

دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت دراسة ميدانية

د. مجدي محمد عبد الجواد الداغر
قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنصورة
جمهورية مصر العربية

The Role of New Media in Shaping Knowledge and Attitudes of University Students towards the Phenomenon of Terrorism on the Internet: A Field Study

Dr. Magdy Mohamed Abdel Gawad Eldagher
Faculty of Arts - Mansoura University
Egypt



١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م (يونيو)



ISSN: 1560 - 5248

ISSN: 1560 - 5248

الرسالة ٤٥٣ - الجولية ٣٦



Monograph 453 - Volume 36

١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م (يونيو)

1437 A.H/2016 (June)

حلوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

فصلية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل
وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات
اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم
الاجتماعية:

الآداب:

اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية وآدابها،
التاريخ، الفلسفة، الإعلام.

العلوم الاجتماعية:

الاجتماع والخدمة الاجتماعية، الجغرافيا، علم
النفوس، العلوم السياسية.

الحولية السادسة والثلاثون
الرسالة الثالثة والخمسون بعد المئة الرابعة
١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

هيئة التحرير

أ. د. جمال بدر القناعي

رئيس هيئة التحرير

أ. د. أحمد الهواري

قسم اللغة العربية وآدابها

أ. د. شفيق الغبرا

قسم العلوم السياسية

د. حسين أحمد بو عباس

قسم اللغة العربية وآدابها

أ. د. عويد المشعان

قسم علم النفس

أ. د. عبدالله محمد الهاجري

قسم التاريخ

د. مناور بيان الراجحي

قسم الإعلام

مها إبراهيم المسعد

مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. باسل حاتم

الجامعة الأمريكية - الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

أ. د. منى بيكر

جامعة مانشستر - المملكة المتحدة

أ. د. إبراهيم السعافين

قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية

أ. د. عبدالقادر الفاسي الفهري

قسم اللغة العربية - جامعة محمد الخامس

أ. د. إسماعيل صبري مقلد

قسم العلوم السياسية - جامعة أسيوط

أ. د. إمام عبدالفتاح إمام

قسم الفلسفة - جامعة عين شمس

أ. د. حمدي حسن أبو العينين

عميد كلية الإعلام - جامعة مصر الدولية

أ. د. محمد محمود إبراهيم الديب

قسم الجغرافيا - جامعة عين شمس

أ. د. محمود السيد أبو النيل

قسم علم النفس - جامعة عين شمس

قواعد النشر في

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

- ١ - حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلة فصلية علمية محكمة، تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والإنسانية.
- ٢ - تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية، باللغتين العربية والإنجليزية، على ألا تتجاوز صفحات متن أي بحث ٢٠٠ صفحة، ولا تقل عن ٥٠ صفحة (في المتن دون الهوامش والمراجع).
- ٣ - قواعد تسليم البحوث:
 - أ - يقدم البحث مطبوعاً من ثلاث نسخ، على ورق (A4)، وعلى مسافة واحدة، وبنط (١٤)، مع القرص المرن الخاص به.
 - ب - يرفق الباحث ملخصاً للبحث مطبوعاً باللغتين العربية والإنجليزية؛ في حدود ١٥٠ كلمة للغة العربية، و٢٠٠ كلمة للغة الإنجليزية.
 - ج - يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه.
 - د - يقدم الباحث إقراراً كتابياً بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها.
 - هـ - تقدم الخرائط، والأشكال، والرسوم بأصولها الصالحة للطباعة، أما الصور الفوتوغرافية فتطبع على ورق لماع، مع ضرورة تقديم الشريحة الأصلية للصور الملونة.
 - و - في حال رغبة الباحث نشر الصور، أو الخرائط، أو الأشكال البيانية ملونة، يلتزم دفع تكاليفها.
- ٤ - يراعي الباحث عند كتابة هوامش البحث ومصادره ومراجعته ما يلي:
 - أولاً - الهوامش:
 - أ - توضع الهوامش في نهاية كل فصل، أو في نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.
 - ب - ترتب أرقام التوثيق بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.
 - ج - تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة على النحو التالي:
اسم المؤلف، عنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، رقم الطبعة / رقم الجزء، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر / رقم الصفحة.

مثال:

- أحمد محمد عبد الخالق، معجم الألفاظ الشخصية، الطبعة الأولى - دولة الكويت، مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت، ٢٠٠٠م/ ص ١٥.
* المرجع السابق، ص ٢٦.
- وفي حالة وجود فاصل هامش مختلف يذكر على النحو التالي:
* أحمد عبد الخالق، معجم الألفاظ الشخصية - ص ٣٥.

ثانياً - المصادر والمراجع:

تطبق المجلة نظام MLA في صياغة وترتيب المراجع ويراعى في ذلك ما يلي:
يرتب ثبت المصادر والمراجع ترتيباً ألفبائياً، بحسب الأسماء المشهورة للمؤلفين.
يجب أن تكون الأعمال المشار إليها في المراجع مطابقة للهوامش، بحيث لا تحتوي قائمة المراجع على أعمال لم يتم الإشارة إليها في المراجع.
ويتبع في إثباتها ما يلي:
اسم المؤلف، عنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، اسم المحقق أو الشارح أو المترجم، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، السنة.

مثال:

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، كتاب «الحيوان»، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر، ١٩٦٥م.

٥ - شروط قبول البحوث في الحوليات:

- أ - لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.
ب - أصول البحوث المقدمة للنشر لا ترد ولا تسترجع، سواء أُنشِرت أم لم تنشر.
ج - لا يجوز نشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها، وإذا ثبت ذلك، فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.
د - يمكن للباحث نشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات - على الأقل - على نشره في الحوليات.
هـ - تمنح المجلة للباحث ثلاثين نسخة من بحثه المنشور إهداء.
٦ - ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72454
الكويت

ISSN 1560 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS>
E-mail: aass@ku.edu.kw

افتتاحية الإصدار الرابع من الحولية السادسة والثلاثين

بقلم رئيس التحرير: أ. د. جمال القناعي

بداية نود أن نرحب بانضمام علميين من أعلام المعرفة اللغوية ورائدين من رواد الدراسات النصية المقارنة وعلوم الترجمة، وهما: الدكتورة منى بيكر من جامعة مانشستر، والدكتور باسل حاتم من الجامعة الأميركية بالشارقة وهيريوت وات بإدنبرة، لتشكّل عضويتيها في الهيئة الاستشارية للمجلة إضافة قيمة وإثراء للسمعة الدولية التي طالما حظيت بها المجلة بحمد الله وتوفيقه.

ها نحن نلتقي من جديد في منتصف عام ٢٠١٦ لنقدم للقارئ عدد يونيو ٢٠١٦ من الحولية ٣٦ الذي احتوى ست رسائل تنوعت مواضيعها بين النحو، والبلاغة، وعلم الاجتماع والإعلام، والشعر المقارن.

ففي الرسالة ٤٤٩ يتناول الباحث عبد الحميد عطية السمات النصية والخصائص الأسلوبية التي تميز النصوص الشعرية لقصة أم الواحد الثكلي بوصفها وسيلة فنية تجسدت في نص لأبي نؤيب ونص لأبي صخر الهذلي، ونصين لمساعدة بن جوية الهذلي. تعكف الرسالة على رصد التمايز النصي لهذه النصوص على مستوى التتابع اللغوي، وسبك النص، والربط بين أجزائه المختلفة، وعلى مستوى الحبكة والعلاقات الدلالية بين عناصره، وطريقة كل نص في التعامل مع هذه المادة الشعرية.

وتنقلنا الرسالة ٤٥٠ إلى دراسة لثقافة الإنجاز لدى الشباب الجامعي من خلال دراسة وصفية ميدانية لعينة من طلاب الكليات العملية والنظرية في الجامعة، للوصول إلى رؤية مستقبلية لكيفية غرس ثقافة الإنجاز لدى الشباب الجامعي. وبتوظيف أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة والأسلوب المقارن، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ارتباط مفهوم الإنجاز بأبعاد متعددة من أهمها المثابرة والطموح، وتأكيد أهمية الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام في غرس ثقافة الإنجاز. كما توصلت الدراسة إلى ضعف ممارسة العينة للأنشطة الجامعية، وأظهرت عينة الدراسة نتائج إيجابية فيما يتعلق بمقياس الإنجاز بأبعاده المختلفة، الأمر الذي يشير إلى ضرورة استثمار ذلك في الممارسة الفعلية. هذه الدراسة هي ثمرة جهد مشترك أسهم فيه كل من عائض الشهراني، وأيمن الإسكندراني، ووجدي عبد اللطيف.

أما الباحثة أمّنة الشمري فتطل علينا في الرسالة ٤٥١ بدراسة عن الخصائص التعليمية في التراث النحوي؛ حيث تقوم بتصنيف تعلم النحو إلى مستويات تتدرج من المبتدئ الذي يحتاج إلى علامات يعرف بها الاسم من الفعل، والعلامة الأصلية من الفرعية، وفيه المتوسط الذي يحتاج إلى تحديد الاسم والفعل والحرف، وإلى علة عدم خفض الأفعال، وعلة عدم جزم الأسماء، وفيه المتقدم أو المتخصص الذي يحتاج إلى بسط وشرح أكثر من مجرد تعريف للاسم، وكل تعريف عليه اعتراضات ويحتاج تفصيلات دقيقة، وإلى علل جدلية نظرية. واختلاف هذه المستويات من النحو غاب عن كثير ممن ثاروا على النحاة، خاصة القدامى منهم - بأنهم أفسدوا النحو بصعوبة لغتهم وبأسلوبهم المعقد، وإن صح ذلك في بعض المؤلفات فإنه لا يصح أن ينطبق على كل مؤلفات القدامى. فقد ينطبق على أبي علي الفارسي مثلاً، لكننا لا نقبله على الزمخشري في الأنموذج، والمفرد، والمؤلف، والمفصل ولا على الزجاجي في

الجميل، أو ابن مالك في التسهيل، وغاب هذا الفهم عن بعض القائمين على تدريس النحو في المدارس والجامعات، فلم يدرسوا النحو تدريجياً بمعنى أن الطالب يدرس أولاً الأنموذج، وبعد فترة يدرس المفصل، حتى إذا استوعبه درس شرحه لابن يعيش مثلاً. وقد عمدت الباحثة إلى تقسيم هذه الخصائص التعليمية للنحو إلى خصائص تتعلق بالترتيب والعرض والمستوى التعليمي والشواهد.

أما عبد الصادق حسن فقد سعى في الرسالة ٤٥٢ إلى إجراء دراسة مقارنة بين طلبة المدارس الثانوية في مصر والبحرين بقصد تعرف إدراك المراهقين لمخاطر المضامين الإباحية بالهاتف الخليوي، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها ٢٦٢ من طلاب المدارس الثانوية في مصر والبحرين. وأوضحت الدراسة أن أهم دوافع تعرض المراهقين للمواقع الإباحية من خلال الهاتف الخليوي تمثلت في التنفيس عن المشكلات الجنسية، والإحساس بالمكانة الاجتماعية بين الأصدقاء، وإقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر، ومسيرة الموضة، وتخفيف الإحساس بالملل. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق بين المراهقين في المدارس المصرية والبحرينية، طبقاً لدرجة موافقة المراهقين على فرض رقابة على المواد الإباحية على الإنترنت.

في الرسالة ٤٥٣ يجري مجدي الداغر دراسة ميدانية عن دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت، خاصة أن المجتمع السعودي يتميز بالكثافة الشبابية في بنائه الديموغرافي، فنحو (٦٠٪) من سكانه في سن الشباب ما بين (٢٠ - ٣٥ سنة)، وهذا الأمر يعني أن هذا المجتمع يملك في بنائه قوة مهمة ينبغي توظيفها بشكل ملائم وفعال، واستثمار طاقاتها على نحو سليم للتصدي للعديد من الظواهر السلوكية المرضية التي قد تشيع في بنائه الاجتماعي خاصة بين طليعته الشبابية.

ولقد تزايدت المواقع الاجتماعية والمنديات التي تدعو للعنف والإرهاب على شبكات التواصل الاجتماعي؛ مما دفع الكثير من الشباب إلى الانخراط نحو الفكر الهدام عبر مجموعات وتغريدات يقودها مهندسون محترفون من التنظيمات الإرهابية في إدارة المواقع الإلكترونية، الأمر الذي دفع الباحث نحو تعرف دور هذه الوسائل الاتصالية الجديدة في تشكيل معارف الشباب الجامعي السعودي واتجاهاته نحو موضوعات الإرهاب وقضاياها، وسبل توظيفها؛ بما يعود على المجتمع بالأمن والاستقرار.

أما الباحثة زهرة علي فتعرض في الرسالة ٤٥٤ دراسة مقارنة بعنوان الذات والريادة والحراك: توفيق صايغ، جون دون، والشعر من على صهوة الجياد. ففي هذه الدراسة تتخذ من مطولة الشاعر الفلسطيني توفيق صايغ «من الأعماق صرخت إليك يا موت» أنموذجاً لمقاربة النزعة الريادية في قصيدة النثر العربية. وتقدم الدراسة منظوراً تحليلياً ثلاثي الأبعاد. وتعتمد الدراسة ثلاث إستراتيجيات مترابطة يقوم عليها مفهوم الريادة عند صايغ، وهي: تعويل النص الشعري على تناصات متعددة ومتواشجة استقاهها الشاعر من الإنجيل، والأدب العربي، والإنجليزي. أما الإستراتيجية الثانية فتتمثل في تبني صايغ لبعض الجماليات الشعرية عند الشاعر الإنجليزي جون دون في قصيدته الشهيرة «الجمعة العظيمة». أما الإستراتيجية الثالثة فهي استحداث وتفعيل ديناميكيات ثقافية تطويرية.

الرسالة ٤٥٣

**دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف
واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة
الإرهاب على شبكة الإنترنت
دراسة ميدانية**

د. مجدي محمد عبد الجواد الداغر
قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنصورة
جمهورية مصر العربية

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية السادسة والثلاثون - ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

المؤلف:

د. مجدي محمد عبد الجواد الداغر.

- دكتوراه: تأثير التكنولوجيا على تحرير وإخراج الأعداد الأسبوعية في الصحف العربية اليومية، في مايو ٢٠٠٥، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- مدرس تكنولوجيا الإعلام والصحافة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر، وكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. (سابقاً).

الإنتاج العلمي:

أولاً - الكتب:

- ١- الصحافة وقضايا الأقليات الإسلامية في العالم (٣ أجزاء)، القاهرة: الدار العصرية، ٢٠٠٩.
- ٢- الصراع الحضاري بين الشرق والغرب بعد ٢٠٠١م. القاهرة: الدار العصرية بالمنصورة، ٢٠٠٥.
- ٣- أوضاع الأقليات الإسلامية في العالم. القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر بالمنصورة، ٢٠٠٥.
- ٤- تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية في مجال الصحافة. جامعة المنصورة، ٢٠٠٥.
- ٥- تكنولوجيا الطباعة الرقمية. جامعة المنصورة، ٢٠٠٥.
- ٦- فنون التحرير الصحفي الإلكتروني. جامعة المنصورة، ٢٠٠٦.
- ٧- الإخراج الإلكتروني في الصحافة العربية. جامعة المنصورة، ٢٠٠٨.

ثانياً - البحوث:

- ١- بحث عن الفضائيات الإسلامية وقضايا الأقليات الإسلامية. حوليات جامعة الكويت. ٢٠١١.
- ٢- بحث عن الخطاب الإعلامي وقضايا الشرق الأوسط بالجامعة الأردنية، ٢٠٠٧.
- ٣- بحث في المؤتمر الدولي بجامعة الشارقة حول الهوية والفضائيات العربية، ٢٠٠٧.
- ٤- بحث في مؤتمر رابطة الجامعات الإسلامية عن التنمية المستدامة في العالم، ٢٠٠٨.
- ٥- بحث عن إعلام الأقليات الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ٢٠٠٨.
- ٦- بحث عن جهود السعودية في خدمة القضايا الإسلامية بالجامعة الإسلامية، ٢٠١٠.
- ٧- بحث عن الجدل الديني، كلية الآداب بالجامعة المغربية ٢٣-٢٥ فبراير ٢٠١١.
- ٨- بحث عن الإعلام الجديد وظاهرة التطوع، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠١٢.
- ٩- بحث عن الإعلام وظاهرة الإرهاب، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠١٢.
- ١٠- بحث عن التسامح الديني والسياسي في الإعلام العربي، جامعة قابوس، ٢٠١٢.
- ١١- بحث عن استخدامات الإعلاميين السعوديين لشبكات التواصل الاجتماعي، كوالالمبور - ماليزيا، ٢٠١٢.

المحتوى

١٥	- ملخص
١٧	- تمهيد:
٣٦	- الدراسات والبحوث السابقة
٣٧	- التعليق على الدراسات والبحوث السابقة
٤١	- أهمية الدراسة
٤٢	- مشكلة الدراسة
٤٤	- الإطار النظري للدراسة:
٤٤	١- نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام
٥٣	٢- نموذج الحضور الاجتماعي
٥٤	أهداف الدراسة
٥٥	تساؤلات وفروض الدراسة
٥٥	١- تساؤلات الدراسة
٥٦	٢- فروض الدراسة
٥٦	الإجراءات المنهجية للدراسة
٥٦	نوع الدراسة
٥٧	مجتمع الدراسة
٥٩	عينة الدراسة
٦٦	حدود الدراسة
٦٧	أداة جمع البيانات
٦٩	متغيرات الدراسة
٧٠	مقاييس دور شبكات التواصل الاجتماعي
٧٢	ثبات المقياس
٧٢	صدق المقياس

٧٣	المصطلحات والتعريفات الإجرائية للدراسة
٧٨	صعوبات الدراسة
٧٩	المبحث الأول: ماهية التطرف الديني وتنامي ظاهرة الإرهاب الإلكتروني
٨٠	مصطلح ومفهوم الإرهاب
٨٠	محددات ظاهرة الإرهاب
٨٣	أبعاد ظاهرة الإرهاب عربياً ودولياً
٨٥	التصور الإسلامي لظاهرة الإرهاب
٨٧	أشكال الإرهاب في الخبرة الدولية
٨٨	دوافع الشباب نحو الفكر الإرهابي
٩٠	البعد الإعلامي لظاهرة الإرهاب
٩٤	آليات الخطاب الإعلامي العربي إزاء ظاهرة الإرهاب
٩٥	أبعاد ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت
٩٦	مراحل تشكيل الخلايا الإرهابية على شبكة الإنترنت
٩٨	إستراتيجيات استقطاب الشباب نحو التنظيمات الإرهابية
١٠٠	- الإستراتيجية الإعلامية لتنظيم القاعدة على شبكة الإنترنت
١٠٣	المبحث الثاني: الإعلام الاجتماعي وأسس التصدي لظاهرة الإرهاب الإلكتروني
١٠٤	- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي
١١١	- خدمات شبكات التواصل الاجتماعي
١١٢	- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت
١١٤	- تقنيات ظاهرة الإرهاب الإلكتروني
١١٥	- مظاهر الإرهاب الإلكتروني على شبكة الإنترنت
١١٨	المبحث الثالث: الدور الوظيفي للإرهاب الإلكتروني على شبكة الإنترنت
١١٩	- إشكالية العلاقة بين الإنترنت وظاهرة الإرهاب
١٢٢	- مواقع التنظيمات الإرهابية على الإنترنت
١٢٤	- التناول الإعلامي لظاهرة الإرهاب الإلكتروني

- أهمية شبكة الإنترنت للتنظيمات الإرهابية ١٢٨
- أشكال الإعلام الإلكتروني لتنظيم القاعدة ١٣٠
- استخدامات تنظيم القاعدة للإعلام الجديد ١٣٣
- وظائف الإرهاب الإلكتروني على شبكة الإنترنت. (القاعدة نموذجاً) ١٣٨
- ملامح مواجهه الإرهاب الإلكتروني على شبكة الإنترنت ١٤١
- المبحث الرابع: إستراتيجيات المعالجة الإعلامية للإرهاب الإلكتروني ١٤٥
- مراحل المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب الإلكتروني ١٤٦
- صعوبات المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب الإلكتروني ١٤٧
- آليات المواجهة الإعلامية لظاهرة الإرهاب الإلكتروني ١٤٨
- أسس التخطيط الإعلامي في مواجهة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني ١٤٩
- مراحل التخطيط الإعلامي في مواجهه ظاهرة الإرهاب الإلكتروني ١٥٠
- دور الإعلام الأمني في مكافحة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني ١٥١
- معوقات السياسة الإعلامية في مواجهة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني ١٥٢
- مقومات نجاح الإعلام في مواجهه ظاهرة الإرهاب الإلكتروني ١٥٢
- أسس التصدي لظاهرة الإرهاب الإلكتروني ١٥٣
- المبحث الخامس: التجربة السعودية في مكافحة ظاهرة الإرهاب الواقعي والافتراضي ١٥٧
- تاريخ الحملات الإرهابية ضد المملكة العربية السعودية ١٥٨
- مراحل وتطور العمليات الإرهابية على أرض المملكة ١٥٩
- أساليب المملكة في محاربة ظاهرة الإرهاب ١٦٢
- إستراتيجيات القضاء على الإرهاب في السعودية ١٦٦
- المبحث السادس: نتائج الدراسة الميدانية ١٦٩
- ١- أهمية شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها مصدراً لدى الشباب الجامعي ١٦٩
- ٢- دور شبكات التواصل الاجتماعي نحو ظاهرة الإرهاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي ١٨٨
- ٣- اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب على شبكات التواصل الاجتماعي ٢٠١
- ٤- تصورات الشباب الجامعي نحو سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل إزالة ظاهرة الإرهاب ٢٢٤

- ٥- الحلول والتصورات التي يراها الشباب الجامعي نحو التصدي لظاهرة الإرهاب الإلكتروني ٢٢٨
- نتائج فروض الدراسة ٢٢٩
- خاتمة الدراسة ٢٣٤
- مناقشة النتائج العامة للدراسة ٢٣٦
- التوصيات العامة للدراسة ٢٦٠
- الهوامش ٢٦٣
- ملاحق الدراسة ٢٨١
- أبرز تحولات تنظيم القاعدة الإرهابي (داعش) منذ نشأته وحتى مطلع ٢٠١٦ ٢٨٩

مُلَخَّص

تتناول الدراسة الدور الذي يقوم به الإعلام الجديد بأشكاله المختلفة من صحف إلكترونية ومواقع إخبارية وبوابات إعلامية وشبكات تواصل ومدونات ومنتديات وغيرها، في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت والتوعية من خطورته في بيئة إلكترونية تزايد فيها إعلام الجماعات الإرهابية وتنامي خلالها الفكر المتطرف، وهذا الأمر يدركه غالبية الشباب السعودي فهم يعارضون الإرهاب ولا يحبذونه على مستوى الواقع أو عبر العالم الافتراضي في ظل تزايد عدد المواقع الاجتماعية والمنتديات التي تدعو للعنف والإرهاب على شبكة الإنترنت مما دفع البعض من الشباب في عدد كبير من دول العالم إلى الانخراط نحو هذا الفكر المتطرف والتخريبى عبر مجموعات ورسائل وتغريدات يقودها محترفون من التنظيمات الإرهابية في إدارة المواقع الإلكترونية.

وقد استهدفت الدراسة التعرف على دور وسائل وأدوات الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الشباب بالجامعات السعودية نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت، وذلك بالتطبيق على ثلاثة جامعات في المملكة العربية السعودية هي (جامعة الإمام بالرياض، الملك عبد العزيز بجده، الملك خالد بأبها) وعلى عينة عمدية بلغت نحو ٤٢٠ مفردة، وعليه تأتى أهمية الدراسة من كونها تناقش موضوعاً حيوياً يمس حياة وأنظمة شعوب العالم لاسيما وأن ظاهرة الإرهاب أصبحت واقعاً مزمناً امتدت آثاره إلى كافة تفاصيل الحياة اليومية داخل المجتمعات العربية وغير العربية وتحديداً بعد ما عرف بربيع الثورات العربية، وهو ما دفع الباحث نحو التعرف على دور هذه الوسائل الاتصالية الجديدة فى تشكيل معارف واتجاهات الشاب الجامعي السعودي نحو موضوعات وقضايا الإرهاب القادم عبر شبكة الإنترنت وسبل توظيفها بما يعود على المجتمع بالأمن والاستقرار.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: تصدر شبكات التواصل الاجتماعي قائمة وسائل الإعلام الجديد كما يرى طلاب الجامعات السعودية وانها ساهمت إلى حد كبير في معرفتهم بمخاطر وأبعاد الإرهاب بنسبة (٨٣,٠٩)، كما ساهمت إلى حد ما في معرفتهم بمخاطر الإرهاب بنسبة بلغت (١٢,١٤) وهو ما يعنى أن النسبة الأغلب من المبحوثين أكدت أنها ساهمت في معرفتهم بمخاطر الإرهاب وإيجابية شبكات التواصل الاجتماعي، حيث ساهمت في رفض طلاب الجامعات السعودية وزيادة مشاعرهم ضد الإرهاب وأعمال العنف والتطرف بنسبة بلغت (٥٨,٣٤)، بينما جاءت المساهمة إلى حد ما بنسبة (٣٢,٦٢)، بما يعنى أنها ساهمت في حالة رفض عام لدى طلاب الجامعات السعودية للظاهرة وتداعياتها، وعند تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي إزاء أحداث الإرهاب يرون أن الإرهاب صناعة غربية - أمريكية بنسبة بلغت (٢٨,١٧)، وأن أحداث سبتمبر ٢٠٠١ م كانت السبب الرئيس في تفاقمها وتناميها في مختلف دول العالم بنسبة (٢٦,٨٧)، وأن القائمين بأعمال الإرهاب ليس لهم دين أو عقيدة بنسبة (٢١,٧٤)، بينما تراجعت مقولات أن الإرهاب ظاهرة إسلامية أو عربية، وفق ما يراه نحو (٩٥,٥) من الشباب الجامعي السعودي.

الكلمات المتاحية : الاعلام الجديد - الشبكات الاجتماعية - الإرهاب الإلكتروني- التنظيمات الارهابية- الشباب السعودي.

تمهيد

تقوم وسائل الإعلام بدور مهم في تكوين الاتجاهات والميول، وتؤثر في عملية اكتساب الرأي العام للمعارف والمعلومات، ولاسيما في أوقات الصراعات والحروب والأزمات المختلفة؛ إذ تزداد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل في ظل ندرة المعلومات، وذلك بهدف خلق معاني ثابتة للأحداث، وإيجاد التفسيرات الملائمة لها، ونظراً لما تتسم به حوادث الإرهاب مثلاً من اضطراب في المعايير والقيم السائدة، وفي ظل اتساع نطاق التأثيرات والتداعيات المتلاحقة لها، ونقص المعلومات المتوافرة عنها، تبرز أهمية وسائل الإعلام كمصدر رئيسي للحصول على المعرفة والمعلومات التي تصاحب هذه الأحداث، ومن ثم تؤثر في اتجاهات الجمهور، وعلى هذا يصنفها الإعلاميون وأساتذة الصحافة بوصفها أحداثاً ذات قيمة إخبارية كبيرة، وذلك لما تنطوي عليه من قدر متزايد من الصراع في ظل ثورة المعلومات والاتصالات، وتعرض العديد من البلدان والمجتمعات العربية إلى حالات فوضى وعدم استقرار، وخاصة في أوقات الأزمات السياسية والتحول المجتمعية^(١).

لقد أحدثت شبكة الإنترنت بتقنياتها المتسارعة وتطبيقاتها المتقدمة عبر الحاسوب، وكذا الهواتف الذكية درجة عالية من التأثير فاق ما أحدثته وسائل الاتصال والإعلام التقليدية مرات عديدة، حيث تضم شبكة الإنترنت ملايين المواقع التي تتناول كل مجالات الحياة من سياسة، واقتصاد، وسياحة، وأديان، وشبكات تعارف، وغيرها، يجري خلالها أشكال متنوعة للتفاعل الاجتماعي، وأضحت مواقع التعارف والتواصل على رأس الوسائل الرقمية الأكثر شعبية بين أوساط الشباب، والمعروفة بشبكات التواصل الاجتماعي من بينها: فيسبوك، تويتر، فليكر، ماي سبيس، علاوة على أدلة المواقع الأخرى، والتطبيقات الداعمة للاتصال مثل: الواتس آب، فايبر، سكاي بي، وغيرها من أدوات التواصل التي تُعد جميعها آلية للتواصل والتفاعل الاجتماعي بين شعوب العالم على اختلاف لغاتهم وجنسياتهم،

حيث ربطت تلك المواقع والأدوات ملايين الناس حول العالم من خلال برامج رئيسية تتضمن محتوى ديناميكياً يحتوي معلومات ثابتة حول الشخصية (بروفایل)، والتاريخ الوظيفي، وما يحب، وما يكره، ويصمم هذا المحتوى يدوياً باستخدام النص العادي، ويحدث باستمرار، كما يتصف بالمرونة المتناهية في الحذف والإضافة واستخدامات الوسائط المتعددة بجميع صورها وأشكالها^(٢).

وقد يتضح تأثير أنماط التفاعل الاجتماعي بين البشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال حجم المنخرطين فيها، فهي تضم مئات الملايين من الشباب في تفاعلات اجتماعية عبر العالم، منها عشرات الملايين من الشباب العربي، حيث يقدر تقرير كلية دبي للإدارة الحكومية حول الشبكات الاجتماعية وحجمها على الإنترنت، أن عدد الشباب العرب المشتركين بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك فقط) ٢٧ مليون شاب عربي حتى عام ٢٠١٠، ويُعد هذا الرواج مؤشراً على مكانة وسائل الإعلام الاجتماعي في حياة الشباب العربي، ولاسيما أن حجم هذه الشريحة قد يتجاوز (٧٥٪) من مجموع سكان الوطن العربي^(٣).

كما أدى التقدم التقني للإنترنت وتكنولوجيا الموبايل إلى ظهور أشكال جديدة من التفاعلات الاجتماعية، والقدرة على صيانة شبكات المتفاعلين الموزعة على نطاق واسع، وقد أشار (lugano) إلى أن هذه الأدوات يمكنها أن تستبدل، أو تعيد صياغة التفاعلات المباشرة وجهاً لوجه، مؤكداً أن التواصل الاجتماعي غالباً ما يستند إلى التفاعل الاجتماعي المباشر، أو البحث عن المستخدمين طبقاً للمعايير الاجتماعية^(٤)، حيث أربكت شبكة الإنترنت كثيراً من النظريات والمفاهيم الإعلامية السائدة مثل حارس البوابة gate keeper ونموذج المرسل والمستقبل، وأصبح الكل مرسلاً ومستقبلاً في الوقت ذاته، وجعلتنا أمام شكل جديد في العلاقات الإنسانية، كما أسهمت في تصدع كثير من الأبنية الإعلامية التقليدية امتدت آثارها

إلى ميادين عدة بدءاً من الميدان السياسي؛ حيث باتت شبكة الإنترنت طرفاً موصولاً وفعالاً لمختلف الأفراد والجماعات والتيارات السياسية داخل المنطقة العربية وخارجها، بما فيها التنظيمات والجماعات الإرهابية حول العالم.

وعلى الرغم من صعوبة الاتفاق على تحديد مفهوم واضح للإعلام الجديد بسبب حالته الديناميكية المتغيرة والمتطورة بشكل مستمر، فإن الحقيقة المؤكدة أن كثيراً من الأشكال الإعلامية والأنماط الاتصالية الجديدة بدأت تفرض نفسها في الواقع الإعلامي، وتستقطب أعداداً متزايدة من مستخدمي شبكة الإنترنت التي قامت بدمج الوسائل الاتصالية المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد بتقنية جديدة، وغيّرت كثيراً من المفاهيم الإعلامية التي استقرت لسنوات طويلة عند الباحثين والأكاديميين، كما أدت إلى تغيير الأدوار التي تقوم بها عناصر العملية الاتصالية، كالقائم بالاتصال، والمتلقي، والرسالة، والوسيلة، ورجع الصدى، أو التفاعل الجماعي بين المستخدمين^(٥).

وقد اقترن مفهوم إعلام الإنترنت أو الإعلام الجديد باستخدام الحاسبات والوسائط المتعددة في عملية الاتصال، مما يؤكد ضرورة الاهتمام بالمستحدثات الرقمية وخصائصها وتأثيراتها باعتبارها التطور المعاصر والحديث لتكنولوجيا الاتصال؛ حيث يمكن تعريف الاتصال الرقمي بأنه) تلك العملية التي يتم فيها الاتصال من بُعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة^(٦)، ومن ثم تُعد شبكة الإنترنت من أبرز النماذج المتطورة للاتصال ذي التأثير القوي والأبعاد الممتدة، فهي تتجاوز الحدود الجغرافية، وتتسم بالعالمية والكونية، واستطاعت أن تسقط الحواجز الثقافية بين أطراف عملية الاتصال^(٧).

كما أسهمت الثورة المعلوماتية بكل أجهزتها وتقنياتها ومكوناتها بشكل كبير في اختصار طرق وأشكال الحصول على المعلومات وحتى مصادرها، فبعد أن كان التلفاز وفي وقت لاحق ممثلاً في القنوات الفضائية والإخبارية المتخصصة محتكراً للمعلومات من خلال المراسلين ووكالات الأنباء العامة والمتخصصة، أصبحت المعلومات اليوم تنتشر بطرق جديدة تماماً، وغيّرت عناصر العملية الاتصالية كلية من خلال وسائل الإعلام الجديد (مواقع التواصل الاجتماعي، المدونات، الصحف الإلكترونية، البوابات الإعلامية، المنتديات.. إلخ)، حيث تتعدد المفاهيم الاتصالية في إطار هذه الرؤية من خلال «التفاعلية interactivity، والجمهور النشط active audience، والتبادلية interchangeability بين المرسل والمستقبل؛ لمعرفة الأدوار التي يقوم بها الجمهور في العملية الاتصالية من حيث زيادة مساحة المشاركة، والتبادل والتحكم في العمل الاتصالي، ومعرفة اتجاهات الجمهور إزاء هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة، ومن ثم لا يكفي معرفة معالم الوسائل التكنولوجية الحديثة للدلالة على قوة التأثير، وإنما الأكثر أهمية هو معرفة إدراك وتصور الجمهور لهذه المعالم^(٨)، حيث يرى خبراء الاتصال أن أداء وسائل الاتصال لوظائفها - عامة - تؤثر في المجتمعات، وتعمل على تغييرها، ورغم تفاوت نسب وحجم التأثير تبعاً لكل وسيلة، فإن التطور التكنولوجي الضخم لوسائل الاتصال قد زاد من قوة ذلك التأثير على مستوى المرسل والمستقبل معاً^(٩).

كما أصبح الإرسال والاتصال عبر الشبكة الاجتماعية بمقدور كل فرد يستطيع التعامل مع هذه التقنية العصرية، وهنا تلوح بوادر الخطر من خلال الأشكال المتعددة للكم الكبير من المواقع التي تنشر رسائل لا أخلاقية تهدد قيم وأخلاق وثقافات الشعوب، والمواقع الأخرى الخاصة بالجماعات الإرهابية التي تعكس ثقافات وأيديولوجيات مختلفة تثير الرعب في النفوس، وتسهم في تكوين فكر إرهابي ممتد، فقد أتاحت شبكة التواصل الاجتماعي لكل فرد امتلاك موقع خاص به،

وأصبحت العلاقة بين الإعلام الجديد والإرهاب علاقة تشبه الشراكة ما بين مؤسستين، إحداهما تقوم على صنع الحدث، والأخرى تقوم بتسويقه عبر وسائلها ومواقعها العديدة على شبكة الإنترنت^(١٠).

لقد فرضت شبكات التواصل الاجتماعي استخدامها على الشباب، باعتبارها باتت اليوم مصدراً مهماً في عملية التواصل بين الشباب، وبديلاً مناسباً لمصادر المعلومات التقليدية، وأثبتت العديد من الدراسات والبحوث العلمية أن شبكات التواصل الاجتماعي تُعد هي الأكثر قدرة والأسهل استعمالاً في إشباع حاجات الشباب في عملية التواصل أو النشر أو الحصول على المعلومات؛ لذلك فقد حازت هذه الشبكات رضا الشباب؛ فأصبحوا أكثر ميلاً نحو استخداماتها، وعلى نحو متكرر بالرغم من توافر مصادر أخرى للمعلومات على شبكة الإنترنت ووسائل الاتصال التقليدية.

من هنا انبثقت فكرة هذه الدراسة التي تدور محاورها حول واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات السعودية، والتعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي عليها، واستفادتهم منها، في إطار التصدي لدعوات الفكر الهدام وحالة الاستقطاب التي تقوم بها مواقع الجماعات والتنظيمات الإرهابية على شبكة الإنترنت.

لقد تزايدت معدلات استخدام الشباب العربي بصفة عامة لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الفضاء الإلكتروني، وأصبحت عملية التفاعل الاجتماعي الافتراضي تشكل جزءاً كبيراً من حياة الأفراد، ولاسيما بعد التغيرات البنيوية التي حدثت في بداية العقد الثاني من الألفية الثالثة بالمجتمعات العربية في إطار ما سمي بالربيع العربي، حيث كشف تقرير «كلية دبي للإدارة الحكومية» حول الإعلام الاجتماعي عن تزايد معدلات استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي في جميع الدول العربية خلال الربع الأول من عام ٢٠١١، حيث أشار التقرير إلى أن عدد مستخدمي موقع «فيسبوك» فاق (٦٧٧) مليون مستخدم في منطقة الشرق

الأوسط خلال أبريل ٢٠١١، وأن مستخدمي الموبايل فاق (٢٥٠) مليون، كما أن مستخدمي موقع «تويتر» فاق أكثر من (٢٠٠) مليون مستخدم بنهاية مارس وسجل هؤلاء (٤) بليون تغريدة (تواصل وتفاعل اجتماعي بين المستخدمين)، كما أسهمت تلك المواقع في تنشيط التفاعل الاجتماعي، ومن ثم التأثير على حالة البناء الاجتماعي بالدول العربية بصورة ملحوظة لدرجة لجوء حكومات إلى قطع خدمات الإنترنت لبعض الوقت عن مناطق بذاتها^(١١).

كما سجل التقرير أيضاً زيادة مضطردة في معدلات نمو الاستخدام لتلك الشبكات الافتراضية أثناء الاحتجاجات في بعض الدول العربية، فقد ارتفع معدل استخدام فيسبوك من (١٢٪ إلى ٢٩٪) في مصر، وارتفع من (٦٪ إلى ١٥٪) بالبحرين، وارتفع من (٦٪ إلى ٢١٪) في سلطنة عمان، ومن (٤٪ إلى ١٨٪) في السعودية، ومن (٢٠٪ إلى ٤٧٪) في اليمن، بينما انخفض من (١٠٪ إلى ٧٦٪) في ليبيا نتيجة قطع خدمات الإنترنت عقب اندلاع الثورة الليبية^(١٢).

ولا شك أن كثافة استخدام التكنولوجيا وانتشار تطبيقاتها المتنوعة في التواصل الاجتماعي بين الأفراد قد ساعدت على تغيير أنماط التفاعل الاجتماعي فيما بينهم، كما أثرت على طبيعة التفاعلات الاجتماعية وتوجهاتها، علاوة على التأثير الواضح على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشخصية، ومن ثم السلوك الاجتماعي، كما بات معظم الشباب داخل الحرم الجامعي منشغلاً بعمليات التواصل الاجتماعي حتى أثناء المحاضرات الدراسية، وأضحى الغالبية منهم منعزلاً ومنكفئاً على هاتفه، يتواصل مع أقرانه من أعضاء شبكته الاجتماعية، أو الانغماس في تفاعلات إنسانية عبر تطبيقات الهاتف الجوال.

وعلى هذا يستمد الدور الإعلامي أهميته في مجال معالجة موضوعات وقضايا الإرهاب من تنامي اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الجديد في ظل الظروف التي تتسم بعدم الاستقرار السياسي في المجتمع، وهى الأوضاع التي تترتب على وقوع

الأحداث التي تتسم بالفوضى والعنف والأعمال الإرهابية، إذ يسارع الشباب لاستخدام وسائل الإعلام باعتبارها النظام الاتصالي الذي ينشأ حول الأحداث المثيرة في المجتمع سعياً إلى التعرف على هذه الأحداث واستيعابها والأخذ بمقتضيات التفاعل الإيجابي مع تداعياتها^(١٣).

كما يعكس واقع تطور ظاهرة الإرهاب وتناولها بالبحث والدراسة إشكالية الخلط بين الأعمال الإرهابية، وبين استخدام القوة المسلحة للدفاع عن النفس والنضال الوطني، وهي إشكالية كانت دوماً مثاراً للجدل بين الجهات المعنية بدراسة ظاهرة الإرهاب والتصدي لها، سواء على المستوى الوطني أو الدولي حيث لم تفلح الأمم المتحدة - حتى الآن - من وضع تعريف للإرهاب يتفق عليه المجتمع الدولي بشكل محدد ودقيق^(١٤).

وقد لا تقتصر أهمية وسائل الإعلام وتطبيقاته الإلكترونية في تغطية ومعالجة قضايا الإرهاب على إمداد الجمهور بالمعلومات حول الأحداث المثارة، بل يمتد دورها إلى معالجة هذه الأحداث بمهنية فائقة تسهم بدور فاعل في لفت النظر إلى الطبيعة الخطرة والمتجددة لهذه الأحداث التي تمس أمن المواطن واستقرار المجتمع، مما يتطلب من وسائل الإعلام بذل المزيد من الجهود المنهجية والفكرية القادرة على توجيه الممارسات المهنية لتكون قادرة على الإقناع بخطورة الأحداث الإرهابية وتداعياتها المستقبلية، وما يتعين على الجمهور اتخاذه للتعامل مع هذه الأحداث عند التعرض لنمط اتصالي مختلف^(١٥).

إن التغطية المكثفة من قبل وسائل الإعلام والاتصال بمختلف أنواعها لقضايا الإرهاب عبر فترة زمنية ممتدة يضع هذه القضايا في بؤرة اهتمام الرأي العام، وهذا التأثير هو الذي يعطي لوسائل الإعلام أهمية خاصة في مجال معالجة المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، بما في ذلك تلك التي تتميز بالسيطرة والتوجيه الفكري المتطرف.

وتشير أدبيات القانون الدولي إلى عدم وجود نصوص قاطعة لمعاقبة التطرف، ولا يعتبره القانون جريمة، أما الإرهاب فهو جريمة يعاقب عليها القانون، فالتطرف هو حركة اتجاه القاعدة الاجتماعية والقانونية، ومن ثم يصعب تجريمه، فتطرف الفكر لا يعاقب عليه القانون باعتبار هذا الأخير لا يعاقب على النوايا والأفكار، في حين أن السلوك الإرهابي المجرم هو حركة عكس القاعدة القانونية، ومن ثم يتم تجريمه^(١٦).

كما أن الإرهاب يُعد من الظواهر الاجتماعية التي تنشأ وتترعرع في ظل عوامل نفسية واجتماعية خاصة، وتحت ظروف سياسية واقتصادية وثقافية معينة، وتشترك هذه العوامل والظروف بشكل أو بآخر في إفراز ظاهرة الإرهاب في الواقع الاجتماعي، كما أنها تُعد شكلاً من أشكال الجرائم المستجدة، وتوصف بالمستجدة لأنها تبتكر أدوات وأساليب جديدة في تنفيذها، بل إنها تحرص على توظيف التقنية الحديثة التي يتوصل إليها التقدم العلمي والتطور التقني في عملياتها، بل وأصبحت آثار هذه الجريمة أكثر تدميراً مع بزوغ القرن الواحد والعشرين الميلادي، ولعل تفجير برج التجارة العالمي بالولايات المتحدة الأمريكية في ١١ سبتمبر ٢٠٠١، خير مثال على ذلك، ومع أن آثارها لم تُعد تقتصر على دولة بذاتها، فقد أصبح العالم يتنادى لمواجهة هذه الجريمة، ويحاول أن يضع الخطط الإستراتيجية للقضاء على هذه الجرائم أو على الأقل التخفيف منها ومن آثارها، ومن ثم فهي مسألة معقدة تتطلب البحث والدراسة من قبل خبراء ومتخصصين في شتى العلوم الإنسانية، ومن شتى أقطار العالم، وخاصة بعد أن ارتبط نشاطها بوسائل الإعلام الجديد من مدونات وشبكات تواصل ومنتديات وغيرها^(١٧).

وعلى هذا لم تشغل قضية اهتمام الإنسان مثل ما شغلته قضية الإرهاب وجرائم العنف المترتبة عليه، خاصة خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، وبدايات القرن الحادي والعشرين، ومع أن التاريخ الإنساني لم يخل في أي فترة منه من أعمال الإرهاب بأشكاله المختلفة، إلا أن الإرهاب الحديث قد تجاوز

في حجمه وصوره وأساليبه جميع ما عرفته العصور البشرية منذ وجود الإنسان على الأرض، بل أصبح جزءاً كبيراً منه يدار من خلال شبكة الإنترنت^(١٨).

كما أن قيادات التنظيم يتمتعون بمستوى رفيع من التأهيل والتدريب، ونسبة عالية من الذكاء تجعل منهم إداريين ناجحين، ومن هنا فإن بإمكانهم استخدام آخر ما توصلت إليه التقنية الحديثة، وتوظيف قدراتهم في الترويج لأفكار التنظيم، وتجنيذ الأعضاء الجدد، واستغلال إخفاقات النظم السياسية الحاكمة وتضخيمها أمام الرأي العام، وتبرير عملياتهم أمام العامة أيضاً بأنها الحل الأمثل لتحقيق الأهداف النبيلة التي ينادون بها، خاصة أنهم أبناء البيئة ذاتها ومن ذات المجتمع الذي يحاولون زعزعة أمنة واستقراره، ومن ثم فإنهم يستفيدون من آخر ما توصلت إليه العلوم والتقنية كالإنترنت وشبكات التواصل استفادة مباشرة، ويستفيدون من نتائج الأبحاث في علم النفس الاجتماعي والتسويق في بث أفكارهم وإقناع الأفراد المرشحين الجدد بسلامة نياتهم، وتدريب أشخاص محددين ذوي مهارات خاصة في التجنيد، وهو ما أكدته «أيريك موريس» (٢٠١١) أن وسائل الإعلام الجديد تساهم في تحريك الخلايا الإرهابية النائمة من الاستفادة من الأساليب الإرهابية المستخدمة وأساليب المواجهة الأمنية، وردود فعل المجتمع تجاه تلك الجرائم؛ للاستفادة منها في التخطيط لعمليات إرهابية لاحقة^(١٩).

ونتيجة للتطور التكنولوجي في وسائل الإعلام وأدوات الاتصال، وشبكات التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار والوقائع فور حدوثها، نجد أن من دوافع العمل الإرهابي لفت أنظار الرأي العام العالمي إلى قضية من القضايا، لجذب الانتباه لإيجاد نوع من التعاطف مع القوائم بالفعل الإرهابي، ووسائل الإعلام هي الوسيلة الوحيدة التي بواسطتها يستطيع الإرهابيون طرح شروطهم ومطالبهم وآرائهم وشرح قضاياهم، وهذا ما قام به أسامة بن لادن وأيمن الظواهري في تنظيم القاعدة، وأبو بكر البغدادي في تنظيم الدولة الإسلامية أخيراً، بل تطور الأمر إلى

إنشاء قنوات فضائية، ومواقع إلكترونية باستخدام أحدث أدوات التكنولوجيا في التصوير، كما حدث في إعدام الطيار الأردني «معاذ الكساسبة» حرقاً، وإعدام مجموعة من المصريين في ليبيا ذبحاً، إضافة إلى ذلك فإن الإعلام من خلال نقله للأحداث يُسهم في إظهار بعض الإرهابيين بمظهر الأبطال؛ مما يدفع إلى تقليدهم والسير على طريقتهم، وهذا ما حدث أيضاً من تحمُّس الآلاف من الشباب للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» لرؤيتهم من خلال الإعلام أنهم يحققون مكاسب على الأرض والظلم الواقع عليهم من خلال أنظمتهم المستبدّة، وهو ما يصوره إعلامهم ويصدره للعالم.

- الدراسات والبحوث السابقة:

تجدر الإشارة إلى أن التراكم العلمي العربي في مجال تغطية أحداث العنف الديني، والأزمات الإرهابية والطائفية على المستوى الإعلامي، لا تزال قليلة، وبحاجة إلى المزيد من الدراسات، وأن ما هو موجود في هذا المجال إنما يمثل بدايات رائدة في مجال تخصص قد يندرج تحت مسمى إعلام الأزمات، وقد أسفر المسح العلمي للدراسات السابقة عن وجود بعض الدراسات بعيدة الصلة بموضوع هذه الدراسة لاختلاف الوسيلة المستخدمة، وإن كانت تمس قضية الدراسة في بعض جوانبها، علماً أن الباحث قد وضع معايير محددة في اختيار الدراسات السابقة، منها: أن تكون ذات صلة وثيقة بعنوان الدراسة من ناحية، وأن تكون مرتبطة بوسائل الإعلام الجديد من ناحية أخرى، ومن ثم فقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

- المحور الأول: محور البحوث والدراسات التي تناولت معالجات الإعلام الجديد للقضايا العامة.

- المحور الثاني: محور البحوث والدراسات التي تناولت معالجة الإعلام لظاهرة الإرهاب والتطرف الديني.

- المحور الأول: دراسات وبحوث الإعلام الجديد :

١- دراسة Cristina Maria. Balteretu (2010)^(٢٠) سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الطلبة الجامعيين في رومانيا لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد اعتمد الباحث على أداة المجموعات المركزة كأداة لجمع البيانات، بواقع ثلاث مجموعات تحتوي كل مجموعة على سبعة مشاركين ممن يدخلون مرتين على الأقل إلى هذه المواقع، وذلك في الفترة من أبريل - مايو ٢٠٠٩، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدى الشباب هي hi5. face book, net log. tagged, my Space، وكانت دوافع استخدامهم لهذه الشبكات تتركز في: الاتصال بسهولة مع أصدقائي، اكتشاف الكثير من المعلومات عن الآخرين، والبقاء على اتصال مع أصدقائي الذين يبعدون عني، التحديث مع الآخرين، وتبادل الصور ومقطوعات الفيديو.

٢- دراسة Alice Hall (2009)^(٢١) سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بصفاتهم الشخصية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٠١ مفردة ممن لديهم ملف شخصي profile واحد على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك في شتاء ٢٠٠٧، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن نسبة ٨٣٪ من المبحوثين لديهم حساب في موقعين من هذه المواقع، ونسبة ١٣٪ لديهم حساب في أكثر من ثلاثة مواقع من هذه المواقع، وجاء موقع face book في مقدمة المواقع التي يقبل عليها الشباب، وذلك بنسبة ٥٥٪، تلاه موقع my space بنسبة ٣٣٪، أما عن دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فقد جاء دافع الحفاظ على العلاقات القائمة في مقدمة الدوافع بمتوسط حسابي ٣,٨٦، تلاه قضاء الوقت بمتوسط ٣,٢٨، والحصول على المعلومات بمتوسط ٢,٥١، وتعزيز

علاقتي مع الآخرين بمتوسط ٢,٤٢ على الترتيب.

٣- دراسة Others Mark Urista & (2009) (٢٢) سعت الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على موقعي face book, my space وقد اعتمد الباحث في دراسته الاستطلاعية على أداة مجموعات المناقشة المركزية على عينة يبلغ قوامها ٥٠ مفردة من طلبة Central California بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها : تمثلت أهم دوافع استخدام الشباب الجامعي للموقعين في أنها وسيلة اتصال فعالة بالاتصال بالآخرين، وأنها وسيلة اتصال سهلة ومريحة في الاتصال بالأهل والأصدقاء، وأن دافع الفضول لدى هؤلاء الشباب جعلهم يقبلون على الاشتراك فيها؛ لاكتشاف العالم المحيط بهم، وجعلهم أكثر شعبية وجاذبية في عيون الآخرين، بالإضافة إلى سهولة تشكيل وتعزيز العلاقات مع الآخرين من خلال إقامة اتصال فعال معهم، ويرى المشاركون في مناقشات المجموعات المركزة أن وجود الانفتاح والتحرر والشفافية جعل هذه المواقع أكثر شعبية، وأفاد المشاركون بأنهم حصلوا على الكثير من المعلومات الشخصية عن الأعضاء بدون معرفتهم.

٤- دراسة Cozma Raluca and Ancu Monica (2009) (٢٣) سعت الدراسة إلى التعرف على دور موقع my space في معرفة الأمور السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بالتطبيق على الانتخابات الأمريكية ٢٠٠٨، وقد اعتمد الباحثان في جمع معلوماتهما على الاستبانة الإلكترونية لزانري الملف الشخصي لمرشحي الحزب الديمقراطي والجمهوري قبل إجراء الانتخابات، والبريد الإلكتروني للأشخاص الذين يرسلون تعليقاتهم للمرشحين، وقد تم تجميع البيانات في الفترة من ٢٦ يناير ٢٠٠٨ إلى ٦ فبراير ٢٠٠٨، وقد شملت الاستبانة

العبارات التي تعكس مدخل الاستخدامات والإشباع، والاهتمامات السياسية، والمشاركة في الحملات الانتخابية، وتأثير بعض المتغيرات الديموقرافية، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: أن دوافع تصفح الملف الشخصي للمرشحين تتركز في: الرغبة في تلقي الدعم من هؤلاء المرشحين، معرفة تعليقات الآخرين عن المرشحين، الاشتراك في حوار مع المرشحين، الحصول على معلومات عن المرشحين، للتوصل لقرار حول تأييدي المرشحين، ولسهولة الحصول على المعلومات عن المرشحين، ولتقضية الوقت عندما أشعر بالملل ولا أجد ما أفعله.

٥- دراسة Valerie. Barker (2008)^(٢٤) سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، وعلاقتها بالهوية الجماعية، وتقدير الذات لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة في سن ١٨ سنة، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٧٠٣ مفردة، بلغت نسبة الذكور بها ٢٢٪، والإناث ٧٨٪، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن موقع my Space جاء في مقدمة المواقع التي يقبل عليها المراهقون بنسبة ٨١٪، تلاه موقع face book بنسبة ١٨٪، ثم موقع live spaces بنسبة ١٪، وتمثلت أهم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في إشباع الهوية الجماعية لديهم بمتوسط حسابي ٥,٢٠، وتمضية الوقت بمتوسط ٤,٩٠، التسلية بمتوسط ٤,٧٣، الرفقة بمتوسط ٣,٠٣.

٦- دراسة Sheldon Pavica (2008)^(٢٥) سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع face book في جامعة Louisiana بالولايات المتحدة الأمريكية، وأجرى الباحث دراسته على عينة يبلغ قوامها ١٧٢ مفردة، منهم ١٦٠ مفردة لديها حساب على موقع face book، و١٢ مفردة ليس لديها حساب على الموقع، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: أن الشباب

الجامعي يستخدم موقع face book لإشباع بعض الرغبات والاحتياجات التي لا توفرها وسائل الاتصال التقليدية مثل: البحث عن أصدقاء جدد خارج الواقع المحسوس الذي يعيشون فيه، والوصول إلى أصدقاء يصعب الوصول إليهم بطرق الاتصال التقليدية، وإقامة علاقات غرامية مع الآخرين، والبحث عن الرفقة والمصاحبة، وكشفت الدراسة أيضاً عن أن الطلبة أكثر استخداماً لموقع face book في كثير من الموضوعات السلبية، وغير الأخلاقية بالمقارنة بالطالبات، وأن الطالبات أكثر صدقاً في التعبير عن أنفسهن بالمقارنة بالطلبة، وأن الطالبات يكشفن الكثير من المعلومات الشخصية عن أنفسهن بالمقارنة بالطلبة.

٧- others clark naeemah (2007)^(٢٦) سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي في جامعات شمال الولايات المتحدة الأمريكية لاستخدام موقع face book، بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة يبلغ قوامها ٢٣٣٨ مفردة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن دوافع استخدام موقع face book لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة تتركز في أنها وسيلة سهلة للاتصال بالمقارنة بالاتصال المباشر، طريقة سهلة لعمل البحوث، وسيلة سهلة ورخيصة للاتصال بالأهل والأصدقاء، لكي أشعر بأنني أنضم لمجموعة، الحصول على المعلومات، المشاركة في المناقشات، ممتعة ومسلية، كما أفادت نسبة ٩٠٪ من المبحوثين بأنهم لا يجدون معارضة أو يجدون معارضة بسيطة من الأهل على استخدامهم face book، وأفاد ٧٥٪ من المبحوثين أن إدارة الجامعة لا تعارض، أو تعارض بدرجة بسيطة دخولهم إلى موقع face book.

- المحور الثاني: دراسات وبحوث تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف الديني:

١- دراسة سلطان عجمي (٢٠٠٨)^(٢٧) «دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب»، وقد أجرى الباحث دراسته على (٢٤٤٨)

من قراء جريدتي عكاظ والرياض لمدة ٦ شهور، كما تم اختيار عينة من نشرات الأخبار اليومية (النشرة الرئيسية) لمدة ٣ شهور في التلفزيون السعودي، وتوصلت الدراسة إلى أن نوعية قضايا الإرهاب في المعالجة جاءت على النحو الآتي: التفجيرات الإرهابية في المقدمة، يليها حوادث الاعتداء والقتل، ثم مكافحة الإرهاب، وجاءت الوسائل العربية في مقدمة المصادر التي يستقى منها الجمهور السعودي معارفه بقضايا الإرهاب، ثم جاء الإنترنت ثم الوسائل الأجنبية، ثم الوسائل السعودية، كما جاءت الصحافة الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيراً من وجهة نظر الجمهور فيما يتعلق بقضايا الإرهاب وذلك بنسبة (٧٨,٣) ثم نشرات التلفزيون بنسبة (٢١,٧)، وجاءت الشخصيات العربية في المعالجة التلفزيونية في المرتبة الأولى في الإدلاء بالمعلومات عن قضايا الإرهاب بنسبة (٧٥,٥).

٢- **دراسة هويدا مصطفى (٢٠٠٨)^(٢٨)** «دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو الإرهاب» وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العربي، وقد استهدفت الدراسة رصد وتحليل العلاقة بين درجة تعرض الجمهور لهذه الوسائل ودرجة المعرفة والوعي بقضية الإرهاب المثارة في هذه القنوات من خلال ما تقدمه من رسائل إعلامية ومواد مختلفة عن هذه القضية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بشقة الوصفي، وعينة عشوائية بلغت (٤٠٠) مفردة من جنسيات عربية مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ارتفاع نسبة اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية العربية كمصدر للمعلومات عن الأحداث الإرهابية، وارتفاع نسبة مشاهدة الجمهور العربي للقنوات الفضائية بنسبة بلغت (٩٢,٠٠)، كما جاءت الدوافع المعرفية في مقدمة الدوافع التي تعرض لها الجمهور العربي، فضلاً عن اهتمام المضمون الدرامي بتأصيل الفكر الإرهابي، وتتبع أسباب وجذور هذه المشكلة، وربط الأعمال الإرهابية بالظروف والمناخ السياسي الذي أحاط بها، وأهمية البعد الخارجي ودوره في تدعيم حركات العنف والإرهاب في المنطقة العربية.

٣- **دراسة سهير عثمان (٢٠٠٦)**^(٢٩) «علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب»، وقامت الدراسة بتحليل ٣٥٤ مادة صحفية منشورة في صحف الأهرام والأخبار والوفد، و ١٢٤ مادة منشورة في مواقع الجزيرة نت - إسلام أونلاين - bbc باللغة العربية، كما قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية من الشباب من سكان القاهرة الكبرى، والتركيز على حادث الأزهر (٧ أبريل ٢٠٠٥) كدراسة حالة، باعتباره وثيق الصلة بدور سلبي لعبته شبكة الإنترنت في تاريخ مصر...، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يحرصون على متابعة المضامين المتعلقة بالأحداث الإرهابية التي تقع داخل مصر وخارجها من الصحافة المطبوعة مقارنة بالنمط الإلكتروني، وأكدت نتائج الدراسة الميدانية أن ٤٨,٨ من إجمالي عينة الدراسة ترى أن الإنترنت «أحياناً» يكون وسيلة آمنة لتوصيل المعلومات، بينما أجاب ٤٣٪ بأنه بالفعل وسيلة آمنة، بينما يرى ٨,٣ أنه وسيلة غير آمنة لتوصيل المعلومات، ولعل هذا يرجع في نظر البعض لعدم توثيق المعلومات المتاحة على الإنترنت، وعدم الثقة في بعض الأحيان في هوية أغلب المواقع التي تقدم معلومات معينة في بعض المجالات كالمجال الديني والطبي تحديداً.

٤- **دراسة محمد البشر (٢٠٠٦)**^(٣٠) «التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة الرياض ٢٠٠٥»، حيث استهدفت الدراسة رصد التغطية الصحفية للأحداث الإرهابية في السعودية بالتطبيق على الصحف السعودية، وميدانياً على عينة عشوائية من طلاب الجامعات السعودية باستخدام التحليل الوصفي، وقد خلص الباحث من تحليل وقراءة إجابات الطلاب إلى أن مستوى التغطية الصحفية لحادثي التفجير اللذين وقعا في مدينة الرياض لم يرتقِ إلى مستوى الحدث، ولم ترق المعالجة الصحفية للحادثين إلى المستوى المهني الذي يرضى

عنه المتخصصون، وهو ما يشير إلى طبيعة ولاء الصحف السعودية للنظام السياسي القائم، وأن ما تم نشره لم يتعدّ تقارير وبيانات أصدرها جهاز الأمن العام بالرياض عن الحادثين.

٥- **دراسة هبة شاهين (٢٠٠٦)^(٣١)** اعتمد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفازية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية، وقد استهدفت الدراسة التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفازية الإلكترونية العربية والأجنبية للحصول على المعلومات السياسية، وأسباب اعتماد الشباب الجامعي عليها، وأي المواقع التي يفضلها، والتعرف على كثافة اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفازية الإلكترونية وأبعاد هذا الاعتماد، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بأداة الاستبانة بالتطبيق على عينة قوامها ٣٦٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كثافة الاعتماد على المواقع الإذاعية والتلفازية الإلكترونية لدى الشباب الجامعي من ذوي مستويات الاستغراق السياسي المختلفة، ووجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات تأثيرات الاعتماد المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الشباب الجامعي المصري من ذوي المستويات المختلفة للاستغراق السياسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات اعتماد توجيه التفاعل لدى الشباب الجامعي من ذوي المستويات المختلفة للاستغراق السياسي.

٦- **دراسة سهى فاضل (٢٠٠٢)^(٣٢)** «العلاقة بين التعرض للصحف المصرية والوعي بقضية الإرهاب الدولي لدى الشباب الجامعي، وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب الجامعي قوامها (١٠٠) مفردة من طلاب جامعة الزقازيق، وخلصت

الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن وسائل الإعلام المصرية تُعد أهم مصدر للمعلومات للعينة عن قضايا الإرهاب الدولي بنسبة بلغت (٤٩٪) في مقابل (٣٥,٥) لوسائل الإعلام الأجنبية، وأن الصحف تُعد أحد أهم ثلاثة مصادر في الحصول على معلومات عن هذه القضايا.

٧- **دراسة خالد صلاح الدين (٢٠٠٢) (٣٣)** «دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب»، وقد أجريت على (٤٠٠) مفردة، وذلك من خلال منهج المسح الإعلامي وأداة الاستبانة على عينة عشوائية من سكان مدينة القاهرة، وأبرزت النتائج وجود ارتباط بين كثافة التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام واتجاهات الرأي العام نحو قضية الإرهاب وارتباط هذه المعرفة بالسمات البارزة التي أظهرتها المعالجة الإعلامية لهذه القضية.

٨- **دراسة جيهان يسري (٢٠٠٢) (٣٤)** «اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب»، واستهدفت الدراسة التعرف على آراء الإعلاميين المصريين نحو موضوعات وقضايا الإرهاب، وأشارت نتائج الدراسة إلى اقتصار المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب على تزويد المواطن بالمعلومات دون تفسيرها وتحليلها، وبينت الدراسة أن الإرهاب ليس مشكلة أحادية البعد من حيث أسبابها أو من حيث طرق الحل؛ ومن ثم فإن تصدي أجهزة الدولة لها لا يجب أن تقتصر على طريقة واحدة، وهي العنف؛ لأنها تؤدي إلى مزيد من العنف، ولكن الاهتمام بمشاكل الشباب وإيجاد حلول لهم لتمكنهم من القيام بدورهم من خلال مشاركة أكثر إيجابية، وأكثر فعالية، مشاركة تتضافر فيها جهود كل أبناء هذا الوطن من أجل التصدي لمشكلاته والخروج من أزماته على نحو صحيح.

٩- **دراسة نوال الصفتي (٢٠٠٢) (٣٥)** «دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضية الإرهاب الدولي»، واستهدفت الدراسة التعرف على

الدور الذي تلعبه الصحف المصرية (قومية، حزبية) في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضية الإرهاب الدولي، وخلصت الدراسة إلى أن الصحف المصرية تعد أحد أهم ثاني مصادر المعرفة والحصول على معلومات الإرهاب الدولي للجمهور المصري، وأن هناك تفوقاً من حيث حجم الاهتمام من جانب الصحف الحزبية مقارنة بالصحف القومية أو الرسمية في مصر.

١٠- **دراسة فوزي عبد الغني (١٩٩٩)^(٣٦)** اتجاهات جمهور جنوب الصعيد تجاه معالجة وسائل الإعلام لحادث الأقصر، وذلك بالتطبيق على (٥٠٠) مفردة من طلاب جامعة جنوب الوادي ١٩٩٧/١٩٩٨ وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واستهدفت الوقوف على اتجاهات الأفراد في منطقة الصعيد تجاه حادث الإرهاب الذي وقع في مدينة الأقصر، حيث كشفت نتائج الدراسة أن مصادر معلومات طلاب الجامعة لحادث الأقصر تمثلت في التلفاز المصري، ثم المذياع، ثم الإذاعات الأجنبية، ثم الصحف المصرية القومية والحزبية، ومصادر الاتصال الشخصي، والفنون الفضائية، وأخيراً جاءت الصحف الأجنبية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالواقعية في نقل المضمون الإعلامي.

١١- **دراسة فؤاده البكري (١٩٩٨)^(٣٧)** دور وسائل الإعلام والاتصال المصرية في مواجهة التأثيرات السلبية للحادث الإرهابي في مدينة الأقصر عام ١٩٩٧، بالتطبيق على عينة من وسائل الإعلام المصرية، حيث أكدت نتائج الدراسة أهمية وسائل الإعلام الاتصال في الحد من التأثيرات السلبية لتلك النوعية من الأحداث، مع تأكيد ضرورة تطوير الإعلام السياحي ليكون قادراً على مواجهة التأثيرات السلبية المحتملة للعمليات الإرهابية.

١٢- **دراسة حسن مكي (١٩٩٧)^(٣٨)** حول معالجة قضايا الإرهاب في الصحف العربية، وقد استهدفت الدراسة رصد المعالجات العربية لقضايا الإرهاب، وذلك

من خلال تحليل مضمون عينة عشوائية من الصحف العربية اليومي والأسبوعية، والتعرف على العوامل المؤثرة على المعالجة إيجاباً وسلباً، قد خلصت الدراسة إلى التأكيد على ضعف اهتمام الصحف العربية بمعالجة تلك القضايا؛ إذ بينت أن المواد الإخبارية المنشورة في صحيفتي الوطن الكويتية، والأهرام المصرية، حول الأحداث الإرهابية، لم تحظ بنسبة كافية من الاهتمام، قياساً بالأحداث الأخرى التي صاحبت هذه الأحداث، وتأثر المعالجات بالقضايا المحلية المثارة داخل مجتمع الصحف المدروسة.

١٣- **دراسة شاهيناز بسيوني (١٩٩٣)^(٣٩)** «العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال وطبيعة الاتجاه نحو مشكلة الإرهاب في مصر»، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٥٠) مفردة ذات مواصفات معينة من حيث الجنس والسن والمهنة والتعليم ومكان الإقامة من مدن القاهرة والجيزة، وذلك باستخدام منهج المسح الإعلامي وأداة الاستبانة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن التليفزيون والاتصال الشخصي والإذاعة هي المصادر الأساسية للعينة في التعرف على ظاهرة الإرهاب التي بدأت تتصاعد في المجتمع المصري منذ عام ١٩٨١م، وأن هناك دلالة إحصائية إيجابية بين مستوى التعرض لوسائل الاتصال ومستوى المعرفة بالإرهاب، كما أوضحت الدراسة أن مشاعر الرفض للإرهاب بين أفراد العينة تزداد كلما زاد معدل استخدام وسائل الاتصال إزاء الظاهرة ذاتها.

١٤- **دراسة سيدة سعد (١٩٩٣)^(٤٠)** «اتجاهات الصحف الحزبية نحو ظاهرة الإرهاب» وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وأداة تحليل المضمون لعينة من الصحف الحزبية المصرية، وهي صحيفة مايو، وصحيفة الوفد، وصحيفة الأهالي، وأثبتت نتائج الدراسة اهتمام الصحف الحزبية بظاهرة الإرهاب وأثره على زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع، وجاءت صحيفة الوفد أكثر

الصحف الحزبية اهتماماً بموضوعات وقضايا العنف والإرهاب، كما جاء الطابع الخبري هو الأكثر حضوراً في المعالجة الصحفية، وهو ما يشير إلى سطحية المعالجة الحزبية لقضايا وأحداث الإرهاب في مصر.

١٥-دراسة إدنا كانديي (١٩٩٢)^(٤١) «أثر التعرض لوسائل الإعلام والخبرة الشخصية على بروز مشكلة الإرهاب والعنف الجريمة لدى الشباب في المجتمع الأمريكي» وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية من طلاب الجامعات بولاية نيوجرسي الأمريكية قوامها ٣٥٠ مفردة، وقد أثبتت نتائج الدراسة أن كثافة التعرض لأخبار الإرهاب العنف قد ارتبط بإدراك الشباب لأنفسهم باعتبارهم ضحايا لجرائم العنف أكثر من غيرهم، وخلصت إلى أن وسائل الإعلام الأمريكية تلعب دوراً مهماً في تشكيل عي الشباب بالجريمة مقارنة بالخبرة المباشرة، حيث يرتبط البعد العاطفي بالخبرة الشخصية، في حين أن البعد المعرفية يرتبط بتأثير وسائل الإعلام.

١٦-دراسة كيفين بيرنست (١٩٩١)^(٤٢) «دور وسائل الإعلام في معالجة قضية الإرهاب والعنف» وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية من النخبة السياسية قوامها (١٥٠) مفردة، حيث استهدفت الدراسة رصد وجهة نظر المفكرين في بيرو بشأن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام تجاه تغطية قضايا الإرهاب، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الإعلام يسهم بشكل كبير في نشر الأفكار الإرهابية بين الشباب، بل والتشجيع على مزيد منها، كما أن نشر الأخبار الروتينية المرتبطة بالإرهاب قد يفقد الصحيفة مصداقيتها لدى الجمهور.

- التعليق على الدراسات والبحوث السابقة :

وعلى الرغم مما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، وبالرغم من كل الجهود التي تبذل لمواجهة هذه الظاهرة المدمرة، فإن الأمر لا يزال مطروحاً في

مجال البحث لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لكثير من جوانب الظاهرة، بهدف التوصل لأساليب أكثر إيجابية وفعالية للوقاية من مخاطر العنف والإرهاب، كما أن التعرف على طبيعة اتجاهات الشباب نحو شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت يمكن أن تعين في التنبؤ بسلوك هؤلاء الشباب الفعلي، وهل هذه الاتجاهات أقرب إلى الرفض أم القبول إزاء أحداث العنف والإرهاب المثارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟ وأن هذا من شأنه أن يعين الباحثين والمسؤولين عند تصميم مختلف البرامج سواء كان هدفها وقائياً أو كان تغييراً للاتجاهات القائمة حول الظاهرة وتأثيرها على المجتمع، ورغم أهمية الدراسات السابقة فإن هناك مجموعة من الملاحظات على الدراسات والبحوث السابقة أهمها:

١- ركزت الدراسات والبحوث السابقة على دراسة كيفية استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، نظراً للعديد من السمات والخصائص التي يتسم بها الطلبة الجامعيون، مما يجعلهم هدفاً للعديد من الأبحاث؛ لأن هؤلاء الشباب يعانون في كثير من الأحيان من الإحباط والاكتئاب، وهو بداية انفصالهم عن أسرهم وأصدقائهم، والميل نحو اكتشاف هذا العالم الافتراضي المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي، كشبكات للتفاعل الاجتماعي والأنشطة الترفيهية، وهذه الدوافع التي أظهرتها الدراسات السابقة تجعل الشباب الجامعي هدفاً لهذه الدراسات بالمقارنة مع غيرهم من المستويات العمرية الأخرى، وخاصة عندما تكون الشبكة أيضاً وسيلة اتصالية مهمة في أيدي التيارات والتنظيمات الإرهابية وجماعات الفكر الهدام.

٢- اعتمدت معظم هذه الدراسات على مدخل الاستخدامات والإشباع في التعرف على معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع التعرض المختلفة

والإشباع التي تتحقق من هذا التعرض، واختبار دور المتغيرات الديموغرافية خصوصاً السن والنوع في التأثير على معدل التعرض ودوافعه والإشباع المترتبة عليه، حيث لم تتعرض هذه الدراسات لفروض الاعتماد على هذه الوسائل كمصدر للمعلومات عن موضوعات وقضايا الإرهاب على شبكة الإنترنت.

٣- أكدت الدراسات والبحوث السابقة أهمية دور الإعلام في تزايد أعمال العنف والإرهاب داخل المجتمعات، وذلك عندما لا توجد إستراتيجيات قومية أو دولية لمواجهة هذه الظاهرة، وتصدر التلفاز قائمة المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في استيفاء المعلومات عن الأزمات والأحداث الإرهابية، وتنامي الطابع الإخباري في تغطية وسائل الإعلام لظاهرة العنف والإرهاب مقابل تراجع كبير في المعالجات التي تعتمد على جانبي التحليل والتفسير، ومن ثم فقد تجاهلت الدراسات والبحوث السابقة الدور المتعاظم لشبكة الإنترنت، ومنها شبكات التواصل الاجتماعي على معارف واتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي إزاء ظاهرة الإرهاب باعتبارهم الفئة الأكثر استخداماً لهذه الوسائل الاتصالية الحديثة.

٤- أثبتت نتائج الدراسات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي، وأنها أدت دوراً كبيراً في ربيع الثورات العربية من خلال التنسيق بين الثوار والقيام بعمل جماعي محدد للمطالبة بالتغيير والإصلاح السياسي، ومن ثم لم يتم العثور - على حد علم الباحث - على دراسة واحدة مماثلة تتناول الدور الذي من الممكن أن تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي كوسيط إعلامي جديد في تشكيل اتجاهات ومعارف الشباب الجامعي السعودي نحو رفض موضوعات وقضايا الإرهاب المتداولة على شبكات التواصل، وكيفية تفادي خطورتها وتوظيفها فيما يعود على المجتمع بالتقدم والرخاء، وبما يحقق أمن واستقرار أفراد.

٥- ويعزى اهتمامنا بدراسة الاتجاه نحو شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة إزاء موضوعات وقضايا الإرهاب على شبكة الإنترنت؛ لكونهم أكثر الفئات استخداماً لشبكة الإنترنت، فمن الإحصاءات الحديثة أن (٨٠٪) من طلبة الجامعات السعودية يستخدمون الإنترنت، ويشترك حوالي (٨٥٪) منهم في خدمة الإنترنت، وذلك وفق ما توصلت إليه دراسة (نايف آل ثنيان، ٢٠٠٥)، و(عبد الوهاب الحاييس، ٢٠١٢)، ولذا فإن طلبة الجامعة أكثر عرضة للمشكلات المرتبطة باستخدامات الإنترنت، وخاصة الاستخدام المفرط له الذي يفتقد إلى المعايير الأخلاقية والمهنية، وثمة عوامل عديدة تكمن وراء تزايد احتمال تعرض الطلاب لمشكلات الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أهمها توافر خدمة الإنترنت، إلى جانب شيوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب، ودورها في التحولات المجتمعية التي شهدتها المنطقة العربية ٢٠١١/ ٢٠١٢، فضلاً عن امتلاك التنظيمات والجماعات الإرهابية للعديد من وسائل الإعلام الجديد (مدونات، منتديات، صحف إلكترونية، شبكات اجتماعية...) يقوم من خلالها قادة التنظيم باستقطاب الشباب لأفكارهم المتطرفة في ظل غياب مؤسسات الدولة والعزوف عن القيام بدورها التنموي والوقائي في حماية هذه الشريحة من خطورة الفكر الهدام الذي يتعرض له الشباب عبر شبكات التواصل وشبكة الإنترنت عامة، وهو ما تحاول الدراسة الحالية رصد وتحليله.

ومن هنا فقد استفاد الباحث من الدراسات والبحوث السابقة في الآتي:

- ١- الإطار النظري الخاص بالدراسة، وما يرتبط بظاهرة الإرهاب، وتنامي مواقع الفكر الهدام على الإنترنت.
- ٢- تكوين خلفية نظرية ومعرفية، وما يرتبط بدور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة القضايا المجتمعية.

٣- وضع بعض فروض الدراسة، وما يرتبط بالبعد المعرفي/الوجداني/السلوكي للشباب الجامعي.

٤- تطوير بعض المقاييس المستخدمة في تطبيق استمارة الدراسة الميدانية.

٥- تفسير بعض نتائج الدراسة في ضوء ما خرجت به نتائج الدراسات السابقة.

- أهمية الدراسة :

تعود أهمية الدراسة الحالية إلى مجموعة من الاعتبارات أهمها :

١- تناقش موضوعاً جديداً في البحث، حيث لم يلتفت إليه كثير من الباحثين في مجال الاتصال والإعلام، حيث تُعد دراسة دور الإعلام الجديد في نشر وتشكيل معارف واتجاهات الشباب نحو الإرهاب قضية ذات أبعاد متعددة ومتشابكة ما بين التطرف الديني والنظم والقوانين الدولية والمحلية، وبين الشباب الجامعي وتطبيقات الإعلام الجديد، وما يحمله كل من هذه الأبعاد من علاقات متداخلة مع بعضها البعض بحيث تستهدف الدراسة الوقوف على التأثيرات المتبادلة بين هذه الأبعاد.

٢- تعالج الدراسة موضوعاً جديداً وحديثاً يرتبط بتطبيقات شبكة الإنترنت وانعكاساتها على عملية التفاعل الاجتماعي بين الشباب الجامعي، ومن ثم التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد وتحديداً (مواقع التواصل الاجتماعي) في إمكانية تشكيل معارف واتجاهات الشباب نحو موضوعات وقضايا الإرهاب على شبكة الإنترنت.

٣- تستهدف الدراسة فئة الشباب باعتبارهم أكثر الفئات استخداماً لمواقع الشبكات الاجتماعية، والمتأثرين بها عن قطاعات المجتمع الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بإعلام الشباب حيث تشكل آراء هذه الفئة محور الدراسة.

٤- حاجة المجتمع العربي - المسلم إلى التوعية بالأخطار الناتجة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ورغم سلبياتها في إطار الدعاية والترويج للفكر الهدام والتنظيمات الإرهابية، فإن بها الكثير من الجوانب الإيجابية في مجال التعليم والتثقيف والتوعية والإرشاد والتوجيه والتنمية بأبعادها المختلفة.

٥- الحاجة إلى وضع تصور جديد لاستخدامات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من أجل استثمار طاقات الشباب وقدراتهم في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الفضاء الإلكتروني في التنمية وأمن واستقرار المجتمعات.

٦- ندرة الدراسات الإعلامية العربية التي تناولت ظاهرة الإرهاب في الإعلام عموماً، وشبكة الإنترنت على وجه الخصوص.

٧- تُعد الدراسة الحالية محاولة جادة لاختبار فرضيات نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام وبالتحديد الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت لإبراز العلاقة بين هذا الاعتماد وتشكيل آراء واتجاهات الشباب السعودي إزاء موضوعات وقضايا الإرهاب من واقع التعرض للمضامين المختلفة التي تقدمها هذه التطبيقات الحديثة والاعتماد عليها مصدراً للمعلومات عن قضايا الدراسة.

٨- إمكانية وضع مقدمة أساسية لخطة الوقاية والعلاج من آثار وأضرار نشر قضايا الإرهاب في وسائل الإعلام الجديد، حيث إن فاعلية الإنترنت في الوصول إلى القراء بشكل سريع جعلت من نشر هذا المضمون سلاحاً ذا حدين فيه من الخطورة بمقدار ما فيه من المنفعة، فهو سلاح إيجابي إذا اعتمد القائمون عليه على المصادقية، وعدم المبالغة والإثارة في العرض والتناول والمعالجة، ويكون عكس ذلك إذا ما أسيء استخدامه للترويج للفكر الضال وتصورات التنظيمات الإرهابية.

- مشكلة الدراسة:

تقوم وسائل الإعلام والاتصال بدور مهم في أوقات الصراعات والأزمات والتحولات المجتمعية والسياسية في المنطقة العربية منذ ثمانينيات القرن الماضي وحتى الآن، حيث كان لهذه الوسائل دور - مؤثر - وصفه البعض بالإيجابي، وآخرون بالسلب عند تناول ومعالجة أحداث الإرهاب، وتغطية وقائعها، وكانت وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة أثناء تلك الأحداث مصدراً مباشراً للأخبار والمعلومات، حيث كان مسار المعلومات يأخذ شكلاً تقليدياً معروفاً في ظل خضوع هذه الوسائل للنظم السياسية الحاكمة، إلا أنه وبظهور الإعلام الجديد بتطبيقاته المتعددة على شبكة الإنترنت تأثر اعتماد الجمهور وخاصة فئة الشباب على هذه الوسائل في تقديم المعلومات وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها بأسلوب يستهدف التأثير بدرجة أو بأخرى في المعرفة والوجدان والسلوك، حيث تفترض الدراسة أن استخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت يؤدي إلى وجود نوعية جديدة من الجمهور يغلب عليه صفات الإيجابية والمشاركة والتفاعلية والنشاط، وقد تقوم وسائل الإعلام الجديد بدور كبير في دفع الشباب للانتماء للتنظيمات المتطرفة والإرهابية بشكل مباشر وغير مباشر، إذ تستفيد التنظيمات المتطرفة من وسائل الإعلام المتعددة، المفتوحة جماهيرياً والمغلقة في بث أفكار التنظيم والترويج له لتجنيد أكبر عدد ممكن من الشباب، خاصة من يتوافر لديهم دوافع تساعد على الانتماء للتنظيمات المتطرفة والإرهابية، وهو ما تؤكد عليه دراسة (محمد شومان، ٢٠١٢) أن الإرهابيين استخدموا شبكة الإنترنت في نقل الرسائل والتعليمات التنظيمية، وكانت لهم مواقع دعائية على الشبكة تنطق باسمهم، وتدعو لأفكارهم، وتجند الأعضاء والأنصار الجدد، وخاصة من فئة الشباب من أبناء المنطقة العربية^(٤٣).

وإجمالاً تدور مشكلة الدراسة حول التعريف بماهية جرائم الإرهاب، وسمات وأشكال الجرائم الإرهابية، والعوامل والأسباب التي تؤدي إلى حدوثها، ومدى خطورتها على أمن واستقرار المجتمع، ثم معرفة دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحوها من خلال الدور المرتقب لوسائل الإعلام الجديد في مقاومة جرائم الإرهاب، وذلك وفق تحليل علمي يبرز هذه المحاور، بغية الوصول إلى تصور جديد يسهم في معالجة الآثار السلبية التي أحدثتها مواقع التنظيمات والجماعات الإرهابية على شبكة الإنترنت، وتأثير ذلك على وعي الشباب الجامعي بالمملكة العربية السعودية إزاء الظاهرة من ناحية، والاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي مصدراً مهماً للمعلومات، والتفاعل الإيجابي معها، إزاء تنامي ظاهرة الإرهاب وجماعات التطرف الديني من ناحية أخرى.

- الإطار النظري للدراسة:

أولاً- نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام:

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من النظريات المفسرة لدور وسائل الإعلام في المجتمع عبر دراسة علاقات اعتماد الأفراد على هذه الوسائل، وعلاقة نظام الإعلام السائد في المجتمع بغيره من النظم القائمة، كما تهتم النظرية بدراسة وسائل الإعلام عبر عدة مستويات تتحدد في دراسة نظم ومنظمات ووسائل الإعلام ودراسة القائمين بالاتصال كمجموعات وأفراد^(٤٤)، حيث تكمن قوة وسائل الإعلام طبقاً لنظرية الاعتماد في سيطرة وسائل الإعلام على مصادر المعلومات التي يحقق من خلالها الفرد أهدافه الرئيسية، وهذه الأهداف يمكن أن تتسع وتتزايد كلما زاد المجتمع تعقيداً، يزداد معها، ومن ثم اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام التي تصلهم بمصادر المعلومات التي تحقق لهم هذه الأهداف^(٤٥)، حيث تتفاعل وسائل الإعلام مع النظم القائمة في المجتمع، كالنظام السياسي،

الاقتصادي، التعليمي، العسكري، الديني، وتقوم العلاقة بين وسائل الإعلام وهذه النظم على أساس الاعتماد المتبادل، فوسائل الإعلام تعتمد على هذه النظم كمصادر تحصل منها على المعلومات والأخبار، أما النظم المختلفة فتعتمد على وسائل الإعلام لتحقيق مصالحها واهتماماتها والوصول إلى الجماهير التي تعتمد بدورها على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات الخاصة بهذه النظم القائمة في المجتمع^(٤٦).

كما قدم كلٌّ من (defluer and dennis) تصوراً لنظرية الاعتماد يتفق مع التطور الذي شهدته المجتمعات في مجال إنتاج وتوزيع المعلومات، ومع ما حدث من تطور ملحوظ لوسائل الإعلام من حيث الإنتاج والتوزيع والقدرة التكنولوجية ويعتمد هذا التصور على النقاط الآتية^(٤٧):

- ١- أن حاجة الأفراد والمجتمعات إلى المعلومات زادت خلال السنوات الأخيرة، وذلك في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، وغيرها، وذلك من أجل التعرف على البيئة المحيطة بالفرد والأحداث الجارية بها، وكذلك من أجل الترفيه والتسويق وغيرها من مجالات الحياة، التي تتطلب من الفرد اتخاذ قرارات يومية.
- ٢- في الوقت نفسه حدث تطور كبير في وسائل الإعلام والاتصال من حيث انتشارها وتنوعها وتطورها التكنولوجي، وقد حدث هذا التطور في جميع الوسائل المطبوعة، والمسموعة، والمرئية، إلى جانب انتشار استخدام أجهزة الكمبيوتر، وشيوع استخدام شبكات المعلومات والإنترنت.
- ٣- وبينما يلجأ الأفراد في المجتمعات التقليدية إلى إتباع أساليب متشابهة في التعامل مع المجتمع، ويعتمدون على الاتصال الشخصي من خلال الأسرة، والصداقات المختلفة للحصول على المعلومات، تعتمد المجتمعات المتطورة على علاقات أكثر تعقداً وتشابكاً بين أفرادها ومنظماتها، وتنشأ في هذه المجتمعات اختلافات بين أفرادها في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والعرقية.

٤- وبسبب هذا التشابك والتعقد أصبح الاتصال الشخصي في المجتمعات المتطورة أقل تأثيراً في توفير المعلومات اللازمة للأفراد عن الحياة اليومية، بينما ازداد الاعتماد على وسائل الإعلام لتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المرتبطة بحياة الفرد واهتماماته السياسية، الترفيهية، التسويقية، الاجتماعية، وغيرها.

٥- يتطلب ذلك الخروج بالنظرية من دائرة التطبيق في ظروف التوتر والغموض والكوارث التي تصيب المجتمعات إلى دائرة التطبيق في مجالات الحياة المختلفة، فالوصول على المعلومات في مختلف المجالات أصبح ضرورة مهمة تحكم علاقات الأفراد بالمجتمع ومؤسساته، وأصبحت وسائل الإعلام بتنوعها وانتشارها من أهم مصادر المعلومات إلى جانب دراسة تأثير اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، حيث تبرز الحاجة إلى دراسة وسائل الإعلام نفسها، وتأثير تنوعها، وتطورها، على علاقات اعتماد الأفراد عليها، خاصة أن نظرية الاعتماد تأخذ في اعتبارها العلاقات المتبادلة بين وسائل الإعلام والأفراد والنظم القائمة في المجتمع^(٤٨).

ويشير نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام رغبة منهم في إشباع حاجاتهم، وتحقيق رغباتهم وأهدافهم، في إطار وجود تفاعلات تسير في اتجاهات ثلاثة بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعي، فالأفراد مثل النظم الاجتماعية ينشئون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام لأن الأفراد توجههم الأهداف، وبعض هذه الأهداف يتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام الجماهيرية.

ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة الاعتماد على وسيلة معينة كمصدر عن الأحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها، فقد يقضي الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة، بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته، فالاستخدام يعني معدل المتابعة، أما الاعتماد فيعني درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله، وتتوقف درجة

اعتماد أفراد الجمهور على المعلومات التي توفرها وسائل الاتصال على أمرين : (٤٩)

١- درجة الثبات والاستقرار داخل المجتمع، إذ تفترض النظرية زيادة هذا الاعتماد في أوقات الأزمات، والأحداث الطارئة، عندما لا تتوافر للأفراد وسائل ومصادر مباشرة، أو شخصية، في الحصول على المعلومات في هذه الحالات.

٢- حجم وأهمية المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام والاتصال، فضلاً عن الوظائف الأخرى التي تضطلع بها هذه الوسائل في المجتمع من الأخبار والتعليم والتوجيه والإرشاد، وغيرها.

وعلى هذا تقوم النظرية على فهم العلاقة بين الإعلام والجمهور، ومن ثم تركز الدراسة على الإجابة عن سؤال محدد هو: لماذا يعتمد الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت عند وقوع أحداث الإرهاب في المملكة العربية السعودية ؟ حيث تسعى النظرية إلى اختبار العلاقة بين الأجزاء الصغيرة والكبيرة في النظام الاجتماعي؛ لمحاولة فهم سلوك كل جزء، وتوضيحه في ضوء طبيعة العلاقة بين عناصر النظام ككل، وبما أن الإعلام الجديد وتطبيقاته جزء من هذا النظام الاجتماعي، فإن النظرية تنظر إليه من منطلق العلاقة التي يبنها الأفراد مع وسائل الإعلام الجديد عند حدوث الكوارث والأزمات.

وقد ينتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام مجموعة من التأثيرات يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات هي: (٥٠)

أولاً- التأثيرات المعرفية: وتتضمن التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام عدة آثار هي:

١- إزالة الغموض (أو إيجاده): حيث يحدث الغموض في المجتمع نتيجة الأزمات وعملية التغير والتحول داخل المجتمع.

٢- تشكيل الاتجاهات: حيث يستخدم الأفراد معلومات وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات نحو القضايا الدولية المثارة في المجتمع، وقد حدث ذلك كثيراً بأن أسهمت وسائل الإعلام في تكوين اتجاهات الأفراد نحو قضايا مثل: مشكلات البيئة، والطاقة، والفساد السياسي، والدعاية لرموز سياسية جديدة، وقادة الدين، والعلماء والرياضيين.

٣- ترتيب الأولويات: حيث تقوم وسائل الإعلام بدور مهم في ترتيب أولويات الجمهور الذي يعتمد على تلك الوسائل في معرفة القضايا البارزة، والمشكلات الملحة من بين العديد من القضايا والموضوعات المطروحة في المجتمع.

٤- اتساع المعتقدات: حيث تساهم وسائل الإعلام في توسيع المعتقدات التي يدركها الجمهور، لأنهم يتعلمون عن أناس، وأماكن وأشياء عديدة من وسائل الإعلام. ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات تنتمي إلى: الأسرة، أو الدين، أو السياسة؛ بما يعكس الاهتمامات الرئيسية للأنشطة الاجتماعية.

٥- التأثير في القيم: وهي مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما، ويرغبون في ترويجها، والحفاظ عليها مثل (الأمانة - الحرية - المساواة - التسامح) فإن وسائل الإعلام تقوم بدور كبير في توضيح أهمية القيم.

ثانياً- التأثيرات الوجدانية: وتتضمن التأثيرات الوجدانية ما يأتي:

١- الفتور العاطفي: ويفترض أن كثرة التعرض للعنف في وسائل الإعلام يؤدي إلى الشعور بالتبلد أو اللامبالاة، وعدم الرغبة في تقديم العون للآخرين حين تقع أحداث عنيفة في الواقع الحقيقي.

٢- الخوف والقلق: فعندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والكوارث والاعتداءات، فإنها تثير مشاعر الخوف والقلق لدى المتلقين، والقلق من وقوع ضحايا جراء أعمال العنف في الواقع.

٣- الدعم المعنوي: ومن بين التأثيرات الوجدانية لوسائل الإعلام رفع الروح المعنوية لدى المواطنين، أو تزايد شعورهم بالاعتزاز داخل المجتمع.

ثالثاً- التأثيرات السلوكية: وتتضمن هذه التأثيرات ما يأتي:

١- التنشيط: ويعني نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الإعلام تدفعه لاتخاذ مواقف وسلوكيات معينة في مجالات الحياة المختلفة، والمشاركة الاجتماعية والتنموية وغيرها، وهي مشاركات إيجابية للفرد والمجتمع، ولكن قد يصبح التنشيط الناتج عن الاعتماد على وسائل الإعلام سلبياً، وذلك في حالة اتخاذ الفرد لسلوكيات ضارة بالآخرين والمجتمع، كالمشاركة في أعمال العنف والجرائم، وغيرها.

٢- الخمول: ويعني عدم النشاط، وتجنب القيام بالفعل، وقد يتمثل الخمول في العزوف عن المشاركة السياسية، وعدم الإدلاء بالتصويت الانتخابي، وعدم المشاركة في الأنشطة التي تفيد المجتمع، وقد يحدث ذلك نتيجة تغطية إعلامية مبالغ فيها تدفع الفرد إلى عدم المشاركة نتيجة الملل، وزيادة الإحساس بعدم الفرق.

ومن هنا يمكن إيجاز العوامل المؤثرة في قوة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الجديد فيما يأتي^(٥١):

١- طبيعة أهداف الجمهور من الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد.

- ٢- طبيعة المجتمع ومدى توفر مصادر الحصول على المعلومات، وقدرة الجمهور على الوصول إليها.
 - ٣- طبيعة وسائل الإعلام وتنوعها، وقدرتها على تقديم المعلومات إلى الجمهور وتحقيق أهدافه من التعرض لها.
 - ٤- طبيعة الموقف أو الظروف التي يمر بها الفرد أو المجتمع، والتي يشعر فيها الفرد بالحاجة للمعلومات.
 - ٥- طبيعة المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام، ومدى إتباعها لحاجات الفرد والنظام الاجتماعي السائد.
 - ٦- قدرة الجمهور على امتلاك وسيلة من وسائل الإعلام الجديد، والتعرض لها، من صحف، ومواقع إلكترونية، وراديو، والإنترنت، ومدونات، وشبكات اجتماعية من فيسبوك، وتويتر، واليوتيوب، ومنتديات، وغيرها.
 - ٧- الاختلافات الديموغرافية بين أفراد الجمهور ومدى تأثيرها على أهدافهم ودوافعهم من الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد بتطبيقاته المختلفة.
- وفيما يتعلق بالاعتماد على وسائل الإعلام الجديد على شبكة الإنترنت حدد كل من (morahan-martin and schumacher) مجموعة من الأسباب التي تدفع الفرد للاعتماد على الإنترنت كمصدر للمعلومات، حيث تحدت هذه الأسباب في: الاتصال بالآخرين، البحث عن العمل، الاسترخاء، التعرف على أصدقاء جدد، التحدث مع أفراد لهم نفس الاهتمامات، مشاركة الآخرين الأفكار، التسلية وتنمية الوقت، العمل، الحصول على معلومات جديدة، التدعيم العاطفي، والحصول على معلومات شخصية^(٥٢). وأشار (hindman) إلى ضرورة دراسة كيفية تشكيل

معلومات الأفراد، وعلاقة ذلك بالبيئة الاجتماعية المحيطة بهم، فالأفراد والمجموعات تختلف في طريقة حصولها على المعلومات وتعاملها مع الوسائل التي يمكن الحصول منها على هذه المعلومات، ومن ثم فإن تأثير وسائل الإعلام يرتبط بهذه العوامل؛ حيث تتكون العلاقة الارتباطية بين كل من المجتمع ووسائل الإعلام والأفراد الذين يختلفون بدورهم في سماتهم الديموجرافية والمعرفية، كما أوضح (yoon) في دراسة عن اعتماد الأفراد على الإنترنت كوسيلة للدعم الاجتماعي لدى المهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية أن شبكة الإنترنت قد أسهمت في تكوين فهم المهاجرين للمجتمع الجديد، كما أنها كانت وسيلة للتسلية المنعزلة بالنسبة لهم^(٥٣).

كما أكدوا (James and Van Berg) على أن اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام يتأثر بعاملين أساسيين هما: سرعة تغطية الوسيلة للأحداث، ومدى اهتمام الجمهور بالقضية، أو موضوع الحدث، كما أشار الباحثان إلى العلاقة القائمة بين نظرية ترتيب الأولويات ونظرية الاعتماد، فكلما اعتمد الفرد على وسيلة معينة بصورة أكبر من غيرها، أو اعتمد عليها بصورة مكثفة في وقت معين، كانت هناك فرصة لتأثير هذه القضايا التي تضعها تلك الوسيلة^(٥٤).

بينما قارن (Zhu and Christie) بين اعتماد مجموعتين من الطلاب الأمريكيين والطلاب الصينيين على وسائل الإعلام للحصول على معلومات خاصة بالولايات المتحدة والصين، وأثر ذلك على الصورة المنطبعة لدى الطلاب عن كل دولة، ووجدت الدراسة أن الطلاب الأمريكيين ينظرون إلى الصين على أنها منافس لدولتهم، وأنها تهددها اقتصادياً، في حين أن الطلاب الصينيين ينظرون إلى الولايات المتحدة على أنها دولة تتمتع بأنماط حياة مريحة وسهلة؛ وذلك بفضل تأثير الأفلام الأمريكية^(٥٥).

كما توصلت دراسة كل من (Jackob and George) إلى أن ارتفاع معدل استخدام الفرد لوسيلة معينة، وارتفاع أوجه ثقته فيما تقدمه من أخبار ومعلومات، يؤدي إلى زيادة اعتماده عليها كمصدر لهذه المعلومات، وأكدت الدراسة ارتفاع نسب اعتماد الشباب على الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة بصورة أكبر من الوسائل التقليدية؛ وذلك نتيجة لزيادة معدلات استخدامهم لها^(٥٦).

- الفروض الرئيسية لنموذج الاعتماد :

يتمثل الفرض الرئيسي لنموذج الاعتماد على وسائل الإعلام في أن الاعتماد على وسائل الإعلام يزداد القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة من المصادر الشخصية، مع مراعاة وفرة المعلومات المطلوبة وتقييمها ومقارنتها بالمصادر الشخصية لدى الجمهور، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام خارج مجموعاتهم، وقد ربط النموذج بين هذا الفرض الرئيسي، وبين بعض المتغيرات التي تزيد من حجم هذا الاعتماد، ومنها: مرور المجتمع بحالات من عدم الاستقرار، ومدى قدرة البناء الاجتماعي من خلال نظامه الإعلامي على تلبية احتياجات الأفراد من المعلومات، وأخيراً الاختلافات الفردية التي تؤثر في زيادة هذا الاعتماد من جانب الجمهور الذي يزداد اعتماده على هذه الوسائل؛ لعدم توافر وسائل شخصية مباشرة لديه للحصول على المعلومات.

وبذلك يمكن تطبيق هذه النظرية بما يخدم أهداف الدراسة من خلال التعرف على أسلوب اعتماد الجمهور، وتفاعله مع شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، كأحد تطبيقات وسائل الإعلام الجديد، وكذلك درجة ومستوى اعتماده على هذه الوسائل في الأحداث الطارئة، وفي أوقات الأزمات والكوارث التي تمثل مرحلة من مراحل عدم الاستقرار، واضطراب الأوضاع السائدة، وهي مظاهر تصاحب أحداث العنف والإرهاب التي تؤدي إلى اضطراب الأوضاع السياسية والاجتماعية المستقرة في المجتمع، وهو ما تستهدفه هذه الدراسة باعتمادها على

تطبيق نموذج الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات يؤثر في تشكيل الآراء والاتجاهات إزاء هذه القضية على شبكة الإنترنت.

ثانياً- نموذج الحضور الاجتماعي:

كما تتبع الدراسة أيضاً نموذج الحضور الاجتماعي الذي يقيس الأثر الاجتماعي لنموذج الاتصال عبر شبكة الإنترنت، ويتكون هذا النموذج من ثلاثة عناصر على النحو الآتي: (٥٧)

- ١- المدخلات: ويحددها النموذج في ثمانية عوامل رئيسية تتمثل في:
 - ١- الدوافع (مبررات وأسباب تدفع الفرد للتواصل مع الآخرين عبر شبكة الإنترنت).
 - ٢- المعرفة (معلومات الفرد بشأن نظام الاستخدام ومعلوماته عن مجالات التفاعل عبر شبكة الإنترنت).
 - ٣- المهارات الشخصية (يقظة الفرد وثقته بنفسه).
 - ٤- السمات الشخصية (الشخصية المنبسطة أكثر استعداداً للتواصل مع غيرها ودرجة الانسجام مع الآخرين).
 - ٥- السمات المجتمعية (التنامي الكبير داخل المجتمع لاستخدام تطبيقات شبكة الإنترنت).
 - ٦- عوامل السياق (الإطار الثقافي والزمني والوظيفي والبيئي) التي تلعب دوراً في تشكيل إطار استخدام الأفراد للإعلام الجديد على شبكة الإنترنت في عملية التواصل والتفاعل.
 - ٧- متغيرات الوسيلة (وتشمل التفاعلية وإتاحة النص والصوت والصورة والحركة واللون، ويضاف لها العوامل الشخصية التي يقوم بها الفرد أثناء التواصل، مثل دخوله باسمه الحقيقي، أو اسم مستعار).

- ٨- متغيرات الرسالة (جاذبية وفائدة الرسالة وطابعها النفسي والاجتماعي).
- ٢- **العمليات التفاعلية** : وتشمل دخول الأفراد في عمليات تواصل اجتماعية تفاعلية سواء من فرد لفرد، أو من مجموعة لمجموعة، أو من فرد لمجموعة، وتشمل: الرسائل النصية، والرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، والمنتديات، والدردشة التي تبرز من خلال الفيسبوك، وماي سبيس، وتويتر، وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.
- ٣- **المخرجات** : وتشمل عملية التواصل التي ينتج عنها الحوار، والتفاعل، والمشاركة، والمبادرة من القيادة، والتوجيه، والتطوير والنقد، انطلاقاً من أن الحضور الاجتماعي يولد لدى الأشخاص إحساساً بوجود أفراد آخرين مشاركين معهم، أو على الأقل لديهم الرغبة في التفاعل الاجتماعي، أو قد تحدث نتائج سلبية ممثلة في التقوقع والانسحاب والهروب، ومن ثم السلبية والعزلة النفسية والاجتماعية.
- وتستفيد الدراسة الحالية من هذا النموذج في معرفة دوافع ومبررات تعرض الشباب الجامعي بالجامعات السعودية المدروسة لوسائل الإعلام الجديد، وتحديدًا شبكات التواصل الاجتماعي، ثم الطرق والعمليات التي تستخدم أثناء تواصلهم، ثم رصد نتائج عملية التفاعل والتواصل؛ لمعرفة دور هذه المواقع في الوقاية من مخاطر الفكر الهدام، وعمليات الإرهاب، وتحفيزهم للمشاركة في التصدي للتيارات والتنظيمات الإرهابية التي تدعو إلى التطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت.

- أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي، وتفاعله مع شبكات التواصل الاجتماعي، كأحد وسائل الاتصال الحديثة كمصدر للمعلومات عن موضوعات وقضايا الإرهاب على شبكة الإنترنت، وكذلك التعرف على واقع استخدام

الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي داخل الجامعات السعودية، ومدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على ثقافة الهوية والانتماء الوطني والديني، ونبذ العنف والإرهاب لدى الشباب الجامعي، ودورها في التصدي لظاهرة الفكر الهدام، ودرجة ومستوى اعتماد الشباب الجامعي على هذه الوسائل في الأحداث الطارئة، والأزمات والصراعات التي تمثل مرحلة من مراحل عدم الاستقرار في المجتمعات، وهي مظاهر تصاحب أحداث العنف والإرهاب، وتؤدي إلى اضطراب الأوضاع السياسية والاجتماعية في المجتمع، وهو ما استهدفتها هذه الدراسة باعتمادها على تطبيق نموذج الحضور الاجتماعي، ونموذج الاعتماد على تطبيقات شبكات التواصل على شبكة الإنترنت كمصدر للمعلومات؛ بما يؤثر في تشكيل الآراء والاتجاهات إزاء أعمال العنف والإرهاب لدى الشباب الجامعي بالجامعات السعودية الحكومية.

- تساؤلات وفروض الدراسة:

أولاً- تساؤلات الدراسة :

- ١- ما مدى تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات عن القضايا المثارة ؟
- ٢- إلى أي حد يعتمد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات عن موضوعات الإرهاب؟
- ٣- ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو أسباب وخطورة العمليات الإرهابية عبر شبكة الإنترنت ؟
- ٤- ما رؤية الشباب الجامعي للجوانب الإيجابية والسلبية في دور مواقع التواصل الاجتماعي إزاء ظاهرة الإرهاب ؟
- ٥- ما رؤية الشباب الجامعي بخصوص الحلول والتصورات الجديدة للتعامل مع ظاهرة الإرهاب عبر شبكة الإنترنت ؟

ثانياً: فروض الدراسة :

- ١- هناك علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبين الاتجاه نحو الاعتماد عليها، كمصدر للمعلومات تجاه موضوعات وقضايا الإرهاب والقضايا المثارة على شبكة الإنترنت.
- ٢- هناك علاقة ارتباطية بين الفئة العمرية، والاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، في تشكيل المعارف والاتجاهات نحو موضوعات وقضايا الإرهاب؛ حيث يزداد الاعتماد بين الشباب أكثر من كبار السن.
- ٣- هناك علاقة ارتباطية بين مستوى التعليم والتخصص، والاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، في تشكيل المعارف والاتجاهات نحو موضوعات الإرهاب؛ حيث يزداد الاعتماد بين أصحاب المستوى التعليمي المرتفع مقارنة بالمنخفض.
- ٤- هناك علاقة ارتباطية بين النوع والاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل المعارف والاتجاهات نحو موضوعات وقضايا الإرهاب حيث يزداد الاعتماد بين الإناث عنه بين الذكور.
- ٥- هناك علاقة ارتباطية بين نوع القضايا - ظاهرة الإرهاب - التي يتم التعرض لها في مواقع التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو الاعتماد على هذه الوسائل في تشكيل معارف واتجاهات الشاب الجامعي نحوها.

- الإجراءات المنهجية للدراسة :

- **نوع الدراسة :** تنتمي هذه الدراسة إلى جملة الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين، أو دراسة حقائق، أو ظاهرة ما، أو مجموعة من الناس، أو الأحداث؛ للحصول على بيانات

كافية عنها،^(٥٨) بالإضافة إلى تصنيف هذه البيانات، وتحليلها، واستخلاص النتائج منها، وهو ما يتيح إصدار تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.^(٥٩) كما تنتمي الدراسة من حيث القياس إلى نمط البحوث الكمية التي تعنى وتهتم بالحسابات والاستدلالات المنطقية في جميع مراحلها منذ صياغة ووضع التساؤلات والفروض إلى المرحلة النهائية التي تتمثل في الإجابة على التساؤلات، ورفض أو قبول الفروض.

- **منهج الدراسة :** تعتمد الدراسة على منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منظماً يسهم في الحصول على معلومات عن الظاهرة محل الاهتمام،^(٦٠) وقد تم توظيف هذا المنهج للوصول إلى إجابات وافية حول تساؤلات وفروض الدراسة، واستخلاص نتائج تفسيرية ذات دلالة، وبذلك تتضمن الدراسة مسحاً لعينة عمدية من الشباب الجامعي السعودي، بهدف قياس معارفه واتجاهاته نحو ظاهرة الإرهاب من واقع تعرضه للمعالجة الإعلامية التي تقوم بها تطبيقات الإعلام الجديد لقضايا التطرف والإرهاب، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت.

- **مجتمع الدراسة:** تم تحديد مجتمع الدراسة من شريحة الشباب بالجامعات السعودية الحكومية لعدة اعتبارات؛ بحيث تتماشى وأهداف الدراسة وفروضها؛ لعل أهمها أن المجتمع السعودي يتسم بالتنوع من حيث الكثافة السكانية وفق متغير النوع ما بين الذكور والإناث، وكذلك تعدد الجامعات الحكومية السعودية في كل مناطق المملكة تقريباً، وتنوع تخصصات الكليات ما بين كليات نظرية وعلمية وشرعية، فضلاً عن التقسيم الإداري لمناطق المملكة التي تضم وفق المرسوم الملكي رقم ٢١ / أ الصادر في ٣٠ / ٣ / ١٤١٤ هـ (منطقة وسط المملكة وتضم الرياض والقصيم)، و(منطقة شمال المملكة، وتضم حائل، والجوف، وتبوك، وعرعر)، و(منطقة غرب المملكة، وتضم مكة، والمدينة وجدة)،

و(منطقة شمال المملكة، وتضم الدمام)، و(منطقة جنوب المملكة وتضم جازان، ونجران والباحة، وأبها).

كما روعي في مجتمع الدراسة أيضاً التقارب من حيث المستوى التعليمي والتخصص العلمي والفئة العمرية ومستوى الدخل، ومن ثم فإن هذا المجتمع يمثل شريحة من الشباب، وأن الكتلة الرئيسية للذين يستخدمون المواقع المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت هم من فئة الشباب الجامعي، وأنهم وفق دراسة (عبد الوهاب الحاييس، ٢٠١٢) أكثر الفئات حضوراً على مواقع التواصل الاجتماعي من فيسبوك، تويتر، لنكدان، اليوتيوب، فليكر، وماي سبيس، والواتساب،...



جدول رقم (١) يبين توزيع عينة الدراسة وفق المكان والمنطقة والجامعة:

اسم الجامعة / المتغير	المكان / المنطقة	التكرار		
		إناث	ذكور	الإجمالي
١- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الرياض - وسط المملكة	٢٠	١٢٠	١٤٠
٢- جامعة الملك خالد	أبها - جنوب المملكة	٢٠	١٢٠	١٤٠
٣- جامعة الملك عبد العزيز	جدة - غرب المملكة	٣٠	١١٠	١٤٠
المجموع		٧٠	٣٥٠	٤٢٠
النسبة المئوية		١٦,٥٧	٨٣,٣٣	١٠٠٪

- **عينة الدراسة:** يستخدم الباحث في هذه الدراسة العينة العمدية Purposive sample، ويختار الباحث في هذا النوع من العينات حالات يعتقد أنها تمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث، وبذلك طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٤٢٠) مفردة ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، موزعة بالتساوي، وبواقع (١٤٠) مفردة على كل الجامعات السعودية الخاضعة للدراسة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (١٤٠) مفردة - جامعة الملك عبد العزيز بجدة (١٤٠) مفردة - جامعة الملك خالد في أبها (١٤٠) مفردة، كما تعتمد الباحث أثناء التطبيق الميداني أن تكون العينة موزعة بالتساوي بين الجامعات محل الدراسة ومراعاة متغير المنطقة الجغرافية التي تتبعها الجامعات المدروسة من ناحية، وتباين الخصائص والسمات التي تتميز بها هذه المناطق من حيث المشروعات التنموية ومهارات الكوادر البشرية - الشبابية - والتي تُعد هي الأكثر استخداماً لشبكات التواصل على الإنترنت من ناحية أخرى،

وأن ذلك سوف يكون مفيداً في اختبار فروض الدراسة، خاصة أن تنفيذ ذلك كان من السهولة بمكان، ولم يشكل أدنى صعوبة على الباحث، وهو منسوب لإحدى هذه الجامعات-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- حيث حرص الباحث على تطبيق الاستبانة بنفسه ومراجعة الاستمارات في حينها، الأمر الذي ضمن أكبر قدر من الدقة في الإجابة على تساؤلات الاستبانة، وفي إطار الدور الذي تسهم به شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت في تشكيل معارف واتجاهات الشباب بالجامعات السعودية نحو موضوعات وقضايا الإرهاب، ومن ثم التعرف على سبل التوظيف الجيد للإعلام الجديد في نشر الوعي بخطورة الإرهاب على الفرد والمجتمع عبر شبكات التواصل الاجتماعي في ظل الإقبال المتزايد من جانب الشباب الجامعي نحوها.

ومن هنا فقد حرص الباحث على اختيار العينة، العمدية، ومراعاة تمثيل المناطق التي تتشكل منها خارطة المملكة العربية السعودية - قدر الإمكان- وتمثيل جميع الفئات وفقاً لمتغيرات البحث من حيث (السن، النوع، الجنسية، التخصص العلمي، والمستوى الاقتصادي...) وفي ضوء هذا الأسلوب تم تقسيم الفئات المختلفة للمجتمع إلى مجموعات فرعية طبقاً لمتغيرات الدراسة، وهي : النوع (ذكور - إناث)، / السن (من ١٨ وحتى ٣٥ عاماً)، / الموطن، والجنسية (سعوديون، عرب، أفارقة، آسيويون،....)، / المؤهل (طالب جامعي، دراسات عليا)، / التخصص العلمي (كليات نظرية، علمية، شرعية)، / مستوى الدخل (مرتفع، متوسط، منخفض)، / محل الإقامة (الرياض، جدة، أبها)،...

الجدول رقم (٢) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

متغير النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	٣٥٠	٨٣,٣٣
إناث	٧٠	١٦,٦٦
المجموع	٤٢٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق وفق متغير النوع إلى تصدر الذكور عينة الدراسة بنسبة (٨٣,٣٣) بواقع (٣٥٠ مفردة)، بينما بلغت نسبة الإناث (١٦,٦٦) بواقع (٧٠ مفردة) من إجمالي العينة، ومن ثم فقد توزعت عينة الدراسة بين الذكور والإناث ضمناً لمعرفة توزيع الظاهرة بين الجنسين، ومعرفة مدى التباين بينهما فيما يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيراتها على الجنسين من شباب الجامعة إزاء معرفة قضايا الإرهاب، حيث أظهرت النتائج أن الذكور يميلون لتكوين اتجاه إيجابي نحو الاعتماد على الوسائل الحديثة في تكوين آرائهم أكثر من الإناث، وربما يرجع ذلك لاتجاه الإناث للاعتماد على الإنترنت بوجه عام، أو في موضوعات تهم المرأة بصفة خاصة، وهو ما يعزز ضعف مستوى الحرية المتاحة للمرأة في المجتمعات العربية بوجه عام، والسعودية على وجه الخصوص عند التعرض لقضايا الشأن العام.

الجدول رقم (٣) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن.

متغير السن	التكرار	النسبة المئوية
١٥-٢٠ سنة	٨٣	١٩,٧٧
٢١-٢٥ سنة	٢٩٥	٧٠,٢٤
٢٦-٣٠ سنة	١٩	٤,٥٣
٣٠ سنة فما فوق	١٦	٣,٨٠
لم يجب	٧	١,٦٦
المجموع	٤٢٠	٪١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة (٧٠,٢٤) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (٢١-٢٥) سنة، وأن (١٩,٧٧) تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٠) سنة، ونسبة (٤,٥٣) تتراوح أعمارهم بين (٢٦-٣٠) سنة، وأخيراً (٣,٨٠) يزيدون عن (٣٠ سنة)، بينما لم يجب (١,٦٦) من المبحوثين عن السؤال أغلبهم من الطالبات، ومن نتائج الجدول يتضح أن غالبية المبحوثين تراوحت أعمارهم من (١٨-٢١) عاماً بنسبة بلغت (٧٠,٢٣)، ثم الفئة العمرية (١٨) عاماً بنسبة (١٥,٠٠)، وأخيراً أكثر من (٢١) عاماً وبلغت نسبته (١٤,٧٧)، الأمر الذي يعني اتفاق النتائج الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (الحايس، ٢٠١٢)، من أن هذه الشريحة تدرك أهمية هذه الشبكات وطبيعة دورها على المستويات الشخصية والاجتماعية والسياسية، وأنهم يلجأون إلى استخدامها، لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، كما أن هذه الشريحة من أكثر الشرائح علماً ومعرفة بما يجري من أحداث على المستوى القومي والدولي، لذلك فإنها تحرص على مواكبة التطورات التكنولوجية في العديد من المجالات، ومن بينها الإعلام الجديد، وشبكات التواصل الاجتماعي، والقضايا المثارة، بما فيها موضوعات التطرف والإرهاب.

الجدول رقم (٤) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

النسبة المئوية	التكرار	التخصص العلمي
١٨,٠٩	٧٦	كليات نظرية (آداب / تربية / علوم اجتماعية / اقتصاد وإدارة / حاسبات ومعلومات / خدمة مجتمع / إدارة أعمال /
١٥,٢٤	٦٤	كليات عملية (طب / صيدلة / هندسة / علوم / تمريض / طب أسنان / ...
٤٤,٠٥	١٨	كليات شرعية (اللغة العربية / أصول الدين / الشريعة / علوم القرآن / الدعوة والإعلام / الحديث / معهد القضاء /
٦٢,٢٢	٩٥	دراسات عليا / باحثون في مراكز بحوث بالمعاهد والجامعات،
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق وفق متغير المؤهل العلمي والتخصص الدراسي تصدر الكليات الشرعية بالجامعات السعودية الترتيب الأول بنسبة (٤٤,٥)، ثم طلاب الدراسات العليا بنسبة (٢٢,٦٢)، فالكليات النظرية بنسبة (١٨,٠٩) وأخيراً الكليات العملية بنسبة (١٥,٢٤)، وهذه النتائج تتفق مع ما جاءت بها دراسة (فهاد الطريف، ٢٠٠٦) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة في مفهوم الإرهاب والأساليب والمعالجة والتي تعزى إلى متغير التخصص العلمي.

الجدول رقم (٥) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنسية

الجنسية الموطن	التكرار	النسبة المئوية
من أصل سعودي	٣٥٨	٢٤,٨٥
من أصل عربي	١٩	٥٢,٤
جنسيات أخرى (أوربي / آسيوي / إفريقي /)	٤٣	٢٤,١٠
المجموع	٤٢٠	٪١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق وفق متغير الموطن والجنسية إلى أن غالبية طلاب وطالبات الجامعات السعودية المدروسة يحملون الجنسية السعودية بنسبة (٨٥,٢٤)، مقابل نسبة (١٠,٢٤) لجنسيات غير عربية (آسيوية/أوربية/إفريقية،...)، ثم (٤,٥٢) من جنسيات عربية، وهو ما يؤكد حقيقة الطفرة التعليمية التي شهدتها المملكة العربية السعودية خلال السنوات العشرة الأخيرة، ودخول معظم الجامعات السعودية ضمن نظام الاعتماد والجودة على المستوى الدولي.

الجدول رقم (٦) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مهارة إجادة استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت

النسبة المئوية	التكرار	مهارة إجادة الاستخدام
٩٤,٢٨	٣٩٦	مرتفع
٣,٨١	١٦	أجيداً إلى حد ما
١,٩١	٨	أعرف القليل عنها
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق حول مدى إجادة المبحوثين للتعامل مع مواقع الإنترنت إلى أن غالبية شباب الجامعات السعودية يجيدون التعامل مع الحاسوب والإنترنت بنسبة كبيرة بلغت (٩٤,٢٨)، بواقع (٣٩٦ مفردة)، مقابل نسب ضئيلة يجيدون التعامل إلى حد ما (٣,٨١)، ومن لا يعرفون عنها إلا القليل بنسبة (١,٩١)، وهذا يعنى أن عينة الدراسة تجيد التعامل مع شبكة الإنترنت، كما كشفت النتائج ارتفاع نسبة شيوع استخدام الإنترنت بين الذكور، عنها بين الإناث، وهو ما تتفق فيه الدراسة الحالية مع دراسة (الكندري، ٢٠٠١) أن الذكور أكثر استخداماً للإنترنت، وأنهم أكثر امتلاكاً للحاسبات المحمولة، وأكثر استخداماً لها، مقارنة بالإناث، كما أنهم أقل معاناة من قلق الحاسوب مقارنة بالإناث، وكذلك دراسة (شوقي، ٢٠٠٢) من أن الذكور أكثر ثقة في قدرتهم على استخدام برامج الكمبيوتر والتعامل مع أنظمة التشغيل المختلفة، بالإضافة إلى ذلك يتميز الذكور بدرجة أكبر من فرص الاستقلالية عنها لدى الإناث، مما يعكس زيادة فرص الذكور في استخدام الإنترنت سواء داخل المنزل أو الجامعة أو الرحلات، وأكثر فاعلية ذاتية في استخدام الحاسوب.

جدول رقم (٧) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي الذي تقيم فيه أسر المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الاقتصادي
٢١,٩١	٩٢	مرتفع
٧٢,٦٢	٣٠٥	متوسط
٥,٤٧	٢٣	منخفض
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ما يقارب ثلاثة أرباع أفراد العينة (٧٢,٦٢) تقيم أسرهم في مستوى اقتصادي متوسط، بينما ما نسبته (٢١,٩١) من أفراد العينة تقيم أسرهم في مستوى اقتصادي مرتفع، أما بقية العينة فتقيم أسرهم في مستوى اقتصادي منخفض بنسبة (٥,٤٧)، وهو ما ينعكس على التنشئة الاجتماعية للشباب؛ حيث تعاني الغالبية من قلة الدخل على مستوى الشباب وأسرهم، والرغبة لدى البعض منهم في الثراء السريع من خلال الانخراط في أعمال إرهابية لمنظمات وجماعات لا تريد أمن واستقرار المجتمعات، وهو ما يتطلب أن يقوم النسق الديني في مجال مكافحة جرائم الإرهاب بتوضيح الفوارق بين التدين والتطرف، والتأكيد على أن التدين سمة الأنبياء والصالحين، وكذلك بيان الأدلة التي يروجها مفكرو التنظيمات المتطرفة والتفسير الصحيح لتلك الأدلة، والحكم الشرعي للجرائم الإرهابية.

الجدول رقم (٨) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدخل الشهري

النسبة المئوية	التكرار	الدخل الشهري
٧٦,١٩	٣٢٠	أقل من ٥٠٠٠ ريال
٨,٣٣	٣٥	من ٥٠١-١٠٠٠ ريال
٥,٩٦	٢٥	من ١٠٠١-١٥٠٠٠ ريال
٥,٢٣	٢٢	من ١٥٠١-٢٠٠٠٠ ريال
٣,٥٧	١٥	فوق ٢٠٠٠٠ ريال
٠,٧٢	٣	لا يوجد دخل ثابت
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

أظهرت بيانات الجدول السابق أن (٧٦,١٩) من الشباب الجامعي يقل دخلهم عن ٥٠٠٠ ريال، و (٨,٣٣) أشاروا أن دخلهم يتراوح بين (٥٠١ - ١٠٠٠ ريال)، و (٥,٩٦) يتراوح دخلهم بين (١٠٠١ - ١٥٠٠٠ ريال)، و (٥,٢٣) بين (١٥٠١ - ٢٠٠٠٠ ريال)، كما ذكر (٣,٥٧) أن دخلهم فوق (٢٠٠٠ ريال)، وهو ما يشير إلى أن غالبية عينة الدراسة يعملون في وظائف حكومية ومؤسسات أهلية، ويحصلون على رواتب شهرية بجانب دراستهم النظامية أو بنظام التعليم الموازي، ورغم ذلك فإن حجم الإنفاق يتزايد في أوساط الشباب الخليجي والسعودي خاصة، مما يجعلهم دائماً في حاجة إلى المال ورغبة في البذخ والإسراف، وهو ما تتفق عليه النتائج السابقة تماماً مع دراسة (الحايس، ٢٠١٢).

- حدود الدراسة : وهي تتمثل في الآتي :

الحد النوعي: اقتصرت هذه الدراسة على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب عبر شبكة الإنترنت.

- **الحد البشري:** اقتصر هذه الدراسة على فئة الشباب من طلاب الجامعات السعودية، الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، وعددهم (٤٢٠) مفردة من جامعات سعودية - حكومية مختلفة.

- **الحد المكاني:** اقتصر هذه الدراسة على ثلاثة جامعات سعودية هي: (جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض - جامعة الملك عبد العزيز بجدة - جامعة الملك خالد بأبها)، كعينة ممثلة للجامعات السعودية الحكومية.

- **الحد الزمني:** اقتصر هذه الدراسة على فترة زمنية محددة استغرقتها عملية توزيع الاستبانة وجمع البيانات وتفريغها التي امتدت من ٢٠١٥/١٠/١ وحتى ٢٠١٥/١٢/٣٠.

- **أداة جمع البيانات :** اعتمد الباحث على صحيفة الاستبانة في جمع البيانات باعتبارها الأداة المناسبة لمعرفة تصورات واتجاهات طلاب الجامعة حيال استخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيراتها على أنماط التفاعل الاجتماعي فيما بينهم عند التعرض لموضوعات مثل التطرف والإرهاب على شبكة الإنترنت، ومن ثم فقد صممت الاستبانة بطريقة تتفق وتحقيق أهداف البحث، وقد صيغت بدائل الإجابة بطريقة «ليكرت»، وبتدرج خماسي (موافق تماماً/ موافق/ محايد/ أرفض/ أرفض تماماً)، وقد تم حساب الدرجة الكلية في إطار الاتجاه التفضيلي بجمع درجات كل مبحوث على بنود المقياس، بعد عكس ترميز درجاتهم على العبارات السلبية.

وفي إطار التحقق من كفاءة المقياس في صورته الأولية تم تحليل بنوده بعد تطبيقه على عينة أولية مكونة من (٤٥) مفردة (١٥ من كل جامعة)، ومن هذه التحليلات معامل ارتباط «بيرسون» بين الدرجة على البند والدرجة الكلية، وبين البنود وبعضها البعض، كما تضمنت صحيفة الاستبانة خمسة محاور هي:

المحور الأول: مدى تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن القضايا المثارة.

المحور الثاني: مدى اعتماد الشباب الجامعي على شبكات التواصل كمصدر للمعلومات عن موضوعات الإرهاب.

المحور الثالث: اتجاهات الشباب الجامعي نحو أسباب وخطورة العمليات الإرهابية على شبكة الإنترنت.

المحور الرابع: رؤية الشباب الجامعي لإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل إزاء ظاهرة الإرهاب الإلكتروني.

المحور الخامس: رؤية الشباب الجامعي نحو الحلول والتصورات الجديدة لظاهرة الإرهاب على شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها بصورة إيجابية في الوقاية من حدوث العمليات الإرهابية - الافتراضية - مستقبلاً، ورفض الفكر الهدام على المستوى العربي والإسلامي.

كما تضمنت صحيفة الاستبانة أيضاً أسئلة عن التعرض لشبكات التواصل وحجم وكثافة وأسباب التفضيلات لهذا التعرض، والأهمية والمكانة التي تحظى بها - شبكات التواصل الاجتماعي - كمصدر للمعلومات (الجانب المعرفي)، وأخرى عن الاتجاهات والمشاعر إزاء هذا التناول (الجانب الوجداني)، وأخرى عن التصرف المتوقع (الجانب السلوكي)، بالإضافة إلى المتغيرات الوسيطة التي تؤثر في التعرض ودرجة الاعتماد، وطبيعة الاتجاه السائد، وهذه المتغيرات تنحصر في (السن/النوع/والتخصص، والدخل، والإقامة، والجنسية،...).

- **اختبارات أداة جمع البيانات:** اعتمدت إجراءات التأكد من صدق صحيفة الاستبانة على أكثر من اختبار بهدف التأكد من قدرتها على تحقيق أهداف البحث

منها التحقق من الصدق الظاهري للأداة، واختبار قدرتها على قياس ما استهدفت قياسه بعرضها على عدد من أساتذة الإعلام والعلوم السياسية لاختبار مدى قدرة الأسئلة المطروحة على قياس ما تهدف إليه الدراسة، وهؤلاء الأساتذة هم : د. محمود علم الدين / د. فوزى عبد الغنى / د. حسن نافعة / د. نيفين مسعد / د. محمود يوسف / د. سعد الدين إبراهيم / د. ليلي عبد المجيد / د. عبد الخبير عطا / د. سيف الدين عبد الفتاح / د. محمد البادي / د. باكينام الشرقاوي / د. نادية مصطفى، أما الاختبار الثاني فتمثل في ثبات صحيفة الاستبانة من خلال إعادة تطبيق نسبة من الاستثمارات؛ للتأكد من تطابق إجابات طلاب الجامعات السعودية، وقد حققت إعادة اختبار التحليل نسبة ثبات بلغت (٩٤٪) وهي نسبة عالية تدلل على صلاحية الاستمارة وثبات البيانات التي تم التوصل إليها.

- متغيرات الدراسة : وقد اشتملت استبانة الدراسة على الآتي :

أولاً- المتغير التابع، وهو اتجاهات الشباب الجامعي نحو موضوعات وقضايا الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، وقد تم قياس اتجاهات الشباب من خلال مقياس وضعه الباحث، ويتكون المقياس من ٢٥ عبارة، ويتضمن المقياس ثلاثة أبعاد (المعرفي، الوجداني، والسلوكي)، تمثل مفهوم الاتجاه، ويتضمن كل بُعد عبارات لقياس البعد المعرفي، وأخرى للبعد الوجداني، وعبارات للبعد السلوكي، وتصورات الحلول الممكنة، وتتم الإجابة على عبارات المقياس باختيار المبحوث لإحدى الإجابات المناسبة على مقياس ليكرت الخماسي، الذي يبدأ من (١ إلى ٥) وذلك على النحو الآتي: /٥= غير موافق بشدة / ٤= غير موافق / ٣= لا أدري / ٢= موافق / ١= موافق بشدة / ...

ثانيا- المعلومات الأولية والمتغيرات المستقلة.(السن، الدخل، التخصص العلمي، الإقامة، الجنسية،.....)

ثالثاً- الأدوات الإحصائية للبيانات : حيث تعتمد الدراسة على استخدام بعض المعاملات والمقاييس الإحصائية لاختبار فروض الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية SPSS، وقد تم تطبيق المعاملات الإحصائية الآتية: التكرارات البسيطة، والنسب المئوية / المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري / اختبار t -test /، معامل ارتباط بيرسون^(٦١).

رابعاً- الصدق والثبات: والصدق هو اختبار قدرة الباحث على قياس ما هو مطلوب قياسه، بحيث يضمن عدم تسرب التحيز أو الخطأ في أي مرحلة من المراحل التي قد تؤثر على صلاحية الأدوات المنهجية المستخدمة للبحث، ومن ثمّ ارتفاع مستوى الثقة فيها، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على الأسئلة المرتبطة ببعضها؛ للتأكد من مدى اتساق إجابتها، حتى تعكس أهداف البحث وتساؤلاته، وبعد أن تم إعداد استمارة الاستقصاء، تم عرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام والعلوم السياسية، وطرح بعض التعديلات لتصبح الاستمارة صالحة للاستخدام بصورة نهائية، أما الثبات فيعني إمكانية تطبيق الاستمارة عدة مرات بحيث تعطي في كل مرة نفس الإجابات رغم مرور الوقت، وذلك بإعادة الاستقصاء على (٤٥ مفردة) من المبحوثين؛ لتؤكد الاستقرار فيما تم جمعه من إجابات، ومن ثم يمكن الاعتماد عليها في التحليل واستخراج النتائج.

- مقاييس دور شبكات التواصل الاجتماعي :

الهدف من المقياس : هو قياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل

معارف واتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو موضوعات وقضايا الإرهاب على شبكة الإنترنت.

خطوات بناء المقياس:

١- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوعات وقضايا الإرهاب من حيث المصطلح والمفاهيم المستخدمة وانعكاساتها على الفرد والمجتمع، وقد أسهمت هذه المراجعة بالنقد والتحليل إلى جانب خبرة الباحث في هذا المجال في بلورة إطار مرجعي للدراسة ينطلق من أن الإرهاب ظاهرة سلبية ومرفوضة، كما أفادت هذه المراجعة في التعرف على بعض الجوانب التي يمكن أن يشملها مقياس الاتجاهات، وصياغة الفقرات التي يمكن أن يتضمنها.

٢- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت القضايا المجتمعية على شبكة الإنترنت في جميع المجالات المعرفية والانفعالية والسلوكية، وإن هذه الخصائص ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط لوضع تصور جديد للاستفادة من التقنية الحديثة في خدمة قضايا المجتمع، وخاصة ما يرتبط منها بأمن واستقرار أفراد.

٣- الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت الاتجاهات من حيث مفاهيمها، وتعريفاتها، ومكوناتها، وأساليب تنميتها، وطرق قياسها.

٤- الاطلاع على عدد من المقاييس النفسية، وبخاصة مقاييس الاتجاهات، ومنها تلك التي استهدفت قياس اتجاهات الظواهر الاجتماعية، والثقافية، في المجتمعات العربية كظاهرة العولمة، التطرف الديني، التوترات الطائفية، وإدمان الشباب،...

٥- إجراء عدد من المقابلات مع بعض خبراء الإعلام وأساتذة العلوم السياسية بهدف التعرف على الجوانب التي ينبغي تضمينها في الأداة التي تقيس اتجاهات الشباب نحو ظاهرة الإرهاب عامة ودور الإعلام الجديد - شبكات التواصل الاجتماعي - في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحوها بالقبول أو الرفض.

- **ثبات المقياس** : استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (cronbach alpha) لقياس معامل الثبات لمقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإرهاب بأبعاده الثلاثة، حيث بلغ معامل الثبات لمقياس الاتجاهات (٠,٨٦)، وبلغ معامل الثبات للبعد المعرفي (٠,٦٤)، والبعد الوجداني (٠,٦٩)، والبعد السلوكي (٠,٧٠) على التتابع، كما هو مبين في الجدول التالي رقم (٩) حول معامل الثبات:

المقياس	درجة الثبات
البعد المعرفي	٠,٦٤
البعد الوجداني	٠,٦٩
البعد السلوكي	٠,٧٠
لمقياس ككل	٠,٨٦

- **صدق المقياس** :

يوضح الجدول الآتيرقم (١٠) مجموعة الارتباطات لأبعاد المقياس والمقياس الكلي، وتبين بيانات الجدول الآتيان جميع علاقات الارتباط بين المقياس وأبعاده المختلفة المعرفي والوجداني والسلوكي قوية وذات دلالة إحصائية.

أبعاد المقياس	البعد المعرفي	البعد الوجداني	البعد السلوكي	المقياس الكلي
البعد المعرفي	١,٠٠			
البعد الوجداني	***٠,٦٤	١,٠٠		
البعد السلوكي	***٠,٦١	***٠,٧١	١,٠٠	
المقياس الكلي	***٠,٨٥	***٠,٨٩	***٠,٨٩	١,٠٠
***دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٠				

- المصطلحات والتعريفات الإجرائية للدراسة:

١- الاتجاهات : والاتجاهات وفقاً للنظريات المعرفية بمثابة شبكات مترابطة associative networks، وتعمل الاتجاهات كتمثيلات عقلية mental representations داخل العقل، وتتكون هذه التمثيلات من وحدات معرفية ترتبط أو تتصل بوحدات وجدانية affective units، ونجد هذه الروابط أو الوصلات links داخل الاتجاه، وكذلك بين الاتجاهات المختلفة، ومن خلال عملية انتشار التنشيط spreading activation ترتبط الوحدات القديمة (المعرفية والانفعالية) بعناصر جديدة، مما يسبب ظهور اتجاه جديد نحو موضوع ما، نتيجة ارتباطه باتجاه قديم،^(٦٢) ويتخذ الباحث تعريفاً إجرائياً للاتجاه « بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء ظاهرة الإرهاب من حيث استشعاره بالمشكلة أو عدم استشعاره، وموقفه من الأفكار والمعتقدات السائدة عن الإرهاب رفضاً أو قبولاً، وكذلك تأييده لموضوع الإرهاب أو معارضته له، وكذلك مشاعره نحوه، ومدى استعداده للمساهمة في حل المشكلة، أو عدم استعداده، وعلى ذلك فقد تحدد أبعاد الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب التي اعتمد عليها الباحث في المقياس المستخدم في هذه الدراسة فيما يأتي:

- البعد المعرفي: الذي يتمثل في الوعي بظاهرة الإرهاب، هذا الذي يشكل أفكار ومعتقدات الفرد نحو الإرهاب.

- البعد الوجداني: الذي يتمثل في مشاعر وانفعالات الفرد نحو ظاهرة الإرهاب.

- البعد السلوكي: الذي يتمثل في نزوع الفرد واستعداده للانخراط في دائرة وفكر الإرهاب، وكذا استعداده للمشاركة في برامج الوقاية من مخاطر الإرهاب على الفرد والمجتمع.

وعلى ضوء ما سبق تعتمد الدراسة الحالية على تعريف مفهوم الاتجاه نحو شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت بأنه نسق من المعتقدات (الإيجابية أو

السلبية) والمشاعر (التفضيلية أو غير التفضيلية) والميل للتصرف (بالاقتراب أو الابتعاد) نحو شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن موضوعات وقضايا الإرهاب، وتؤثر هذه المنظومة - وأيضاً تتأثر- في تحديد موقف الشباب الجامعي من ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت.

٢- الإرهاب (terrorism) يعرف الإرهاب بأنه استخدام متعدد للوسائل القادرة على إيجاد مشترك لارتكاب فعل يعرض حياة الأفراد أياً كان عددهم وجنسياتهم للخطر والدمار، أو تدمير الممتلكات التي تحدث خسائر فادحة، وتتضمن هذه الأفعال الحرق، والتفجير، والإغراق، وإشعال المواد الخائفة، والضارة، وإثارة الفوضى، والتخريب الذي يلحق بالممتلكات العامة والخاصة دون تفرقه. ويؤكد فرائك بولتز وآخرون (١٩٩٩) أن الجرائم الإرهابية في الأصل نشاطات لجماعات متطرفة ذات أفكار أيديولوجية خاصة، انشقت عن الرأي العام، وحتى عن الرأي المعارض المقبول اجتماعياً، وكونت لها تنظيمات سرية لتحقيق غاياتها، مستخدمة ذرائع ذات قبول اجتماعي من أجل تحقيق أهدافها، ومتمخدة من فكرة الغاية تبرر الوسيلة منهاجاً لتحقيق غاياتهم، وهو ما يؤكد ضرورة ممارسة نشاطاتها في تنظيمات سرية، وبأساليب، وأماكن سرية، وغير مكشوفة^(٦٣).

٣- التنظيمات الإرهابية : هي تلك الجماعات والمنظمات التي تستخدم أساليب العنف في حروبها مع أعدائها، والقنابل في تفجيراتها، والسيارات المملوغة في اعتداءاتها، واغتيال مناهضيها، كما أنها في ممارسة أفعالها الإرهابية تستهدف أساساً المدنيين الموجودين في الحدث، وهي تنقسم إلى منظمات ذات أهداف سياسية، وأخرى ذات أهداف عرقية أو قومية، أو ذات أهداف دينية، أو إصلاحية^(٦٤)، ويركز الإرهاب الموجه من الأفراد أو المنظمات الإرهابية ضد النظام السياسي في الدولة تجاه رأس الهرم السياسي في الدولة، سواء التأثير المباشر أو التأثير غير المباشر، وهو ما يؤكد (العكرة، ١٩٨٣)، أن هؤلاء الأفراد

الإرهابيين الأعضاء في التنظيمات المتطرفة ليس لديهم سلطات قانونية، ويمارسون أعمالهم إما من تلقاء أنفسهم، أو بعد تلقي الأوامر من القيادات العليا في التنظيم، وهذا ما يميز هذه الجرائم عن الجرائم الجنائية الأخرى، ويجعلهم في الوقت ذاته يستخدمون أكثر الأسلحة فعالية في جرائمهم الإرهابية^(٦٥)

- **الإرهاب الإلكتروني:** يوصف تنظيم القاعدة لدى خبراء مكافحة الإرهاب بأنه أول تنظيم مسلح يتحول من الواقع المادي إلى الواقع الافتراضي، وذلك عبر التوظيف المحكم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؛ ليصبح ما يماثل التنظيم المؤسس داخل قاعدة شبكة الإنترنت،^(٦٦) وقد أدى هذا التحول إلى ميلاد وتبلور مجموعة افتراضية تدار مباشرة انطلاقاً من تجمع للعقائد والمبادئ المشتركة، لذلك تسعى الجماعات الإرهابية إلى تحويل شبكة الإنترنت ليس فقط إلى فضاء للدعاية والترويج لأفكارها بل إلى تطويع واقتياد هؤلاء الهائمين في الفضاء الافتراضي إلى قاعدة الجهاد المفتوحة، فهي تسعى أيضاً إلى توظيف شبكة الإنترنت من خلال عرض المعلومة المضللة كحرب دعائية مضادة لما ينشر من أخبار، ووقائع، ونشاطات، عن الجماعات الإرهابية تبدو أنها مسيئة لصورتها وأفقهها النضالي، كما تستغل الجماعات الإرهابية شبكة الإنترنت لصياغة مضامين تهديدية، وزرع ثقافة الخوف والرعب، ونشر صور وأفلام فيديو لمختطفين ومحبوزين، وهي عمليات تهدف إلى شن حرب نفسية ضد العدو، سلاحها الإعلام والاتصال الإلكترونيان^(٦٧).

- **الإعلام الجديد:** digital new media، يطلق على الإعلام الجديد صفة إعلام المعلومات info media للدلالة على التزاوج داخله بين «الكومبيوتر» والاتصال، وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية، ويندمج فيها، ويطلق عليه إعلام الوسائط التشعبية hypermedia لطبيعته المتشابكة وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة ببعضها البعض، وهو الإعلام

المعتمد على التكنولوجيا الرقمية، مثل مواقع الويب والفيديو والصوت والنصوص، وغيرها، ومن ثمّ فهو تلك العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بُعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها، من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة، وهو بهذا يشمل كل وسائل الإعلام التي تعمل وفق النظم الرقمية بما فيها التليفزيون التفاعلي الذي يستخدم النظم الرقمية في إنتاج وبث المضامين الإعلامية للجمهور^(٦٨).

- **الإعلام الاجتماعي:** social new media، هي الشبكات الاجتماعية أو الإعلام الاجتماعي الجديد أو شبكات التواصل على شبكة الإنترنت، وهي عبارة عن مجموعة من الخدمات تسمح للأفراد بناء شخصية عامة أو شبه عامة في إطار نظام محدد، وتتيح للمشاركين في هذه الشبكات رؤية لائحة المستخدمين الآخرين الذين يشتركون معهم في الاتصال بالشبكة، وتختلف هذه الاتصالات من موقع إلى موقع، وتضم عدداً من الوسائط هي (الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب، المنتديات، فيلكر، لنكد إن، ماي سبيس،.....)^(٦٩).

- **الشبكات الاجتماعية**، social networks، والشبكات الاجتماعية هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب ٢,٠ تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة،...)، وتصنّف مواقع الشبكات الاجتماعية ضمن مواقع الويب ٢,٠؛ لأنها بالدرجة الأولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها، كما تتنوّع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية؛ فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام، وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد، حتى أصبحت في الوقت الراهن وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي لما تتيحه من فرص الربط بزملاء وأصدقاء فقد

الاتصال معهم منذ فترة زمنية طويلة، حيث تزداد فعالية الشبكات الاجتماعية كلما زادت عدد المعلومات والمواقع التي تقوم بفهرستها والمرور عليها، وتظهر قوتها كلما ازداد عدد المسجلين فيها.^(٧٠)

ومن ثم فقد أحدثت الشبكات الاجتماعية ثورة في الاتصال؛ وذلك لجمعها الملايين من المستخدمين الذين يتبادلون كمية هائلة من المعلومات، فقد وصل حجم مشتركين في موقع face book إلى أكثر من ٥٢ مليون مشترك حول العالم حسب جريدة التايمز،^(٧١) كما شهدت مواقع أخرى مثل bebo- com.tagged - my space زيادة مطردة في أعداد المشتركين فيها بنسب تفوق ١٠٠٪ للسنة الواحدة، وقد كان لمستخدمي شبكة الإنترنت في الدول العربية نصيب كبير من الاستفادة من خدمات الشبكات الاجتماعية لا تقل فيها عن دول العالم، فمن يسجل في موقع face book سيجد أعداداً هائلة من المشتركين من السعودية، مصر، الكويت، الإمارات، وسوريا، ومعظمهم من الشباب الجامعي.^(٧٢)

-الشباب الجامعي : هو من حصل على ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهله للقيام عند التخرج بدور وظيفي في المجتمع حيث يكون قد اجتاز مرحلة المراهقة، وبدأت مرحلة النضج أكثر وضوحاً عليه^(٧٣)، ولما كان من الصعوبة التوجه إلى عينة الشباب في مجمله على أساس أنه قطاع أفقي يتغلغل داخل كل الشرائح والطبقات الاجتماعية في المجتمع، ومن ثم كان التركيز على قطاع طلبة الجامعة انطلاقاً من الفرضية التي تقوم على أن طلبة الجامعة يشاركون الشباب في الخصائص العمرية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية، وإن كانوا يتميزون عن عامة الشباب بأنهم أكثر معرفة ووعياً وثقافة بالأحداث الجارية، وإجراءً يقصد بطلبة الجامعة في إطار البحث طلاب الجامعات السعودية الثلاثة، وهي (جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / جامعة الملك عبد العزيز بجدة / جامعة الملك خالد بأبها) خلال عام دراسي كامل، من ٢٠١٢/١/١ وحتى ٢٠١٢/١٢/٣١.

- صعوبات الدراسة:

تأتي صعوبة هذه الدراسة نظراً لكونها من الدراسات الجديدة، حيث تعد أول دراسة أكاديمية في الجامعات العربية - على حد علم الباحث - تتناول الإجابة عن العديد من الأسئلة الملحة في الوقت الحالي حول كيفية مشاركة الإعلام الجديد بتطبيقاته المتعددة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بخطورة الإرهاب، وسبل توظيف هذه التقنية في التصدي لها، وهي رؤية جديدة، وخاصة كونها تتناول قضايا ما تزال قائمة لم تنته بعد.



المبحث الأول

ماهية التطرف الديني وتنامي ظاهرة الإرهاب الإلكتروني

جاءت زيادة الاهتمام بشبكة الإنترنت من قبل التنظيمات والجماعات الإرهابية نظراً لما تقدمه هذه الشبكة من مزايا تواصلية تتمثل خاصة في قلة التكلفة، وسرعة الانتشار، وضعف الرقابة، وقوة التأثير على الرأي العام، وخصوصاً فئة الشباب، وعلى صناع القرار أنفسهم، حيث لم تجد تلك الجماعات من خيار غير هجر الفضاء الجغرافي لتحلق - ومن جديد - في الفضاء الافتراضي، أي داخل شبكة الإنترنت، بل لقد تحول الحصار الأرضي إلى امتداد لتلك الجماعات داخل شبكة الإنترنت، وبشكل يبدو منظماً ومهيكلًا هدفه تعويض خسائر المعركة غير المتكافئة أمنياً وعسكرياً في ساحة القتال التقليدي مع أجهزة دول العالم مجتمعة إلى عالم افتراضي لا يعترف بالمكان والحدود الجغرافية^(٧٤).

كما استطاعت الضربات القوية للجماعات الإرهابية التي وجهت من قبل التحالف الدولي لمواجهة الإرهاب تفكيك البنية التحتية الهرمية التقليدية لها؛ لتتحول آلاف أو مئات الآلاف من الأنصار إلى جماعات بلا قيادات أو مرشد تهتدي به، ومن ثم جاء الحل من خلال شبكة الإنترنت ذات البناء الأفقي كبديل عن البناء العمودي التقليدي للجماعات الإرهابية الذي تهاوى ليصبح البريد الإلكتروني والرسائل المشفرة، وشبكات التواصل الاجتماعي وصور الفيديو الملاذ التي يتجه إليها زوار وأنصار الجماعات الإرهابية على شبكة الإنترنت، وهو ما يشير إلى إشكالية الاتفاق على مصطلح موحد للإرهاب وعلاقته بقبول أو رفض الفكر المتطرف الذي يفضي إلى عمليات تهديد، وعنف، وإرهاب، عبر وسائط تقليدية ورقمية.

- مصطلح ومفهوم الإرهاب:

تُعد ظاهرة الإرهاب من أخطر الظواهر التي شهدتها العالم من خلال تعدد حوادث العنف والإرهاب وتداعياتها، ومن ثم كان الأجدر قبل التعرض لأبعاد هذه القضية - على الوضع الأمني والاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمجتمع الذي تحدث فيه - ضرورة تحديد المصطلحات والاتجاهات النظرية حول مفهوم الإرهاب، حيث أصبحت مصطلحات الإرهاب، التطرف، العنف، تعبيرات كثيرة وواسعة التداول في مجال الإعلام والدراسات الاجتماعية، وتثير العديد من الجدل حول أبعادها ومضامينها السياسية والأيدولوجية، وذلك تبعاً لتداخل المواقف والمصالح السياسية والاستراتيجية في توصيفه، فهناك إشكاليات عديدة تبرز عند تعريف مفهوم الإرهاب، وتحديد أبعاده، إذ تختلف نظرة كل مجتمع من المجتمعات إلى عملية الإرهاب والإرهابيين، وبناء على ذلك يكون الحكم نسبياً في النظر إلى تلك الأعمال العنيفة التي تحدث بين الحين والآخر في عدد من بلدان العالم والقائمين عليها، حيث يشكل الإرهاب بوجه عام خروجاً على القوانين والقيم التي تحكم علاقات الأفراد والجماعات، ويهدد مصالحه، وهي توجب العقاب لمن يرتكبها،^(٧٥) إذ تمثل تلك القضايا الإرهابية موضوعاً حيوياً ودائماً لدراسات عديدة وممتدة من خلال الخبراء والمتخصصين في فروع متنوعة من العلوم والمعارف الإنسانية، ومحاولات مستمرة لمعرفة أسبابها وعلاجها، والدور الإعلامي المنتظر على شبكة الإنترنت للحد منها.

- محددات ظاهرة الإرهاب:

شهد النظام العالمي الجديد مع نهاية الثمانينيات من القرن الماضي العديد من الخطابات التي تتضمن مفاهيم جديدة للإرهاب بالرغم من مفهوم الإرهاب ليس بالمفهوم الحديث، لكن يبقى العنف نواة لمفهوم الإرهاب الذي أخذ طابع الشمولية على الساحة الدولية في العصر الحديث، وقد تعددت التحديات التي تواجه الدول من

تنامي اتجاهات التعصب والتطرف والصراعات الداخلية في النظام الفكري بعد أن ظهرت سياسة الاستعمار المهيمن على الدول الضعيفة، وتقسيم أراضيها، وإخضاع شعوبها بالقوة نحو توجه محدد، بما دفع إلى تطور عمليات العنف إلى الإرهاب الذي أخذ شكلاً واضحاً مع ظهور النظام العالمي الجديد الذي يحمل معه التكتلات السياسية والاقتصادية والعسكرية، إضافة إلى مظاهر التمييز العنصري والطائفي وانتهاك حقوق الإنسان، وإتباع سياسة التوسع، وبسط النفوذ، وتهجير المواطنين من أراضيهم، والنيل من سيادة الدولة وهيبتها؛ مما أدى إلى ظهور بعض التيارات والجماعات التي بدأت تنسلخ من النسيج الوطني بشكل سري على شكل جماعات معارضة داخل الدولة أو خارجها^(٧٦).

كما شهدت تلك الحقبة أيضاً نمواً وتزايداً للمنظمات الإرهابية في مختلف دول العالم كالألوية الحمراء والمافيا في إيطاليا، والجيش الجمهوري الإيرلندي، واليمين المتطرف في ألمانيا وفرنسا، ومتمردي إقليم الباسك في أسبانيا، وتنظيم القاعدة، وجماعة «كوكلس كلان» العنصرية، والنازيين الجدد، وحليقي الرؤوس، وجماعة «دان كورش» الشهيرة التي قاد زعيمها (كورش) أتباعه لانتحار جماعي قبل خمس سنوات بمدينة (أكوا) في ولاية تكساس الأمريكية من أجل الإسراع بنهاية العالم، فضلاً عن عدد من المنظمات الإرهابية في أمريكا الجنوبية وآسيا وإفريقيا التي تتعدد فيها بؤر العنف والحركات الانفصالية، وتمثل مصدراً لعدم الاستقرار والمزيد من الفوضى داخل تلك المجتمعات^(٧٧).

أما البداية الحقيقية لظهور الإرهاب الدولي فقد جاءت مع نهاية الحرب العالمية الثانية التي دفعت إلى ظهور الحركات اليسارية في أوروبا الغربية، واليابان، وفرنسا، وإيطاليا، وهولندا؛ نتيجة ظهور أفكار وأيديولوجيات تهدف إلى التغيير السياسي، خاصة مع نهاية ستينيات القرن العشرين التي شهدت نمواً لظاهرة الإرهاب في

العديد من بلدان العالم، بما فيها المنطقة العربية، وامتد تأثير هذه الظاهرة، وتكونت الجماعات الإرهابية التي اتسع نشاطها خارج حدودها الوطنية والإقليمية، وساعد على ظهور ما يعرف بالإرهاب الدولي أو العالمي.

وقد شهدت المنطقة العربية نمواً موازياً لظاهرة العنف والإرهاب، وأضيف إليها الفكر الهدام أو المتطرف، وتعددت منظمات وجماعات العنف السياسي والديني في آن واحد، مما كان أحد الأسباب المباشرة في زعزعة الأمن والاستقرار المجتمعي، وانتشار الفوضى والرعب والخوف في نفوس الأفراد، وكان سبباً أيضاً في سقوط أعداد كبيرة من الضحايا في العديد من البلدان العربية والإسلامية، وخاصة بعد أن أصبح التيار الديني المتشدد ينظر إلى الأمة العربية كطليعة لجماعة جهادية تمتد إلى العالم الإسلامي، وتكون مهمتها نقل الدعوة والرسالة الإسلامية إلى العالم بالعنف والقوة، بعيداً عن تسامح الإسلام، ودعوته القائمة على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن^(٧٨).

كما قامت العديد من الدول العربية والإسلامية وهيئاتها ومنظماتها المختلفة بمبادرات لمواجهة هذا الفكر المتطرف الذي من آلياته الأعمال الإرهابية والتخريبية بالتأكيد، ورحبت دول عديدة في العالم بفكرة المملكة العربية السعودية تأسيس المركز الدولي لمكافحة الإرهاب الذي تم إقراره بمقر منظمة الأمم المتحدة في نيويورك سبتمبر ٢٠١١، والتوقيع على اتفاقية تأسيس (مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب) الذي دعا إلى تأسيسه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض عام ٢٠٠٥ بحضور وفود من أكثر من ستين دولة، وقام بتوقيع الاتفاقية بين المملكة العربية السعودية ومنظمة الأمم المتحدة كل من وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، والأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بان كي مون^(٧٩).

- أبعاد ظاهرة الإرهاب عربياً ودولياً:

يمكن تعريف الإرهاب بأنه «العنف المنظم بمختلف أشكاله والموجه نحو مجتمع ما، أو حتى التهديد بهذا العنف سواء كان هذا المجتمع دولة، أو مجموعة من الدول، أو جماعة سياسية، أو عقائدية، على يد جماعات لها طابع تنظيمي بهدف محدد، وهو إحداث حالة من التهديد، أو الفوضى؛ لتحقيق سيطرة على هذا المجتمع، أو تقويض سيطرة أخرى مهيمنة عليه»^(٨٠).

وبداية يشير تعريف «المخابرات المركزية الأمريكية» إلى أن الإرهاب هو التهديد باستعمال العنف؛ لتحقيق أهداف سياسية من قبل أفراد أو جماعات سواء كانوا يعملون لمصلحة سلطة حكومية رسمية، أو ضدها، وتستهدف هذه الأعمال إحداث صدمة أو حالة من القلق والذهول، أو التأثير في جهة تتجاوز ضحايا الإرهاب المباشرين، فقد يمارس الإرهاب من قبل جماعات تسعى إلى الانقلاب على أنظمة حكم معينة، أو إضعاف النظام الدولي باعتبار ذلك غاية في حد ذاتها لبعض الجماعات والتنظيمات مثل تنظيم القاعدة.

أما الجمعية العامة للأمم المتحدة فقد ركزت على الإرهاب بوصفه مشكلة دولية، وتناولت المسألة خلال الثمانينيات بشكل متقطع من خلال قراراتها، واعتمدت الجمعية خلال تلك الفترة أيضاً عدداً من الاتفاقيات تتعلق بمكافحة الإرهاب منها: اتفاقية منع الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص المتمتعين بحماية دولية مثل الدبلوماسيين (١٩٧٣)، والاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن (١٩٧٩)، واتفاقية طوكيو (١٩٦٣/٩/١٤) الخاصة بالجرائم الإرهابية التي ترتكب على متن الطائرات، واتفاقية لاهاي (١٩٧٠/١٢/١٦) بشأن مكافحة الاستيلاء على الطائرات، واتفاقية مونتريال (١٩٧١/٩/٢٣) حول سلامة الطيران المدني، واتفاقية نيويورك (١٩٧٣/١٢/١٤) بشأن الأشخاص الواقعين تحت الحماية الدولية، واتفاقية

نيويورك (١٧/١٢/١٩٧٩) حول اختطاف واحتجاز الرهائن، واتفاقية الأمم المتحدة (١/١/١٩٨٣) بشأن القرصنة البحرية، والاتفاقية العربية (٢٢/٤/١٩٩٨) حول حق الشعب في الكفاح المسلح ضد العدوان، وإعلان القاهرة (٢٢/٢/١٩٩٧) بشأن اعتبار الإرهاب فعلاً إجرامياً ضد الإنسان والتنمية، كما أشارت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة بجامعة الدول العربية بالقاهرة عام ١٩٩٨ إلى أن الإرهاب هو : «فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه، ويقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة، أو بأحد المرافق، أو الأملاك العامة، أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر»^(٨١).

وفى تعريف لجنة القانون الدولي في مؤتمرها الثاني الذي عقد في باريس عام ١٩٨٤م، حول أعمال العنف التي تُعد من قبيل الإرهاب الدولي أشارت إلى أن الإرهاب هو: كل الأفعال التي تحتوي على عنصر دولي، ويكون من شأنها انتهاك قاعدة دولية بغرض إثارة الفوضى والاضطراب في بنية المجتمع الدولي سواء ارتكبت في وقت السلم أو الحرب^(٨٢).

أما الأمم المتحدة فقد عرفت الإرهاب بأنه «عمل من أعمال العنف الخطيرة تصدر من فرد أو جماعة، ويوجه ضد أشخاص أو منظمات أو وحدات سكنية، أو ضد مواقع حكومية، أو دبلوماسية، أو وسائل نقل ومواصلات، أو ضد أفراد دون تمييز للون أو الجنس، بقصد تهديد هؤلاء الأشخاص، أو التسبب في إلحاق الخسائر أو الضرر بالأمن والممتلكات، وأن التآمر أو التحريض على ارتكاب الجرائم تشكل جريمة إرهاب دولي»^(٨٣).

- التصور الإسلامي لظاهرة الإرهاب:

جاء مصطلح الإرهاب في القرآن الكريم في دلالات مختلفة حيث يقول الله تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (٨٤) وقال ﴿وَفِي نُسَخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ (٨٥) وقال ﴿يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَأَرْهَبُون﴾ (٨٦) وقال ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُون﴾ (٨٧) وقال ﴿وَيَدْعُوكَ رَبَّاً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خِشَعِينَ﴾ (٨٨)

ومن هنا يتفق المسلمون على اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم على أن الإسلام دين تسامح ومحبة وحكمة، وهو دين ينبذ السلوك الإجرامي المنحرف؛ ذلك أنه لا يحرم الاعتداء على الغير فحسب، وإنما حرم اعتداء الإنسان على ذاته بأي شكل من أشكال الاعتداء المحرمة، فهو إذن حرم قتل النفس إلا بالحق، في الدفاع عن النفس أو عن العرض، أو عن الملكية المشروعة، كما لم يسمح بقتل النفس من أجل مصالح إستراتيجية، أو صراعاً على المادة، أو غيرها من المصالح الذاتية أو الاجتماعية المرتبطة بدوافع غير مسوغة من منطلق منظومته القيمية (٨٩).

أما مجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة فذهب في تعريفه للإرهاب إلى أنه : العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان في دينه ودمه وماله وعرضه، ويشمل صنوف التخويف، والأذى، والتهديد، والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحاربة، وإخافة السبيل، وهو كذلك قطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف، أو التهديد، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أموالهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة، أو بأحد المرافق والأماكن العامة

أو الخاصة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو الطبيعية للخطر، وأن ما سبق هو من صور الفساد في الأرض التي نهى الله - سبحانه وتعالى - المسلمين عنها^(٩٠) وعلى هذا، فقد تختلف ملامح جريمة الإرهاب عن غيرها من الجرائم من حيث العناصر الآتية:

- ١- أن الإرهاب هو وسيلة وليس غاية.
- ٢- أن وسائل الإرهاب تتميز بالعنف والخوف والفزع.
- ٣- أن الإرهاب لا يثار إلا إذا كانت هناك مشكلة سياسية أو موقف معين يتم التحرك من أجله.

أما بداية العمليات الإرهابية فقد جاءت قبل القرن الحادي عشر حيث كانت أبرز عمليتين إرهابيتين هما : عملية سرية قامت بها طائفة من اليهود ضد الرومان، وتضمنت اغتيال المتعاونين معهم، والثانية عملية اغتيال الخليفة على بن أبي طالب على يد الخوارج، ولعل من أشهر أعمال الإرهاب في التاريخ الحديث والمعاصر (حادثة نشر غاز السارين في نفق قطارات في اليابان، حادثة تفجير طائرة فوق سماء لوكربي الإسكتلندية، تفجير المبنى الفيدرالي في ولاية أوكلاهوما الأمريكية، تفجير فندق الملك داوود بواسطة جماعات صهيونية مستهدفة المندوب السامي البريطاني في فلسطين، وكذلك قامت مذابح ضد المدنيين في دير ياسين وقانا بواسطة جنود يهود، تفجيرات الرياض والخبر عام ١٩٩٤ في السعودية، واستهدفت في الغالب الوجود الغربي، ثم تفجيرات سفارات الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام في أفريقيا، وتورط تنظيم القاعدة فيها، وكانت أكثر الأحداث الإرهابية تأثيراً تلك التي تعرضت لها الولايات المتحدة في ١١ سبتمبر ٢٠٠١ التي خلفت وراءها نحو ثلاثة آلاف قتيل من مختلف دول العالم، وتكبّد العالم بأسره خسائر تقدّر بمليارات الدولارات، ثم تعرضت المملكة العربية السعودية لهجمات إرهابية عام ٢٠٠٣ من

قبل خلايا إرهابية يشاع أن لها علاقة وصلات بالقاعدة وبتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، كما تعرضت إسبانيا ثم المملكة المتحدة لعمليات إرهابية استهدفت وسائل النقل العامة، ولعلها كانت أكثر عنفاً ضد المنشآت السياحية في مصر والدار البيضاء وتركيا وفرنسا وبروكسل.^(٩١)

- أشكال الإرهاب في الخبرة الدولية:

تتعدد صور وأنماط الإرهاب على المستوى الدولي نظراً لاختلاف التوصيف من مجتمع لآخر، وتباين الرؤى بين العلماء والخبراء والمفكرين في تصنيفها، ويمكن إيجازها في الإرهاب الداخلي / الإرهاب الدولي / الإرهاب السياسي / الإرهاب الاقتصادي / الإرهاب الاجتماعي / الإرهاب العسكري / الإرهاب الديني / الإرهاب الفكري / الإرهاب الإعلامي / أما صور وأشكال الإرهاب فقد تعددت هي الأخرى، والتي تصنف على النحو الآتي: ^(٩٢)

١- **العنف** : وهو صورة من صور الضغط التي يمارسها الإرهابيون على السلطة السياسية لغرض فرض توجه أو موقف ما، ويستوي في ذلك أن يكون العنف عسكرياً أو سياسياً أو فكرياً، غير أنه يلزم أن يكون من شأن استخدام العنف الإخلال بالنظام العام، أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.

٢- **القوة** : وقد تكون القوة باستخدام سلاح أو باللجوء إلى بعض صور العنف المادي، حيث يستوجب أن يكون هناك استخدام فعلي للقوة أو التلويح باستخدامها، ومن ثم ينصرف مفهوم القوة ليشمل جميع أعمال القهر التي من شأنها إيذاء الأشخاص أو إلقاء الرعب بينهم، أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة، أو بالاتصالات، أو المواصلات، أو بالأموال، أو بالأموال العامة والخاصة والاستيلاء عليها، أو عرقلة ممارسة السلطات العامة لأعمالها، أو تعطيل تطبيق الدستور أو القوانين أو اللوائح.

٣- **التهديد:** ويعني زرع الخوف، في النفوس؛ وذلك بالضغط على إرادة الإنسان وتخويفه، ويستوي أن يكون التهديد باستخدام القوة أو العنف مع الاستخدام الفعلي لهما، ويلزم أن يكون من شأن التهديد الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.

٤- **الترويع :** وهو أعلى درجات الخوف، فهو يخلق جواً عاماً بالرعب والخطر الدائم لدى المواطنين، ويلزم أن يكون من شأنه الترويع، وأن يؤدي إلى الإخلال بالنظام العام، أو تعريض حياة المواطنين للخطر.

- دوافع الشباب نحو الفكر الإرهابي :

هناك العديد من العوامل التي قد تدفع الشباب للانضمام للجماعات المتطرفة أو الجماعات أو المنظمات الإرهابية، منها ما يتعلق بعوامل اجتماعية، أو سياسية، أو عوامل فكرية وعقدية، أو حتى عوامل اقتصادية، المهم أن تأثير هذه العوامل أو بعضها تهيئ الظروف المناسبة للانتماء لتلك التنظيمات أو الجماعات الإرهابية، ومن أهم تلك العوامل ما يأتي: ^(٩٣)

١- **البطالة والفقر:** وتعد من أهم العوامل التي قد تدفع الشباب إلى الانحراف أو التطرف، إذ إن الحاجة للمال لإشباع الاحتياجات الضرورية أو الكمالية، أو حتى الحاجة لتحقيق الذات، والتي قد لا تتوافر لدى الفقير أو العاطل قد تدفع الفرد للانحراف، وقد تدفعه للانتماء للتنظيمات المتطرفة التي تقوم بإشباع حاجاته المادية مقابل تنفيذ بعض العمليات الإرهابية.

٢- **وقت الفراغ :** يلعب الفراغ دوراً مباشراً في انضمام الشباب للانحراف والجماعات المتطرفة، إذ إنه إذا لم يستغل الشاب أوقات فراغه في عمل مفيد يحقق أهدافه ويستثمره فيما يعود عليه بإشباع حاجاته، فإنه قد يتعرض للاكتئاب والملل والإحساس بالدونية، ومن ثمّ قد لا يتردد في الانخراط في الجماعات المتطرفة التي تساعد على تحقيق ذاته.

٣- **غياب القيم الاجتماعية:** إذ يؤدي نجاح التنظيم المتطرف بعد تجنيد الفرد إلى تغيير القيم الاجتماعية التي يؤمن بها ضمن ما تلقاه من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وغرس قيم اجتماعية جديدة تتعارض مع قيم المجتمع، بيد أنها تتواءم مع معتقدات وقيم التنظيم، ولها سلطة نافذة على الفرد تجعله يعتنقها بشدة حتى إنه قد يبذل روحه في سبيل المحافظة على تلك القيم والمعتقدات، ومن هنا يكون الفرد رهيناً لهذه القيم الخاصة التي يرفضها المجتمع، وهذا ما يجعل الجرائم الإرهابية التي قد يكلف التنظيم الفرد للقيام بها وتنفيذها تجد قبولاً سريعاً وتفانياً في تحقيقها من قبله، واعتقاداً منه بأنها القيم الصحيحة الواجب تعزيزها والمحافظة عليها^(٩٤).

٤- **الاضطهاد والظلم:** إذ إنه حينما يشعر الفرد أنه مضطهد، وأن حقوقه مسلوطة في المجتمع، فإن ذلك يساعد الفرد على الانضمام لأي جهة أو فرد في إزالة ما وقع عليه من تعسف ومساعدته في الحصول على حقوقه، وهنا تكون الفرصة مواتية لأفراد التنظيمات المتطرفة لاحتواء مثل هؤلاء، واستغلال هذه الدوافع والاستمرار في تضخيمها^(٩٥).

٥- **الفهم الخاطئ للدين:** إذ يعد الفهم الخاطئ بأصول العقيدة وقواعدها والجهل بمقاصد الشريعة عاملاً مساعداً على تطرف الشباب، إذ إن حفظ النصوص دون فقه وفهم سبب مباشر لبروز ظاهرة الغلو وانتشاره؛ فالجهل بأصول الدين الصحيحة من أهم أسباب الإرهاب، وإن الغلو في الدين وتفسير النصوص الشرعية على غير حقيقتها أدى إلى ظهور الفكر المتطرف الذي يخلط بين الإرهاب والجهاد الذي فرضه الله على المسلمين^(٩٦).

٦- **نقص المستوى التعليمي:** وهذا العامل من أهم العوامل التي تساعد على سرعة الانتماء للجماعات الإرهابية، حيث إن غالبية المتورطين في قضايا الإرهاب والتطرف كانوا قديماً من الأميين، وهي نتيجة طبيعية ومتوقعة؛ إذ لا يتوقع من

فرد متعلم ومستمر في الدراسة أن ينساق بسرعة للجماعات المتطرفة، بل إن هؤلاء يكونون معرضون أكثر للانضمام للجماعات المتطرفة، أما الإرهاب الحديث فهو يقوم على الفكر، والثقافة، والتخصصات النادرة، ومهارات الإنترنت، أو ما يعرف بالإرهاب الإلكتروني^(٩٧).

٧- الانفتاح الإعلامي : تقوم وسائل الإعلام بدور كبير في دفع الشباب للانتماء للتنظيمات المتطرفة والإرهابية بشكل مباشر وغير مباشر، إذ تستفيد التنظيمات المتطرفة من وسائل الإعلام المتعددة، المفتوحة جماهيرياً والمغلقة في بث أفكار التنظيم والترويج له لتجنيد أكبر عدد ممكن من الشباب، خاصة من يتوافر لديهم دوافع تساعد على الانتماء للتنظيمات المتطرفة والإرهابية، فقد استطاع الإرهابيون استخدام شبكة الإنترنت، وكانت لهم مواقع دعائية على شبكات التواصل الاجتماعي تنطق باسمهم وتدعو لأفكارهم، وتجند الأعضاء والأنصار الجدد^(٩٨).

٨- تنامي الفساد في المجتمع : يعد استفحال الفساد في المجتمع عامل هدم في بناء ووظائف المجتمعات، بل وبداية زوال ذلك المجتمع، حيث تتعدد صور وأشكال الفساد، ومنها: الفساد الإداري، والفساد السياسي، والعديد من الأنواع الأخرى، بيد أن انتشار الفساد في مجتمع ما من شأنه أن يؤدي إلى تعطيل الحقوق، وسوء الأداء الخدمي، وتضخيم البيروقراطية، وانتشار الرشوة والمحسوبية، واستغلال الوظيفة، ومن ثمّ يتولد السخط لدى الرافضين لهذا الفساد^(٩٩).

البعد الإعلامي لظاهرة الإرهاب:

حظيت ظاهرة الإرهاب باهتمام الباحثين في مختلف المجالات منها القانون وعلم النفس والاجتماع، والعلوم السياسية والعسكرية، إلا أنها كانت أكثر حظاً في مجال الإعلام وتطبيقات الإعلام الجديد من شبكات اجتماعية، ومنتديات، ومدونات، وصحافة إلكترونية، ومواقع إخبارية، وغيرها، نظراً لتزايد مستخدمي هذه التطبيقات

من قبل الشباب - خاصة طلاب الجامعات - حيث تُشير العديد من الدراسات العلمية، ومنها دراسة (عبد الوهاب الحاييس، ٢٠١٢)، إلى تصدر المملكة العربية السعودية قائمة البلدان العربية الأكثر استخداماً للإنترنت، فضلاً عن تصدرها الترتيب الأول عربياً في عدد الصحف الإلكترونية، والمنتديات، والمواقع الإخبارية التي تصدر من مواطنين سعوديين داخل وخارج المملكة على شبكة الإنترنت.

وقد دخل مصطلح الإرهاب إلى دائرة الضوء، واكتسب بعداً دولياً، وأصبح محورياً لاهتمام وسائل الإعلام العربية والأجنبية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م التي أثارت مجدداً الاهتمام بمتابعة هذه الظاهرة؛ نظراً لضخامة تأثير هذا الحدث، واتساع حجم الخسائر المادية والبشرية، كما أعادت قضية الإرهاب - عامة - والأحداث الناتجة عنها إلى دائرة الضوء بصورة مقلقة مع تشكيل الولايات المتحدة التحالف الدولي لمواجهة الإرهاب استناداً إلى قراري مجلس الأمن رقم (١٣٦٨) في ١٢ سبتمبر ٢٠٠١م، والقرار رقم (١٣٧٣) الصادر في الأول من أكتوبر ٢٠٠١م، وما أدى إليه من تداعيات نتيجة إعلان الولايات المتحدة حربها على الإرهاب، وعلى عدد من التنظيمات الإرهابية على رأسها تنظيم القاعدة، بالإضافة إلى دول وجماعات أطلقت عليها الولايات المتحدة (محور الشر) وتضم (سوريا/ العراق / إيران / كوريا الشمالية/ حركة طالبان بأفغانستان / حزب الله بלבنان، وحركة حماس،...).^(١٠٠)

وعلى الرغم من أن جوهر الإرهاب يظل واحداً من حيث تعريفه بأنه يستخدم العنف أو التهديد بالعنف من أجل إثارة الخوف من خلال استهداف أفراد أو جماعات أو مؤسسات أو نظام الحكم في المجتمع لتحقيق هدف سياسي محدد، فإن أشكال الإرهاب تتسم بالتعدد والتنوع الكبير، فهناك الإرهاب الديني، والإرهاب السياسي، والإرهاب الفكري...^(١٠١) وهذا يعني وجود منطلق إيديولوجي تنطلق من خلاله تلك الجماعات في تنظيراتها وتشكيلاتها وتبنيها للمسلك الذي تدعوه إرهاباً.^(١٠٢)

كما أثير الجدل وتباينت المناقشات في الدراسات والبحوث العلمية ووسائل الإعلام حول مفهوم الإرهاب، وماهية الأطراف الإرهابية المشاركة في صنعه، وتعددت التفسيرات لمفهوم العنف السياسي، والفرق بين الإرهاب ومقاومة الاحتلال، وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالإرهاب، وهو ما أدى إلى اهتمام عدد كبير من الباحثين بدراسة التغطية الإعلامية لظاهرة الإرهاب، وذهبت بعض هذه الدراسات إلى أن وسائل الإعلام في تغطيتها للأحداث الإرهابية قد تشجع أو تروج لأفكار الإرهابيين، ولا تكون مجرد مرآة عاكسة لما يجري من أحداث إرهابية في مجتمع ما، ولذلك تنامي الاهتمام بدراسة مضمون الرسائل الإخبارية والموضوعات المتعلقة بقضايا الإرهاب والتفسيرات المصاحبة للحقائق المقدمة في هذه الرسائل باعتبارها رسائل ذات قيمة^(١٠٣).

كما أشارت نتائج دراسات عديدة أخرى منها دراسة (هويدا مصطفى، ٢٠٠٨)، و(رسمية عبد القادر، ٢٠٠٩)، و(فوزي عبد الغني، ١٩٩٩) إلى أن هناك علاقة بين التعرض لقضايا الإرهاب في المواد التي تقدمها وسائل الإعلام، وبين إدراك الرأي العام لهذه القضايا وتقييمه لها، وللسياسات التي تقترحها القوى الفاعلة من صناع القرار لمواجهة هذه القضايا، ومن ثم خلق رأي عام واع ومستنير قادر على دعم حكوماته، ومساندة صناع القرار في المجتمع لاتخاذ السياسات الملائمة للتصدي لهذه الظاهرة بإعلام قادر على المواجهة، حيث تستهدف الرسالة الإعلامية - عامة - التأثير بشكل معين في المعرفة والوجدان والسلوك الجماهيري، فكثير من أعمال الإرهاب الحديث تستهدف التعريف بالقضية أو الموقف السياسي للإرهابيين، ويتشكل موقف الجمهور غالباً من خلال ما تبثه وسائل الإعلام عن الحدث الإرهابي دون النظر إلى مكان وقوعه.^(١٠٤)

وتشير عمليات تحليل الحوادث الإرهابية السابقة إلى أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام، خاصة أثناء الأزمات الأمنية، حيث إن المعلومات التي تنيها تلك

الوسائل للنشر، قد تؤثر بصورة كبيرة في شكل الأحداث، وتطورها، ومن ثم كان من الأهمية الاستفادة من ذلك عند وضع السيناريوهات المستقبلية لمواجهة هذه الظاهرة، حيث يؤخذ في الاعتبار رأي العاملين في المجال الإعلامي؛ وكيفية رسم أدوارهم؛ حتى تأتي عملية بناء السيناريوهات في صورة أكثر واقعية.

ويؤدي الإعلام دوراً مهماً في سبيل مواجهة جرائم العنف والإرهاب، وهو دور طالما تحدث عنه علماء السياسة والاجتماع كثيراً، لكنه يظل مهماً في مواجهة كل الجرائم وبخاصة جرائم الإرهاب الإلكتروني عبر الإنترنت، ومن ثم فإن وضع أي حلول لمشكلة الإرهاب والعنف دون الدور الإعلامي، لن تكون مكتملة العناصر، وعاجزة عن مكافحة الظاهرة بشكل شمولي.

إلا أنه وبعد أن أصبح الإرهاب يمثل تحدياً إقليمياً ودولياً في ظل القنوات التي ترسخت حول فشل المقاربة الأمنية والعسكرية في محاصرته وتطويره والقضاء عليه، حيث بدت الأمور منصبة على أهمية البعد الإعلامي وضرورة تفعيل الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في مواجهة هذا الخطر بسبب قدرتها على الوصول إلى الناس والتأثير في عقولهم وأفكارهم، لذلك فقد انصب الاهتمام في المواجهة الإعلامية للإرهاب على مقاومة الفكر المتطرف، والحيولة دون تمكينه من التأثير في الرأي العام، وتحديدًا على شريحة الشباب بالجامعات؛ لضمان عدم تدفق أي دماء جديدة في شريان الإرهاب، وحتى يسهل محاصرته، ومن ثم تصفيته، على الرغم من أنه لم يعد مرتبطاً بثقافة أو مجتمع أو بجماعات دينية أو عرقية معينة، حيث ترتبط الظاهرة بعوامل اجتماعية وثقافية وسياسية وتكنولوجية أفرزتها التطورات المتلاحقة في العصر الحديث^(١٠٥)، وتنامى معها العديد من التنظيمات المسلحة والعمليات الإرهابية في مختلف دول العالم، التي استطاعت تطويع الإعلام الجديد، والاستفادة من ثورة الاتصالات والمعلومات المتقدمة في تنفيذ عملياتها وأجندتها ومخططاتها الإرهابية، إضافة إلى حضورها الفاعل على شبكة

الإنترنت وغيرها من وسائط المعلوماتية للترويج لأفكارها الهدامة، وتجنيد الشباب في صفوفها، الأمر الذي يؤكد قوة التأثير الإعلامي الرقمي الذي أصبح يمثل سلاحاً خطيراً في يد الإرهابيين، ومن ثم بات بمقدورهم توجيه رسائل لها تأثير سلبي ومباشر على الأفراد والمجتمعات عبر وسيلة اتصاليه لا تعترف بالمكان والزمان، ويتنامى عدد مستخدميها بين لحظة وأخرى^(١٠٦).

كما أتاح برنامج «جوجل إيرث» google earth على شبكة الإنترنت إمكانية عرض صور للكرة الأرضية، وخرائط الدول تفصيلاً وبسرعة فائقة، وعرض أسماء الشوارع بأسمائها الشعبية، وتحديد الأماكن بدقة متناهية بما فيها المناطق العسكرية، مما أحدث نوعاً من القلق إزاء انتهاك خصوصية الدول، ومنح التنظيمات والجماعات الإرهابية الفرصة الكاملة لمراقبة العالم عبر شبكة الإنترنت، والحصول على المعلومات التي كانت من الصعوبة الحصول عليها في ظل وسائل الإعلام التقليدية^(١٠٧).

- آليات الخطاب العربي إزاء ظاهرة الإرهاب:

أكدت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت المعالجة الإعلامية العربية للإرهاب، أن الإرهاب في العالم العربي يتميز بخصائص وسمات منها الآتي^(١٠٨):

- ١- الطابع الديني حيث تنطلق التنظيمات الإرهابية في البلدان العربية من منطلقات دينية، وترفع شعارات دينية، وتزعم أنها تعمل تحت مظلة دينية.
- ٢- تدعي جميع التنظيمات الإرهابية في البلدان العربية أنها تخدم قضية، وأنها تعمل في خدمة المصلحة العامة (الدينية والاجتماعية والوطنية).
- ٣- تحاول التنظيمات الإرهابية العربية استغلال ارتباك الكثير من الأنظمة العربية، وتعثر خطواتها في إنجاز مهامها الوطنية والاجتماعية والثقافية، وتظهر بمظهر القوة التي تتبنى نضال الشعوب؛ لإنجاز المهام الوطنية والاقتصادية والثقافية والدينية.

٤- أن التنظيمات الإرهابية في المجتمعات العربية لم توجد في فراغ، وإنما ظهرت في سياق ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية ودينية معينة، أنتجتها وربما مازالت تعيد إنتاجها بصورة رقمية مختلفة.

٥- تعتمد التنظيمات الإرهابية في المجتمعات العربية أساساً على فئة الشباب المُخْبَط بسبب معطيات الواقع العربي ومفرداته.

٦- تتميز التنظيمات الإرهابية في المجتمعات الدينية بطابعها غير القطري، وبأنها عابرة للحدود القطرية، وذلك نتيجة للقضية العامة التي تزعم أنها تعمل من أجلها.

٧- تحرص التنظيمات الإرهابية العربية على تحقيق التواصل الدائم مع الجماهير الواسعة من خلال استخدامها لوسائل الإعلام العامة، والإلكترونية (الإنترنت خاصة)، وإقامة صلات خاصة مع بعض الوسائل الإعلامية العربية (وخاصة الفضائيات التلفزيونية الواسعة الانتشار) واعتمادها على بعض الأوساط المتدينة المتعاطفة معها.

- أبعاد ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت:

تُعد شبكة الإنترنت عالماً شديداً للنمو وسريع التطور، ونتيجة لذلك فقد تغيرت النظرة نحو الإرهاب الإلكتروني التي كانت تنحصر في الأعمال التخريبية، وأصبحت تشمل أنشطة أكثر خطورة تمثلت في الاستخدام اليومي للإنترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي من قبل المنظمات الإرهابية لتنظيم وتنسيق عملياتهم المتفرقة والمنتشرة حول العالم.

ويتسم الوجود الإرهابي النشط على الشبكة العنكبوتية بالتنوع الكبير، فهو في حالة تجديد دائم حيث سرعان ما يغير نمطه الإلكتروني حال اكتشافه، ثم يختفي ليظهر بصورة أخرى بعنوان إلكتروني جديد، كما يلاحظ أن المواقع الإلكترونية لتلك المنظمات لا تخاطب أعوانها ومموليها فحسب، وإنما توجه رسائلها أيضاً

للإعلام والجمهور الخاص بالمجتمعات التي تقوم بترويعها وإرهابها، وذلك بهدف شن حملات نفسية ضد التيارات والدول المعادية لها^(١٠٩)، فهي تعرض أفلاماً مرعبة للرهائن والأسرى أثناء إعدامهم، بل إن ما ترتكبه تلك الجماعات من أعمال إرهابية وترويع للآمنين واعتداء على المصالح الحيوية للمجتمع استناداً إلى نصوص قرآنية أو أحاديث نبوية لويت أعناقها لتوافق هوى وغرض هؤلاء تقترب أو تكاد من خصائص حد الحراية، أو قطع الطريق التي وردت في سورة المائدة، وهو ما يؤكده الكثير من علماء الفكر الإسلامي، أما أبرز المواقع الإلكترونية التي تبث باللغة العربية للتنظيمات والجماعات الإرهابية فهي^(١١٠) :

- ١- **موقع النداء**: وهو الموقع الرسمي لتنظيم القاعدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م، ومن خلاله تصدر البيانات الإعلامية للقاعدة.
- ٢- **ذروة السنام**: وهي صحيفة إلكترونية دورية للقسم الإعلامي لتنظيم القاعدة.
- ٣- **صوت الجهاد**: وهي مجلة نصف شهرية يصدرها ما يسمى بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وهي تصدر بصيغتي: (pdf و word)، وتتضمن مجموعة من البيانات والحوارات مع قادة التنظيم ومنظريه.
- ٤- **مجلة البتار**: وهي مجلة عسكرية إلكترونية متخصصة تصدر عن تنظيم القاعدة، وتختص بالمعلومات العسكرية والميدانية وطرق التجنيد، ومنزلة الجهاد في الله.

- مراحل تشكيل الخلايا الإرهابية على شبكة الإنترنت:

أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى أن هناك مجموعة من المراحل والخطوات تمثل في مجملها مراحل أساسية في تشكل الخلايا الإرهابية تلك التي تتم عبر شبكة الإنترنت، وهي^(١١١) :

- ١- **مرحلة الاستقطاب** : حيث تعوّل الجماعات الإرهابية بصفة خاصة على العنصر البشري الذي تعتبره محورياً أساسياً لجميع أنشطتها؛ لذلك تسعى إلى تعزيز

رصيداً من الأتباع من جنسيات مختلفة من العالم، واستقطاب عناصرها من صفوف الشباب المهاجرين، ومن ذوي المستويات الثقافية المحدودة، وغير المعروفة أمنياً التي يسهل التأثير عليها، وجزّها إلى بوتقة التطرف؛ باستعمال خطاب ديني يلامس الوجدان، ويؤثر في العقول البسيطة، وآخرين من ذوي الخبرة في ميدان المخدرات وتزييف العملة والوثائق والاتجار في الأسلحة واستغلالها في شبكات الدعم اللوجستي، فضلاً عن استقطاب عناصر من ذوي المستويات الثقافية المميزة والحاصلين على شهادات علمية عالية واستغلالهم في القيام بأعمال إرهابية نوعية على غرار أحداث سبتمبر ٢٠٠١م.

٢- **مرحلة التدريب** : حيث تولي الجماعات الإرهابية أهمية قصوى لعملية تدريب أتباعها وتكوينهم عسكرياً وعقدياً استجابة لمخططاتها الجهادية، وتتراوح مدة التدريب لديهم ما بين (٩ - ١٢ شهراً) يتم خلالها إعداد الأتباع بدنياً، وتلقينهم فنون حرب العصابات والشوارع وكيفية استخدام أجهزة اللاسلكي، ووسائل الاتصال الحديثة، واستعمال الأسلحة، إلى جانب تلقينهم دروساً نظرية وتطبيقية في كيفية صنع القنابل التقليدية والمتفجرات^(١١٢).

٣- **مرحلة الاندماج** : حيث تأتي صعوبة الكشف عن الخلايا الإرهابية من أن العناصر النائمة تنصهر وتذوب في المجتمع الذي تعيش فيه إلى أن تتأقلم مع تلك البيئة مثلها مثل سائر الأشخاص، ومن ثم تعمل على التغلغل داخل مختلف الشرائح الاجتماعية وتمارس حياتها بصفة طبيعية، وتزاول أنشطة تجارية وصناعية، وتتميز هذه العناصر بقدرة فائقة على الترقب، دون أن يفل ذلك من عزمها في شيء، وهي تحرص على عدم إثارة الانتباه، سواء من خلال مظهرها أو من خلال سلوكياتها، وتتجنب من ثمّ الخوض في المسائل الفقهية وتتوخى جانب الحيطة والحذر في اتصالاتها بنظرائها من العناصر الإرهابية.

٤- **مرحلة التنفيذ:** إن مرحلة التحضير لتنفيذ المخططات الإرهابية قد تستغرق عدة أشهر يتم خلالها تقسيم الأدوار وتبادلها بين مختلف العناصر النائمة، ويعهد إلى البعض منها بمهمة جمع المعلومات، والقيام بالمهام الاستطلاعية التي ترمي إلى دراسة الموقع، وفحص محيطه، ورفع الصعوبات والعراقيل التي قد تعوق تنفيذ تلك المخططات بالدقة المطلوبة، ويتولى البعض الآخر فيما بعد توفير العناصر اللوجستية الضرورية من (أموال / أجهزة اتصال / أسلحة / مواد متفجرة/...) على أن يكلف في المرحلة النهائية من الخطة عنصر أو أكثر بمهمة التنفيذ بحسب طبيعة وأهمية العملية، وما هو مرتقب منها^(١١٣).

ويكشف التحليل الاجتماعي لمراحل تشكيل الظاهرة الإرهابية عن مجموعة من العوامل منها: أن غالبية الإرهابيين يحملون خصائص نفسية توضح قابليتهم واستعدادهم للإيحاء، وأن غالبيتهم يتميزون بحدثة السن، وضرورة المرور بالتجربة الأفغانية، ثم التدريب العسكري المكثف، والمرور بدروس إيديولوجية ذات محتويات تعبوية على المستويات الثلاثة: المعرفي- والوجداني- والسلوكي، أما العوامل التي تهئ لحدوث الفرصة السانحة للسلوك الإرهابي فقد تركزت في تردّي الظروف الاقتصادية، وقيام أنماط من السلوك مشابهة في بقاع أخرى من العالم، وعدم وجود منافذ للحوار، والقناعة باستحالة تغيير الواقع بأي وسيلة أخرى، وهو ما يدفع نحو وجود حالة من السخط العام تجاه الأنظمة السياسية والحكام وقيام المظاهرات والاحتجاجات مطالبة بالتغيير والإصلاح السياسي كالحالة العربية ٢٠١١-٢٠١٢م.

- إستراتيجيات استقطاب الشباب نحو التنظيمات الإرهابية:

يمر الشباب المستجد في التنظيم بمراحل وخطوات متدرجة تقوده في النهاية إلى عملية الانخراط الكامل في التنظيم الإرهابي، ومن ثم يصبح عضواً فاعلاً في الجماعة، وأن ذلك يتم وفق إستراتيجية محددة على النحو الآتي^(١١٤):

١- **التعاطف مع التنظيم** : حيث إن بداية الانضمام والانخراط في الجماعات الإرهابية تكون غالباً بالشعور بالتعاطف والمساندة مع ممارسات الجماعة الإرهابية، ويأخذ هذا التعاطف شكلاً مباشراً في المراحل المتقدمة قبل الانضمام للجماعة من خلال الإشادة بما يعملون، والاقتناع بممارستهم والدفاع عن أفكارهم.

٢- **الخروج من العزلة** : حيث إن غالبية الذين ينخرطون في الأعمال الإرهابية هم أناس منعزلون عن المجتمع؛ لذا فقد يواجهون بمشكلة تدفعهم إلى التحول من التعاطف إلى الرغبة في الانضمام للجماعة الإرهابية التي قد تشبع احتياجات لا يجدونها في الواقع الفعلي في المجتمع، وبما أن الجماعات الإرهابية هي تنظيمات مغلقة وسرية فإنه لا بد من وجود شخص يساعد على إدخال العنصر الجديد في التنظيم الإرهابي، خاصة أن التنظيمات الإرهابية تتميز بالنظام المغلق الذي لا يستقبل الأعضاء الجدد إلا بعد الفحص والدراسة، وأن ذلك أصبح من السهولة عبر شبكات التواصل على شبكة الإنترنت.

٣- **الاستعداد للانخراط في التنظيم** : حيث إن الاستعداد للانضمام للجماعة الإرهابية والخصائص الشخصية والقبول من أفراد الجماعة للعضو الجديد لا تكفي وحدها للانضمام للجماعة، وإنما يجب أن تكون هناك مهارات لدى الشخص لكي ينضم للجماعة الإرهابية مثل مهارات إعداد المتفجرات والحركة السريعة داخل المنطقة التي سوف تتم فيها العملية الإرهابية، والقدرة على استخدام وسائل الاتصال وأدوات التقنية الحديثة للتواصل مع عناصر التنظيم.

ومن هنا تبرز أهمية دور المؤسسات الإعلامية سواء الرسمية أم الخاصة في التصدي لظاهرة الإرهاب من واقع المسؤولية الاجتماعية التي تمارسها هذه المؤسسات في المجتمع، وهى المسؤولية التي تحاول التوفيق بين مهنية وسائل الإعلام وبين التزاماتها بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وفق معايير العادات والتقاليد والأديان وخصائص الثقافة السائدة^(١١٥).

- الإستراتيجية الإعلامية لتنظيم القاعدة على الإنترنت:

كما أن الإسهام الإيجابي لوسائل الإعلام الجديد في التعامل مع قضايا الإرهاب في المجتمع ترتبط بمدى وجود إستراتيجية واضحة الملامح تعتمد على الأهداف الإستراتيجية والمرحلية للتعامل مع هذه القضايا إلى جانب تحديدها للأدوار المنتظرة من الأجهزة الأمنية والوسائط الإعلامية والاتصالية الجديدة على شبكة الإنترنت والإعلام الرسمي والخاص في هذا المجال.

وعلى هذا فقد ساهم التطور السريع في وسائل الإعلام بجميع أشكاله في تغيير مفهوم الحرب بل إنه نقلها من مفهومها الكلاسيكي الأرضي إلى مفهوم آخر- افتراضي- بفضل شبكة الإنترنت لتصبح حرباً إعلامية دعائية تعتمد على (البروباجندا) مستخدمة شتى أنواع الحروب النفسية كالدعاية، والشائعات؛ لمحاولة التأثير نفسياً على الأطراف المادية والمعادية على حدٍ سواء، ويعتبر تنظيم القاعدة الذي أسسه «أسامة بن لادن» من أوائل التنظيمات التي استخدمت الإنترنت وسيلة إعلامية فعالة حققت الجماعات المتطرفة من خلالها الكثير من الأهداف، فقد تابع الكثير من المشاهدين على قناة الجزيرة القطرية عدد كبير من أعضاء تنظيم القاعدة، وهم يحملون أجهزة الحاسوب المحمول (اللاب توب) باليد اليمنى، وسلاح الكلاشنكوف باليد اليسرى، وهم يستعدون لرحلة الاختفاء أو المنفى عقب انهيار نظام طالبان (٢٠٠١) (١١٦).

ومن ثم كان حرص هذه الجماعات على الفرار بحواسبهم الشخصية إيماناً منهم أن حربهم بدون غطاء إعلامي متميز يعني خسارة لمشروعهم القتالي البعيد المدى، ونتيجة للتعينة الإعلامية المكثفة التي مارسها التنظيم بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ من خلال قادته الرئيسيين وبعض الخلايا المنتشرة في أنحاء العالم، خصوصاً في المملكة العربية السعودية واليمن والعراق عبر المؤسسات الإعلامية التابعة لهم

مثل مؤسسة (السحاب)، أو من خلال المواقع الإلكترونية مثل موقع (النداء) وموقع (صوت الجهاد) والنشرات والمجلات التي تحررها هذه الجماعات مثل (الجهاد) و(معسكر البتار)؛ مما أدى إلى ظهور (إعلام مواز للتنظيم)، والذي جاء نتيجة لإستراتيجية اتبعتها قادة القاعدة أفرزت جمهوراً كبيراً من المتعاطفين مع هذه الجماعات من خلال المنتديات الجهادية المساندة لتنظيم القاعدة وبعض التنظيمات الأخرى التي انضوت مؤخراً تحت لواء القاعدة حتى وإن كان ذلك رمزياً، فإن هذه الجماعات المتعاطفة أو المساندة التي أخذت على عاتقها نقل ونشر أفكار وأعمال هذه الجماعات ومعتقداتها من خلال إنشاء المواقع الإلكترونية والكتابة فيها وإصدار المجلات والنشرات والتفاعل التام مع مشروع التنظيم القتالي مثل شبكة الإخلاص وموقع الحسبة الإلكتروني،^(١١٧) كما بدأت الجماعات المتعاطفة لتنظيم القاعدة في تكثيف الجهود والتحول من العمل الفردي إلى العمل المؤسسي (الإعلامي الافتراضي) مثل الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية (gimf) التي تكثف نشاطها من خلال المنتديات الجهادية المنتشرة على شبكة الإنترنت من خلال وكلاء وناطقين باسمها في المنتديات والمواقع الإلكترونية حيث إن ظهور هذا النوع من الإعلام أسهم وبشكل كبير في بقاء تنظيم القاعدة في دائرة الحدث بعد الوهن الذي أصاب تنظيم القاعدة سواء على المستوى العسكري (الميداني)، أو على المستوى الإعلامي بسبب تشتت قاداته وأعضائه بعد الحرب على أفغانستان- معقل هذه الجماعات- إضافة إلى الإنجازات الأمنية في المملكة العربية السعودية، وبعض البلدان العربية والأوروبية التي ينشط فيها التنظيم، حيث استطاعت القضاء على بعض أفراد خلايا هذا التنظيم والقبض على البعض الآخر، فضلاً عن التضييق التي تشهده الخلايا والتنظيمات المتمركزة في اليمن والعراق المعقل الجديد لهذه الجماعات، إلا أن ذلك لم يمنع هذه التنظيمات من أن تكثف من

نشاطها الفكري على مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، مما دفع الكثير من الشباب الجامعي في العديد من البلدان العربية - من بينها السعودية - الإيمان بالفكر الجهادي والانخراط في جرائم القتل والتخريب، فضلاً عن الكشف عن عشرات الخلايا الإرهابية قبل تنفيذها لعملياتها عن طريق جهاز الأمن العام في مناطق مختلفة من المملكة، وهو ما يستوجب ضرورة الاهتمام بحاجات الشباب النفسية والاجتماعية، والحرص على تفعيل دور الأسرة، ووسائل الإعلام، وعلماء الدين، في التوجيه والإرشاد نحو البناء والتنمية، والحفاظ على أمن واستقرار المجتمع.



المبحث الثاني

الإعلام الاجتماعي والتصدي لظاهرة الإرهاب الإلكتروني

يشهد العالم اليوم ثورة في مجال الاتصالات جعلت من العالم قرية كونية صغيرة، فمع تطور الحاسبات، وشبكات الهاتف، ومصادر المعلومات، واستخدام تكنولوجيا البث الفضائي، ظهرت تقنية الاتصال التفاعلي بتطبيقاتها المختلفة، وفي إطارها ظهرت وسائل إعلامية جديدة ومتميزة بما تمتلكه هذه الوسائل من تقنيات تفتقدها وسائل الإعلام التقليدية من صحافة وإذاعة وتلفزيون، ووسائل الاتصال الأخرى.

ولعل أهم الخصائص التي تميز وسائل الإعلام الجديد هي امتلاكها لأدوات التفاعل بين المرسل والمستقبل، وقدرتها على النقل الحي السريع للمعلومات، واستخدامها للوسائط المتعددة كالصوت والصورة الثابتة والمتحركة، وتبادل الرسائل بين أطراف العملية الاتصالية، والجمع بين خصائص وسائل الاتصال الشخصي، ووسائل الاتصال الجماهيري، والكونية والتزامنية في آن واحد^(١١٨).

وقد أسهمت وسائل الإعلام الجديد في اختصار زمن المهام الإنتاجية في العمل الإعلامي، حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات والبحث عنها ومعالجتها، وفي التواصل من خلال إلغاء الفرق بين الزمن الحقيقي والزمن الإعلامي عن طريق تقنيات البث المباشر للأحداث، ويتابع الجمهور الحدث وقت وقوعه بالبث الحي، كما عملت على تقريب المسافات من خلال إلغاء الحواجز الجغرافية، ومنحت مستعملها إمكانية الاتصال والتواصل، كما وفرت سبل التسلية والترفيه المتنوعة لمستخدميها من خلال مساهمتها في إطلاع الشعوب على ثقافات بعضها البعض، وتقليص الكثير من الجهد المبذول، وتسهيل أساليب الحياة، ومن ثم لم يُعد الفرد ذلك المتلقي السلبي الذي يتعرض لوسائل الإعلام

ويتأثر بها، وإنما أصبح بفعل ما أتاحته له التقنية الحديثة من تفاعل، عنصر مشارك في العملية الاتصالية والإعلامية، ومن ثم يمكن لتكنولوجيا الإعلام الجديد أن تساعد البلدان على بناء مجتمع المعلومات، يشارك فيها الجميع، ويمكن أن تخلق ضمانات الوصول إليها، والاستفادة منها، وتبادل المعلومات والمعرفة، وتمكين الأفراد والمجتمعات والشعوب من تسخير كامل إمكاناتهم في النهوض بالتنمية المستدامة، وتحسين نوعية حياتهم على المستوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي، وغيرها^(١١٩).

كما تم استخدام تكنولوجيا الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من قبل منظمات المجتمع المدني في مشاريع تهدف إلى الحد من التمييز بجميع أشكاله، والتصدي للأفكار الهدامة، حيث يمكن التغلب على حواجز العرق، والجنس، والدين، وغيرها من أشكال التمييز العنصري والطائفي من خلال نشر قيم التسامح بين مستخدمي شبكة الإنترنت في كل بلدان العالم.

- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي:

إن وسائل الإعلام الجديد - كوسيط معلوماتي واتصالي - يمكن أن تساعد في حل المشاكل الاجتماعية من خلال ثقافة عمل تقوم على التشارك بالإنترنت، وسهولة الوصول إلى منصة تفاعلية، مما يجعله أفضل وسيط لتقديم المساعدة للأفراد والجماعات فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية، بما في ذلك العنف لدى الأطفال منذ الصغر، ودعم فئة الشباب بالقيم الإيجابية، والفكر المستنير في مرحلة المراهقة والشباب، والدعوة إلى رفض قيم العنف والإرهاب والفكر الهدام، حيث خلصت العديد من الدراسات والبحوث الإعلامية إلى أن شبكة الإنترنت والشبكات الاجتماعية أثرت في الذين لديهم الخصائص الشخصية، وأعطت لهم فرص التفاوض عبر هذه الحواجز، وبدأت تكبر وتقوى في هذا المجال على شبكة الإنترنت

وتتبنى التفاعلية البينية والتفاعلية المجتمعية، وثقافة عمل تشجع على تشكيل التحالفات الإستراتيجية على الشبكات التواصلية الاجتماعية بين الهيئات الحكومية، وغير الحكومية، لتنفيذ السياسات والبرامج الثقافية لتعزيز قيمها، والحفاظ على الثقافة التقليدية، ورفض قيم العنف والفكر الذي يدفع نحو التطرف وأعمال الإرهاب، أما أهم مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت والتي تستخدمها الجماعات والتنظيمات الإرهابية فهي تتمثل في ^(١٣٠) :

١- **موقع الفيسبوك** : يشير التقرير السنوي لمنظمة اليونسكو لعام ٢٠١٠م إلى أن عدد مستخدمي الفيسبوك في العالم العربي يقدر بنحو ١٢ مليون مستخدم أغلبهم من الشباب، وأن أكثر الدول العربية استخداماً لموقع الفيسبوك واليوتيوب هي مصر، وهو ما أعطى تأثيراً في حياتها السياسية خاصة بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، تليها لبنان، ثم الجزائر، بينما تُعد المغرب أكثر الدول العربية لتجمعات المدونين على شبكة الإنترنت ^(١٣١) .

كما أظهر التقرير العربي الثاني للإعلام الاجتماعي الذي يعده برنامج الحوكمة والابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية، أن عدد مستخدمي الفيسبوك في الوطن العربي وصل بنهاية ربيع ٢٠١١ إلى ٢٧,٧ مليون مستخدم، بزيادة قدرها ٣٠٪، ويرصد التقرير تزايد استخدام شبكات الفيسبوك وتويتر في المنطقة خلال التحركات التي شهدتها الوطن العربي نهاية ٢٠١٠م ومطلع عام ٢٠١١م، ويسلط الضوء على التحول الجوهري من استخدام الإعلام الاجتماعي للأغراض الاجتماعية إلى النشاط السياسي ^(١٣٢) .

ويعتبر الفيسبوك الموقع الأول من حيث الاستخدام في العالم- بعد ثورة المدونات- إذ يشارك فيه ٢٠ مليون مستخدم منهم ٦٤ مليون ناشط حسب إحصائيات مارس ٢٠١١، وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت للشباب فرصة تقبل

فكرة الآخر، والحوار عبر طرح جميع القضايا وصولاً للحلول المشتركة، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الظواهر السلبية في المجتمعات؛ مما جعله أداة للتعبير الحر، واستخدامه لتعزيز الإيجابيات، وأهمية عدم تعاطيه مع الظواهر السالبة^(١٢٣).

وقد تضاربت الآراء مع قبول ورفض انتشار المواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت، معتمدة على دراسات وبحوث أقامها العديد من الباحثين الاجتماعيين والأطباء في مجال علم النفس والطب والإعلام، وغيرها، حيث أكدوا أن هناك العديد من التأثيرات السلبية التي تنتج من الإدمان عليها، لاسيما تلك العوارض النفسية؛ وهي الانعزال في غرفة واحدة أمام شاشة، وإن كانت صغيرة، ولكنها تضع العالم بأكمله بين يدي المستخدمين، وبسهولة كبيرة يصل إلى حيث يشاء، فإنها وبحسب آراء الأطباء النفسيين هي حالة من السكون والخمول؛ لأن الشخص عندما يقوم بذلك فهو يفقد متعة الحياة من مغامرة وتشويق وتعارف مباشر واطلاع أقرب وتجارب أكبر، بينما يرى البعض الآخر منهم أن هناك حالة إيجابية؛ لذلك فهو يسمح للمشارك بالبوخ بكل ما في نفسه دون خجل أو خوف، بغض النظر عن المشكلات التي تسببها الشبكات الاجتماعية منها، انتهاكاً للخصوصية، وهدرًا للوقت، ومشاكل زوجية وأسرية، بل وصل الحال لتصبح منبراً للسياسيين والمعارضين والجماعات والتنظيمات الإرهابية تُعبر عن آرائهم وأفكارهم، بما يعني أن الشبكات الاجتماعية الجديدة على الإنترنت أصبحت سلاحاً ذا حدين، ولا يحدد الغرض منه إلا من يملكه، ومن يريد استخدامه^(١٢٤).

٢- **موقع تويتر:** هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يتيح للمستخدمين التواصل عبر الإنترنت، وإرسال الصور ووضع روابط الويب، ويقدم خدمة تدوين مصغر التي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات tweets عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة sms أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات

التي يقدمها المطورون مثل الفيسبوك و twiterrific و twirl و twitterfox.

واكتسبت شركة تويتر شعبيتها في جميع أنحاء العالم، وبلغ عدد المستخدمين اعتباراً من ٢٠١١ قرابة ٢٠٠ مليون مستخدم، وتوليد أكثر من ٢٠٠ مليون تويت، ومعالجة طلبات البحث أكثر من ١,٦ مليار في اليوم الواحد، يوصف أحياناً بـ sms الإنترنت^(١٢٥).

وكانت بداية الموقع كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو تحت التجربة، وبعد ذلك أطلقته الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر ٢٠٠٦، وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة في مجال الاتصالات في عام ٢٠٠٧ من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل ٢٠٠٧ قامت شركة obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة، جديدة باسم twitter^(١٢٦)، هذا الموقع الذي أطلقه المؤسس «جاك دورسي» كان في الأساس مشروع رسائل نصية صغيرة لخدمات الهواتف المحمولة ترسل عبر الإنترنت، لكن كانت فكرته أن يتم التواصل من خلال مئة وأربعين حرفاً عبر الإنترنت في منصة مشتركة مع الهواتف المحمولة.

وقد شارك جاك دورسي الزميلين (بوز ستون، وايفان ويليامس) تقديم تقنية خدمة موقع «تويتر» خلال المهرجان السنوي للتكنولوجيا الشهير south by southwest، والذي عقد في مدينة أوستين في ولاية تكساس، حيث لم يكن يتخيل المؤسسون الثلاثة أنهم ابتكروا وسيلة تواصل جديدة ستغير أسلوب استخدام شبكة الإنترنت.

وأطلق جاك دورسي أول زقزقة أو تغريدة tweet، وطرح لأول مرة السؤال الذي أصبح شهيراً في العالم what are you doing؟ وأجاب جاك دورسي «أدعو زملاء العمل» «inviting coworkers»، وكانت هذه التدوينة الأولى في تاريخ موقع التدوين المصغر «تويتر».

وكان لانطلاقة «تويتر» المتزامنة مع حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية دور في الانتشار خصوصاً أن باراك أوباما قد استخدم هذه الخدمة لتنظيم مؤيديه وتحفيزهم، كما برزت خدمة «تويتر» كوسيلة إعلامية أثناء الحركات الشعبية التي هزت النظام الإيراني، وكادت تتعطل شبكة الإنترنت يوم وفاة ملك البوب مايكل جاكسون عندما ارتفعت نسبة التدوين على موقع «تويتر» إلى أكثر من ٥٠٠ تدوينة في الثانية الواحدة^(١٣٧).

وقد برز الموقع كوسيلة تواصل اجتماعي بين المجموعات البشرية ذات الاهتمام المشترك، وتعتبر اليوم خدمة موقع «تويتر» وسيلة للاتصال لا مثيل لها سواء كان ذلك من خلال الكوارث الطبيعية، أو أثناء التحركات الشعبية، وحركات الاحتجاج والثورات التي سادت عدداً من بلدان العالم العربي ٢٠١١-٢٠١٢.

٣- موقع اليوتيوب: هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلاً عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع، وطبقاً لتصنيف «أليكسا» العالمي ٢٠١١م فإن موقع يوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث أكثر المواقع العالمية على شبكة الإنترنت مشاهدة بعد موقع ياهو، وجوجل^(١٣٨).

ويستوعب موقع اليوتيوب تحميل ١٣ ساعة من ملفات الفيديو الخاصة به كل دقيقة، بما يؤكد التوجه نحو الإعلام التقاربي conversion media ، أو الإعلام الجديد ليكون ليس فقط منافساً أو موازياً للإعلام الرسمي والتقليدي، بل بديلاً

له^(١٢٩)، حيث تحول الفرد من مجرد متلقي للمعلومات إلى مشارك، بل وصانع، ومبادر، ومؤثر في هذا النوع من الإعلام الجديد، وأتاح الموقع للتنظيمات الإرهابية أن تضع العديد من مقاطع الفيديو لعملياتها الإرهابية على شبكة الإنترنت.^(١٣٠)

وكان نتيجة هذا النمو المتزايد لتطبيقات الإنترنت أن تم استخدام الإعلام البديل في تنظيم العديد من الحملات الدعائية الكبرى حتى إن الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» كان يقوم ببث رسائله الأسبوعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لما لها من أهمية في التأثير على الرأي العام، وخاصة فئة الشباب من طلاب المدارس والجامعات، كما انتقلت الحرب الإسرائيلية على غزة إلى حرب إلكترونية عندما قامت حكومة إسرائيل بإنشاء قاعدة عسكرية على الإنترنت تبث من خلالها العديد من مقاطع الفيديو وبلغة عربية في محاولة لاجتذاب الشباب العربي نحو المضامين المغايرة لما يقدم في وسائل الإعلام الرسمية في البلدان العربية، وتشوه صورة إسرائيل^(١٣١).

وفي الكويت كانت المدونات والفيسبوك مفتاحاً جديداً ومؤثراً لانتخابات مجلس الأمة الكويتي؛ مما يدل على أهمية دور المدونات في تشكيل الرأي العام الكويتي، وتعريف الناخب بالمرشحين، والتحاوّر معهم، ومن ثم أصبح بالإمكان إجراء الاستفتاءات الشعبية بما يعطى مؤشراً أولاً لطبيعة توجهات الرأي العام سواء للقضايا الداخلية أو الخارجية.

كما استخدم الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» المجموعات البريدية وشبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت لعرض وجهة نظره في المسألة الإيرانية، وانتفاضات وثورات الشعوب العربية، واستخدمت حركة حماس وفتح للإعلام الجديد (مدونات - فيسبوك) للتأثير على الرأي العام في الضفة وقطاع غزة، وكذلك استخدم قطاع كبير من الشباب في تونس ومصر للفيسبوك وتويتر للتعبير عن حالة الغضب التي سادت الشعوب العربية، مما كان أحد العوامل المؤثرة في نجاح الثورة في

البلدين، كما قام شباب الثورة السورية بتوظيف موقع اليوتيوب لنقل أحداث الثورة لحظة - بلحظة، وخاصة بعد أن أصدرت الحكومة السورية قراراً بمنع الفضائيات العربية وغيرها من تصوير ما يحدث في دمشق ومختلف المدن السورية.

ومن هنا فقد أدى التوسع الكبير في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي إلى إجبار بعض الأنظمة السياسية العربية على التراجع عن قرارات معينة بسبب الاحتجاج الجماهيري الواسع كالحال في الأردن والجزائر والمغرب، بل وسقوط أنظمة سياسية بكاملها كالحال في تونس ومصر وليبيا واليمن، كما أن ما يحدث في سوريا ينقل على شبكة الإنترنت والفضائيات يأتي نتيجة التوظيف الجيد لمواقع شبكة التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت^(١٣٢).

ولعل نجاح شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المجتمعية في البلدان العربية قد ارتبط في الأساس بمجموعة من الخصائص والمميزات التي جاء بها الإعلام الجديد، وهي تتمثل في دمجها للوسائل المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد على منصة «الكومبيوتر» وشبكاته، وما ينتج عن ذلك الاندماج من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث، وبما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريده بطريقة واسعة الاتجاهات، وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي، فضلاً عن تبني هذا الإعلام للتكنولوجيا الرقمية، وحالات التفاعلية، وتطبيقات الواقع الافتراضي، وتعددية الوسائط، وتحقيقه لمميزات الفردية والتخصيص، وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية.

من هنا يأتي استغلال التيارات والتنظيمات الإرهابية وتوظيفها للإعلام الجديد لترويج فكرها الإرهابي ودعمه من خلال محاولاته المستمرة في البحث عن الدعاية الإعلامية لتسليط الضوء على وجوده وأغراضه، فالإرهابيون قد يحجمون عن تنفيذ عملياتهم في حال علموا مسبقاً أنها لن تترافق مع الدعاية الإعلامية التي من شأنها كشف حجم الخسائر التي ألحقوها بأعدائهم على اعتبار أن الحرب النفسية تعمل

عملها فقط في حال أبدى البعض اهتماماً بالحدث، فقد وصفت «مارجريت تاتشر» رئيس الوزراء البريطانية السابقة هذه الدعاية - المجانية للإرهابيين - بالأوكسجين اللازم للإرهاب الذي لا يستطيع الاستغناء عنه، والاعتقاد بأن تغطية الحدث الإرهابي إعلامياً يحقق مكاسب تكتيكية وإستراتيجية للقائمين عليه من جماعات وتنظيمات إرهابية مختلفة.

- خدمات شبكات التواصل الاجتماعي: (١٣٣)

تقدم شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت الكثير من الخدمات الاتصالية للرأي العام، وخاصة فئة الشباب التي تُعد الأكثر استخداماً لهذه الوسائل الحديثة حيث يتفاوت توظيفها على النحو الآتي:

١- **صفحات الويب:** وهي ملفات تمكن من خلالها الفرد من كتابة بياناته الأساسية مثل الاسم، والسن، وتاريخ الميلاد، والبلد، والاهتمامات، والصور الشخصية، ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص.

٢- **تكوين الصداقات:** وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه، ولكن تفتح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.

٣- **إرسال الرسائل:** تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين في القائمة، عبر وسائط أقرب ما تكون للبريد الإلكتروني.

٤- **البومات الصور:** تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور، وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها

وتداولها أيضاً بين الأصدقاء والمستخدمين لمحركات البحث على الإنترنت.

٥- **المجموعات:** تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات الاهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتهى حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم events ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات، ومعرفة عدد الحاضرين، وأعداد غير الحاضرين.

٦- **الصفحات:** ابتدع هذه الفكرة موقع face bock وتم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحدونها، ويقوم موقع الفيسبوك باستقطاع مبلغ مالي مع كل نقرة يتم التوصل إليها من قبل المستخدم^(١٣٤).

- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت:

صنف (آلان لوفيفر alain lefebvre) الشبكات الاجتماعية إلى نمطين: الشبكات الضمنية، وتضم المواقع المجتمعية المهمة بالمضمون (تبادل الفيديوهات)، والشبكات الصريحة، وهي مواقع مصممة لتقديم خدمات للمستخدمين (مثل المواقع المهنية) بينما صنف (girard et fallery) الشبكات الاجتماعية وفقاً للأهداف، فهناك: شبكات التنشئة الاجتماعية، وتصمم من أجل الترفيه والتواصل الاجتماعي بين الأعضاء، والبحث عن الأصدقاء الموجودين عبر الشبكة، ومنها (فيسبوك، وماي سبيس)^(١٣٥)، والشبكات الاجتماعية للتواصل الاجتماعي: وهي تستخدم لإيجاد علاقات جديدة مثل موقع (linked in). والشبكات الاجتماعية للإبحار، وهي وسيلة لمساعدة المستخدمين

في الحصول على المصادر والمعلومات، ونشر قوائم للوصول إلى المعلومات مثل موقع (digg) وهو موقع روابط إنترنت^(١٣٦).

ويمكن تصنيف الشبكات الاجتماعية وفقاً للوسائل التي تستخدمها، ومنها: أدوات النشر مثل منصات (skyblog) وويكيبيديا (wikipedia)، وأدوات التشارك، والفيديوهات (you tube)، والصور مثل (flickr)، والموسيقا، وقد ارتبط تنوع الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية في محيط الإنترنت بتنوع آخر يتمثل في تنميط الشبكات الاجتماعية، وفي هذا الصدد ليس من المنطقي أن نتحدث عن الشبكات العربية، ونحن ندرك أن المجتمع الافتراضي هو مجتمع منفتح يضم في سياقاته الرحبة التفاعلات على الصعيد العالمي، ويمكن الإشارة إلى أنماط الشبكات الاجتماعية على النحو الآتي^(١٣٧):

- ١- **شبكات أساسية:** وهي التي يمكن وصفها بالشبكات الاجتماعية العامة، والتي تضم ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة تتمثل في المراسلات الشخصية، ومشاركة الصور، والملفات الصوتية، والمرئية، والروابط، والنصوص.
- ٢- **شبكات عمل:** وهي ليست شبكات ذات طابع عام، وإنما نمط من الشبكات ينصب اهتمامه على المحترفين، وترتبط بأصحاب الأعمال والشركات، وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تحوي سيرتهم الذاتية وإنجازاتهم.
- ٣- **شبكات الإضافة:** وهذا النمط من الشبكات يتيح الفرصة أمام أعضائه في توفير مزايا إضافية تتمثل على سبيل المثال في التدوين المصغر micro blogging مثل موقع تويتر وبلارك.

٤- **الشبكات العربية:** هناك بعض الشبكات الاجتماعية التي ظهرت مؤخراً على الإنترنت، ولكنها لم ترتق إلى مستوى الخدمات التي تقدمها الشبكات العالمية الكبرى، ومن أمثلة الشبكات الاجتماعية العربية مكتوب، وفايح وعربيز

arabiz وكانت بداياتها في عام ٢٠٠٩، وهي مخصصة للعرب المقيمين في ألمانيا، ثم انتشرت في مختلف الدول العربية^(١٣٨).

من هنا يتضح أن الشبكات الاجتماعية هي شبكات عالمية تتيح الفرصة نحو التواصل بين الأفراد عبر العالم من خلال الفضاء المعلوماتي، وتضم في رحابها ملايين البشر، ويمكن من خلالها مشاركة الاهتمامات، وتكوين الصداقات، وإقامة الصفقات، وغيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها.

- تقنيات ظاهرة الإرهاب الإلكتروني:

تتعدد استخدامات الجماعات والتنظيمات الإرهابية لوسائل الإعلام الجديد وتطبيقاته على شبكة الإنترنت، بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي التي يتم تصنيفها على النحو الآتي^(١٣٩):

١- الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت online، وهو جديد كلياً بصفات وميزات غير مسبقة، وهو ينمو بسرعة، وتتوالد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها، أبرزها شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت.

٢- الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف، وهو أيضا ينمو بسرعة، وتنشأ منه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة، ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية، وغيرها .

٣- الإعلام الجديد القائم على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب، مثل الصحافة الرقمية، وراдио الإنترنت، والتليفزيون التفاعلي.

٤- الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر offline ويتم تداول هذا النوع، إما شبكياً، وإما بوسائل الحفظ المختلفة مثل الأسطوانات الضوئية، بما في ذلك العروض البصرية، وألعاب الفيديو، والكتب الإلكترونية، والدروس التعليمية المصورة، وغيرها.

- مظاهر الإرهاب الإلكتروني على شبكة الإنترنت:

لم يشهد العالم انتشاراً مكثفاً وسريعاً لوسيلة إعلامية مثل الذي تحقق باستخدام تطبيقات شبكة الإنترنت، تلك الوسائط التي استطاعت في فترة قصيرة أن تتبوأ مركزاً مميزاً بين وسائل الاتصال الجماهيري، ذلك أنها تتميز بخواص تنفرد بها دون الوسائل الاتصالية الأخرى؛ منها حرية المشاهدة، وإمكانية متابعة جميع المواقع الثقافية والسياسية والاجتماعية، وغيرها، وتقديم المضامين الإعلامية المختلفة بعيدة عن الرقابة الحكومية، فضلاً عن تميزها بالإثارة والجرأة إلى حد التحريض على أعمال العنف والإرهاب ضد الأفراد، وأنظمة سياسية في بعض المجتمعات، الأمر الذي جعل لشبكة الإنترنت الانتشار الأوسع، خلافاً لوسائل الإعلام التقليدية التي عادة ما تدار بواسطة مؤسسات ذات صبغة رسمية تسيطر على محتوى المادة الإعلامية المقدمة تبعاً لسياستها، والتي تميل لوجهة النظر الواحدة^(١٤٠).

ومن هنا فقد قامت التنظيمات الإرهابية بتوظيف التقنية الحديثة في رسائلها الإعلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والغرف المغلقة، ومختلف مواقع الشبكة العنكبوتية؛ حتى أصبح من أعضاء التنظيم من هو مخصص للرد على رسائل مستخدمي مواقعهم، والتحاور معهم بالصوت والصورة عبر تقنيات الوسائط المتعددة، وتبادل المعلومات، والأفكار، والكتب، والدروس التعليمية الصوتية والمرئية، وغيرها، في ظل عولمة وسائل الإعلام الجديد، وتطبيقات الإنترنت التي جعلت المتلقي يشاهد ما يحدث حوله من مأس ومشكلات وعنف في أبعد نقطة

من العالم، فضلاً عن كثرة البدائل المتاحة لمتابعة الحدث من خلال تطبيقات الإعلام الجديد والخيارات المتعددة على شبكة الإنترنت^(١٤١).

ومن ثم فإن تأثير وسائل الإعلام الجديد بتطبيقاته اليوم لا يتجلى فقط في تغيير الأفكار والرؤى بشكل مباشر وفوري إزاء موضوع أو قضية معينة، وإنما تظهر من خلال أنماط سلوكية ومواقف واتجاهات دخيلة على المجتمع كالتطرف والإرهاب - تتعارض والقيم السائدة في المجتمع - وإنما هي وليدة التعرض المستمر لوسائل الإعلام التقليدي والجديد بتطبيقاته على شبكة الإنترنت، هذه الأخيرة التي أصبحت في مجتمعاتنا العربية المصدر المفضل - الآن - للمعلومات، وخاصة لدى فئة الشباب من الجنسين^(١٤٢).

وعلى هذا فقد أسهمت جملة من العوامل في اعتماد جماعات عنف عديدة - منها تنظيم القاعدة- على شبكة الإنترنت أبرزها: سهولة الدخول إلى شبكة الإنترنت، وضعف الرقابة، وسهولة التخفي لإجراء الاتصال، ووجود جمهور مستهدف كبير، وسهولة تدفق المعلومات، وعملية التطوير غير المكلفة، وإمكانية نقل النصوص والصوتيات والمرئيات بسهولة من خلالها، كل هذه العوامل أدت إلى تحول شبكة الإنترنت وتطبيقاتها إلى ساحة صراع بين التنظيمات وتيارات العنف السياسي- ومنها تنظيم القاعدة وحلفائها- من جهة والمنظومة الدولية من جهة أخرى في إطار حرب الشبكات؛ بحيث أصبح هناك الكثير من المراكز البحثية لمراقبة المواقع والمنتديات الجهادية، لكن دون نتائج إيجابية^(١٤٣).

ومن هنا وعلى الرغم من أهمية الجهود الإعلامية الرسمية السابقة التي تهدف إلى التعامل مع موضوعات وقضايا الإرهاب، فقد رصدت العديد من البحوث والدراسات العلمية بعض المتغيرات التي قد تقلل من قدرة هذه الجهود على تحقيق التأثير المستهدف من أهمها الآتي^(١٤٤):

١- الافتقار إلى المهنية في التعامل مع أحداث الإرهاب، وخاصة القائم بالاتصال على شبكات التواصل الاجتماعي.

٢- الجنوح إلى المبالغة في تقديم صورة إيجابية للمواجهة التي تقوم بها الأجهزة الرسمية في الدولة لاحتواء الأحداث الإرهابية والتعامل معها، مما يحدث فجوة بين مثالية الخطاب الإعلامي الرسمي، وبين سلبيات الواقع بما يؤثر في اتجاهات الجمهور.

٣- إضفاء الصبغة الرسمية على البيانات الإعلامية التي تعدها الجهات الأمنية حول الأحداث الإرهابية التي يتولى صياغتها المسؤولون الأمنيون، ومن ثم الافتقار إلى المهنية الإعلامية.

٤- ضعف إيجابية اتجاهات الجماهير نحو الممارسات الإعلامية للأجهزة الرسمية. وإجمالاً، ونظراً لحالة القصور التي جاءت عليها معالجات وسائل الإعلام التقليدية لظاهرة الإرهاب، فإن الدور المنتظر يأتي من تطبيقات الإعلام الجديد الذي أصبح يؤدي دوراً مهماً في تغذية أو دعم أو ظهور قيم التطرف والعنف والإرهاب وانتشارها في المجتمعات غير المستقرة سياسياً أو اجتماعياً، وهي بما تقدمه من أخبار وبيانات ومعلومات عن الأحداث والأشخاص وسيط مشارك في صناعة الحدث، إلا أن العديد من الدراسات العربية والأجنبية قد أجمعت على التأثير الأقوى لشبكة التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها المتعددة على فئة الشباب، بما في ذلك تأثيراتها الأكبر من خلال مواقع الفيسبوك وتويتر واليوتيوب والمدونات التي كانت أحد أهم الأسباب في قيام الثورات والتحويلات المجتمعية في المنطقة العربية كالحال في كل من تونس ومصر وليبيا وسورية واليمن والبحرين والأردن....

المبحث الثالث

الدور الوظيفي للإرهاب الإلكتروني على شبكة الإنترنت

تستحوذ وسائل الإعلام الجماهيري على اهتمامات الرأي العام، الذي أصبح عرضة لمضامين ما يشاهده أو يسمعه أو يقرأه يومياً في هذه الوسائل، كما درجت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت دور الإعلام في التصدي للإرهاب على تعريف هذا الدور بأنه: «تلك الممارسات الإعلامية الأمنية المتخصصة التي تقوم بها إدارات الإعلام في الأجهزة الإعلامية أثناء مواجهة الأزمات والأحداث الإرهابية»، وهو ما جعل قضية مواجهة الإرهاب والتصدي لها مهمة أمنية بالدرجة الأولى»^(١٤٥).

ويشكل الإرهاب عبر الإنترنت قاعدة للتغيير والتعبير عن الرؤى المتطرفة التي تتبنى العنف بما آل إليه الإنترنت من تقسيم الجمهور إلى فئات ومجموعات صغيرة، وبدأ هذا التنوع يزيد بدوره من التشتت الثقافي، وذلك كإعلام فئوي يتم توظيفه لإذكاء الصراعات العنصرية، وتنمية اتجاهات الكراهية لدى الكثير من الفئات المناهضة للفئات الأخرى، وفقدان التوافق الثقافي الذي ميز المجتمعات القومية، وفي مقابل تلك النظرة التفتيتية للمجتمعات جاء الإعلام للترويج كذلك لرؤى عالمية، ففي الوقت الذي تستغله الولايات المتحدة للترويج للرأسمالية والهيمنة، توظفه وحدات تنظيم القاعدة للترويج للخلافة الإسلامية والجهاد العالمي ضد الولايات المتحدة والغرب^(١٤٦).

ومن هنا تطرح مسألة المواجهة الأمنية للأعمال الإرهابية قضية حرية الرأي والتعبير عبر الإنترنت وارتباطها بالقيم الديمقراطية، وكذلك مسألة الاستغلال السياسي للنظم الحاكمة لمواجهة معارضيها بشكل لا يعكس الفصل بين أمن النظام وأمن المجتمع.

وقد يقابل ارتباط العالم المتزايد بالإنترنت زيادة في التعرض للخطر الذي يمثله الاستخدام السيئ له، مع أهمية شبكة الإنترنت للدول المتقدمة وعلاقتها بالمنشآت الحيوية المدنية والعسكرية والاقتصادية، حيث عمل الإرهاب عبر الإنترنت على تقويض سلطة الدولة بنقل الحوادث الإرهابية للرأي العام بما يشكل خطراً نفسياً وضغطاً على الحكومات للمثول للمطالب السياسية التي تتبناها الجماعات الإرهابية تهديداً لشرعية النظم السياسية الحاكمة، والحد من استخدام القوة في صنع القرار من جانب الدولة التي فرض انسحابها من قطاعات إستراتيجية لصالح القطاع الخاص تحديات أمنية متزايدة، وخاصة في البلدان الكبرى وذات المستوى الاقتصادي المتقدم^(١٤٧).

- إشكالية العلاقة بين شبكة الإنترنت وظاهرة الإرهاب :

يرى العديد من أساتذة الإعلام أن وسائل الإعلام والاتصال الحديث تقوم أحياناً - دون قصد - بالترويج لغايات الإرهاب وإعطائه هالة إعلامية لا يستحقها في ظل الأهداف التي يراد تحقيقها من وراء العمل الإعلامي أو الإرهابي من شهرة وسلطة ومال وتأثير فكري، حيث يعمد الإرهابيون إلى التسلح بوسائل الإعلام المختلفة لتسويق أغراضهم وغاياتهم، وتوظيفها في تضليل الأجهزة الأمنية، واكتساب السيطرة على الرأي العام عن طريق نشر أخبار العمليات الإرهابية التي يقومون بتنفيذها باعتبار أن الحملات الإعلامية التي تغطي هذه العمليات تساعد على تحقيق واستكمال أهداف الإرهابيين، الذين يرون في التغطية الإعلامية لجرائمهم معياراً مهماً لقياس مدى نجاح ما قاموا به، وإن الحادث الإرهابي الذي لا ترافقه تغطية إعلامية يُعد من وجهه نظرهم عملاً فاشلاً^(١٤٨).

وقد يؤكد ذلك ما توصل إليه «دومينيك رونر» الأستاذ بجامعة زيورخ بسويسرا في دراسته «الدم والحبر عام ٢٠٠٦» والتي أشار فيها إلى العلاقة المشتركة بين

الإرهابيين والإعلام، وأن الطرفين يستفيدان من الأعمال الإرهابية، فبينما يحصل الإرهابيون على دعاية مجانية لأعمالهم التخريبية، يستفيد الإعلام مالياً من خلال الأخبار والتقارير المصاحبة للحدث، فتزيد نسبة توزيع الصحيفة، أو ترتفع نسبة الاستماع والمشاهدة، ويتنامى عدد متصفحي مواقع شبكة الإنترنت، ومن ثمّ تزداد شهرة الوسيلة الإعلامية، وتتضاعف قيمة الإعلانات المنشورة عليها، وهو ما دفع «ديفيد برودر» المحرر بصحيفة الواشنطن بوست الأمريكية إلى المطالبة بحرمان الإرهابي من حرية الوصول إلى وسائل الإعلام، واعتبار أن تغطية العمليات الإرهابية إعلامياً وإجراء المقابلات مع الإرهابيين تُعد مكافأة لهم على أفعالهم التخريبية، إذ تتيح لهم النافذة الإعلامية المجال لأن يخاطبوا الجمهور، ويتحدثوا إليه عن الأسباب والدوافع التي دفعتهم لذلك، مما يتسبب - غالباً - في إيجاد نوع من التعاطف لهذه الأسباب على حساب الفعل الإجرامي نفسه^(١٤٩).

وترجع بدايات مناقشة موضوع العنف والإرهاب عبر وسائل الإعلام في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي بجلسات عقدها الكونجرس الأمريكي عند محاولة التعرف على مدى تأثير العنف المعروض عبر الوسائل المرئية على المتلقين، وفي الستينيات نبهت لجنة إيزنهاور إلى أن العنف الإعلامي عامل مُساهم يساعد إلى حد كبير على نمو ثقافة العنف بين شرائح المجتمع، وفي عام ١٩٧٢ صدر تقرير وزير الصحة الأمريكي، ويُظهر قلقاً حول تأثير عنف التلفاز على الأطفال، وتغيير أنماط سلوكهم إلى الاتجاه نحو العنف^(١٥٠).

وفي الثمانينيات أصدر المعهد الوطني الأمريكي تقريره الذي خلص إلى نفس نتائج تقرير وزير الصحة الصادر في ١٩٧٢، أما تقارير الجمعية النفسية الأمريكية، والجمعية الطبية الأمريكية، والأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال في التسعينيات؛ فقد خلصت لنفس النتائج السابقة، ونبهت بشكل عام إلى أن العنف عامل يساعد على نمو ثقافة العنف في المجتمعات، وخلال هذه الفترة الزمنية التي تم فيها

دراسة ظاهرة العنف الإعلامي في أمريكا وحدها - يمكن تلخيص ثلاثة تأثيرات رئيسية يتأثر بها المتلقي كنتيجة للعنف الإعلامي هي : العدوان - عدم الإحساس - عدم الخوف ^(١٥١) .

ومن هنا يمكن حصر الأدوار التي تؤديها وسائل الإعلام والاتصال الجديد في المساعدة على غرس قيم العنف والإرهاب - بشكل مباشر أو غير مباشر - في الآتي: ^(١٥٢) .

١- مساحة الحرية المطلقة التي منحتها شبكة الإنترنت لمعتنقي تلك الأفكار في نشرها والترويج الإعلامي لها، وإتاحة الفرصة لنشر بياناتهم، وتصريحاتهم، وكتبهم، وأفلامهم، وتسجيلاتهم، على الشبكة العالمية بسهولة، والتي بلغ عدد مستخدميها حوالي المليار مستخدم عام ٢٠٠٩.

٢- إتباع سياسة التهويل والتضخيم؛ لتحقيق الإثارة الصحفية والإقبال الجماهيري بغرض الربح المادي في ظل المنافسة القوية بين وسائل الإعلام التقليدية وتقنيات الاتصال الجديد.

٣- ما تبثه بعض الصحف ووسائل الإعلام الجديد من أخبار وصور ومقالات تنمي هذا الفكر، ولو بطريق غير مباشر تحت غطاء الحرية في الرأي والتعبير مكفولة للجميع.

٤- هيمنة الطابع الإخباري على التغطية الإعلامية، وتغييب الطابع التحليلي والتفسيري، مما يضعف قدرتها على الإقناع، ويفقدها التأثير الفاعل على المتابعين لموادها.

٥- افتقار بعض هذه الوسائل إلى الخبراء والمتخصصين في المجالات الأمنية والاجتماعية والنفسية والتربوية؛ لإقناع المشاهد بحقيقة الحدث، وعدم الانسياق وراء التضخيم الإعلامي الذي يؤدي في معظم الأحيان إلى نتائج عكسية، وخاصة لدى فئة الشباب الأكثر تفاعلية إزاء ما يحدث في محيطها.

٦- تعتمد بعض القنوات الفضائية بث المشاهد المأساوية ووجهات نظر الإرهابيين دون إتاحة الفرصة للرد عليها، وهذا من شأنه خدمة العمل الإرهابي والترويج له.

مواقع التنظيمات الإرهابية على الإنترنت:

أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى أن الارتباط بين الإرهاب والإنترنت يأتي من ناحيتين هما: (١٥٣)

الأولى- ممارسة الأعمال التخريبية لشبكات الحاسوب والإنترنت.

الثانية - أن شبكة الإنترنت وتطبيقاتها أصبحت منبراً للجماعات والأفراد لنشر رسائل الكراهية والعنف والاتصال ببعضهم البعض وبين مؤيديهم والمتعاطفين معهم، حيث نجحت التنظيمات الإرهابية في توظيف وسائل الاتصال الحديثة كالفضائيات وشبكة الإنترنت والحصول من خلاله على بعض التعاطف الضمني لدى فئات شعبية بسبب شعورها بالقهر والظلم.

وقد يعتمد الإرهاب على شبكة الإنترنت بشكل أساسي على استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية، واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية من أجل تخويف وترويع الآخرين وإلحاق الضرر بهم أو تهديدهم، فقد أدى انتشار فيروس «I love you» عام ٢٠٠٠ إلى إتلاف معلومات قدرت قيمتها بنحو ١٠ مليارات دولار أمريكي، كما تسبب فيروس «بلاستر» عام ٢٠٠٣ في دمار أكثر من نصف مليون جهاز من أجهزة الحاسوب، وبأضرار بلغت ١٢ مليار دولار.

وتشير العديد من الإحصائيات الرسمية إلى أن جملة شبكات الإرهاب عبر الإنترنت بلغت عام ١٩٩٧ حوالي ١٢ شبكة تزايد عددها عام ٢٠٠٥ إلى ٤,٣٥٠ شبكة، ثم ٤,٨٠٠ شبكة عام ٢٠٠٦، وحوالي ٦ آلاف شبكة عام ٢٠٠٨، أما عام ٢٠١٠م فقد بلغ عددها حوالي ٨٢٠٠ شبكة على الإنترنت، وكان لتنظيم القاعدة وداعش السبق في

توظيف العشرات منها لنشر فكره الإرهابي عبر حسابات وهمية على شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت^(١٥٤).

ومن هنا يُعد الإرهاب عبر الإنترنت نشاطاً أو هجوماً متعمداً ذا دوافع سياسية بغرض التأثير على القرارات الحكومية أو الرأي العام من خلال ثلاثة أبعاد مهمة تتمثل في^(١٥٥):

١- البعد الأول: أن يصبح عاملاً مساعداً للعمل الإرهابي التقليدي المادي بتوفير المعلومات عن الأماكن المستهدفة أو كوسيط في عملية التنفيذ.

٢- البعد الثاني: هو التأثير النفسي والمعنوي من خلال التحريض على بث الكراهية الدينية، وحرب الأفكار، والدعوة للفكر المتطرف.

٣- البعد الثالث، ويتم بصورة رقمية من خلال استخدام آلياته الجديدة في معارك تدور رحاها في الفضاء الإلكتروني؛ منها شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات التي لا يقتصر تأثيرها على بعدها الرقمي، وإنما تتعدى لإصابة أهداف مادية محددة،

كما يشكل استخدام الإنترنت عاملاً مساعداً للعمل الإرهابي للعديد من الجماعات الإرهابية في العالم، وتحدياً للاستقرار السياسي والاقتصادي، وقد فرض ذلك أهمية مواجهته عالمياً من خلال مستويات عديدة أهمها^(١٥٦):

- المستوى الرقمي: ويتم عبر انتهاج سياسة تقنية لأمن المعلومات للمنشآت الحيوية والمكافحة الأمنية للمواقع التي تحض على الإرهاب والكراهية، أو التي توفر معلومات مساعدة للعمل الإرهابي.

- أما المستوى الثاني فيتم من خلال العمل على مكافحة الإرهاب المادي، حيث إن نجاح المكافحة على الفضاء الإلكتروني لن يكون منفصلاً عن مواجهته على أرض الواقع، وتأمين جميع المنشآت الحيوية أمنياً، وتدريب المسؤولين عن مكافحة الإرهاب على التعامل مع السياسات الأمنية الإلكترونية.

- ويأتي المستوى الثالث في المواجهة مع الإرهاب من خلال دحض أفكاره وعزله عن المجتمع ببت أفكار مضادة لما يروج له الإرهابيون، وإتاحة الفرصة لحرية التعبير؛ حتى يتم عزل تلك الأفكار المتطرفة، ومنعها من تضخيم حجمها وحجم المؤيدين لها، ومن ثم فقد تتوقف فاعلية المواجهة على حيادية الأداة الإعلامية، وذلك بعيداً عن محاولات تسييسها سواء أكانت في إطارها داخل الدولة، أو على المستوى الدولي من خلال الطرح في إطار الأمم المتحدة.

- أما المستوى الرابع فيتطلب محاولة إيجاد وفاق دولي أولاً حول تعريف واضح للإرهاب، ثم تحديد آليات المواجهة لاستخدام الإنترنت في بث الكراهية الدينية، وازدراء الأديان، والفصل بينها وبين الإرهاب، والاستفادة مما استقر عليه العرف والقانون الدوليان لوجود اتفاق دولي واضح يتكيف مع تلك الظاهرة، وأهمية سعي المجتمع الدولي ليضطلع بإدارة الإنترنت عبر الأمم المتحدة، وتعزيز التعاون الدولي في إستراتيجيات أمنية واضحة لحماية البنية التحتية الكونية للمعلومات على المستوى الإقليمي والدولي على اعتبار أن الإرهاب عبر الإنترنت يمثل تهديداً للأمن الإنساني والأمن الجماعي الدولي.

- التناول الإعلامي لظاهرة الإرهاب الإلكتروني:

على الرغم من حداثة استخدام الإرهابيين والمنظمات الإرهابية لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، فإنهم كانوا أكثر نشاطاً وفعالية باعتبارهم - كما يعتقدون- أصحاب رسالة وفكر من شأنه أن يخلص البشرية من الظلم والطغيان الذي يتعرض له العالم الإسلامي بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١م مقابل تراجع واضح في المواقع الجادة التي تقدم الفكر المستنير على جميع المستويات، مما يدفع إلى ضرورة وجود إستراتيجية لمواجهة هذه المواقع التي تضر بالمجتمعات على المستوى المادي والبشري، وتقوم الخطة على الوضوح والدقة والفهم مع القابلية

للتنفيذ في المجتمعات العربية والإسلامية وتتفق مع الإستراتيجية العامة للدول، ومتطلبات الجمهور، فضلاً عن قابلية الأهداف للقياس أثناء تنفيذها بالوسائل المختلفة، والتأكيد على آليات مناسبة لخطة المواجهة بحيث تكون هذه الآليات مرنة ومتكاملة وتخلق رأي عام واعياً ضد ظواهر الإرهاب بجميع أشكاله بشرط توافر الدعم الفني والتقني والبشري اللازم لتحقيق المهام المطلوبة مع تحديد أفضل المناهج لإتمام الخطة وتحديد الوقت المناسب لإنجازها، مع تحقيق قدر كبير من التنسيق بين جميع الأجهزة والمؤسسات ذات الصلة بقضايا الإرهاب، بما في ذلك منظمات وجمعيات المجتمع المدني لمكافحة جريمة الإرهاب، أما أبرز المعوقات التي تحول بين تنفيذ الخطة وتحقيق أهدافها، ولاسيما مع تعاظم دور وسائل الإعلام الجديد في هذا المجال نظراً لتطور أدواته واتساع نطاق تأثيرها، إذ تطورت الوسائل الإعلامية بشكل ملحوظ في العقدين الآخرين بظهور شبكة الإنترنت وتطبيقاتها بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي^(١٥٧).

كما تشير العديد من الدراسات والبحوث في مجال مكافحة الإرهاب الأمريكية إلى أن التركيز على العامل الأمني فقط قد أدى إلى نتائج عكسية عند التصدي لظاهرة الإرهاب، فعندما انطلقت الطائرات الأمريكية لضرب أفغانستان انطلقت معها حركة تنظيم القاعدة على الإنترنت والمنظمات الأخرى الحليفة له لتكتمل تلك الحلقة باحتلال العراق، ويكتسب تنظيم القاعدة أرضاً جديدة لبث أفكاره التنظيمية المعادية للولايات المتحدة وللغرب، وزادت المواقع الموالية لتنظيم القاعدة على الإنترنت من ١٣ موقعاً عام ٢٠٠١ لتصل إلى ما يقرب من ٢٠٠٠ موقع فضلاً عن المواقع الأخرى الموالية له ٢٠١٢م، وانتقلت ساحة المواجهة الأمريكية مع تنظيم القاعدة في إطار حرب أفكار متبادلة وتنافس حول جمهور عالمي واسع يستقبل الرسالة الإعلامية على شبكة الإنترنت والتي أصبحت مصدراً للأخبار للعديد من وسائل الإعلام التقليدية^(١٥٨)، وهو ما دفع المؤسسات الإعلامية العربية إلى أن تقوم

بتثقيف محرريها والعاملين فيها تكنولوجياً وإعلامياً، وتدريبهم على كيفية تغطية ومعالجة هذه الموضوعات مع إنشاء وحدات بحثية متخصصة تقوم بتحليل محتوى هذه الوسائل، واستطلاع آراء واتجاهات الرأي العام نحوها بصورة علمية، ففي الوقت الذي ركزت فيه الإدارة الأمريكية اهتمامها على عملياتها العسكرية فإن تنظيم القاعدة ركز بصورة اكبر على الجانب الإعلامي من عملياته كجزء من المواجهة، كما أن سياسة حجب المواقع التابعة لتنظيم القاعدة لم تؤد إلا إلى توالد العديد من المواقع الأخرى بشكل اقترب فيه تنظيم القاعدة من النجاح إعلامياً ومخاطبة الغرب والعمل على عزل القيادات الأمريكية وحلفائها عن شعوبها بتكوين إعلام مواز مختلف عما تروجه وسائل الإعلام الأمريكية للشعب الأمريكي وخلق شبكة مؤيدين عالميين عبر الخلايا النائمة في العالم.

كما يقوم الإرهاب الجديد على خدمة البعد الإعلامي والعسكري لأهدافه؛ حيث يتم الأول عبر استغلال كل الجماعات المتطرفة الأصولية على اختلاف أشكالها مزايا الإنترنت كعنصر حيوي لدعم وتحقيق أهدافها؛ ومنفذ لوجستي داعم وحاض لنشاطها الإعلامي في مناطق مختلفة من العالم، ومن ثم أصبحت تلك الجماعات لا يعنيتها عدد الضحايا الذين قتلوا، بقدر ما يعنيتها عدد من شاهدوا وتفاعلوا مع الحادث الإرهابي^(١٥٩).

وعلى مستوى البعد العسكري فإن تنظيم القاعدة من أكثر التنظيمات الراديكالية المسلحة اهتماماً بشبكة الإنترنت والمسألة الإعلامية، فقد أدرك منذ فترة مبكرة من تأسيسه الأهمية الاستثنائية للوسائط الاتصالية في إيصال رسالته السياسية، ونشر أيديولوجيته السلفية الجهادية؛ بحيث أصبح مفهوم «الجهاد الإلكتروني» راسخاً في أدبياته الإعلامية؛ فقد أشار أيمن الظواهري - الرجل الثاني في التنظيم - إلى أن العمل الإعلامي للقاعدة يتمتع بنفس أهمية العمل العسكري، وقال في أحد لقاءاته المسجلة : «أسأل الله أن يجزي العاملين في الإعلام الجهادي

خير الجزاء... وأدعواهم لمزيد من الجهد والعطاء، وأحمد الله أن شهد الأعداء - وفي خدمتهم الإمكانات الهائلة ومؤسسات الإعلام الجبارة- بهزيمتهم أمام الإمكانات الضئيلة للمجاهدين»، كما اعترفت الولايات المتحدة بتفوق القاعدة في حربها الإعلامية الإلكترونية؛ إذ تضاعفت المواقع والمنتديات الجهادية بشكل كبير منذ الإعلان عن تأسيس «الجبهة العالمية لقتال اليهود والصليبيين» عام ١٩٩٨م من (١٢) موقعًا - كما يشير جبرائيل ويमान- إلى أكثر من (٦٠٠) موقع في الوقت الراهن، وتظهر وتختفي سنويًا مئات المواقع في سياق حرب الشبكات التي تدور رحاها بين الأجهزة الاستخباراتية من جهة، وأتباع وأنصار السلفية الجهادية وتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام داعش من جهة أخرى^(١٦٠).

كما أن الجاذبية التي يتمتع بها تنظيم القاعدة في تجنيد أعضاء ومناصرين قد لا تقتصر على الطبيعة الأيديولوجية والخطاب الديني للتنظيم، وإنما تتجاوز تلك الجاذبية المنظومة الأيديولوجية والخطابية؛ وذلك بالاعتماد على وسائل وتقنيات حديثة في إيصال رسالته الجهادية النظرية، وتحقيق إستراتيجياته العملية؛ حيث أظهرت القاعدة قدرة فائقة على التكيف والتطور مع التحديات والمتغيرات المختلفة، وتمكنت من ابتكار وابتداع طرائق فريدة للحفاظ على وجودها، وتطوير قدراتها الواقعية والافتراضية على الرغم من كثافة الملاحقة الدولية التي تقودها الولايات المتحدة في إطار سياسات ما يسمى «الحرب على الإرهاب»^(١٦١).

ومع أن شبكة الإنترنت تمثل إحدى أدوات القوة الناعمة في العالم، إلا أن هناك جهوداً مبذولة لمواجهة الفكر الإرهابي على مواقع الشبكة، وهي في الأساس حرب أفكار ومعلومات يمكن التعامل معها من خلال الدبلوماسية العامة التي تهدف إلى غسيل عقول الشباب من البلدان العربية وغيرها لتنفيذ الشق الجهادي في التنظيم، بعد أن فشلت العمليات الإرهابية لتنظيم القاعدة في تحقيق الهدف الرئيسي لها هو القضاء على أمريكا وإسرائيل والأنظمة الموالية لهما.

- أهمية شبكة الإنترنت للتنظيمات الإرهابية:

لقد استفادت الجماعات والتنظيمات الإرهابية من شبكة الإنترنت، وخاصة في مجال المعلومات، وتجنيد الشباب، وإجراء الاتصالات التي لها علاقة بسرية تنفيذ العمليات الإرهابية، والتي تأخذ الصور والأشكال التالية:^(١٦٢)

١- التنقيب عن المعلومات حيث تعتبر شبكة الإنترنت مكتبة إلكترونية تكتظ بالمعلومات المهمة التي يسعى الإرهابيون للحصول عليها مثل أماكن المنشآت النووية، والمطارات الدولية، والمعلومات المختصة بسبل مكافحة الإرهاب.

٢- سهولة الاتصالات حيث تساعد شبكة الإنترنت المنظمات الإرهابية المتفرقة في الاتصال ببعضها البعض والتنسيق فيما بينها، وذلك نظراً لقلّة تكاليف الاتصال باستخدام الإنترنت، مقارنة بالوسائل الأخرى، كما أنها تتمتع بوفرة المعلومات التي يمكن تبادلها مع مستخدمي الشبكة.

٣- تجنيد أعضاء جدد، حيث إن استقدام عناصر جديدة داخل المنظمات الإرهابية يحافظ على بقائها واستمرارها، وهم يستغلون تعاطف الآخرين من مستخدمي الإنترنت مع قضاياهم، ويجتذبون الكثير من الشباب من خلال غرف الدردشة الإلكترونية، واستغلال اندفاع الشباب نحو الجلوس بالساعات على مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت للثرثرة مع أصدقائهم من مختلف أنحاء العالم.

٤- التعليم الإلكتروني حيث تذخر شبكة الإنترنت بكم هائل من المواقع التي تحتوي على بحوث وكتيبات إرشادية وتعليمية تشرح طرق تصنيع القنابل، والمفرقات، والأسلحة الكيماوية، بالمجان.

٥- التخطيط والتنسيق حيث تعتبر شبكة الإنترنت وسيلة للاتصال بالغة الأهمية بالنسبة للمنظمات الإرهابية، حيث تتيح لهم حرية التنسيق الدقيق لشن هجمات إرهابية محددة، كان أهمها التخطيط لهجمات سبتمبر ٢٠٠١، بالإضافة إلى استخدام

الرسائل الإلكترونية العادية email وغرف الدردشة chat rooms، لتدبير الهجمات الإرهابية وتنسيق الأعمال والمهام لكل عنصر إرهابي.

٦- الدعم والتمويل حيث يستعين الإرهابيون ببيانات إحصائية سكانية منتقاة من المعلومات الشخصية التي يدخلها المستخدمون على الإنترنت من خلال الاستفسارات والاستطلاعات الموجودة على المواقع الإلكترونية في التعرف على الأشخاص ذوي النشاط الخيري - التطوعي، ومن ثم يتم استجداؤهم لدفع تبرعات مالية لأشخاص اعتباريين، وإرسالها تحويلًا بنكيًا، أو بواسطة البريد الإلكتروني وبطرق يصعب على المتبرع التحقق منها.

ونظرًا للتطور التقني في مجال الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات فإن الإرهابيين سوف يكونون أكثر اعتماداً عليها في المستقبل، ويستطيع الإرهابيون استخدام تلك الشبكة بكفاءة أكثر، بينما يستطيع صانعو السلام استخدام الإنترنت لمجابهتهم، ونشر الأفكار السامية التي تدعو إلى السلام والمحبة والتعايش السلمي بين الحضارات المختلفة، ومن ثمّ تطغى تلك المواقع الهادفة على الأفكار الهدامة التي تنشرها المواقع الإرهابية، وهى تلك الأنشطة التي تدعم الدبلوماسية وإدارة الأزمات السياسية بالطرق السلمية عبر شبكة الإنترنت، وتسعى بعض الدول والحكومات إلى فرض الرقابة الكافية على كل ما يقدم من خلال الشبكة لمنع الدخول إلى المواقع التي تبث الفكر الإرهابي، كما هو الحال في المملكة المتحدة حيث وضعت الحكومة البريطانية خطاً للتصدي للإرهاب على شبكة الإنترنت قدرت تكلفتها بحوالي ٥٠٠ مليون جنيه إسترليني^(١٦٣).

ولا شك أن مطوري تكنولوجيا المعلومات وخبراء الإنترنت مطالبون بملاحقة أنشطتهم التوسعية بأنشطة حماية الفضاء الحيوي من أن يصبح ساحة إرهاب دامية، وأن يهتم المجتمع الدولي بإبرام اتفاقيات تقنن التشريعات اللازمة لمكافحة

تلك الجرائم، وتنظم الجهود الدولية لمحاربتها، بإنشاء «نظام للإنذار المبكر من الهجمات الإلكترونية»، وتطوير برامج أمنة، وزيادة وعي المسؤولين التنفيذيين والعملاء بالحاجة إلى إجراءات أمنية أفضل.

فضلاً عن ضرورة تطوير قدرة الشركات والمنظمات والحكومات نحو التصدي للتهديدات الإلكترونية، وتوفير التقنيات اللازمة لمواجهتها عبر تطوير أمن شبكات الحاسب باستخدام أنظمة التشفير المتقدمة و«الجدران النارية» في الشبكات، وأنظمة اكتشاف المخترقين عالية الدقة، والبرامج المضادة للفيروسات، وإنشاء إدارات لمكافحة «الإرهاب الإلكتروني» في أنظمة الأمن خصوصاً في الدول التي تشهد تقدماً مطرداً في اعتمادها على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- أشكال الإعلام الإلكتروني لتنظيم القاعدة :

في عام ١٩٨٨ قام أسامة بن لادن زعيم القاعدة بتدشين إدارة إعلام القاعدة كجزء من الهيكل التنظيمي للقاعدة، وإبراز دور المجاهدين في أفغانستان، ثم تحولت إدارة الإعلام إلى مؤسسة جهادية، وحملات هجوم عنيفة على كل من الولايات المتحدة، وإسرائيل، والمملكة العربية السعودية التي ينتمي إليها زعيم القاعدة - واستخدمت القاعدة وسائل الإعلام للتأثير في الرأي العام، كان من أبرزها مؤسسة السحاب للإنتاج الفني، والجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية، فضلاً عن شركة الكتائب الخاصة بحركة شباب المجاهدين في الصومال عام ٢٠٠٩^(١٦٤).

- كما قام تنظيم القاعدة باعتماد القنوات الفضائية لإبراز نشاطها، كان أهمها قناة الفجر التي قامت بترجمة بيانات وتقارير وصوتيات ومرئيات قادة التنظيم بمختلف اللغات والتسويق لها بالمجان.

- وفي عام ٢٠٠٢م دشنت القاعدة موقعاً لها على شبكة الإنترنت يسمى « النداء» لنشر أفكارها حول عملياتها إبان الحرب على أفغانستان والعراق، كان أبرزها

تفجيرات الدار البيضاء بالمغرب في مايو ٢٠٠٣، وتفجيرات طابا في أكتوبر ٢٠٠٤، ودهب ٢٠٠٦، ومنتجع شرم الشيخ ٢٠٠٥، وحادث الأزهر ٢٠٠٩، بما يدل على أن تنظيم القاعدة ليس تنظيماً حركياً مغلقاً على نفسه، بل أضحي مدرسة لتكوين الكوادر، وإعادة توزيع أفرادها في الخارج، باستخدام تقنيات الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي^(١٦٥).

وعلى هذا فقد طرحت مسألة فقدان الملاذ الآمن في العالم الواقعي ضرورة البحث عن ملاذات آمنة في العالم الافتراضي، وسارعت الفروع الإقليمية للقاعدة بإنشاء وتأسيس مواقع ومنتديات جهادية ومراكز إعلامية على الإنترنت؛ حيث برزت «مؤسسة السحاب» التي أصبحت جزءاً من «مركز الفجر الإعلامي» الذي يتبع تنظيم القاعدة المركزي في أفغانستان وباكستان بإشراف أيمن الظواهري، وظهر «مركز اللجنة الإعلامية» الذي يتبع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، والذي تحول إلى مؤسسة الأندلس للإنتاج الإعلامي، وظهر مركز «صوت الجهاد» الذي يتبع تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وعقب اندماج فرعي القاعدة في السعودية واليمن ظهرت «مؤسسة صدى الملاحم»، وقامت هذه المؤسسات بإصدار كتب ومجلات إلكترونية عديدة أمثال «صوت الجهاد» و«البتار» و«ذروة السنام»، وغيرها، وتعتبر تجربة فرع القاعدة في السعودية فريدة وثرية؛ فقد عمل يوسف العبيري على وضع التنظيم على شبكة الإنترنت بشكل مكثف، وعمل عبد العزيز المقرن عقب مقتل العبيري على تأسيس موقع جهادي مخصص للمرأة حمل اسم موقع «الخنساء»، وبعد مقتل المقرن في مواجهات مع الأجهزة الأمنية السعودية في يونيو ٢٠٠٤، عمل الموقع على تجنيد النساء عبر شبكة «الإنترنت» لتنظيم «القاعدة»، وكانت تشرف عليه نسوة يعتنقن السلفية الجهادية، وقد نشطت النساء الجهاديات مؤخراً على الشبكة في العالم الافتراضي، ولعل قضية مليكة العروص التي مثلت أمام المحكمة في بلجيكا نموذجاً للناشطات الجهاديات

على الشبكة، بعد أن عمل تنظيم القاعدة -في فترة سابقة- على دمج المرأة في المشروع الجهادي في العالم الواقعي، وصناعة كتائب «الاستشهاديات» اللواتي نفذن عمليات انتحارية في مناطق مختلفة في العالم^(١٦٦).

ومن هنا لم يقتصر تأثير فكر القاعدة على الرجال من الشباب الجامعي فقط، وإنما النساء أيضاً، ففي أكتوبر ٢٠٠٩ كشف مدير حملة السكينة «عبد المنعم المشوح» عن وجود نحو ١٥٠ امرأة سعودية متعاطفة مع الفكر الجهادي عبر شبكة الإنترنت، مشيراً إلى أن ٥٠٪ منهن تراجعن عن ذلك، وإنهن كن يرتدن منتديات عامة عبر الشبكة تنتمي للفكر الجهادي، وأن ٩٠٪ منهن يتفاعلن عاطفياً مع التنظيمات الإرهابية دون معرفة حقيقة هذه التنظيمات، وكان أبرز المنتميات للقاعدة «هيلة القصير» التي اعتقلتها قوى الأمن في مدينة بريدة بالقصيم في مارس ٢٠١٠، ثم القبض على أخرى وتدعى «وفاء الشهري»، وهو ما يشير إلى نجاح تنظيم القاعدة في تجنيد النساء للقيام بعمليات جهادية وانتحارية في السعودية، ثم انضمام الدكتورة إيمان مصطفى البغا الأستاذة في إحدى الجامعات السعودية لتنظيم داعش ومبايعتها لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي.

ومن هنا يمكن القول إن تنظيم القاعدة لا يشبه أي تنظيم إرهابي آخر، «حيث يتكوّن من مئات الخلايا التي تعمل مستقلة عن بعضها البعض، وتخدم بمجموعها أهداف التنظيم، كما أكسبت التنظيم سمعة عالمية بصفته حركة فعّالة ومؤثرة ذلك الموقف الذي تبلور في الفتوى التي أصدرها أسامة ابن لادن وجاء فيها «إنّ معاداة أمريكا واجب ديني» وتلخّص نظرة ابن لادن إلى العالم في كونه صراعاً بين الإسلام وبقية الأديان والأقوام لا ينتهي إلّا بانتصار الإسلام.

كما أن تنامي شبكة الإنترنت في العالمين العربي والإسلامي مكّن تنظيم القاعدة من الانتشار والتجنيد؛ إذ وفرت الشبكة إمكانات هائلة للنمو والانتشار وعولمة الجهاد، فقد كشفت العمليات الإرهابية الأخيرة عن طبيعة التحولات

العميقة في بناء التنظيم، ومدى جاذبيته الأيديولوجية والخطابية، وقدرته على إيجاد نماذج مبتكرة وخلاقة قادرة على التجدد والتخفي، وابتداع طرائق، وممارسات هجومية فائقة الدقة والقوة؛ إذ تواجه الأجهزة الاستخباراتية العالمية في إطار حربها على ما يسمى «الإرهاب»، التعامل مع عدو ظاهر واضح المعالم، وتنظيمات تتوافر على هيكل تنظيمي محددة، وقيادات ورموز واقعية معروفة في أماكن جغرافية محددة، إلا أن النموذج الجديد أصبح إرشادياً لا يقوم على الجماعات المنظمة في العالم الواقعي، وإنما على الأفراد في العالم الافتراضي^(١٦٧).

ولعل أحد أهم التطورات التي فرضتها العولمة في العصر الرقمي على تنظيم القاعدة ترسيخ نماذج جديدة من الجهاد والجهاديين، كالجهاد الفردي، حيث تتميز ظاهرة «الجهاد الفردي» بأنها لا تخضع للتنميط، وينحدر أعضاؤها من خلفيات اجتماعية متنوعة، إلا أنها تشعر بالتهميش الاجتماعي والثقافي، ولا تتوافر لدى الأجهزة الاستخباراتية قاعدة معلومات خاصة بها، فأعضاؤها خاملون في المجال الاجتماعي الواقعي، وناشطون في العالم الافتراضي، ويتوافرون على قدرات علمية وتقنية عالية في مجال الاتصالات؛ فالجيل الثالث من جهاديين القاعدة ينتمون إلى خلفيات متنوعة بدون قيادات فعلية، ويتعاملون مع قيادات رمزية على شبكة الإنترنت لا أحد يعرف هويتها الواقعية الحقيقية، ويشهد العالم الافتراضي ظهور موجات من القيادات الافتراضية؛ فقد اشتهر من الموجة الأولى من الجهاديين الافتراضيين التي ظهرت عام ٢٠٠٢م أبو بكر الناجي، وأبو عبيدة القرشي، ولويس عطية، ومن الموجة الثانية التي ظهرت عام ٢٠٠٦م حسين بن محمود، وعطية الله، ومن الموجة الثالثة التي ظهرت عام ٢٠٠٩م عبد الرحمن الفقير، ويमान مخضب، وأسد الجهاد^(١٦٨).

- استخدامات تنظيم القاعدة للإعلام الجديد:

تجمع العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت إعلام تنظيم القاعدة أن المواقع الجهادية التابعة أو المؤيدة لتنظيم القاعدة تنقسم إلى ثلاث فئات هي^(١٦٩):

الأولى - مواقع المنظمات الجهادية وشيوخ التنظيم:

لعل من أشهر مواقع الشيوخ موقع الشيخ أبي مصعب السوري، وموقع الشيخ أبي قتادة الفلسطيني، وموقع الشيخ أبي بصير الطرطوسي، وموقع الشيخ أبي محمد المقدسي «منبر التوحيد والجهاد»، ويُعتبر هذا الموقع أهم المواقع؛ حيث يحتوي على مقالات وكتب الفكر السلفي الجهادي، وعلى مكتبة زاخرة ومنظمة لأدبيات الجهاد تراثية وحديثة.

أما مواقع التنظيمات الجهادية، فهي الأكثر وصولاً إلى الجمهور المستهدف؛ حيث تنشر خلالها صور عملياتها، ويشرف على هذه المواقع أعضاء من التنظيم على درجة عالية من المعرفة بالعلوم والتكنولوجيا؛ وذلك لإنتاج مواد بمواصفات احترافية ومعقدة كالمرئيات ذات الجودة العالية.

وتهدف مواقع التنظيمات إلى التعريف بسبب وجود المنظمة، وفكرها، والوضع السياسي الذي تعيشه في البلد الذي تعمل فيه، وهي مواقع غير ثابتة وصعبة التتبع بالرغم من أن بعضها قد يكون مستقرًا على نفس العنوان لفترات زمنية طويلة، ومن الأمثلة على هذه المجموعة موقع «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» قبل انضمامها إلى تنظيم قاعدة الجهاد العالمي، والتي أصبحت بعد ذلك «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، ويحتوي هذا الموقع على العديد من عمليات التنظيم، بالإضافة إلى كتب ومقالات، ومجلة «الجماعة» التي أصدرها التنظيم، وهناك أيضًا موقع «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب بعد أن اندمج فرعاً السعودية واليمن، وتم إنشاء «مؤسسة صدى الملاحم»، التي تقوم بنشر أدبيات الجماعة، وكذلك مجلة «صدى الملاحم»، وهي النشرة التي تغطي الأنشطة المختلفة للتنظيم على المستوى الدولي.

الثانية- المنتديات والمدونات الشخصية:

لعل بداية ظهور المدونات على شبكة الإنترنت كانت في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٠ بفضيحة «الثوب الأزرق أو مونيك» وفي نفس العام ظهرت العشرات من المدونات لتنظيم القاعدة، وتعتبر المدونات الشخصية ظاهرة حديثة نسبياً وقليلة الارتباط بالحركة الجهادية؛ إذ إنها لا تعمل على تبادل الآراء، وإنما وظيفتها الرئيسية هي نشر المواد، وتوفير روابط لمواقع جهادية، حيث تحتوي منتديات القاعدة على أقسام فرعية (سياسية، واقتصادية، واجتماعية)، وتضم مدونات القاعدة شبكة من المراسلين أبرزهم أبو ميسرة العراقي الذي كان مراسل القاعدة في العراق^(١٧٠).

كما اهتم تنظيم القاعدة بنشر وتوزيع أخبار التنظيم على المنتديات الأخرى، ويحذرون من أي مصدر آخر لنقل بياناتهم، وكذلك مراسلو الجماعات التي ليس لها موقع على الشبكة، أو التي موقعها دائم التغير، ومن أكثر المنتديات شهرةً منتدى «الجسبة» التابع لهم^(١٧١).

الثالثة- مواقع النشر والتوزيع:

وهذه المجموعة تضم مواقع متنوعة تشترك في هدف واحد، وهو الإبقاء على البنية التحتية للجهاد على الشبكة، منها المتخصص للتوزيع فقط، كمجموعة «الدليل»، وهي توفر قائمة محدثة من الروابط للمواد المرئية أو الصوتية، كموقع «دليل مشاور»، أما المجموعة الفرعية الأخرى فهي مواقع للتوزيع يقوم عليها متعاطفون مع السلفية الجهادية بسبب قضية معينة؛ بحيث يقومون على إعادة توزيع المواد التي ترتبط بقضيتهم، أو التي أنتجت من المجموعة التي يؤيدونها، ويقوم عليها أفراد على درجة عالية من الخبرة والمعرفة فيما يتعلق بالشبكة العنكبوتية، الأمر الذي ينعكس على جودة مخططات التنظيم وسهولة الوصول للمواد على الموقع، ومن أمثلة هذه المواقع الآتي^(١٧٢):

- ١- **موقع أنصار الجهاد:** وهو موقع مستقل لا يمثل أية منظمة، ويعمل على نشر المعلومات عن المجاهدين؛ لتعريف الناس بقضية الجهاد بشكل عام.
- ٢- **موقع «القاعدون»:** الذي أنشأه مجموعة من المتعاطفين مع المجاهدين المختصين بإعادة نشر إصدارات تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية، ومن المواد التي تعيد توزيعها مجلتا «صوت الجهاد» و«البتار»، بالإضافة إلى أعمال الشيخ يوسف العييري، ومنها موقع «صوت الجهاد»، الذي يعمل على إعادة نشر إصدارات تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، وخطب ودروس أبي مصعب الزرقاوي، ومجلة «ذروة السنام» التي صدرت في مارس ٢٠٠٥^(١٧٣).

الرابعة- الوسائط المتعددة:

وتضم مواقع وسائل الإعلام التي لا تنتمي بالضرورة لأحد التنظيمات التابعة للقاعدة، وتعمل على إنتاج ونشر المواد الجهادية بشكل عام، ومنها: «الجهة الإعلامية الإسلامية العالمية» التي أخرجت قناة تلفزيونية على شبكة الإنترنت باسم «صوت الخلافة»، وتشبه في عملها الشبكات الإخبارية في نشرها لتقارير أسبوعية من العراق، وفلسطين، وأفغانستان، وهناك أيضاً المواقع المساندة للإعلام الجهادي، منها: «كتيبة الإعلام الجهادي»، و«مركز اليقين الإعلامي»، و«نخبة الجهاد الإعلامي»، و«شبكة المجاهدين الإلكترونية»، و«مجموعة الأنصار البريدية»، و«سرية الصمود الإعلامية»، و«شبكة أنصار المجاهدين»، وكذلك «مؤسسة السحاب» المختصة بإنتاج ونشر المرئيات الخاصة بقيادة القاعدة.

كما تكشف النماذج التفسيرية لجهادي الجيل الجديد في العالم الافتراضي الذي وفرته العولمة والثورة الاتصالية عن تحولات عميقة في بنية القاعدة والسلفية الجهادية على صعيد الوعي الأيديولوجي والممارسة الجهادية؛ إذ يتنامى الإحساس والشعور لدى أبناء الجيل الجديد للقاعدة بأن الأمة الإسلامية «ممتحنة»، وأن الوقت

قد حان لوضع حد لهذه الآلام المهيبة، وهذا لا يتم إلا عبر «الشهادة والاستشهاد» خاصة إذا كانت هذه الدنيا في عيون أبناء هذه الجيل «لا تستحق الحياة».

وعلى هذا فقد يعيد العالم الافتراضي بناء الجهادي باعتباره كائنًا أخلاقيًا منشغلًا بأمانة التكليف، وأن المقاصد والغايات تحرك الاستشهادي، وأن القيم والمعاني الرمزية وأسئلة النهايات تتحكم بمصيره؛ إذ تؤثر عوالم الاستشهادي على إعادة الاعتبار للمعنى الذي فقد بفعل العولمة، وقيام «آلهة السوق»، وافتتاح بيوت «العبادة الاستهلاكية»؛ فالعنف الجهادي بهذا المعنى تمرد على العنف الملازم للعولمة بعنف مضاد يعمل على إعادة الاعتبار للرمزي على المادي؛ فقد أحدثت العولمة برأسماليتها المتوحشة حالة من الفوضى والتشتت، وهي البيئة التي تزدهر فيها القاعدة^(١٧٤).

وعلى هذا يسيطر مفهوم «الشهيد الحي» على أبناء الجيل الجديد من أتباع القاعدة الذين يشعرون بالغربة في أوطانهم، وقد وجدوا ملاذًا آمنًا في فضاء العالم الإلكتروني، ييسر لهم الحديث مع بعضهم البعض دون عائق من العالم الواقعي، الأمر الذي يمهد بدخول القاعدة في أفق جديد من العوالم الجهادية الافتراضية، وتدشين جيل ثالث من الجهاديين أكثر خطورة ومعرفة ودراية يصعب تتبع مساراته ومآلاته^(١٧٥).

أما عن مستقبل تنظيم القاعدة بعد مقتل أسامة بن لادن فقد كانت هناك ثلاثة سيناريوهات على النحو الآتي^(١٧٦):

- السيناريو الأول : أن يبدأ التنظيم في تجنيد مقاتلين في شمال إفريقيا مستغلًا مسلسل الثورات العربية، وبعد تعدد الفتاوى في بلاد المغرب العربي التي تؤكد جواز الخروج على الحكام الفاسدين بدعوى تحرير القدس.

- **السيناريو الثاني:** احتمالات استفادة زعماء التنظيم من الأحداث الجارية في المنطقة العربية وخروج وهروب عشرات الأعضاء ممن سبق القبض عليهم من النظم السياسية السابقة، بجانب عدم وجود رؤية واضحة لمكافحة الإرهاب.

- **السيناريو الثالث:** ويرتبط بفكرة العزلة التي يمكن أن تكون بداية النهاية لتنظيم أضر بالإسلام أكثر مما نفعه، فالتنظيم لم يجاهد في فلسطين ضد إسرائيل واليهود، وإنما كان أكثر عداوة مع الأنظمة العربية أفراداً وحكومات، ومن ثم كانت التفجيرات أكثر في مصر والرياض والمغرب واليمن ولبنان...، أما تمويل عمليات التنظيم فقد تعتمد بشكل أساسي على المساعدات المالية من المؤسسات الخيرية الإسلامية والأفراد الموسرين بعد أن تمكنت الولايات المتحدة من إيقاف تحويل الأموال والتبرعات للقاعدة أو الفئات المتعاونة معها عبر الطرق المصرفية وغير المصرفية للمنظمات والجمعيات الإسلامية والخيرية على أرضها.

- وظائف الإرهاب الإلكتروني على شبكة الإنترنت (القاعدة نموذجاً):

تسعى الجماعات الإرهابية إلى توظيف شبكة الإنترنت من خلال عرض المعلومة المضللة كحرب دعائية مضادة لما ينشر من أخبار ووقائع ونشاطات عن الجماعات الإرهابية تبدو أنها مسيئة لصورتها وأفققها النضالي، كما تستغل الجماعات الإرهابية الشبكة لصياغة مضامين تهديدية لزرع ثقافة الخوف والرعب، ونشر صور لتدريبات عناصرها، وأفلام فيديو لمختطفين ومحبوزين وهي عمليات تهدف إلى شن حرب نفسية ضد العدو^(١٧٧)، وعلى هذا فقد يتمظهر توظيف الجماعات والتنظيمات الإرهابية والمتطرفة لشبكة الإنترنت في الاستعمالات الآتية^(١٧٨):

١- **الدعاية والتسويق:** تعتبر حملات الدعاية من العلامات التجارية للحروب النفسية، فقبل ظهور الإنترنت كانت الجماعات الإرهابية تتعامل مع المعلومة القادمة من وسائل الإعلام التقليدية على قاعدة الانتقاء، أي اختيار الأخبار بما

يخدم أهدافها الإستراتيجية، ويساعدها على التأثير في الرأي العام، ومع انتشار شبكة الإنترنت أصبحت الجماعات الإرهابية هي المنتج والناشر والمسوق للمضامين الإعلامية الخاصة بها، والنتيجة لهذا التحول، هي أن مضامين الفكر الإرهابي وما يكتب عنه لم يعد حبيس ما ينشره الآخر، بل أصبح يفكر فيه تحت رعاية وإشراف خبراء في نظم المعلومات من الجماعات الإرهابية، وهو تحول على قدر كبير من الأهمية على المستوى الاتصالي.

٢- **دليل عمل الإرهابيين:** تمثل شبكة الإنترنت بحرراً من المعارف والمعلومات اللامتناهية التي يتجه إليها الجميع دون استثناء، ومنهم الإرهابيون الذين يسعون إلى توظيف شبكة الإنترنت بشكل نشط لتحقيق أهدافهم، فمن خلال قاعدة البيانات والمعلومات عن شبكة النقل، والموانئ، ومولدات الطاقة الكهربائية والنووية، ومواقع وزارات الدفاع، والداخلية، يتوافر للإرهابيين مادة معرفية يمكن استغلالها في تنظيم وتخطيط الهجمات الإرهابية، كما توظف تلك المعلومات والبيانات لصياغة أدلة عمل تهتدي بها العناصر النشطة في الجماعات الإرهابية في صنع القنابل والمتفجرات وأسلوب الكر والفر، وفي كيفية مواجهة التحقيقات حال القبض عليهم.

٣- **الإنترنت مصدر للتمويل:** يشير خبراء العلوم السياسية إلى أهمية التمويل في استمرار العمليات الإرهابية، حيث لا يوجد إرهاب دون تمويل ودعم مستمر، وحتى تتواصل وتستمر في الواقع تجد الجماعات الإرهابية نفسها في حاجة دائمة إلى مصادر مالية لتفعيل نشاطها، حيث إن سرية شبكة الإنترنت وعالميتها تتيح فرصة ذهبية للتمويل، فالعديد من الجماعات الإرهابية تعتمد على تبرعات الأفراد والجمعيات الخيرية والمنظمات شبه الحكومية التي تتعاطف معها، أو التي أسستها بشكل تبدو أنها منظمات مدنية، وتقوم تلك الجمعيات بجمع المال باستعمال ما تتيحه شبكة الإنترنت تقنياً من خدمات الدفع الإلكتروني بشكل

يصعب تتبعه تكنولوجياً وأمنياً، كما تقوم بعض الجمعيات بعرض رقم حسابها البنكي على مواقع الإنترنت، وفي غرف الدردشة والحوار، والمنديات الإلكترونية، موفرة الفرصة لأنصارها والمتعاطفين مع أفكارها أو مشاريعها الخيرية (بناء مساجد، منح دراسية، إعانات...) لتقديم المعونة بشكل طوعي^(١٧٩).

٤- **فضاء للتجنيد** : تسعى الجماعات الإرهابية- عبر شبكة الإنترنت- إلى القيام بحملات تعبئة وتجنيد واستقطاب لعناصر جديدة لفكرها كمقدمة لانتماؤها إلى تلك التنظيمات، حيث إن عملية التبرع بالمال تحيل مباشرة إلى أن المتبرع بإمكانه أن يذهب أبعد في مساندته للجماعات الإرهابية وتعاطفه معها، ويتعرض لعدد ضخم من الرسائل الإلكترونية من أطراف أخرى يكون مضمونها تعبويًا وفكريًا كإرسال كتيبات ودليل لبعض السلوكيات والبرامج التثقيفية، حيث توجد العديد من برامج الحاسوب المتطورة التي يمكن أن تسهل عملية الاتصال بين الإرهابيين وأنصارهم ومتصفحها بعض المواقع المنتمية لهم أو المتعاطفة معهم، ويمكن أن يدخل بعض متصفحها تلك المواقع في حديث ودردشة هاتفية أو المحادثة عبر الإنترنت لتكون بذلك مقدمة للتجنيد والتأطير التنظيمي والأيديولوجي، وهي إحدى تجليات الدعوة على الطريقة الافتراضية بعد أن تم التضييق على الإرهابيين من الالتقاء في الأطر التقليدية لتحركاتهم (المساجد، الجمعيات الخيرية والأهلية...). في مرحلة متقدمة من الحوار وتبادل الآراء ترسل إلى هؤلاء المهاجرين الجدد، وعبر البريد الإلكتروني، فتاوى ومجموعة من الكتب الإلكترونية، كمحاولة لدفع متصفح الشبكة إلى التحول إلى عنصر نشط في الجماعة، وذلك انطلاقاً من موقعه.

٥- **شن الحرب الإلكترونية** : تمثل الحرب الإلكترونية قمة الصراع بين الجماعات الإرهابية العابرة للقومية والجماعات القومية (الدول)، فهي عملية انتقال الهجمات إلى رحاب الفضاء-الافتراضي - بغرض تدميرها أو تعطيلها أو تشويه

محتوياتها، وتعطيل البريد الإلكتروني لجهات سيادية وشخصيات على مستوى القيادات السياسية؛ مما يعيق وسائل الاتصال، وكانت البداية الأولى في أكتوبر من سنة ٢٠٠٠، عندما شنت مجموعة إسرائيلية هجمات على موقع حزب الله بعد أسر ثلاثة جنود إسرائيليين، وقام شاب إسرائيلي متخصص في تقنيات الحاسوب وبرامج الإنترنت هو «ميكي بوزا» مع مجموعة من قرصنة الإنترنت بحذف محتويات موقع حزب الله، ووضع نجمة داود وعلم إسرائيل بدلاً منها، ورد حزب الله على الهجوم الإسرائيلي بهجمات مماثلة على مواقع حكومية إسرائيلية أهمها موقع رئيس الوزراء والكنيست، وموقع غرفة التجارة وبورصة إسرائيل، وموقع بنك إسرائيل، وقام بوضع شعار حزب الله على هذه المواقع^(١٨٠).

٦- **الإنترنت العميل المزدوج** : وتقوم شبكة الإنترنت من خلال هذا الدور الرقابي بمهام الجاسوس، فالإرهاب يتجسس بالإنترنت على مؤسسات الحكومات، وتتجسس الدول ومخابراتها، ومن خلال توظيف الشبكة، على تتبع نشاطات الجماعات الإرهابية، كما تراقب الولايات المتحدة كل ما يدور عبر الشبكة الدولية، حيث تمنح شركة «ماكروسوفت» السلطات الأمريكية الشفرة الخاصة بكل جهاز أو برنامج كمبيوتر قامت ببيعه لحكومات وهيئات ومنظمات وأفراد في مختلف دول العالم، وهو ما سهل لها مراقبة كل ما يقع تبادل عبر شبكة الإنترنت من بيانات ومعلومات، وخاصة كل ما له صلة بالإرهاب فكرياً وتنظيماً وتمويل^(١٨١).

- ملامح مواجهة الإرهاب الإلكتروني على الإنترنت :

على الرغم من التسليم بأهمية البعد الزمني في مواجهة ظاهرة الإرهاب واحتواء آثاره، فإن هذه المواجهة قد تتطلب توسيع نطاق التعامل مع قضايا الإرهاب، وتفعيل الأدوار المختلفة للمؤسسات والأجهزة التي تستطيع أن تتعامل مع هذه القضايا بهدف التصدي لها، وتكوين رأى عام رافض للمضامين الواردة في خطابها،

بما يسهم في نشر الوعي وتكوين الاتجاهات الراضية للسلوك الإرهابي بكل أشكاله، وتبسيط الضوء على أبرز سمات المعالجة الإعلامية للظاهرة الإرهابية من حيث تركيزها على الحدث أكثر من تركيزها على الإرهاب كظاهرة لها أسبابها وتداعياتها، حيث تتوارى في الأغلب والأعم معالجة جذور هذه الظاهرة وأسبابها العميقة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية بما يجعلها تبدو وكأنها مجردة ومطلقة^(١٨٢)، حيث تسود في الغالب معالجة العملية الإرهابية كحدث منعزل، وليس كعملية تجري في سياق معين، وتحدث في بيئة مختلفة، إضافة إلى هيمنة الطابع الإخباري على التغطية الإعلامية العربية، ومن ثم تغييب التغطية ذات الطابع التحليلي والتفسيري، بما يؤدي إلى بقاء المعالجة الإعلامية على سطح الحدث أو الظاهرة، ويضعف قدرتها على الإقناع ويفقدها التأثير الفاعل، حيث تفتقر وسائل الإعلام العربية إلى كادر إعلامي مؤهل ومتخصص قادر على تقديم معالجة موضوعية لهذه الظاهرة إلى جانب افتقارها إلى الخبراء في المجالات الأمنية والاجتماعية، وعدم تعاونها مع المؤسسات التربوية والثقافية المعنية بمواجهة الظاهرة الإرهابية^(١٨٣).

ومن هنا فإن الحديث عن الجهود التوعوية - والتثقيفية من مخاطر العنف وأعمال التخريب والإرهاب تقودنا للوقوف أمام فرضيتين أساسيتين هما:^(١٨٤)

الفرضية الأولى: وهي فرضية الاتجاه السلبي، وتدعي هذه النظرية بأن وسائل الإعلام تساهم في انتشار العنف والفكر المتطرف؛ وذلك من خلال المضامين التي تضعها في متناول الجمهور من خلال التلفزيون والصحف والمجلات والفيديو والسينما ومواقع الإنترنت.....

ويطالب أصحاب هذه الفرضية برقابة مشددة على المحتويات الإعلامية المنشورة في الإعلام التقليدية، وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، ويرون أن التخطيط البرامجي الهادف مع الرقابة قادران على تحويل وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال الجديد إلى أدوات فعالة لمواجهة العنف والفكر الإرهابي الضال على شبكة الإنترنت.

الفرضية الثانية: وهي فرضية الاتجاه النشط أو المشاركة، ويتعدى تصورهما نطاق الرقابة والبرمجة البناء ليصل إلى حد مساهمة وسائل الإعلام ومشاركتها المباشرة والصريحة في التصدي لمشكلة العنف والإرهاب، وذلك من خلال جهود توعوية مدروسة ومتكاملة يتم تنفيذها في إطار سياسة وطنية جادة ومخطط لها بصورة متكاملة.

* * *

المبحث الرابع

إستراتيجيات المعالجات الإعلامية لظاهرة الإرهاب الإلكتروني

أكد الكثير من الأعضاء المنخرطين في العمل الإرهابي الذين أُلقي القبض عليهم في المملكة العربية السعودية واليمن، أنهم تأثروا بما كانت تعرضه مواقع الإنترنت وغيرها من القنوات الفضائية العربية في هذا المجال، فقرروا الالتحاق بالمنظمات التي تحرض على القيام بالتفجيرات والعمليات الانتحارية، بما يعني أن عرض الصور والمشاهد المأساوية وتصوير الأضرار بشكل متكرر ومبالغ فيه، إضافة إلى بث وجهات نظر الإرهابيين التي يقصد منها إثارة الخوف، تشكل في مجملها خطورة، وتنطوي على ردود فعل سلبية من شأنها خدمة العمل الإرهابي في ظل تنافس وسائل الإعلام المختلفة على النقل الفوري للأحداث المتعلقة بالإرهاب من أجل تحقيق سبق إعلامي واستقطاب أعداد متزايدة من جمهور القراء والمشاهدين، والذي قد يكون على حساب القيم الأخلاقية والإنسانية التي ترفض المساعدة في نشر العنف والتطرف^(١٨٥).

بينما تنطلق الآراء الداعية إلى وجوب قيام مختلف وسائل الإعلام بتغطية قضايا الإرهاب ومعالجتها والتوعية بمخاطرها المختلفة على أمن واستقرار الفرد والمجتمع من أن « اتصال الأزمات ليس مقصوراً على وظائف ومهام العلاقات العامة، بل إن مسؤولية القيام به تقع أيضاً على وسائل الإعلام الجماهيري التي تعمل وتتأثر بطبيعة النظام السائد وإمكاناته المتاحة، سواء كانت مادية أو بشرية، وقد يتطلب ذلك تفعيل دور وسائل الإعلام بمختلف توجهاتها وأنماطها في التصدي للإرهاب، حيث يتعين على الأجهزة الرسمية والجهات الأمنية المتخصصة عند التعامل مع الإرهاب العمل على تطوير العلاقة المهنية مع وسائل الإعلام الرسمية والخاصة بما يسهم في فعالية هذه الوسائل بشكل إيجابي مع الإستراتيجيات الأمنية الوطنية، ومراعاة المسؤولية الاجتماعية لها بتحري الدقة والبعد عن الإثارة في معالجة الأحداث الإرهابية^(١٨٦).

لقد كانت الاتجاهات السائدة في مواجهة الأحداث الإرهابية التي شهدها عدد من البلدان العربية ترى أن مسؤولية تغطية القضايا الأمنية ومعالجتها، ومنها قضايا الإرهاب، مهمة تقتصر فقط على الإعلام الأمني المتخصص الذي تقوم عليه الجهات الحكومية، إلا أن هناك اتجاهات جديدة في هذا الجانب تؤمن بالدور المهم الذي يتعين أن تسهم به مختلف وسائل الإعلام الجديد في التعامل مع قضايا الإرهاب بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي.

مراحل المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب الإلكتروني :

تؤكد العديد من الدراسات والبحوث في مجال الإعلام أن التناول الإعلامي لمثل هذه الموضوعات والأحداث الإرهابية ينبغي أن تمر بثلاث مراحل يؤدي الإعلام فيها دوراً محدداً في كل مرحلة فيها، وهذه المراحل هي ^(١٨٧):

١- **مرحلة نشر المعلومات:** وتكون هذه المرحلة في بداية الأزمة ليوكب الإعلام رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة واستجلاء الموقف وآثارها وأبعادها المختلفة.

٢- **مرحلة تفسير المعلومات:** وتقوم وسائل الإعلام في هذه المرحلة بتحليل عناصر الموضوع والبحث في جذوره وأسبابه وتحليلات وآراء الخبراء، وموقف المسؤولين، وصانعي القرار تجاهه.

٣- **المرحلة الوقائية:** وهنا تتعامل وسائل الإعلام مع طرق الوقاية وتعريفها للجماهير للتعامل مع احتجاجات متشابهة قد تحدث في المستقبل.

كما يشير تقرير الأمين العام للأمم المتحدة في الدورة (٥٩) للجمعية العامة إلى الإستراتيجية التي يجب على الدول إتباعها لمكافحة الإرهاب وترتكز على خمسة محاور هي: ^(١٨٨)

- ١- أن تهدف مكافحة الإرهاب إلى ثني الأشخاص عن اللجوء إلى الإرهاب أو دعمه.
- ٢- منع الإرهابيين من الحصول على الأموال والمواد اللازمة لهم لتنفيذ جرائمهم.
- ٣- ثني الدول عن رعاية الإرهاب.
- ٤- تطوير قدرات الدولة على دحر الإرهاب.
- ٥- يجب أن تدافع الدول عن حقوق الإنسان.

صعوبات المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب الإلكتروني :

تصطدم ظاهرة العنف والإرهاب في وسائل الإعلام عامة، والإعلام الجديد على وجه الخصوص باليتين هما: ^(١٨٩)

- ١- أن وسائل الإعلام أسهمت في تقديم برامج وأفكار واختبارات شاركت بدورها في دراسة ظاهرة العنف في مجتمعنا وفي تحديد مرجعياتها ومسبباتها، وفي محاسبة الذين يقفون خلفها، وفي تحديد دوافع العنف المجتمعية والفردية والجنائية.
- ٢- أن وسائل الإعلام والاتصال أسهمت من خلال حجم الرسائل الإعلامية الهائل في الترويج للعنف والجريمة من خلال مئات الفضائيات التي تصدر آلاف الرسائل تحض على العنف، وتروج له، وتحتفي بالبطل العنيف، وتعرف الشباب على أنماط سلوكية جديدة على مجتمعه، إذ وجد العنف ضالته في التحريض من أرض خصبة، مقدماتها الاختلاف في العقيدة الدينية إلى الموقف الشرعي إلى الدولة. كما أن عدم التخصص وضعف الخلفية المعرفية للقائمين على التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام بما فيها الإعلام الجديد الذي يتعامل مع ظاهرة العنف والإرهاب أثر سلباً في إيجاد الحلول المناسبة لها، وحولها إلى مجرد تغطية سطحية، وأحياناً تحريضية تنطوي على اتهامات وأحكام مسبقة، وجعلها عاجزة عن فهم خطاب الجماعات المتطرفة الإعلامي ومنظوماتها ومرجعياتها الفكرية

والتنظيمية، وفي حالات كثيرة تميل المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب إلى التهوين وأحياناً إلى التهويل، مما يؤثر في مصداقية هذه التغطية، ويحد من قدرتها على التأثير بسبب طغيان البعد الدعائي على البعد الإعلامي الموضوعي، وهذا ما دفع عدداً من الخبراء في مجال الإعلام الأمني إلى وضع ضوابط خاصة للتغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب تتمثل في الآتي^(١٩٠) :

- ١- عدم التوسع في نشر البيانات أو التهديدات الصادرة عن الإرهابيين.
- ٢- عدم التركيز على الجوانب الشخصية، وعدم نشر صورهم إلا في حدود.
- ٣- عدم تصوير الإرهابي كصانع للأحداث.
- ٤- التركيز على عكس حالة ضحايا الإرهاب.
- ٥- إبراز الجوانب الإيجابية في العمل الأمني الخاص بمكافحة الإرهاب.
- ٦- إبراز دور المواطن ومؤسسات المجتمع المدني في مكافحة الإرهاب.

آليات المواجهة الإعلامية لظاهرة الإرهاب الإلكتروني :

أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى أهمية توافر بعض العناصر التي تؤدي إلى فعالية التعامل مع قضايا الإرهاب والتصدي لها أبرزها :^(١٩١)

- ١- إنشاء مركز إعلامي يعمل على إمداد وسائل الإعلام الجديد بالمعلومات المستجدة حول الأحداث الإرهابية.
- ٢- الاستعانة بمتحدث أمني يتولى الرد على استفسارات الإعلاميين، ويعبر عن وجهة النظر الرسمية تجاه هذه الأحداث مع ضرورة توافر الخبرة الإعلامية المناسبة التي تمكن من التعامل بمهنية مع المعلومات ووسائل الإعلام.
- ٣- الاهتمام بالمعالجات المتعمقة في مواجهة الأحداث الإرهابية.

٤- اهتمام المعالجة الإعلامية بالموضوعية وإبراز مواقف الأطراف الفاعلة في الأحداث.

٥- الاهتمام بتقديم مواد إعلامية تتناول مختلف الأبعاد السياسية والفكرية والاجتماعية التي ترتبط بقضايا الإرهاب.

٦- السعي نحو استشارة الشباب بالمعالجات الإعلامية لقضايا الإرهاب والتفاعل الإيجابي مع الأحداث.

أسس التخطيط الإعلامي في مواجهة الإرهاب الإلكتروني:

تقوم أسس التخطيط الإعلامي على مسارين مهمين لمواجهة ظاهرة الإرهاب هما: الأسس المهنية، والأسس القانونية، ويمكن توضيح ملامحهما في الآتي: (١٩٢)

أولاً- الأسس المهنية: وهي تختلف حسب الوسيلة الإعلامية ونوعية الجمهور المستهدف وخصائصه، ومهارات القائم بعملية الاتصال، ومدى إدراكه لأبعاد الإرهاب الإلكتروني، وهو ما يتطلب الآتي :

- دراسة حاجة الجمهور المستهدف بالرسالة لإشباع رغباته في مجال التوعية بجرائم الإرهاب عبر الإنترنت.

- مصداقية القائم بالاتصال وكسب ثقة الجمهور والوقوف على درجة الوعي لديه بخطورة الإرهاب.

- التركيز على الجوانب الإنسانية مثل صور الضحايا من الأطفال والنساء والدمار الناجم عن تداعيات الإرهاب.

- التنوع في استخدام قوالب وأشكال عرض المواد الإعلامية بهدف التسويق والبعد عن الرتابة والملل

ثانياً- الأسس القانونية : وهي تتمثل في الالتزام بالقانون والدستور عند إعداد البرامج الخاصة بالإرهاب والتطرف، بالإضافة إلى مواثيق الشرف الإعلامي والتعاون الإعلامي بين وسائل الإعلام من ناحية والمؤسسات الأمنية بين الدول من ناحية أخرى، حيث تزايد عدد المواقع التي تروج للفكر المتطرف والإرهاب من (١٢) موقعاً عام (١٩٩٨)، ليصل إلى ٧٢٠٠ موقع مع نهاية ٢٠١١م وفقاً لتقرير الاتحاد الأوروبي، بينما يؤكد مجلس وزراء الداخلية العرب بجامعة الدول العربية أن (١٠٪) من هذه المواقع موجهة للمنطقة العربية، وتستهدف الترويج للفكر المتطرف وأعمال التخريب والإرهاب، وعلى هذا يتضمن المفهوم الكلي لمكافحة الإرهاب داخل الدولة عدة أهداف هي: (١٩٣)

- ١- سيادة القانون والإنعان للاتفاقيات الدولية.
- ٢- تقديم سياسة واضحة لمكافحة الإرهاب.
- ٣- وضع برنامج وخطط قومية لمكافحة الإرهاب.
- ٤- جمع المعلومات والبيانات لاكتشاف التهديدات.
- ٥- إجراءات وقائية ودفاعية مانعة للإرهاب.
- ٦- إجراءات هجومية للرد على العمليات الإرهابية.

مراحل التخطيط الإعلامي لمواجهة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني.

تقوم خطوات التخطيط الإعلامي لبرامج التوعية بظاهرة ومخاطر الإرهاب عبر الإنترنت على الخطوات الآتية^(١٩٤):

- ١- عملية جمع البيانات والمعلومات عن العمليات الإرهابية والمنظمات التي تعمل في هذا الشأن، وطرق التعامل مع الظاهرة، وكيفية إعداد البرامج المناسبة لها، وتحديد المشكلات التي تواجه المؤسسات الإعلامية والأمنية عند التصدي لهذه الظاهرة.

- ٢- اتخاذ القرار: وتعني الاستفادة من آراء الخبراء والمفكرين عند وضع سياسات البرامج الإعلامية، مع تحديد الطرق المناسبة لمواجهة الإرهاب عبر الإنترنت.
- ٣- التنفيذ: وهي أولى خطوات العمل الميداني، وما تم التخطيط له من برامج وسياسات سابقة.
- ٤- التقييم: وتعني الوقوف على نتائج البرامج المقدمة ومدى فعاليتها وتأثيراتها على الرأي العام، وهل استطاعت تحقيق الأهداف الموضوعية أم ما زالت قاصرة على تحقيق ذلك؟؟

دور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب الإلكتروني :

- تتفاوت قدرة وسائل الإعلام في التصدي لظاهرة الإرهاب دون التعاون والتنسيق مع الأجهزة الأمنية لمكافحة هذه الظاهرة التي تتمثل في الآتي: (١٩٥)
- ١- تحقيق مزيد من التعاون والتكامل بين وسائل الإعلام وأجهزة الأمن لمواجهة ظاهرة الإرهاب في شكله المعاصر، وخاصة أنه تخطى بشبكة الإنترنت الحدود بين الدول.
 - ٢- إعداد برامج إعلامية مشتركة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني الذي يمثل تحدياً لأمن واستقرار الشعوب وفشل سياسات التنمية المستدامة.
 - ٣- إعداد الدراسات والبحوث المشتركة للكشف عن أفضل الأساليب والحملات الإعلامية لمواجهة ظاهرة الإرهاب، والأكثر تأثيراً على الرأي العام، وقياس مدى تفاعله مع البرامج المقدمة عن الظاهرة.
 - ٤- صياغة محددات لأجهزة الإعلام العربية بما يساهم في الحد من آثار الرسائل الإعلامية السلبية.
 - ٥- عقد دورات تدريبية مشتركة بين مؤسسات الإعلام والمؤسسات الأمنية من معاهد وكليات ومراكز أكاديمية لتبادل الخبرات والوقوف على أحدث طرق المعالجة الإعلامية لظواهر الإرهاب.

معوقات السياسة الإعلامية في مواجهة الإرهاب الإلكتروني : (١٩٦)

على الرغم من الخطط والبرامج المعتمدة في الكثير من بلدان العالم لمواجهة ظاهرة الإرهاب، فإن السياسة الإعلامية التي تم توظيفها شابها الكثير من العيوب، ومن ثم لم تنجح في تحقيق أهدافها كاملة عند التعرض لظاهرة الإرهاب والجماعات الإرهابية المنظمة في العالم الواقعي والافتراضي، وكان من أسباب ذلك الفشل الآتي: (١٩٧)

- ١- صعوبة جمع المعلومات الخاصة بالإرهاب عبر شبكة الإنترنت، ووضع خطة للتعامل معها إعلامياً وأمنياً.
- ٢- غياب الرؤية الإعلامية الشاملة لمواجهة ظاهرة الإرهاب في البلدان العربية والإسلامية.
- ٣- قلة البحوث والدراسات التي تتناول البعد الإعلامي في حوادث التطرف والإرهاب على المستوى العربي.
- ٤- عدم توافر الميزانيات الكافية لإنتاج برامج إعلامية - أمنية على درجة عالية من الاحترافية.
- ٥- نقص الكوادر البشرية المتخصصة في التعامل مع قضايا التطرف والإرهاب عبر شبكة الإنترنت.
- ٦- القصور الفني والتقني في مؤسسات الإعلام العربية عند تغطية حوادث الإرهاب عبر شبكة الإنترنت.

مقومات نجاح الإعلام في مواجهة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني: (١٩٨)

- ١- تبني مفهوم الأمن الشامل والمجتمعي ومساهمة مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية (الحكومية / الخاصة) في محاربة الإرهاب الإلكتروني الوافد عبر شبكة الإنترنت.

٢- تشخيص ظاهرة الإرهاب بصورة علمية، وتحديد أفضل الطرق لمكافحتها، وإثارة وعي الجمهور بخطورتها، واعتبار الإرهاب عملية تستهدف التخريب وتهديد أمن واستقرار المجتمع.

٣- أن تنبع الخطط الإعلامية من البيئة العربية في إطار مؤسسات الإعلام والأمن بالمنطقة العربية، والبعد عن القوالب الجاهزة والتي لا تتفق والمجتمعات العربية.

٤- توافر الموارد البشرية والمالية والفنية المناسبة للتعامل مع هذه الظاهرة، وخاصة في مجال التوعية بخطورتها على الشباب.

٥- توافر المعلومات والبيانات اللازمة عن المنظمات الإرهابية ومواقعها والأسس الفكرية التي تقوم عليها.

أسس التصدي لظاهرة الإرهاب الإلكتروني:

وحتى يحقق الإعلام دوره بشكل ناجح وفعال في التصدي لظاهرة الإرهاب الإلكتروني فإنه يستلزم الآتي:^(١٩٩)

١- إطلاع المواطنين على الأخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة السليمة والحقائق الثابتة التي تسهم في تكوين رأي عام مجتمعي صحيح، ولن يكون كذلك، إلا عندما يعبر عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم^(٢٠٠).

٢- التنشئة الاجتماعية القائمة على تنوير وتبصير الفرد بدءاً من تقديم برامج الأطفال، ومروراً ببرامج مرحلة المراهقة والشباب، وبذلك يكون الإعلام مكماً لدور الأسرة والمدرسة والجامعة.^(٢٠١)

٣- التأكيد على القيم والمبادئ والاتجاهات التي تتوافق مع طبيعة المجتمع والمحافظة عليها مع ضرورة الطرح الجيد للقيم والمبادئ، حيث يتعرض المواطن لقيم عديدة، ويسعى للمفاضلة والاختيار.

٤- دعم الدفاع الوطني والأمن القومي من خلال إحاطة المواطن بالتهديدات الخارجية والداخلية والأخطار المحدقة بالوطن وأضرار وسيئات ومساوئ وسلبيات، أي سلوكيات تضر بالأمن الوطني عبر الإنترنت.

٥- توسيع الآفاق الفكرية من خلال طرح ومناقشة القضايا الفكرية وبيان جوانبها الإيجابية والتأكيد عليها، ونبذ السلبية والتحذير منها ومن خطورتها^(٢٠٢).

ومن هنا يحرص النسق الأمني وبالتعاون مع بقية أنساق المجتمع القيام بالوظائف الوقائية من خطورة الإرهاب التي منها ما يتعلق بالإجراءات الناشئة عن وقوع جرائم إرهابية، والقبض على المشاركين في تنفيذها، ومنها أيضاً ما يتعلق بتكثيف الإجراءات الوقائية للحيلولة دون وقوع جرائم جديدة، وهي إجراءات عديدة من أهمها: (٢٠٣)

١- سرعة القبض على العناصر الموجودين في مسرح الجريمة واستجوابهم ومعرفة دوافعهم، وكشفهم أمام الرأي العام.

٢- التحري عن الأشخاص الفارين، وأماكن وجودهم والعمليات التي ينوون ارتكابها لاحقاً.

٣- القبض على العناصر المشتبه بارتكابها جرائم إرهابية أو المشاركة في تنفيذها.

٤- استجواب العناصر المشاركة في العمليات الإرهابية الذين فروا من مسرح الجريمة.

٥- توعية المجتمع بأفكار وأخطار التنظيم المتطرف وتقديم المعلومات عن تحركاتهم.

٦- سرعة نشر مراكز التفتيش داخل وخارج المدن، وتمرير المعلومات بين القادة ورجال الميدان.

- ٧- تتبع أنشطة المشتبه بهم ورصدها للتأكد من وجودهم وعدم قيامهم بأعمال إجرامية مستقبلاً.
- ٨- تشديد الحراسات على الشخصيات والمواقع والإستراتيجية ووسائل المواصلات التي يمكن تعرضها لجرائم إرهابية.
- ٩- إحكام السيطرة على الحدود للتقليل من عمليات التهريب التي تتم عبر الحدود.
- ١٠- تدريب الأفراد للتعامل مع الأساليب المستجدة المستخدمة في الجرائم الإرهابية.
- ١١- إحداث وتفعيل مراكز البحوث ودعم اتخاذ القرار وتزويدها بالكوادر البشرية والفنية اللازمة.
- ١٢- استخدام أحدث التقنيات في مجال الأمن والمراقبة والإدارة، وتشغيلها في إدارة العمليات.
- ١٣- تفعيل مبدأ التعاون الأمني المباشر بين القطاعات الأمنية والحكومية بما في ذلك القطاع الخاص.
- ١٤- دراسة الثغرات الأمنية التي تمكن الإرهابيين من تنفيذ جرائمهم من خلالها ووضع الخطط الوقائية اللازمة.
- ١٥- إعداد الدراسات اللازمة المتعلقة بالتطرف واتجاهاته والمبادرة في رسم الحلول الكفيلة بؤاده، وقياس قدرة الأداء الأمني في مواجهة جرائم الإرهاب، والأهداف المتوقع تعرضها للجرائم الإرهابية على شبكة الإنترنت.

* * *

المبحث الخامس

التجربة السعودية في مكافحة ظاهرة الإرهاب الواقعي والافتراضي

اتخذت المملكة العربية السعودية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة منهجاً وسلوكاً لها، فطبقت الشريعة الإسلامية السمحة كما جاء في المادة الأولى من نظام الحكم التي تقرر بأن: (المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم)).^(٢٠٤)

وقد كانت المملكة من الدول المؤسسة لجامعة الدول العربية، وفي مقدمه الدول التي وقعت على ميثاق الأمم المتحدة بمشاركتها في مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥م، التي جاء أهم أهدافها في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وحماية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، واحترام قواعد القانون الدولي^(٢٠٥)، حيث تؤكد المملكة نبذ الإرهاب داخلياً ودولياً أياً كان نوعه ومصدره، وتشجع الجهود الوطنية والدولية للقضاء على الأنشطة الإرهابية، وتعاقب مرتكبيها بغض النظر عن جنسياتهم، وفي ذات الوقت ترفض المملكة ربط الإرهاب بالإسلام باعتباره الإسلام دين تسامح ومودة ورحمة بين جميع البشر^(٢٠٦).

ومن أجل التصدي لبعض الظواهر التي وقعت على الأراضي السعودية، قامت المملكة بوضع خطة علمية متكاملة لمكافحة الإرهاب تقوم على الآتي^(٢٠٧):

- ١- الإجراءات الوقائية، وتتضمن جمع المعلومات، والمراقبة المستمرة، ومنع استغلال الدين، وتجفيف منابع التمويل، وخطط إعلامية فعالة لتصحيح المفاهيم الخاطئة للشباب، وخصوصاً شباب الجامعات.
- ٢- الإجراءات العلاجية، أي التعامل المباشر مع الإرهابيين والقضاء عليهم أو اعتقالهم.

٣- الإجراءات ما بعد العلاجية، وتهدف إلى إعادة تأهيل المضللين الذين يتم القبض عليهم عبر لجان المناصحة التي يتولاها نخبة من علماء الدين من المملكة، وعبر برنامج علمي اجتماعي نفسي يتولاه أيضا نخبة من الأخصائيين السعوديين المؤهلين، ومن ثم إعطاؤهم فرصة جديدة للانخراط في المجتمع، وتمكينهم من العمل والعيش الكريم.

تاريخ الحملات الإرهابية ضد السعودية:

واجهت المملكة العربية السعودية على مر السنوات والعقود الماضية حملات دعائية حاولت أن تقوض من البناء السياسي والاجتماعي والأمني لها، ومن ثم كان من الخطأ القول إن هذه الحملة قد بدأت من تاريخ الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، ويمكن من خلال الرصد التاريخي للمملكة أن نضع إطاراً تاريخياً لهذه الحملات يوضح المعالم الأساسية لها، وعناصرها ودوافعها، والتي جاءت على أربع موجات دعائية استهدفت المجتمع السعودي، وهي ^(٢٠٨):

الموجة الأولى: واتسمت بكونها ذات طابع سياسي تمثل في حملات دعائية ضد النظام السياسي في المملكة، وقاده الرئيس المصري جمال عبد الناصر باسم الفكر القومي العربي، ومعه ما كان يطلق عليها «الأنظمة التقدمية»، وتمركزت هذه الحملة في فترة الستينيات بشكل رئيسي، وتعرضت المملكة في عهد الملك فيصل لحملات إعلامية كبيرة، قادتها الإذاعات المصرية وبعض الإذاعات العربية، ومعها الصحافة في تلك البلدان التي عادت النظام السعودي وغيره من الأنظمة التي كانت توصف بأنها «أنظمة رجعية»، على خلفية الاختلاف السياسي بين الأنظمة العربية، وقد جسدت الحرب اليمنية بين الجمهوريين والملكيين حلقة جوهريّة في بؤرة الصراع العربي- العربي آنذاك.

الموجة الثانية : وقد بدأت هذه الحملة منذ حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م، وكانت حرباً دعائية دافعها الأساسي اقتصادي نتيجة قرار الملك فيصل ببتني سياسة قطع البترول السعودي عن بعض الدول الغربية التي ساعدت إسرائيل، في إطار مشاركة المملكة في المجهود الحربي لهذه الحرب، وكثفت وسائل الإعلام ومختلف المؤسسات الرسمية في المجتمعات الغربية من الحملة ضد المملكة، بسبب استخدام البترول سلاحاً سياسياً في الحرب ضد الكيان الصهيوني.

الموجة الثالثة: بدأت هذه الحملة مطلع التسعينيات مع بداية الغزو العراقي واحتلاله لدولة الكويت، وتعرضت المملكة لحملة سياسية كبيرة على خلفية دينية لإيوائها القوات الأجنبية، وعلى الرغم من أن النظام العراقي قد أشعل هذه الحرب الدعائية، فإنها وجدت مؤيدين لها من داخل المملكة، ومن بعض العلماء والعامّة.

الموجة الرابعة: وهي أخطر مرحلة دعائية تعرضت لها المملكة، وجاءت نتيجة أحداث التفجيرات التي تعرضت لها كل من نيويورك وواشنطن في الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م، من تنظيم القاعدة الذي يقوده أسامة بن لادن، ونجاحه في تجنيد عدد من أبناء المملكة، ومشاركتهم في هذه التفجيرات، وتم ربط مسببات هذه الأحداث بطبيعة النظام التعليمي والديني والسياسي والاجتماعي في المملكة، واستثمرت قوى سياسية واقتصادية وعسكرية في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية هذه الأحداث لتوظيفها كأوراق ضغط على مواقف المملكة الخارجية^(٢٠٩).

مراحل تطور الأعمال الإرهابية على أرض المملكة :

ظهر الإرهاب بالمملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة، ليكون مشكلة اجتماعية لها مسبباتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بصورة لم يسبق لها مثيل، وزاد من خطورة هذه المشكلة نظرة بعض القائمين على تلك الأعمال

الإرهابية على أن أفعالهم بطولية، وأنها من الإسلام، بالإضافة إلى الآثار السلبية التي تتركها على المجتمع بجميع قطاعاته، حيث كانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول العربية التي عانت كثيراً من حوادث وجرائم الإرهاب في التاريخ المعاصر، كان أبرزها عندما تسللت مجموعة مسلحة من جنسيات مختلفة إلى الكعبة عام ١٤٠٠ هـ، والاعتداء على حجاج بيت الله؛ ثم كان اختطاف طائرة الخطوط السعودية في ٢٧/٦/١٤٠٥ هـ؛ وأيضاً ضبط (٩٥) حقيبة مليئة بالمتفجرات في ٣/١٢/١٤٠٦ هـ؛ ثم نشوب أحداث شغب عند مداخل المسجد الحرام في ٦/١٢/١٤٠٧ هـ، وحدث تفجيرات بجوار المسجد الحرام في ٧/١٢/١٤٠٩ هـ، ثم تفجير سيارة مفخخة في الرياض بحي (العليا) في ٢٠/٦/١٤١٦ هـ؛ وتفجير شاحنة مليئة بالمتفجرات في الخبر في ٩/٢/١٤١٧ هـ، وتشير بيانات الأمن الوطني السعودي إلى أنه خلال عامي (١٤٢٤ - ١٤٢٥ هـ) شهدت المملكة (٢٢) حادثاً إرهابياً ما بين تفجيرات واعتداءات واختطافات، وقد نتج عن ذلك مقتل نحو (٩٠) ما بين مواطن ومقيم، وإصابة أكثر من (٥٠٧) شخص، واستشهاد نحو (٣٩) من رجال الأمن، وإصابة (٢١٣) منهم، بينما قتل من عناصر التنظيم الإرهابي نحو (٩٢)، وأصيب (١٧) منهم، وقد بلغت جملة الخسائر المادية حوالي مليار ريال سعودي، فضلاً عن إحباط حوالي (٥٢) عملية إرهابية كان من المنتظر تنفيذها في أماكن متفرقة من المملكة حالت قوات الأمن دون وقوعها، أما التفجيرات الأبرز خلال عام ١٤٢٤ هـ فقد شهدتها أحياء الجنادرية، وغرناطة، وأشبيلية، بواسطة سيارة مفخخة مليئة بالمتفجرات أسفر الحادث عن وفاة (٢٠) شخصاً؛ وإصابة نحو (٢٠٠) من جنسيات مختلفة؛ أما حادث التفجير الثاني فقد وقع في مجمع المحيا السكني غرب مدينة الرياض وأسفر عن وفاة (١٧) شخصاً، بينهم (٥) أطفال؛ وإصابة (٦٤) شخصاً من جنسيات مختلفة إضافة إلى أضرار كبيرة في الممتلكات الخاصة، أما أبرز الأحداث الإرهابية التي شهدتها المملكة العربية السعودية فهي^(٣٠):

- في ديسمبر ١٩٩٥م شهدت مدينة الرياض تفجير سيارة مفخخة في مبنى بحي «العليا» كان مقراً لبعثة تدريب أمريكية متعاقدة مع الحرس الوطني، وأسفر عن وقوع عدد كبير من الضحايا معظمهم من المقيمين بالرياض، وكشفت وزارة الداخلية السعودية عن هوية الإرهابيين الأربعة السعوديين الذين قاموا بهذا العمل الإرهابي، وتم إعدامهم، أما في أكتوبر عام ١٩٩٦م فقد وقع انفجار في مدينة «الخبر» استهدف بعض المباني السكنية التي يقيم فيها الجنود الأمريكيون الذين يقومون بتدريب بعض القطاعات العسكرية السعودية، بينما في نوفمبر عام ٢٠٠٠م فقد انفجرت سيارة مفخخة وسط العاصمة السعودية الرياض مما أدى إلى وفاة بريطاني وزوجته، ثم أعقبه انفجار ثانٍ بنفس المنطقة أدى إلى جرح ثلاثة بريطانيين وسيدة إيرلندية، ثم انفجار ثالث بمدينة «الخبر» أدى إلى إصابة رجل أسكتلندي.

- وفي نوفمبر عام ٢٠٠٣م وقع حادث إرهابي آخر أدى إلى مقتل وجرح العشرات من أبناء الدول العربية والإسلامية المقيمين بالرياض، ومعظمهم من النساء والأطفال، أما في أبريل ٢٠٠٤م فقد وقع انفجار في مبنى الأمن العام القديم بالرياض، وأدى إلى مقتل خمسة وجرح عشرات آخرين، بينما في مايو عام ٢٠٠٤م فقد وقع انفجار بمدينة ينبع الصناعية، وتحديداً في مقر شركة سويسرية وسويدية للهندسة، مما أدى إلى مقتل خمسة أجانِب وإصابة عشرة آخرين، كما اقتحم في مايو ٢٠٠٤م أربعة إرهابيين بمدينة «الخبر» مبنى الشركة العربية للاستثمارات النفطية ومجمعاً سكنياً، أودى بحياة عشرات القتلى والجرحى بما فيهم أطفال ونساء.

- وفي إبريل عام ٢٠٠٩م، تم استهداف الأمير «محمد بن نايف» مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية بمدينة الرياض، وقام منفذ العملية بتسليم نفسه للسلطات الأمنية، بينما في أكتوبر عام ٢٠١١م تم الكشف عن مؤامرة لاغتيال

سفير المملكة في الولايات المتحدة من جانب المخابرات الإيرانية، كشف عن تفاصيلها جهاز الاستخبارات الأمريكية، أما في أكتوبر ٢٠١١م فقد أصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض حكماً ابتدائياً بالسجن مدة خمس عشرة سنة بحق امرأة سعودية تنتمي لتنظيم القاعدة، ومنعها من السفر لمدة خمسة عشر عاماً بتهمة تكفير الدولة، وإيواء بعض المطلوبين أمنياً، والتحريض على أعمال إرهابية ضد المملكة، وجمع مبالغ تجاوزت المليون ريال، وتحويل هذه المبالغ لتنظيم القاعدة لتمويل الهجمات، وشروعها في السفر لمواطن القتال للالتحاق بتنظيم القاعدة.

وعلى هذا فقد خلفت الأعمال الإرهابية التي وقعت في المملكة خسائر في الأرواح والممتلكات، حيث حصدت أرواح نحو ٩٠ شخصاً من الضحايا المدنيين، وتسببت في جرح وإصابة نحو ٦٠٨، وتكبّدت الأجهزة الأمنية السعودية خسائر بشرية بين منسوبيها بلغت نحو ٦٥ وإصابة نحو ٣٩٠، فيما تمكنت المملكة من إحباط نحو ١٦٠ عملية إرهابية عن طريق الضربات الاستباقية للأجهزة الأمنية.

أساليب المملكة في محاربة ظاهرة الإرهاب :

اعتمدت المملكة العربية السعودية أساليب متعددة تتكامل فيما بينها لاحتواء الظاهرة الإرهابية في المجتمع السعودي، وقد انطلقت هذه الأساليب من خلال الآتي: (٣١١)

المحور الأول: الإجراءات الأمنية:

- **الضربات الاستباقية:** لقد أدت يقظة رجال الأمن السعوديين إلى احتواء الكثير من الأزمات والمخططات الإرهابية التي واجهتها المملكة بكل حزم، ولعل قضاء المملكة العربية السعودية على أكثر من ٥٢ عملية إرهابية وشيكة الحدوث، يؤكد تميز رجل الأمن السعودي في استشعار الأحداث الأمنية، والتصدي لها قبل وقوعها. (٣١٢)

المواجهة المباشرة : قامت أجهزة الأمن السعودية بمواجهة الظاهرة الإرهابية من خلال مجموعة من المحاور منها الكشف عن هوية المطلوبين أمنياً؛ مما يساعد على متابعتهم من قبل رجال الأمن والمواطنين، وتكثيف الإجراءات الأمنية والتصدي بحزم لكل من تسول له نفسه العبث بالأمن، وحشد الجمهور في مواجهة الإرهابيين بالمكافآت المالية، والمواجهة المسلحة مع الإرهابيين، وفي أوكارهم، والتحري عن الأشخاص الهاربين، وأماكن وجودهم والعمليات التي ينوون ارتكابها لاحقاً، وتوعية المجتمع بأفكار وأخطار التنظيم المتطرف، وتتبع أنشطة المشتبه بهم، ورصدها للتأكد من عدم وجودهم وعدم قيامهم بأعمال إجرامية^(٢١٣).

- المحور الثاني : المواجهة الفكرية :

تنطلق المواجهة الفكرية للظاهرة الإرهابية في المجتمع السعودي من مجموعة من المحاور منها: عرض تصريحات مجموعة من الذين تراجعوا عن فتوَاهم التكفيرية، وعرض اعترافات مجموعة من التائبين، وإصدار الكتب التي تؤكد وسطية الإسلام وبعده عن الغلو، والقيام بحملات تضامن وطني ضد الإرهاب، والشفافية في التعامل مع قضايا الإرهاب، وتوعية مخططات الإرهابيين، وتكثيف البرامج الإعلامية التي توضح خطورة هذه الظاهرة في جميع وسائل الإعلام، والتأكيد على الثوابت السعودية التي تؤكد على الوسطية في التعامل^(٢١٤).

- المحور الثالث: الجوانب القضائية:

تنطلق الجهود القضائية في مواجهة الإرهاب من مجموعة من المحاور منها ما يأتي^(٢١٥):

- اعتماد العقوبة المغلظة للإرهاب حسب فتوى هيئة كبار العلماء في فتوى الحراية رقم (١٤٨) لعام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م الصادرة بالطائف التي أكدوا فيها أن الشريعة الإسلامية ترى الإرهاب عدواناً وبغياً وفساداً في الأرض؛ لأنه حرب ضد الله

ورسوله وخلقه، وبما أن المملكة العربية السعودية كغيرها من البلدان عرضة لوقوع هذه الأعمال، فقد رأى المجلس ضرورة النظر في تقرير عقوبة رادعة لمن يرتكب عملاً تخريبياً^(٢١٦).

ويرى المجلس أن من ثبت شرعاً أنه قام بأعمال التخريب، والإفساد، والاعتداء على الأنفس والممتلكات الخاصة أو العامة؛ كنسف المساكن، والمساجد، والمدارس، والمستشفيات، والمصانع، والجسور، ومخازن الأسلحة، والمياه والموارد العامة، كأنابيب البترول، أو نسف الطائرات، أو خطفها، ونحو ذلك فإن عقوبته القتل^(٢١٧)، بشرط ضرورة استكمال الإجراءات الثبوتية اللازمة من المحاكم، وهيئات التمييز، ومجلس القضاء الأعلى؛ براءة للذمة، واحتياطاً للأنفس، وإجراء لما عليه البلاد من التقيد بجميع الإجراءات اللازمة شرعاً لثبوت الجرائم^(٢١٨).

- المحور الرابع : التعاون الدولي :

تقود المملكة العربية السعودية حملة قوية ضد الإرهاب والإرهابيين ضد الداخل والخارج، ولعل أبرز ملامح هذه الحملة هي عقد المملكة العربية السعودية لمؤتمر دولي حول الإرهاب في مدينة الرياض ٢٠٠٥ شاركت فيه أكثر من خمسين دولة من جنسيات مختلفة لتبادل الخبرات والآراء حول موضوع الإرهاب، وعقد العديد من ورش العمل لاحتواء الظاهرة الإرهابية^(٢١٩). فضلاً عن مبادرة الملك عبد الله الداعية لإنشاء مركزاً دولياً في مجال الأبحاث وتبادل المعلومات حول الإرهاب والإرهابيين والتي تأتي تأكيداً على إصرار المملكة العربية السعودية على اجتثاث جنور الإرهاب، ثم إعلان اتفاقية تأسيس «مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب» وقد وقع عليها الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في ٢٠١١م التي جاءت ثمرة لدعوة خادم الحرمين الشريفين؛ لتأسيسه أثناء المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب ٢٠٠٥م، وخلالها أعلن وزير الخارجية عن مساهمة المملكة بعشرة ملايين دولار لتمويل تأسيس مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب^(٢٢٠).

وعلى المستوى المحلي اعتمدت المملكة إستراتيجية شاملة لمحاربة الإرهاب، وحرصت على أن تشارك جميع مؤسسات المجتمع في تنفيذ هذه الإستراتيجية، كما نجح علماء المملكة في إيضاح منفاة الإرهاب لتعاليم الإسلام، وما تمثله الأعمال الإرهابية من اعتداء محرم على الأنفس، وتفنيد مزاعم الفئة الضالة التي تروجها التنظيمات الإرهابية لتبرير جرائمها أو كسب أي تعاطف معها.

كما حرصت القيادة السياسية في المملكة في خضم معركتها مع الإرهاب على تكريم الشهداء من رجال الأمن ومواساة ذويهم وعائلاتهم، وتقليدهم أوسمة الشرف وأنواط الكرامة، تعبيرا عن التقدير الكبير لبطولاتهم وتضحياتهم، بل وأطلقت عليهم المملكة «شهداء الواجب».

وعلى مستوى التشريع والقضاء تم إنشاء محكمة خاصة للنظر في قضايا الإرهاب تحت مسمى المحكمة الجزئية المتخصصة، واستحداث دائرة مختصة في هيئة التحقيق والادعاء العام تحت مسمى «دائرة قضايا أمن الدولة».

كما أصدرت المملكة جملة من الأنظمة والتعليمات واللوائح لاستخدام شبكة الإنترنت والاشتراك فيها بهدف مواجهة الإرهاب الإلكتروني، إضافة إلى تنظيم الجهات المعنية دورات تدريبية عديدة عن موضوع مكافحة جرائم الحاسب الآلي لتنمية معارف العاملين في مجال مكافحة الجرائم التي ترتكب عن طريق الحاسب الآلي وتحديد أنواعها^(٢٣١).

ومن هنا فقد نجحت المملكة عبر أجهزتها الرسمية على تجفيف منابع الإرهاب واجتثاث جذوره من خلال إعادة تنظيم جمع التبرعات للأعمال الخيرية التي قد تستغل لغير الأعمال المشروعة، وقامت بإنشاء هيئة أهلية كبرى تتولى الإشراف والتنظيم على جميع الأعمال الإغاثية والخيرية؛ بهدف تنظيم عمل تلك الهيئات وعدم السماح لذوي النوايا والأهداف الإجرامية باستخدام الهيئات الإنسانية لأعمال غير مشروعة^(٢٣٢).

إستراتيجية القضاء على الإرهاب في السعودية:

قامت إستراتيجية المملكة العربية السعودية من حربها على الإرهاب بدعوة المطلوبين لتسليم أنفسهم والتمتع بعفو خاص، وبدأت عمليات الاستسلام طواعياً منذ عام ٢٠٠٣ عندما سلم المواطن «علي الغامدي» نفسه للسلطات، بعدها نجحت القوات الأمنية في عام ٢٠٠٤ في تصفية الخلية الإرهابية التي كان ينتمي إليها الغامدي، ومقتل زعيم تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية «عبد العزيز المقرن». كما كشفت مصادر الأمن العام أن قائد تنظيم القاعدة بالمملكة العربية السعودية خالد الحاج قد خطط لتنفيذ (٣٥) عملية إرهابية بعدة مواقع مختلفة بالمملكة، وثلاث عمليات انتحارية بقطر والبحرين وأمريكا، حيث أظهرت التحقيقات التي أجريت في هذه القضية أن أفراد الخلية كان لديهم العزم على تنفيذ عدد من الجرائم ضد عدد من المواقع الحيوية بالمملكة وخارجها، إلا أن جهود رجال الأمن حالت دون تنفيذها، وكان من أولويات هذه الأهداف التخطيط لتفجير عدد من المجمعات السكنية للأجانب في الرياض.

كما كشفت معلومات الأمن العام عن تكليف قائد خلية الرياض عبد العزيز المقرن أحد أفراد تنظيم القاعدة بالدخول لحي السفارات، وتحديد موقع كل من السفارة الأمريكية والبريطانية والإسبانية، وتصوير الحي عن طريق كاميرا فيديو صغيرة، بمساعدة زميله نايف العوشن، وصالح العوفي، وراكان الصيخان، وتم تركيب هذه الكاميرات بأحد أوكار التنظيم لاستخدامها في تصوير حي السفارات، وقامت الأجهزة الأمنية بعملية المداهمة في ٢٢-٢-١٤٢٥هـ، ونتج عن هذه المداهمة مقتل خالد السبيت، وراكان الصيخان، وناصر الراشد، وهروب عبد العزيز المديهبش وفهد الفراج^(٢٣٣).

كما كشفت قوات الأمن عن مخطط تفجير مجمع سكني للأجانب التابعين لشركة الاتصالات، وأحد المجمعات السكنية للأجانب المجاورة لجامعة نايف على طريق خريص، والشروع في تفجير مجمعات سكنية للأجانب بالجبل، ومجمع سكني للأجانب على الحزام الذهبي بالدمام، ومجموعة مبان يسكنها أجانب بحي الجنادرية، ومجمع سكني للأجانب يعملون بدرع السلام بالرياض، ومجمع سكني للأجانب على طريق الملك فهد شمال أسواق العروبة، وأحد المواقع السكنية بداخل القاعدة الجوية، وأحد المواقع السكنية بعرقه، وبشارع التخصصي بالرياض، وأحد المواقع السكنية للأجانب بالظهران، ومجمع الزهور للأجانب بالدرعية، ومجمع سكني للأجانب على طريق الملك عبدالله، وعدة مواقع من خلال استخدام طائرات تعمل بالريموت، والتخطيط لتفجير حافلة تابعة لشركة أرامكو في الحوطة، والتخطيط لخطف حافلة أطفال من الرعايا الأجانب بالرياض، وكان ذلك في شهر ذي الحجة من عام ١٤٢٣هـ، ومحاولة اغتيال السفير السعودي في الولايات المتحدة ٢٠١١م، إلا أنه وعلى الرغم من ذلك فقد انحسرت موجة الإرهاب في المملكة العربية السعودية بشكل عام لعدد من الأسباب أهمها^(٢٢٤):

- ١- كفاءة التصدي الأمني التي ترجع إلى التوافر النسبي للمعلومات، والقدرة الأكبر على تحليلها، ومن ثم النجاح في إجهاض كثير من العمليات الإرهابية.
- ٢- تدني المستوى المهاري في التنظيم والتخطيط والتنفيذ للعصابات الإرهابية بدليل فشل عملياتها الكبيرة، وسقوط عناصرها في أيدي رجال الأمن.
- ٣- إيجابية المواطنين في تقديم العون الفعال للسلطات الأمنية عن محاولات تجنيدهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي.
- ٤- تطور المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب وتأثر المصالح المباشرة للمواطنين، والإحساس بالتهديد فيما تنشره وسائل الإعلام من صور لضحايا الإرهاب.

٥- فشل العديد من عمليات تجنيد الشباب السعودي داخل المملكة وخارجها والوعد بالثراء عبر شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت.

ومن هنا وعلى الرغم من البيانات الرسمية التي تؤكد الدور الإيجابي لقوات الأمن السعودي بالتعاون مع وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية لديها، فإن وزارة الداخلية لا تكف عن الكشف عن الخلايا الإرهابية على أرض المملكة - حالة كل شهر تقريباً - وهو ما يشير إلى يقظة جهاز الأمن في تعقب الإرهابيين والقبض عليهم قبل تنفيذ مخططاتهم في الواقع، ومن خلال العالم الافتراضي على شبكة الإنترنت.



المبحث السادس

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً- أهمية شبكات التواصل بوصفها مصدراً للمعلومات لدى الشباب الجامعي:

جدول رقم (١١) يوضح وسائل الإعلام التي يفضل الشباب الجامعي السعودي متابعتها

الوسائل	التكرار	النسبة المئوية	
١ الصحافة	٢٥	٥,٩٥	
٢ الإذاعة	١٢	٢,٨٥	
٣ التلفاز والقنوات الفضائية	٥٧	١٣,٥٨	
٤ مواقع الإنترنت	١٥١	٣٥,٩٥	
٥ شبكات التواصل الاجتماعي	١٧٥	٤١,٦٧	
المجموع	٤٢٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول السابق حول أنماط وسائل الإعلام المفضلة لدى الشباب الجامعي السعودي تصدر شبكات التواصل الاجتماعي قائمة اهتمامات عينة الدراسة بنسبة (٤١,٦٧)، ثم مواقع الإنترنت عامة بنسبة (٣٥,٩٥)، فالتلفاز والقنوات الفضائية بنسبة (١٣,٥٨)، ثم الصحف المطبوعة والمجلات بنسبة (٥,٩٥)، وأخيراً المحطات الإذاعية بنسبة (٢,٨٥)، وهو ما يعني أهمية الإعلام الجديد كمصدر رئيسي للحصول على المعلومات والبيانات حول الأحداث المختلفة لدى الشباب الجامعي السعودي، حيث تأتي شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت في المقدمة، ثم القنوات الفضائية في الترتيب الثاني، بينما تراجعت كل من الصحف والمحطات الإذاعية كمصادر للمعلومات لدى فئة الشباب من طلاب وطالبات الجامعات السعودية.

جدول (١٢) يوضح أهم مواقع شبكة الإنترنت التي يفضل الشباب الجامعي السعودي متابعتها

أهم مواقع الإنترنت	التكرار	النسبة المئوية
الصحافة الإلكترونية	٥٤	٥,٧٥
المواقع الإخبارية	٧٧	٨,١٩
المدونات	٩٨	١٠,٤٢
المنتديات	١٧٦	١٨,٧٣
مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب،)	٣٩٥	٤٢,٠٢
الراديو الرقمي	١٢	١,٢٧
تلفزيون الإنترنت	٢٣	٢,٤٥
مواقع القنوات الفضائية	٩٧	١٠,٣١
بوابات إعلامية	٨	٠,٨٦
المجموع	٩٤٠	٪١٠٠

وحول مواقع شبكة الإنترنت المفضلة لدى الشباب الجامعي السعودي عند إستقاء المعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة تشير بيانات الجدول السابق إلى الأهمية الكبيرة التي تحظى بها شبكات التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين بنسبة كبيرة بلغت (٤٢,٠٢)، ثم المنتديات بنسبة (١٨,٧٣)، فالمدونات بنسبة (١٠,٤٢)، ثم مواقع القنوات الفضائية بنسبة (١٠,٣١)، فالمواقع الإخبارية بنسبة (٨,١٩)، فالصحف الإلكترونية بنسبة (٥,٧٥)، ثم تلفاز الإنترنت بنسبة (٢,٤٥)، والراديو الرقمي بنسبة (١,٢٧)، وأخيراً جاءت البوابات الإعلامية في ذيل قائمة اهتمامات الشباب الجامعي السعودي بالإعلام الجديد على شبكة الإنترنت بنسبة (٠,٨٦)، وهو ما يشير إلى أهمية البعد الإعلامي، وضرورة تفعيل الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت في مواجهة القضايا المجتمعية المهمة؛

بسبب قدرتها على الوصول إلى الشباب والتأثير على أفكارهم بأساليبها المتنوعة، لذلك فقد انصب الاهتمام في المواجهة الإعلامية العربية للإرهاب على مقاومة الفكر المتطرف والحيلولة دون تمكينه من التأثير في الرأي العام - وتحديداً على شريحة الشباب الجامعي - لضمان عدم تدفق أي دماء جديدة في شريان الإرهاب، وهو ما يسهل محاصرته وتصفيته، والقضاء على كل عناصره في المملكة العربية السعودية، والمنطقة العربية.

جدول (١٣) يوضح أسباب اعتماد الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي مصدراً للمعلومات عن الموضوعات المهمة والقضايا والأحداث المثارة

النسبة المئوية	التكرار	أسباب الاعتماد
١٣,٧٦	٨٨	لأنها تسمح بالتفاعل والتشارك مع الأصدقاء
١٩,٠٦	١٢٢	تربطني بالحدث والعالم الخارجي
٢,٦٦	١٧	تتنفق مع توجهاتي وميولي في الحوار والدرشة
٢,٣٤	١٥	تميز بالموضوعية في التناول
٣٩,٠٦	٢٥٠	تمتاز بالسرعة في نقل المعلومات
٢٣,١٢	١٤٨	تتضمن وسائط متعددة من صوت وصورة وفيديوفوليتيو
٪١٠٠	٦٤٠	المجموع

ويوضح الجدول السابق أسباب اعتماد الشباب الجامعي السعودي على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة؛ حيث تظهر النتائج الأسباب التي تدفع الطلاب نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً للمعلومات، والتي جاءت ترتيباً على النحو الآتي: أنها تمتاز بالسرعة في نقل المعلومات بنسبة بلغت (٣٩,٠٦) ثم احتواؤها على وسائط

متعددة من صوت وصور وفيديو ونصوص مكتوبة بنسبة (٢٣,١٢)، ثم تغطية الأحداث الخارجية (١٩,٠٦)، وتسمح بالتفاعل والتشارك مع الأصدقاء، ثم الرغبة في الحوار والدردشة والمؤانسة (١٣,٧٦)، ثم الموضوعية في تناول الأحداث والقضايا المختلفة بنسبة (٢,٦٦).

وهو ما يعني أن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي يرتبط بالدوافع المعرفية لدى المبحوثين، حيث السرعة في نقل المعلومات، واستخدامها الوسائط المتعددة من صور وصوتيات ومرئيات ورسوم، بما يسمح بالتفاعل والتشارك مع الأصدقاء والمصادر المختلفة، ثم الرغبة في الحوار والنقاش وتبادل الأفكار والمعلومات في إطار من الموضوعية والمصادقية عند الطرح والتناول والمعالجة، كما تساعد مواقع التواصل الاجتماعي بما تتضمنه من خدمات متنوعة من - الأخبار، والمعلومات، والنشر، والتدوين، والتعليقات على المادة المنشورة- على تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب بمجريات الأحداث على المستويين المحلي والدولي، كما تساعد على مناقشة الكثير من القضايا التي تتعلق بتلك الأحداث بالتعليق والمشاركة في صياغتها، وهو أمر تزداد معه الحاجة إلى دعم هذه المواقع بالصحيح من الأخبار والمعلومات دون زيف أو مغالاة.

جدول رقم (١٤) يوضح : لغة التواصل التي يستخدمها الشباب الجامعي مع غيرهم إزاء الموضوعات والقضايا المثارة على شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	اللغة
٨٤,٧٧	٣٥٦	اللغة العربية
١٢,٣٨	٥٤	اللغة الإنجليزية
٢,٣٨	١٠	لغات أخرى
%١٠٠	٤٢٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أكثر لغات التواصل استخداماً لدى الشباب الجامعي السعودي هي اللغة العربية التي جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٨٤,٧٧)، ثم اللغة الإنجليزية في الترتيب الثاني بنسبة (١٢,٨٥)، واللغات الأخرى كالفرنسية والروسية والألمانية والأوردية والهوسا... في الترتيب الثالث بنسبة (٢,٣٨)، وهو ما يشير إلى تفوق اللغة العربية بين الشباب الجامعي عند التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها اللغة الأم للمبحوثين، واللغة الرسمية في السعودية والمنطقة العربية، بينما تأتي اللغة الإنجليزية في الترتيب الثاني باعتبارها اللغة الثانية في التعليم بالمدارس والجامعات السعودية، فضلاً عن كونها اللغة المعتمدة لدى غالبية الشركات التجارية والخدمية الكبرى، وهي تلك التي تشترط إجادة اللغة الإنجليزية عند التوظيف لديها، وهو ما يعزى إلى أن المنخرطين في الأعمال الإرهابية كانت لغة التواصل بينهم هي اللغة العربية، وهو ما انعكس على أن عناصر الخلايا الإرهابية التي يتم الكشف عنها معظمهم من البلدان العربية.

جدول رقم (١٥) يبين طبيعة ظهور الشباب الجامعي عند التعرض للموضوعات والقضايا المثارة مع غيرهم على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة الظهور
٩١,٦٧	٣٨٥	الاسم الحقيقي
٨,٣٣	٣٥	اسم مستعار
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن النسبة الغالبة من الشباب الجامعي - عينة الدراسة - تحرص على الظهور في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة (٩١,٦٧)، حيث يكمن الهدف الرئيس من استخدام هذه المواقع في التواصل مع

الأهل والأصدقاء، بينما تحرص نسبة (٨,٣٣) على الظهور في هذه المواقع تحت اسم مستعار؛ خوفاً من إظهار هويتهم الحقيقية، وقد يرتبط لجوء البعض إلى استخدام أسماء مستعارة بالخصوصية الشخصية، وعدم رغبتهم في أن يتعرف الآخرون عليهم لأسباب خاصة بهم، أو أنهم من العنصر النسائي، إلا أن الأصل في التواصل عبر هذه الوسائل الإعلامية يفترض بالمستخدمين تقديم أنفسهم بشكل صريح وواضح، ليسهل عليهم التواصل مع معارفهم وأصدقائهم.

جدول رقم (١٦) يبين مدى حرص الشباب الجامعي على إعطاء معلومات صحيحة عن شخصياتهم للآخرين عند التعرض للموضوعات والقضايا المثارة على شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الحرص على إعطاء معلومات صحيحة
١٧,٨٦	٧٥	دائماً
٢٩,٠٥	١٢٢	أحياناً
١,٩١	٨	نادراً
٥١,١٩	٢١٥	لا
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى تقارب نسبة الشباب الجامعي- عينة الدراسة - التي لا تحرص على إعطاء معلومات صحيحة عن شخصياتهم للآخرين التي ما تعطي - أحياناً - معلومات صحيحة عن شخصياتهم للآخرين، وجاءت على الترتيب (٥١,١٩)، (٢٩,٠٥)، كما تباعدت أيضاً نسبة مدى الحرص لدى الشباب الجامعي على إعطاء معلومات صحيحة عن شخصياتهم للآخرين بصفة دائمة أو نادرة، وجاءت على الترتيب (١٧,٨٦)، و (١,٩١)، وقد يكون ذلك مرتبطاً بالحرية الشخصية كما هو الحال باستخدام الأسماء الصريحة أو المستعارة، وذلك لكون هذه المواقع لا تلزم المستخدمين بعرض صورهم الشخصية أو أسمائهم الحقيقية.

جدول رقم (١٧) يبين طريقة عرض الشباب الجامعي للصور التعريفية الخاصة بهم على مواقع التواصل الاجتماعي عند التعرض للموضوعات والقضايا المثارة مع غيرهم

طريقة عرض الصور التعريفية	التكرار	النسبة المئوية
عرض الصورة الحقيقية	٣٨	٩,٠٥
عرض صورة مستعارة لشخص آخر	١٢٠	٢٨,٥٨
ترك مكان الصورة فارغاً	٧٤	١١,١٩
وضع رسم تعبيري (أيقونة)	١٨٨	٤٤,٧٨
المجموع	٤٢٠	٪١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج منها أن نسبة (٤٤,٧٨) من الشباب الجامعي - عينة الدراسة - تفضل وضع رسم تعبيري مكان الصورة الخاصة بهم، وتفضل نسبة (٢٨,٥٨) عرض صورة مستعارة، بينما يفضل نسبة (١١,١٩) ترك مكان الصورة فارغاً، وجاء في المرتبة الأخيرة أن نسبة (٩,٠٥) من الشباب الجامعي - عينة الدراسة - تفضل وضع صورهم الحقيقية، وتظهر تلك النتائج مدى تخوف الشباب الجامعي السعودي من إعطاء معلومات صحيحة عن شخصياتهم للآخرين؛ نظراً لقلّة الثقة بهم، وعدم وجود معرفة مسبقة بهم، كما تعكس هذه النتائج أهمية الدور الذي تلعبه هذه المواقع على الصعيد الاجتماعي، لمساهمتها بالتواصل مع الآخرين، وسرعة وسهولة هذا التواصل، وكسب أصدقاء ومعارف جدد، وغيرها من الدوافع التي تعكس طبيعة الاستخدامات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي للفرد والمجتمع.

جدول (١٨) يوضح كثافة التعرض لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي إزاء الموضوعات والقضايا المثارة

النسبة المئوية	التكرار	كثافة التعرض
١٤,٥٢	٦١	أقل من ساعة
٣٩,٧٦	١٦٧	أكثر من ثلاث ساعات
٣٣,٨١	١٤٢	أقل من ثلاث ساعات
١١,٩١	٥٠	أقل من سبع ساعات
-	-	أكثر من سبع ساعات
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

- وحول كثافة التعرض لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت من قبل الشباب الجامعي السعودي بشكل عام يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن أعلى معدلات التعرض جاءت لأكثر من ثلاث ساعات بنسبة (٣٩,٧٦)، ثم انخفاض المعدل لأقل من ثلاث ساعات بنسبة (٣٣,٨١)، ثم التعرض لأقل من ساعة بنسبة (١٤,٥٢)، ثم التعرض لأكثر من خمس ساعات في الترتيب الأخير بنسبة (١١,٩١)، ومن الجدول يلاحظ أن متوسط تعرض طلاب الجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي جاء ما بين (٣-٥) ساعات يومياً، وهذا المعدل يعد مرتفعاً إذا ما قورن بالمعدلات العالمية التي بلغت من (٢-٣) ساعات يومياً، مما يعني أن شريحة الشباب الجامعي يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأن هذه المواقع لها دور في حياتهم الشخصية والاجتماعية نظراً لطبيعة الأوقات التي يقضونها في استخدامها، وأن هذه المواقع تقدم خدمات متنوعة تحظى بإقبال الشباب عليها.

جدول — (١٩) يوضح مدى وجود أوقات مفضلة للتواصل مع الآخرين على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي السعودي في الموضوعات والقضايا المثارة

النسبة المئوية	التكرار	الأيام المفضلة
٩٨,٨٠	٤١٥	نعم
١,٢٠	٥	لا
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

وحول مدى وجود أيام مفضلة لمتابعة شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت أكدت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي السعودي وبنسبة بلغت (٩٨,٨٠) أن هناك أياماً مفضلة لديهم تزداد فيها كثافة مشاهدتهم ومتابعتهم لوسائل الإعلام الجديد على شبكة الإنترنت مقابل (١,٢٠) أكدوا أنهم ليس لديهم أيام محددة لمتابعة وتفضيل التعرض للإنترنت، وتبين النتائج أن الغالبية العظمى من الجنسين تستخدم الإنترنت بشكل غير منتظم، أي ليس هناك وقت محدد لاستخدامه، مما يشير إلى أن هذا السلوك غير مخطط له، ويخضع لظروف الطالب النفسية والاجتماعية والدراسية، وغالباً ما يكون لشغل وقت الفراغ والتسلية، كما يتبين أيضاً من هذه النتائج مدى الحرص الذي يوليه الشباب الجامعي للتواصل مع أصدقائهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها لكون هذه المواقع سهّلت عليهم إدامة علاقاتهم بالآخرين، وأتاحت الفرص أمامهم للتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، الأمر الذي يعكس طبيعة التنوع والوفرة التي تقدمها هذه المواقع للشباب، وكثرة المضامين المثارة على صفحاتها دون رقابة.

جدول (٢٠) يوضح عدد الأيام المفضلة لدى الشباب الجامعي عند التواصل مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت في الموضوعات والقضايا المثارة

النسبة المئوية	التكرار	الأيام المفضلة
٣,٦٢	١٩	يوم واحد في الأسبوع
١٥,٤٣	٨١	أكثر من ثلاثة أيام أسبوعياً
٨٠,٩٥	٤٢٥	جميع أيام الأسبوع
-	-	أخرى
٪١٠٠	٥٢٥	المجموع

يوضح الجدول السابق الأيام المفضلة لدى الشباب الجامعي السعودي لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي في القضايا المختلفة على شبكة الإنترنت حيث أكدت غالبية عينة الدراسة (٨٠,٩٥) أنها تفضل كل أيام الأسبوع، ثم أكثر من ثلاثة أيام أسبوعياً بنسبة (١٥,٤٣)، وأخيراً يوم واحد في الأسبوع بنسبة (٣,٦٢)، وبصفة عامة يلاحظ من نتائج الجدول عدم وجود فروق بين الجنسين في معدل استخدام الإنترنت، وهو ما يتفق مع دراسة كروت (kraut)، ١٩٩٨. (التي كشفت عن عدم وجود فروق بين الجنسين في عدد ساعات استخدام الإنترنت، في حين يرتفع معدل استخدام الإنترنت شهرياً لأعلى مستوى لدى طالبات الكليات العلمية، وينخفض لأدنى درجة لدى طالبات الكليات الإنسانية، ويتخذ الطلاب الذكور من مختلف التخصصات موقفاً وسطاً بين هاتين الفئتين، وبذلك فإن طالبات الكليات الإنسانية أقل الفئات في كل من اتجاهاتهن نحو الإنترنت وشيوع الاستخدام ومعدله الأسبوعي، بينما كانت الطالبات في الكليات العلمية على النقيض، فاتجاهاتهن أكثر إيجابية، وأكثر استخداماً للإنترنت.

جدول (٢١) يوضح الفترات المفضلة لدى الشباب الجامعي عند التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت والتواصل مع الآخرين في الموضوعات والقضايا المثارة

النسبة المئوية	التكرار	الفترات المفضلة
١٤,٨٩	٩١	الفترة الصباحية
٦,٠٥	٣٧	فترة الظهيرة
٤,٠٩	٢٥	فترة ما بعد العصر
٢٩,٩٧	١٨٣	فترة المساء
٤٥,٠٠	٢٧٥	فترة السهرة
%١٠٠	٦١١	المجموع

يوضح الجدول السابق الأوقات المفضلة لدى الشباب الجامعي السعودي عند التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، حيث أظهرت النتائج أن « وقت السهرة » هو الوقت المفضل لدى المبحوثين عند متابعة شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت بنسبة (٤٥,٠٠)، ثم فترة المساء بنسبة (٢٩,٩٧)، فالفترة الصباحية بنسبة (١٤,٨٩)، ثم الظهيرة بنسبة (٦,٠٥)، وأخيراً جاءت فترات ما بعد العصر أقل فترات التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت بنسبة (٤,٠٩)، ومما سبق يتضح تفضيل الشباب السعودي للفترات المسائية عند التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، بينما تراجعت نسب المتابعة في الفترة الصباحية والظهيرة، وتدنّت كثيراً في فترة ما بعد العصر، وهذا ما يوضح مدى ملائمة أوقات التعرض لإعلام الإنترنت، مع تفضيلات طلاب الجامعات السعودية، وأن الفترات الصباحية هي بالنسبة لهم فترة دراسة بالجامعة، وأحياناً دوام وظيفي لدى البعض منهم، فضلاً عن الخصوصية عند التفاعل والتواصل مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

جدول (٢٢) يوضح طبيعة مشاركة الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وتبادل الملفات مع غيرهم على شبكة الإنترنت في الموضوعات والقضايا المثارة

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة المشاركات على مواقع التواصل الاجتماعي
٦,٠٤	٦٤	الدخول إلى رابط
٢١,٠٧	٢١٧	مشاركة لنص أو صورة أو فيديو مع الأصدقاء
١٧,٠٩	١٧٩	التعليق على حالة كتبها أحد الأصدقاء على الموقع
٢٦,٠٥	٢٦٥	كتابة حالة مرتبطة بحدث أكثر إثارة
٨,٠٦	٨٦	عمل رابط بمعلومة أو خبر
١١,٠٢	١١٢	طرح موضوع للنقاش
٧,٠٧	٧٧	عمل تصويت حول سؤال معين
٪١٠٠	١٠٠٠	المجموع

يوضح الجدول السابق طبيعة مشاركة الشباب الجامعي السعودي على مواقع التواصل، والتشابك الاجتماعي، وتبادل الملفات، حيث أشارت النتائج إلى اهتمام الباحثين من طلاب الجامعات السعودية بكتابة حالة مرتبطة بحدث مثير ومهم بنسبة بلغت (٢٦,٠٥)، ثم المشاركة بنص أو صورة أو فيديو مع الأصدقاء على الموقع بنسبة (١٧,٠٩)، بينما جاء طرح موضوعات للنقاش بنسبة (١١,٠٢)، ثم عمل رابط بمعلومة أو بخبر بنسبة (٨,٠٦)، ثم التصويت على سؤال يواكب الأحداث على الموقع بنسبة (٧,٠٧)، وأخيراً الدخول إلى رابط بنسبة (٦,٠٤)، وهو ما يشير إلى أن مشاركة طلاب الجامعات السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي جاء أكثر تزايداً من خلال : التعليق على الأحداث المثارة، ثم المشاركة بنص، أو بصورة أو بمقطع فيديو مع الأصدقاء حول الموضوعات المهمة، ثم التعليق على حالة كتبها أحد

الأصدقاء على الموقع، وطرح موضوعات جديدة للنقاش عبر صفحات التواصل الاجتماعي، ثم عمل رابط بمعلومة أو بخبر مهم، فالتصويت حول سؤال ما، وأخيراً الدخول إلى رابط لوسيط من الوسائط المعلوماتية على شبكة الإنترنت.

جدول (٢٣) يوضح مدى الخبرة الزمنية لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

مدى خبرة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	٥٨	١٣,٨١
من سنة إلى أقل من سنتين	٠	٠
من سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات	٧٧	١٨,٣٣
من ٣ سنوات فما فوق	٢٨٥	٦٧,٨٦
المجموع	٤٢٠	٪١٠٠

يوضح الجدول السابق الخبرة الزمنية لاستخدام الشباب الجامعي السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أشارت النتائج إلى أن النسبة الأغلب من المبحوثين (٦٧,٨٦) يستخدمونها من ثلاث سنوات فما فوق، بينما جاءت النسبة التالية (١٨,٣٣) للذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من عامين لثلاثة أعوام، أما الأقل من عام فقد بلغت نسبتهم (١٣,٨١)، وهو ما يشير إلى أن غالبية طلاب الجامعات السعودية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث سنوات، ويرجع ذلك إلى حداثة هذه المواقع وما تتضمنه من استخدامات وإضافات جديدة في عملية الاتصال بالشبكة ودورها كوسيط معلوماتي مهم، وهو ما تتفق فيه الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (أسامة غازي، ٢٠٠٩) حول الاستخدام السياسي للمدونات لدى الطلاب السعوديين، مما يستدعي القيام

بدراسات مستقبلية لمواكبة مدى القدرة على استثمار هذه المواقع والاستفادة منها في مواجهات الظواهر السلبية في المجتمع كالتطرف والإرهاب والعنف المجتمعي.

جدول (٢٤) يوضح توزيع الشباب الجامعي السعودي وفقاً لتعليقهم بالنص على الموضوعات والقضايا المهمة والمثارة على مواقع التواصل الاجتماعي

الفترة الزمنية لتعليق النص	التكرار	النسبة المئوية
يوميّاً تقريباً	٣٧١	٨٨,٣٤
كل يومين تقريباً	٠	٠
ما يزيد على يومين	-	-
لا اعلق نهائياً	٤٩	١١,٦٦
المجموع	٤٢٠	٪١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع الشباب الجامعي السعودي وفقاً لتعليقهم بالنص على موضوعات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت النتائج أن نسبة المبحوثين الذين يبدون آراءهم ووجهات نظرهم وتعليقاتهم النصية على الموضوعات المطروحة للنقاش في مواقع التواصل الاجتماعي يومياً بلغت نسبتهم (٨٨,٣٤)، بينما جاءت إجابات المبحوثين بعدم التعليق على النصوص بنسبة (١١,٦٦)، وهذا ما يعني أن طلاب الجامعات السعودية يداومون على إبراز تعليقاتهم النصية على القضايا والموضوعات المطروحة للنقاش على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي، مقابل (١١,٦٦) منهم لا يعلقون على الموضوعات المطروحة للنقاش على موقع تويتر إزاء الأحداث السياسية خوفاً من الرقابة الأمنية على حد قولهم..

جدول (٢٥) يوضح توزيع الشباب الجامعي السعودي وفقاً لرفعهم upload مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت في الموضوعات والقضايا المثارة

النسبة المئوية	التكرار	ترفع مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي
٧٥	٣١٥	كل أسبوع تقريباً
١٩,٢٨	٨١	كل أسبوعين تقريباً
٠	٠	كل شهر تقريباً
٥,٧٢	٢٤	لا أرفق أي مقطع
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

وحول مدى توزيع الشباب الجامعي السعودي وفقاً لرفعهم مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي أشارت النتائج إلى أن (٧٥,٠٠) من المبحوثين يقومون برفع ملفات فيديو على موقع اليوتيوب مرة كل أسبوع تقريباً، وبعضهم وبنسبة (١٩,٢٨) يداومون على رفع ملفات الفيديو كل أسبوعين، بينما أجاب (٥,٧٢) عدم رفع أي ملفات أو مقاطع فيديو على موقع اليوتيوب على شبكة التواصل الاجتماعي، بما يعني أن طلاب الجامعات السعودية يرفعون ملف فيديو مرة كل أسبوع تقريباً على اليوتيوب، وهذه النسبة مقارنة بدول شمال إفريقيا (مصر، تونس، الجزائر، المغرب) ضعيفة جداً، وهو ما يشير إلى حالة الخوف التي تنتاب الشباب السعودي عامة إزاء رفع مقاطع اليوتيوب على المدونات والمنديات، فضلاً عن لائحة النشر الإلكتروني التي تفرض عقوبات بالسجن والغرامة على مستخدمي المواقع الإلكترونية في المملكة العربية السعودية في حالة التجاوز.

جدول (٢٦) يوضح توزيع الشباب الجامعي السعودي وفقاً لرفعهم
upload مقاطع صور على مواقع التواصل الاجتماعي في الموضوعات
والقضايا المثارة

النسبة المئوية	التكرار	تحميل صورة على مواقع التواصل الاجتماعي
١١,٦٨	٤٩	يومية
٣٠,٢٣	١٢٧	كل يومين
٥٨,٠٩	٢٤٤	ما يزيد على يومين
-	-	لا أحمل أي صورة
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

يوضح الجدول السابق توزيع الشباب الجامعي السعودي وفقاً لرفعهم مقاطع صور على مواقع التواصل الاجتماعي حيث أشارت النتائج إلى أن المبحوثين الذين يرفعون صوراً على مواقع الفيسبوك وتويتر مرة كل ثلاثة أيام فأكثر بلغت نسبتهم (٥٨,٠٩)، بينما بلغت نسبة من يرفعون صوراً كل يومين بنسبة (٣٠,٢٣)، يأتيها من يرفعون صوراً كل يوم بنسبة (١١,٦٨)، ومن نتائج الجدول يتضح أن المبحوثين يتفاعلون ويشاركون من خلال النص أولاً، يأتيها رفع الصور، ثم مقاطع الفيديو التي لها علاقة بمواضيع محل النقاش ومشكلات المجتمع السعودي المرتبطة بالعمالة الوافدة والمرأة والمشاركة المجتمعية.

جدول رقم (٢٧) يوضح تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام والاتصال الأخرى لدى الشباب الجامعي السعودي عند التعرض للموضوعات والقضايا المثارة

التأثير وسائل الإعلام	انخفض جداً		انخفض		نفس المستوى		ارتفع		ارتفع جداً	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مطالعة واستعارة الكتب	٣٣	٣٦,٦٧	٤٥	٤٠,١٧	٢٨	٢٥,٦٨	١١	١٢,٩٥	-	-
قراءة الصحف والمجلات	١٢	١٣,٣٣	١٠	٨,٩٣	١٦	١٤,٦٨	٢٣	٢٧,٠٥	-	-
الاستماع إلى الإذاعات	٢٢	٢٤,٤٥	٢٥	٢٢,٣٢	١٩	١٧,٧٤	٢١	٢٤,٧١	١١	٤٥,٨٤
مشاهدة القنوات الفضائية	٦	٦,٦٧	١٢	١٠,٧٢	٢٢	٢٠,١٨	٢٧	٣١,٧٧	٩	٣٧,٥٠
الاتصال الجمعي (خطب، الندوات، المؤتمرات...)	١٠	١١,١١	١٥	١٣,٣٩	١٣	١١,٩٣	٣	٣,٥٢	٤	١٦,٦٦
الاتصال الشخصي (مع أفراد الأسرة، الأصدقاء)	٧	٧,٧٧	٥	٤,٤٧	١١	١٠,٠٩	-	-	-	-
الإجمالي	٩٠	١٠٠	١١٢	١٠٠	١٠٩	١٠٠	٨٥	١٠٠	٢٤	١٠٠
إجمالي المبحوثين ٤٢٠										

يوضح الجدول السابق تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام والاتصال الأخرى، حيث أشارت النتائج إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي السعودي أدى إلى انخفاض نسب التعامل مع وسائل وأساليب الاتصال بدرجات متفاوتة جاء أكثرها في المطالعة واستعارة الكتب، حيث إن نسبة (٣٦,٦٧) من المبحوثين أجابوا بأنها انخفضت جداً، ونسبة (٤٠,١٧) أكدوا بأنها انخفضت، كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثر سلباً على قراءة الصحف والمجلات وفقاً لإجابات المبحوثين حيث أجابت نسبة (٨,٩٣) أن قراءتهم للصحف والمجلات انخفضت، بينما أجاب (١٣,٢٢) من المبحوثين أنها انخفضت جداً.

كما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستماع إلى الإذاعات بصفة عامة؛ إذ أجاب (٢٤,٤٥) من المبحوثين بأن استماعهم للإذاعات انخفض جداً، ونسبة (٢٥,٠٠) من المبحوثين أجابوا بانخفاض استماعهم للإذاعات، كذلك أجاب نسبة (٣١,٧٧) من المبحوثين أن مشاهدتهم للقنوات الفضائية قد ارتفعت جداً، ونسبة (٢٠,١٨) أجابوا بأن معدل المشاهدة لم يتأثر بمواقع التواصل الاجتماعي، بينما جاء تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الشخصي والاتصال الجمعي أقل أساليب الاتصال تأثيراً، وهو ما يشير إلى أن هناك تأثيراً واضحاً من مواقع التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام التقليدية لدى طلاب الجامعات السعودية تراوح بين الانخفاض والانخفاض الشديد بما يعني إيجابية التأثير على وسائل الإعلام التقليدية، وإقبال الشباب على مواقع الشبكات الاجتماعية للمعرفة أو التسلية أو قضاء وقت الفراغ.

جدول (٢٨) يوضح الموضوعات التي يفضل الشباب الجامعي المشاركة والتفاعل بشأنها عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت

النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات والمواد المفضلة
٣٠	١٢٦	الأخبار والموضوعات السياسية
١٠	٤٢	الثقافية
٣,٨١	١٦	الاجتماعية
٢٦,٩١	١١٣	الدينية
٣,٥٧	١٥	التعليمية
٥,٢٣	٢٢	المقاطع الفنية المأخوذة من المسرحيات والأفلام والأغاني
١,٦٧	٧	الصحية
٣,٣٣	١٤	الشباب
٨,٥٧	٣٦	الرياضية

٢,١٤	٩	المرأة
٢,٣٨	١٠	الفيديوهات الشخصية
٠,٤٧	٢	الأنشيد الإسلامية
٠,٧٢	٣	الاقتصادية
١,١٩	٥	المقاطع الجنسية
%١٠٠	٤٢٠	المجموع

يوضح الجدول السابق الموضوعات التي يفضل طلاب الجامعات السعودية المشاركة بها، والتفاعل معها خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي حيث أظهرت النتائج تصدر الأخبار والموضوعات السياسية جملة التفضيلات لدى طلاب الجامعات السعودية بنسبة بلغت (٣٠,٠٠)، يأتيها الموضوعات الدينية بنسبة (٢٦,٩١)، ثم الثقافية بنسبة (١٠,٠٠)، والرياضية بنسبة (٨,٥٧)، والمقاطع الفنية المأخوذة من المسرحيات والأفلام والأغاني بنسبة بلغت (٥,٢٣)، ثم المواد الاجتماعية بنسبة (٣,٨١)، فالمواد التعليمية بنسبة (٣,٥٧)، والموضوعات الشبابية بنسبة (٨,٥٧)، فالفيديوهات الشخصية بنسبة (٢,٣٨)، ثم موضوعات المرأة بنسبة (٢,١٤)، فالصحية بنسبة (١,٦٧)، فالمقاطع الجنسية بنسبة (١,١٩)، والاقتصادية بنسبة (٠,٧٢)، وأخيراً الأنشيد والأغاني الدينية بنسبة (٠,٤٧)، وهو ما يشير إلى تفضيل المبحوثين من طلاب الجامعات السعودية للموضوعات السياسية والدينية والثقافية والرياضية ومقاطع الأغاني والأفلام بهدف التسلية والترفيه، ثم الموضوعات الاجتماعية والتعليمية والشبابية، وكذلك الفيديوهات الشخصية، ثم مواد المرأة والصحة والمقاطع الجنسية، ثم المواد الاقتصادية والأنشيد والأغاني الإسلامية، وأن تصدر المواد السياسية اهتمام شباب الجامعات السعودية قد يرجع إلى طبيعة الظروف السياسية التي تشهدها المنطقة العربية منذ عام ٢٠١١ وحتى الآن، ودور الشباب الجامعي ومواقع التواصل فيها، كما يلاحظ أيضاً أن نسبة قليلة تتأثر

أخلاقياً بالمواقع الإباحية الموجودة على الشبكة، الأمر الذي يتطلب نشر الوعي بين الشباب، وبيان المخاطر التي تترتب على الاستمرار من البعض في متابعة مثل هذه المواقع، ولاسيما في مجتمع محافظ ومتدين مثل المجتمع السعودي.

ثانياً- دور شبكات التواصل الاجتماعي نحو ظاهرة الإرهاب

عبر شبكات التواصل الاجتماعي

جدول (٢٩) يوضح وسائل الإعلام والاتصال التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في الحصول على المعلومات عن موضوعات وقضايا الإرهاب

النسبة المئوية	التكرار	الوسائل الاتصالية
٦,٣٢	٦٠	الصحف والمجلات
٤,٢٢	٤٠	الإذاعات العربية والأجنبية
٧,٧٨	٧٤	القنوات الفضائية
١٢,٨٥	١٢٢	المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت
٢٣,٦٨	٢٢٥	شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، يوتيوب،....)
٢٣,٠٥	٢١٩	المنتديات
٢٢,١٠	٢١٠	المدونات
٪١٠٠	٩٥٠	المجموع

يوضح الجدول السابق تعدد وسائل الإعلام والاتصال التي يعتمد عليها طلاب الجامعات السعودية في الحصول على المعلومات عن أحداث الإرهاب، حيث أظهرت النتائج أهمية شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك/تويتر/اليوتيوب/مدونات/....) كمصدر للمعلومات لدى الشباب الجامعي السعودي عن قضايا وأحداث الإرهاب، حيث جاءت الشبكات الاجتماعية في مقدمة وسائل الاتصال المختلفة التي

يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات عن ظاهرة الإرهاب، وذلك بنسبة (٢٣,٦٨) من إجمال المصادر التي يعتمدون عليها في هذا الإطار، ثم جاءت المنتديات على الشبكة العنكبوتية بنسبة (٢٣,٠٥)، فالمدونات بنسبة (٢٢,١٠)، ثم المواقع الإخبارية بنسبة (١٢,٨٥)، بينما جاءت وسائل الإعلام التقليدية في ترتيب متباعد، فالقنوات الفضائية بنسبة (٧,٧٨)، ثم الصحف والمجلات بنسبة (٦,٣٢)، ثم الإذاعات العربية والأجنبية في الترتيب الأخير بنسبة (٤,٢٢).

وهو ما يشير إلى تقدم وسائل الإعلام الجديد من صحف إلكترونية/راديو الإنترنت/مدونات/منتديات/مواقع إخبارية/شبكات تواصل اجتماعي/مقارنة بالإعلام القديم (صحف/مجلات/قنوات فضائية/محطات إذاعية) تصدر اعتماد المبحوثين عند الحصول على المعلومات المرتبطة بالأحداث والقضايا الإرهابية، كما يشير الجدول إلى اتفاق هذه النتيجة مع نتائج الجدول رقم (٨) حول مدى تعرض الشباب الجامعي السعودي (عينة الدراسة) لوسائل الإعلام والاتصال في الحصول على المعلومات عن القضايا العامة، حيث جاءت إجابات غالبية المبحوثين مؤكدة تصدر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي قائمة الوسائل المفضلة لديهم كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث المثارة، وأن هذا الاهتمام لم يتغير عند التعرض لأحداث الإرهاب وظلت مواقع التواصل الاجتماعي في صدارة الاهتمام لدى الشباب الجامعي على مستوى القضايا العامة من ناحية، وقضايا وأحداث الإرهاب من ناحية أخرى.

جدول (٣٠) يوضح مدى تعرض الشباب الجامعي السعودي لموضوعات وقضايا الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت

مدى التعرض	التكرار	النسبة المئوية
أُتعرض	٣٦٠	٨٥,٧١
لا أُتعرض	٦٠	١٤,٢٩
المجموع	٤٢٠	٪١٠٠

وحول مدى تعرض المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي إزاء أحداث وقضايا الإرهاب أظهرت النتائج ارتفاع نسبة التعرض لتصل إلى (٨٥,٧١) من إجمالي العينة، في مقابل نسبة محدودة بلغت (١٤,٢٩) ذكرت عدم التعرض لمواد وموضوعات الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، بما يعني الاهتمام المتزايد من طلاب الجامعات السعودية بشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر مهم للمعلومات، ويؤكد أهمية الشبكات الاجتماعية كمصدر معلومات مهم حول الأحداث المثيرة والمهمة بما فيها الموضوعات المرتبطة بالإرهاب.

جدول (٣١) يوضح كثافة تعرض الشباب الجامعي السعودي للمواد التي تتناول موضوعات وقضايا الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي

كثافة التعرض	التكرار	النسبة المئوية
أحياناً	١٢٤	٢٩,٥٢
دائماً	٢٨٥	٦٧,٨٦
نادراً	١١	٢,٦٢
المجموع	٤٢٠	٪١٠٠

يوضح الجدول السابق مدى كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثين إزاء أحداث وقضايا الإرهاب، حيث أجاب (٦٧,٨٦) من إجمالي المبحوثين الذين تعرضوا لمواد وموضوعات تناقش قضايا الإرهاب على شبكات التواصل الاجتماعي أنهم دائماً يتعرضون لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، مقابل (٢٩,٥٢) يتعرضون أحياناً لمواد وموضوعات تناقش محاور الإرهاب عامة، أما من أجابوا بأنه - نادراً - ما يتعرضوا لمثل هذه المواد والموضوعات فقد بلغت نسبتهم (٢,٦٢) من إجمالي من تعرضوا لهذه المواد والموضوعات بشكل عام، بما يعني كثافة التعرض القوي لشباب الجامعات السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي إزاء معرفة تفاصيل أحداث العنف والإرهاب

داخل المجتمع السعودي وخارجه، وهو ما تتفق فيه النتائج جزئياً مع دراسة (سلطان بلغيث، ٢٠١٢) التي أجريت على عينة من المقاهي الإلكترونية أن الشباب الجزائري يبحث في مواقع التواصل الاجتماعي عن الزواج، الجنس، أخبار تنظيم القاعدة، البحث عن التأشيرة، المشاركة في المسابقات، وقد احتل محرك البحث جوجل google المرتبة الأولى باعتباره الموقع الأكثر ارتياداً من قبل الجزائريين.

جدول (٣٢) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يداوم الشباب الجامعي عليها عند التعرض لموضوعات وقضايا الإرهاب على شبكة الإنترنت

مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
الفيس بوك	١٠٨	٢٥,٧٢
تويتر	١٤٠	٣٣,٣٤
اليوتيوب	٧٩	١٨,٨٠
المدونات والمنتديات	٥٥	١٣,٠٩
فيلكر	٣٠	٧,١٥
لنكد إن - ماي سبيس	٨	١,٩٠
المجموع	٤٢٠	٪١٠٠

ومن الجدول السابق حول مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها طلاب الجامعات السعودية عند التعرض لموضوعات وقضايا الإرهاب تبين تصدر تويتر قائمة مواقع الشبكة الاجتماعية بنسبة بلغت (٣٣,٣٤)، يأتيه الفيسبوك بنسبة (٢٥,٧٢)، ثم اليوتيوب بنسبة (١٨,٨٠)، بينما جاءت المدونات والمنتديات بنسبة (١٣,٠٩)، ثم موقع فيلكر المصور بنسبة بلغت (٧,١٥)، وفي الترتيب الأخير جاء لنكدإن بنسبة (١,٩٠)، وهو ما يشير إلى أن طلاب الجامعات السعودية يفضلون تويتر والفيسبوك واليوتيوب عند التعرض لقضايا وموضوعات الإرهاب والأحداث المهمة، بينما تراجعت المدونات والمنتديات وفيلكر ولنكدإن وماري سبيس في

اهتمامات طلاب الجامعات السعودية من الجنسين، وهو ما تتفق فيه نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من (عبد الوهاب الحاييس، ٢٠١٢، ونايف بن ثنيان، ٢٠٠٥)، من أن الشباب الجامعي السعودي أكثر تفضيلاً لموقع توتير عند التواصل مع الغير في الأحداث المهمة وخاصة المرتبط منها بالعنف والإرهاب، بينما جاء أكثر تفضيلاً لموقع الفيسبوك في القضايا غير السياسية أو الأمنية، وهو ما تتفق فيه الدراسة مع دراسة (مجدي الداغر، ٢٠١٣) حول استخدامات الإعلاميين لشبكات التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات.

جدول (٣٣) يوضح أسباب اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات عن ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت

النسبة المئوية	التكرار	الأسباب
٣٣,٩١	٣٩٥	التغطية الفورية
١٥,٧٩	١٨٤	الاهتمام بالتحليل والتفسير
١٠,٧٣	١٢٥	تحري الدقة والموضوعية
١٧,٩٤	٢٠٩	الجرأة في تناول الموضوعات
٢١,٦٣	٢٥٢	استخدام الوسائط المتعددة
٪١٠٠	١١٦٥	المجموع

- وحول أسباب اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات عن الإرهاب أظهرت بيانات الجدول السابق الأسباب التي تدفع طلاب الجامعات السعودية نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في استقاء المعلومات والبيانات عن الإرهاب التي جاءت ترتيباً من خلال التغطية الفورية للأحداث بنسبة بلغت (٢٣,٩١)، ثم استخدام الوسائط المتعددة (فيديوهات/ صوتيات) بنسبة (٢١,٦٣)، ثم الجرأة في تناول الموضوعات بنسبة (١٧,٩٤)، والاهتمام بالجانب التحليلي والتفسيري للأحداث الإرهابية بنسبة (١٥,٧٩)، وأخيراً

تحرى الموضوعية والدقة عند الاعتماد على مصادر المعلومات ومصادر الإدلاء بها بنسبة (١٠,٧٣).

ويلاحظ من الجدول السابق أيضاً اهتمام طلاب الجامعات السعودية في استقاء المعلومات والبيانات عن الإرهاب بسرعة ومن خلال الوسائط المتعددة التي تعتمد على التداخل بين النص والصوت والصورة والفيديو والروابط التشعبية داخل الرسالة الواحدة، أما بخصوص تحري الدقة والموضوعية عند التعرض لأحداث الإرهاب فقد جاءت في ترتيب متأخر، حيث إن طلاب الجامعات السعودية يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في جمع المعلومات والبيانات عن الإرهاب بدرجة كبيرة، ويطبقون أساليب معالجتها وتناولها للقضية، على الرغم من اهتمامهم بالتحليلات التي تقدمها وسائل الإعلام التقليدية، وهذا يعني أن التعرض لا يرتبط بالضرورة بالتقييم الإيجابي لأداء مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين من طلاب الجامعات السعودية محل الدراسة، وإنما يرتبط الاهتمام بسرعة الحصول على المعلومات وسهولة تداولها.

جدول (٣٤) يوضح أسباب عدم التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول موضوعات وقضايا الإرهاب على شبكة الإنترنت

النسبة المئوية	التكرار	الأسباب
١٦,١٩	٦٨	أفضل الإعلام التقليدي
٢٩,٢٩	١٢٣	انعدام المصداقية في المعلومات
٥٠,٢٣	٢١١	الافتقار إلى الموضوعية
٤,٢٩	١٨	ليس لدي الوقت الكافي للتفاصيل
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

يوضح الجدول السابق تعدد أسباب عدم تعرض طلاب الجامعات السعودية للشبكات الاجتماعية عند الحصول على المعلومات عن قضايا وأحداث الإرهاب؛ حيث أشارت النتائج إلى عدم اهتمام عدد كبير من المبحوثين؛ نظراً لافتقار شبكات التواصل الاجتماعي إلى الموضوعية بنسبة (٥٠,٢٣)، ثم فقدان المصداقية فيما ينشر خلالها من معلومات وبيانات بنسبة (٢٩,٢٩)، مقابل تفضيل البعض من المبحوثين للإعلام التقليدي (صحف / إذاعة / تليفزيون) واستقاء المعلومات من خلاله بنسبة (١٦,١٩)، ثم أجابت نسبة (٤,٢٩) من المبحوثين أنه ليس لديهم الوقت الكافي لمتابعة كل ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي عن أحداث الإرهاب، وهو ما يؤكد عدم ثقة طلاب الجامعات السعودية في المعلومات والبيانات المنشورة عن الإرهاب بشبكة التواصل الاجتماعي، وتفضليهم لوسائل الإعلام التقليدية، ثم عدم وجود الوقت الكافي لدى بعضهم لمتابعة كل ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي عن الإرهاب الإلكتروني عبر صفحات الويب.

جدول (٣٥) يوضح المواد التي يتعرض لها الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي إزاء الحصول على المعلومات عن قضايا وأحداث الإرهاب على شبكة الإنترنت

طبيعة المواد	التكرار	النسبة المئوية
الأخبار العامة	١٠٢	١٥,٤٧
المواد السياسية	٢٦٧	٤٠,٥٢
المواد الدينية	٨٨	١٣,٣٥
البث المباشر	٢٠٢	٣٠,٦٦
المجموع	٦٥٩	٪١٠٠

وحول المواد التي يتعرض لها طلاب الجامعات السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي عند الحصول على المعلومات عن قضايا وأحداث الإرهاب أظهرت النتائج تصدر المواد السياسية الترتيب الأول بنسبة (٤٠,٥٢)، ثم البث المباشر والحي من

خلال الفيسبوك واليوتيوب بنسبة (٣٠,٦٦)، فالأخبار العامة بنسبة (١٥,٤٧)، ثم المواد الدينية في الترتيب الأخير بنسبة (١٣,٣٥)، وهو ما يشير إلى تصدر المواد السياسية تفضيلات طلاب الجامعات السعودية عند التعرض لموضوعات وقضايا الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم البث المباشر على موقع اليوتيوب، فالمواد الإخبارية، والدينية، ويعزى ذلك إلى المرحلة التاريخية التي تمر بها المنطقة العربية، أو ما يعرف بربيع الثورات العربية، ومن تتابع الأحداث وكثرتها.

جدول (٣٦) يوضح أهم الأحداث الإرهابية التي تابعتها الشباب الجامعي السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت ومدى تذكرهم لها

أهم الأحداث	التكرار	النسبة المئوية
أحداث سبتمبر ٢٠٠١	٢٠	٤,٧٧
تفجيرات طابا وشرم الشيخ	١٦	٣,٨٠
تفجيرات الرياض والخبر	٥٠	١١,٩٠
تفجيرات الدار البيضاء	١٥	٣,٥٧
اغتيال زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن وتعقب مساعديه	٢١٥	٥١,١٩
تفجيرات العراق	١٠٤	٢٤,٧٧
المجموع	٤٢٠	٪١٠٠

وحول أهم الأحداث الإرهابية التي تابعتها طلاب الجامعات السعودية ويتذكرونها على مواقع التواصل الاجتماعي حظي فيديو اغتيال زعيم القاعدة أسامة بن لادن بأعلى نسبة اهتمام من المبحوثين حيث أشار (٥١,١٩) من العينة أنهم تابعوا هذه الأحداث من خلال الفيسبوك، تويتر واليوتيوب...، وقد يرجع ذلك إلى أهمية الحدث، وانتماء زعيم القاعدة إلى ذات الدولة التي ينتمي إليها المبحوثون، أما تفجيرات العراق التي تتكرر بشكل دائم ومستمر بعد سقوط نظام صدام حسين ٢٠٠٣، فقد جاءت في الترتيب الثاني بنسبة (٢٤,٧٧)، ثم تفجيرات الخبر والرياض بنسبة

(١١,٩٠)، فأحداث سبتمبر ٢٠٠١ بنسبة (٤,٧٧)، ثم تفجيرات طابا وشرم الشيخ بنسبة (٣,٨٠)، وتفجيرات الدار البيضاء بنسبة (٣,٥٧).

وهو ما يشير إلى أنه كلما كان الحدث أقرب لعينة الدراسة، كان أكثر اهتماماً من جانبهم، حيث جاء اغتيال ابن لادن وحادثا الخبر والرياض على قائمة اهتمامات طلاب الجامعات السعودية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما يلاحظ أيضاً أن ضخامة الحدث قد تجعله دوماً في بؤرة الاهتمام، ومن ثم فقد جاءت تفجيرات سبتمبر ٢٠٠١م في الولايات المتحدة الأمريكية في الترتيب الرابع، وهو ما يشير إلى أن هذا الحدث يمثل علامة فارقة في تاريخ الإرهاب الدولي، حيث ما يزال الحدث وتداعياته قائمين على المشهد السياسي، وكان سبباً في تنامي العديد من الأحداث الإرهابية التي أعقبت الحرب على أفغانستان والعراق والنظام السياسي بهما، وتصفية خلايا تنظيم القاعدة في العديد من البلدان العربية بما فيها مصر والمملكة العربية السعودية واليمن والصومال والمغرب.

جدول (٣٧) يوضح رؤية الشباب الجامعي السعودي نحو تناول مواقع التواصل الاجتماعي للأحداث الإرهابية على صفحاتها على شبكة الإنترنت

النسبة المئوية	التكرار	اتجاه المبحوثين
١٣,٦٦	١٢٩	تلبى الاحتياجات المعرفية
٢٣,٤٩	٢٢٢	تركز على الحدث
١٢,٣٨	١١٧	تركز على الجوانب السلبية
٥,٧٢	٥٤	الخلط بين الخبر والرأي
٥,٩٣	٥٦	الخلط بين الإرهاب والمقاومة المشروعة
١٤,٤٩	١٣٧	تتميز بالتغطية الفورية للحدث
٦,٣٥	٦٠	عرض وجهتي النظر
١٧,٩٨	١٧٠	بث معلومات مغلوطة
٪١٠٠	٩٤٥	المجموع

وحول اتجاه المبحوثين نحو تناول شبكات التواصل الاجتماعي لأحداث الإرهاب تشير إجابات طلاب الجامعات السعودية أن التناول جاء أكثر تركيزاً على الحدث بنسبة (٢٣,٤٩)، ثم بث الشائعات- معلومات مغلوبة وغير مؤكدة -بنسبة (١٧,٩٨)، والتغطية الفورية بنسبة (١٤,٤٩)، ثم تلبية الحاجات المعرفية بنسبة (١٣,٦٦)، والتركيز على الجوانب السلبية بنسبة (١٢,٣٨)، ثم عرض وجهتي النظر بنسبة (٦,٣٥)، والخلط بين الإرهاب والمقاومة المشروعة بنسبة (٥,٩٣)، وأخيراً الخلط بين الخبر والرأي بنسبة (٥,٧٢)، وهو ما يؤكد أن التركيز على الحدث والتغطية الفورية وتلبية الحاجات المعرفية يُعد من أهم السمات الإيجابية التي ميزت تغطية شبكات التواصل الاجتماعي لأحداث الإرهاب من وجهة نظر طلاب الجامعات السعودية مما يعكس اهتمام المبحوثين بالتركيز على الحدث وعرضه بوجهتي النظر في سرعة فائقة، ومن خلال الوسائط المتعددة، مقابل بث المعلومات المغلوبة والخلط بين الخبر والرأي وبين الإرهاب والمقاومة المشروعة.

جدول (٣٨) يوضح الأسباب الرئيسية لظاهرة الإرهاب كما يدركها الشباب الجامعي السعودي من واقع تناول الشبكات الاجتماعية لموضوعات وقضايا الإرهاب الإلكتروني

النسبة المئوية	التكرار	الأسباب الرئيسية
٤,٤٨	٦٥	الجهل والفقر
٢٤,١٣	٣٥٠	التطرف في أمور الدين والعقيدة
٦,٠٦	٨٨	الحرب على العراق وأفغانستان
١٩,٦٦	٢٨٥	تشويه صورة الإسلام في الخارج
١٠,٠٧	١٤٦	العنف الذي تمارسه إسرائيل في القدس وقطاع غزة
٠,٨٣	١٢	تقييد الحريات
٣,٢٥	٤٧	دعم بعض الدول للإرهاب
١٤,٦٣	٢١٢	فشل المعالجات الأمنية
١٦,٨٩	٢٤٥	التطرف الإعلامي وتزايد دور الإعلام الجديد
٪١٠٠	١٤٥٠	المجموع

وحول الأسباب الرئيسية للإرهاب كما أدركها طلاب الجامعات السعودية عند الحصول على المعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت بيانات الجدول السابق تعدد الأسباب التي ذكرها طلاب الجامعات السعودية، وتمثلت في : التطرف في أمور الدين والعقيدة بنسبة بلغت (٢٤,١٣) من مجموع إجابات المبحوثين، يأتيها في الأهمية تشويه صورة الإسلام في الخارج بنسبة (١٩,٦٦)، ثم جاء التطرف الإعلامي، وتزايد دور الإعلام الجديد في التشويه والإثارة بنسبة بلغت (١٦,٨٩)، وفشل المعالجات الأمنية للظاهرة بنسبة (١٤,٦٣)، ثم العنف الذي تمارسه إسرائيل في الأرض المحتلة بنسبة بلغت (١٠,٠٧)، ثم الحرب على الدول العربية والإسلامية (العراق / أفغانستان) بنسبة (٦,٠٦)، والجهل والفقر بنسبة (٤,٤٨)، ثم دعم بعض الدول للجماعات والتنظيمات الإرهابية لأهداف سياسية بنسبة بلغت (٣,٢٥)، وأخيراً جاء تقييد الحريات في الفكر والثقافة بنسبة (٠,٨٣).

وهو ما يؤكد أن التطرف في أمور الدين والعقيدة وتأثير رموز دينية وسياسية معينة وذات فكر متطرف على عقول الشباب كان أحد أبرز أسباب ظاهرة الإرهاب وتناميها في المنطقة العربية، ثم تشويه صورة الإسلام من خلال الحملات الإعلانية والدعائية ضد الإسلام، وخاصة في أمور العقيدة والإساءة إلى شخص الرسول (صلى الله عليه وسلم) وزوجاته والصحابه المقربين، ثم يأتي دور الإعلام وشكل التناول والمعالجة التي يقوم بها عند حدوث الظاهرة بصورة غير موضوعية؛ مما كان سبباً في تفاقم الأحداث، كما أن تركيز الإعلام على ظاهرة أو قضية بعينها يعني اهتمام الوسيلة الإعلامية بها من ناحية، وفرض الاهتمام بها على الرأي العام من ناحية أخرى.

جدول رقم (٣٩) رأي عينة الدراسة حول العوامل والأسباب التي تدفع الشباب الجامعي نحو الانخراط في عمليات إرهابية والإيمان بالعنف كأساس الإصلاح والتغيير في المجتمع

الأسباب	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ضعف الوازع الديني	١٦٣	٣٩,٠٠	٢٥٧	٦١,٠٠	٤٢٠	١٠٠
التفكك الأسري	٢٠٩	٥٠,٠٠	٢١١	٥٠,٠٠	٤٢٠	١٠٠
زيادة وقت الفراغ	٢٢٥	٥٤,٠٠	١٩٥	٤٦,٠٠	٤٢٠	١٠٠
التواصل مع أعضاء التنظيم	١٠٩	٢٦,٠٠	٣١١	٧٤,٠٠	٤٢٠	١٠٠
غياب رقابة الأسرة	٢٢٣	٥٣,٠٠	١٩٧	٤٧,٠٠	٤٢٠	١٠٠
وفاه أحد الوالدين	٣٢٠	٧٦,٠٠	١٠٠	٢٣,٨	٤٢٠	١٠٠
جهل الشباب بأضرار الإرهاب	٣٥٧	٨٥,٠٠	٦٣	١٥,٠٠	٤٢٠	١٠٠
التسرب من التعليم	٢٧٤	٦٥,٢	١٤٦	٣٤,٨	٤٢٠	١٠٠
الفقر وقلة دخل الأسرة	٣٥٦	٨٤,٨	٦٤	١٥,٢	٤٢٠	١٠٠
عدم الاهتمام بمشكلات الشباب	٢٧٧	٦٦,٠	١٤٣	٣٤,٠	٤٢٠	١٠٠
العمالة الوافدة	٣٦٥	٨٦,٩٠	٥٥	١٣,١	٤٢٠	١٠٠
المفاهيم الخطأ عن الجهاد في الإسلام	٣٥٣	٨٤,٠	٦٧	١٦,٠	٤٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق العوامل والأسباب التي تدفع الشباب للانخراط في التنظيمات الإرهابية من وجهة نظر أفراد العينة، وأن أهم الأسباب ترتيباً : العمالة الوافدة حيث بلغت نسبة من يرى ذلك (٨٦,٩)، ثم الجهل وعدم معرفة الشباب بأضرار الإرهاب بنسبة (٨٥,٠)، ثم الفقر وقلة دخل الأسرة بنسبة (٨٤,٨)، فالمفاهيم الخطأ عن الجهاد الإسلامي بنسبة (٨٤,٠)، ثم وفاة أحد الوالدين بنسبة (٧٦,٠)، وعدم الاهتمام بمشكلات الشباب الاجتماعية والنفسية بنسبة (٦٦,٠)، وكذلك التسرب من التعليم بنسبة (٦٥,٢)، وفي ترتيب متأخر

جاءت على التتابع أسباب: زيادة وقت الفراغ بنسبة (٥٤,٠)، والتفكك الأسري بنسبة (٥٠,٠)، وضعف الوازع الديني بنسبة (٣٩,٠)، والتواصل مع التنظيم الإرهابي عبر شبكة التواصل بنسبة (٢٦,٠).

وهو ما يشير إلى تعدد الأسباب والدوافع التي تدفع الشباب، وخصوصاً الجامعي، نحو الانخراط في العمليات الإرهابية والإيمان بسلامة وصحة الفكر المتطرف حيث تصدرها العمالة الوافدة القادمة من بلدان عربية وآسيوية مختلفة ممن يعانون من مشكلات الجوع والفقر، ثم جهل الشباب بخطورة الأعمال الإرهابية على المجتمع، وقلة دخل الأسرة والحاجة إلى المال والثراء السريع، والفهم الخطأ لفريضة الجهاد في الإسلام، بينما تراجعت الأسباب الآتية: وفاة أحد الوالدين، العزوف عن حل قضايا ومشكلات الشباب الاجتماعية والنفسية، التسرب من التعليم وعدم الرغبة في استكمالها أو العودة إليه مرة أخرى، التفكك الأسري، ضعف الوازع الديني، أخيراً الاتصال بالتنظيم عبر شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت.

ثالثاً- اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب على شبكات التواصل الاجتماعي :

جدول رقم (٤٠) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للاتجاهات في محاور الدراسة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مفهوم الإرهاب	
٣,٠٢	١,٣٥٢	عملية اعتداء على أرواح البشر وتدمير اقتصاد المجتمع بإيعاز من دول أخرى.	١
٣,٢١	١,٢٦٥	عملية إجرامية تقوم بها قلة من الأفراد بهدف ترويع الأمنيين وزعزعة استقرار المجتمع.	٢
٣,١٣	١,٣٣٩	عملية إجرامية غير مشروعة تتنافى مع المبادئ الإنسانية والأخلاقية.	٣
٣,٢٢	١,٢٩٩	ظاهرة إجرامية تقوم بها مجموعات متطرفة تتخذ الدين ستاراً لها.	٤
٣,١٩	١,٢٢٨	نوع من التطرف بطريقة غير شرعية يعادي قيم المجتمع.	٥
٣,١٧	٠,٨٠١	الدرجة الكلية للمحور	
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أسباب ودوافع الإرهاب	
٣,٢٤	١,٢٢٢	التعصب في الدين .	١
٣,١١	١,١٤٣	عدم انتشار الوعي الديني .	٢
٣,١٧	١,١٩١	انتشار الفقر والجهل والتخلف والمرض .	٣
٣,١٩	١,١٩٤	انتشار التيارات المنحرفة التي تجذب الشباب على الإنترنت .	٤
٣,١٦	١,٢٣٩	دعم بعض الدول للعمليات الإرهابية .	٥
٣,١٧	٠,٨٩	الدرجة الكلية للمحور	
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تداعيات وخطورة الإرهاب	
٣,٠٨	١,٢٩٧	تدهور اقتصاديات البلد .	١
٣,٠٧	١,٢٨٧	عدم الشعور بالأمان .	٢
٣,١١	١,٣٣٤	الفشل في تنفيذ الخطط التنموية .	٣
٣,٠٤	١,٤١٢	يسبب نوعاً من التوتر في العلاقات مع الدول الأخرى .	٤
٣,١٨	١,٢٧٦	قتل الأرواح البريئة وهدم وتخريب المنشآت والمؤسسات .	٥

الدرجة الكلية للمحور			٣,٠٤	٠,٨١٩
التصورات والحلول لكيفية التعامل مع الإرهاب			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	القضاء على مشاكل البطالة وتوفير فرص عمل للشباب.		٢,٩٣	١,٢٢٤
٢	الاهتمام بالتعليم وتدعيمه ماديا وبشريا.		٢,٨٧	١,١٨٨
٣	تدعيم دور الإعلام الجديد في نشر الوعي الوطني.		٢,٩	١,١٧٢
٤	تدعيم دور الوعظ والإرشاد لنشر الوعي الديني السليم.		٢,٨٦	١,٢٣٢
٥	التعرف على أفكار الشباب والعمل على تصحيحها		٢,٩١	١,٢٠٣
الدرجة الكلية للمحور			٢,٨١	٠,٧٣٣
سبل توظيف الإعلام الجديد للتصدي لظاهرة الإرهاب			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	البحث عن المعلومات المغلوطة التي تدعو للتطرف ومحاولة تصحيحها.		٤,٤	١,٠
٢	تجنب دعاوى التطرف والفكر الهدام على الإنترنت.		٤,٣	١,٠
٣	التوعية بخطورة التطرف وأعمال الإرهاب ورأي العلماء في ترويع الأمنين.		٤,٥	٠,٨
٤	التواصل مع الأصدقاء والتحذير من مواقع التيارات الإرهابية وإغلاقها.		٣,٣	٢,٢
٥	السعي نحو إغلاق حسابات أعضاء التنظيمات الإرهابية على شبكات التواصل.		٤,٣	١,٠
الدرجة الكلية للمحور			٤,١٤	١,٠٨

- وحول اتجاهات الشباب الجامعي بالجامعات السعودية المدروسة نحو ظاهرة الإرهاب الافتراضي من حيث المفهوم والأسباب والدوافع لارتكابه، وخطورته وتداعياته السلبية على الفرد والمجتمع، وطرق وسبل المواجهة والتعامل معه، وكيفية وآلية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي للوقاية من خطورة الإرهاب

عامّة، والإرهاب الرقمي- الافتراضي- القادم عبر شبكات التواصل الاجتماعي ويستهدف الشباب الجامعي خاصة، حيث أظهرت بيانات الجدول السابق وجود درجة كبيرة من الوعي لدى الشباب السعودي بخطورة الإرهاب من حيث إلحاق الضرر بالمجتمع، وتدهور الاقتصاد وعدم الشعور بالأمن والاستقرار المجتمعي، وانهيار المجتمع وفشله في تنفيذ خططه التنموية، فضلاً عن انتشار الفوضى، وعرقلة مسيرات التقدم، وعمليات الإصلاح، وهدم وتخريب المنشآت والمؤسسات العامة والخاصة، وتوتر العلاقات الدبلوماسية مع الدول الأخرى، وهو ما يشير إلى عدم تجاوب الشباب الجامعي، وعدم قبولهم للإرهاب، لما يؤدي إلى تدهور اقتصاديات المجتمع السعودي، وعرقلة حركة التنمية، وعدم الاستقرار المجتمعي، ويرى الشباب الجامعي أن سبل الوقاية من الإرهاب تتمثل في القضاء على مشكلات البطالة وتوفير فرص عمل حقيقية للشباب، والاهتمام بالتعليم، وتفعيل دور الإعلام التقليدي والرقمي في نشر الوعي الديني والقومي، ومناقشة قضايا الشباب والتعرف على أفكارهم والعمل على تصحيحها^(٢٢٥).

- كما يدرك الشباب الجامعي أيضاً أبعاد مفهوم الإرهاب وتعريفه على أنه « ظاهرة إجرامية تقوم بها مجموعات متطرفة تتخذ الدين ستاراً لها (٣،٢٢)، وهو أيضاً «عملية إجرامية تقوم بها قلة من الأفراد بهدف الترويع وزعزعة استقرار المجتمع (٣،٢١)، كما يدرك الشباب مفهوم الإرهاب على أنه «نوع من التطرف بطريقة غير شرعية، ويعادي قيم المجتمع» (٣،١٩)، وهو أيضاً «عملية إجرامية غير مشروعة تتنافى مع المبادئ الإنسانية والأخلاقية» (٣،١٣)، وهو كذلك «عملية اعتداء على أرواح البشر وتدمير اقتصاد المجتمع بإيعاز من دول أخرى» (٣،٠٢)^(٢٢٦).

- كما أنهم على وعي بأسباب الإرهاب حيث تميل إجاباتهم إلى الموافقة على أن أسباب ودوافع جرائم الإرهاب تأتي من خلال : التعصب في الدين (٣،٢٤)، وانتشار التيارات المنحرفة التي تجذب الشباب لأفكارها على شبكة الإنترنت

(٣،١٩)، فضلاً عن انتشار الفقر والجهل والتخلف في مناطق عديدة من المجتمع (٣،١٧)، بجانب دعم وتمويل بعض الدول للعمليات الإرهابية (٣،١٦)، وأخيراً قلة الوعي الديني بين الشباب (٣،١١)، وهذا ما كشفت عنه دراسة (سيف فاضل، ٢٠٠٨) بوجود نمط من الشباب الذين فشلوا في دراساتهم، أو لم يحققوا نجاحاً متعارفاً عليه في المجتمع، فيلجأون إلى الهروب نحو الدين كمخرج وحام لهم من نظرة الأهل والمجتمع السلبية جراء الفشل، فاعتبر الإيديولوجية الدينية إحدى اهتمامات البحث لدى المراهق لتحقيق ذاته وإثبات تفوقه (٢٢٧).

كما أظهرت دراسة (محمد القضاة، ٢٠٠٧) أسباباً عديدة للإرهاب منها: تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وإتباع الفتاوى الشاذة والأقوال الضعيفة والواهية، انتشار البطالة، وشح فرص العمل، وتدهور الاقتصاد، وتدني دخل الفرد، والتذمر والمعاناة مما يفضي إلى أعمال إجرامية، وفقدان المثل العليا والفراغ الديني، وغياب الحوار المفتوح، وعوامل الصراع العرقي والديني والخلاف الإيديولوجي، والفقر، والضغط، وضعف الحكومات، وعدم الثقة بالسلطة السياسية، والصراع بين المفكرين والسياسيين (٢٢٨).

- وحول تداعيات وخطورة الإرهاب على الفرد والمجتمع أشار الشباب الجامعي إلى أن مصدر الخطورة من أن العمليات الإرهابية تقوم على «قتل الأرواح البريئة وهدم وتخريب المنشآت والمؤسسات (٣،١٨)، والفشل في تنفيذ الخطط التنموية (٣،١١)، وتدهور اقتصاديات الدولة (٣،٠٨)، وعدم الشعور بالأمن (٣،٠٧)، وكذلك توتر العلاقات مع الدول الأخرى، حيث بينت دراسة (علي عبد القوى، ١٩٩٤) أن الإرهاب ليس مشكلة أحادية البعد من حيث أسبابها أو من حيث طرق الحل؛ ومن ثم فإن تصدي أجهزة الدولة لها لا يجب أن تقتصر على طريقة واحدة وهي العنف لأنها تؤدي إلى مزيد من العنف، ولكن الاهتمام بمشاكل الشباب وإيجاد حلول لها لتمكنهم من القيام بدورهم من خلال مشاركة

أكثر إيجابية، وأكثر فعالية، مشاركة تتضافر فيها جهود كل أبناء الوطن من أجل التصدي لمشكلاته والخروج من أزماته على نحو صحيح. (٢٢٩)

- كما يرى الشاب الجامعي السعودي أن سبل الوقاية من خطورة الفكر الهدام القائم على الإرهاب والعنف والتطرف تتمثل في: القضاء على مشاكل البطالة، وتوفير فرص عمل للشباب (٢،٩٣)، ومن ثم فإن الإحباط يؤدي إلى ظهور مشاعر وسلوك الانسحاب، وحيث لا يملك الشخص الإمكانية فتتفكك علاقته بالنحن، ويصبح سلبياً، ومنعزلاً، ورافضاً لأي قدر من المسؤولية متحلاً من أي التزام، والعمل يجعل الفرد «النحن» يتحمل مسؤولية ما وصل إليه، وتنمو معه مشاعر الاغتراب ويصبح النحن «آخراً» وبكل ما يعني الآخر للفرد ويتوجه إليه بعدوانه، إذن القضية في محاربة الإرهاب في الإرهابيين بالقضاء على الإحباط لديهم ليعودوا وقد تصالحوا مع أنفسهم ومع النحن الأم^(٢٣٠)، وهو ما يستوجب التعرف على أفكار الشباب والعمل على تصحيح المغلوط منها، والاهتمام بالتعليم وتدعيمه مادياً وبشرياً (٢،٨٧)، وتدعيم دور الوعظ والإرشاد لنشر الوعي الديني السليم (٢،٨٦)، وتفعيل دور الإعلام الجديد في نشر الوعي الديني (٢،٩)، كما أن النقص والسلبيات في الأنظمة والمناهج الدراسية تؤدي إلى ظهور الإرهاب في بعض المجتمعات الإسلامية فهي: نقص الثقافة الدينية في المناهج التعليمية من الابتدائي وحتى الجامعة في معظم البلاد الإسلامية، وعدم الاهتمام الكافي بإبراز محاسن الدين الإسلامي والأخلاق الإسلامية التي يحث عليها الدين، وعدم الخضوع للنظام في مرحلة الطفولة في مختلف المراحل التربوية.

- وحول دور شبكات التواصل الاجتماعي في التصدي للفكر الإرهابي عبر العالم الافتراضي يرى الشباب الجامعي السعودي أن التوظيف يأتي من خلال الآتي: التوعية بخطورة التطرف وأعمال الإرهاب ورأي العلماء في ترويع الأمنين (٤،٥)، والبحث عن المعلومات المغلوطة التي تدعو للتطرف ومحاولة تصحيحها (٤،٤)،

وتجنب دعاوى التطرف والفكر الهدام على الإنترنت، والتواصل مع الأصدقاء والتحذير من مواقع التيارات الإرهابية وإغلاقها، السعي نحو إغلاق حسابات أعضاء التنظيمات الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت في ترتيب موحد (٤،٣)، فالوقاية والعلاج تكون بالتربية الواعية الهادفة المخطط لها من أهل العلم والصالح والخبرة ووضع منهاج عملي واضح لتحقيق ذلك، وإشغال أوقات الفراغ الفكري للشباب وتوجيههم وتوعيتهم توعية دينية وإعلامية كافية، وعمل برامج إعلامية مخصصة لتوعية الشباب بأمور الدين الصحيحة وتدريبهم على مواجهة الأفكار الضالة، وعقد الندوات والمحاضرات للشباب التي تضم المتخصصين، وتصحيح المفاهيم الخطأ عن الدوافع وراء العمليات الإرهابية، وأن المعلمين وعلماء الدين من أكثر فئات المجتمع تأثراً على الشباب بجميع المراحل، وتوظيف الشباب العاطلين عن العمل لكيلا تكون فرصة للانحراف.

فقد أشار (فهاد الطريف، ٢٠٠٦) في دراسته إلى خصائص الفعل الإرهابي، وصفات الشخصية الإرهابية، ويرى أن الفعل الإرهابي يتميز بالعنف، ويعرض الأرواح والممتلكات للخطر، ويوجه إلى الأفراد أو المؤسسات أو المصالح التابعة لدولة ما، وهو غالباً له أهداف سياسية، وتمارس فيه أنشطة شريرة بأساليب مختلفة، ويستهدف أفراداً في المناصب العليا مثل الوزراء والعلماء، وفي بعض الأحيان المواطنين العاديين، كما يستهدف إثارة المشاعر تجاه القضايا التي يعمل من أجلها الإرهابيون، وغالباً ما تكون رسالة معينة ذات مضمون محدد مستهدفين التأثير على السلوك السياسي، أما الشخصية الإرهابية فتتصف بالعدوانية الشديدة وسرعة التأثير بالمؤثرات الخارجية، والاعتراب النفسي، والاضطراب النفسي والانفعالي، والعنف، والعناد الشديد، والمراهنة على تحقيق أهدافه دون أن يقيم حساباً للخسارة، والمعتقدات الباطلة، والقسوة التي تنم عن نفس عدوانية لا تعرف الرحمة^(٢٣١).

وهو ما يشير في النهاية إلى قدرة الشباب بالجامعات السعودية على تمييز مفهوم الإرهاب، بين ما هو مقصود في القرآن الكريم وما يقصده الغرب في بحوثه ودراساته، وأنهم يعارضون المفهوم الغربي ولا يحبذونه، وأن أسباب الإرهاب كما يعنيه الغرب تعود إلى انتشار الجهل وتدهور الاقتصاد وانتشار البطالة، والفقر وقلة الوعي الديني، ووجود بعض الدول التي تدعم الإرهاب، ونتيجة لمخاطر الإرهاب وتفادياً له، وافق أفراد عينة الدراسة والذين يمثلون شريحة الشباب الجامعي على جميع الإجراءات اللازمة لعلاج، والوقاية منه، والتي منها القضاء على البطالة بين أوساط الشباب، وحل مشكلاته الاجتماعية والنفسية، ونشر الوعي الديني، وتفعيل دور الإعلام الجديد في الوقاية من ظاهرة الإرهاب الافتراضي على شبكة الإنترنت.

جدول (٤١) يوضح المفاهيم البارزة لتعريف الإرهاب كما يدركها الشباب الجامعي عن موضوعات وقضايا الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت

النسبة المئوية	التكرار	المفاهيم البارزة
١٦,١٩	٦٨	نشر الفوضى والاضطراب.
٢٦,٦٧	١١٢	نشر الرعب وسيادة حالة الفزع بين الناس.
٢٩,٥٣	١٢٤	استخدام منظم وممنهج للعنف.
٢,٦٢	١١	زعزعة النظم السياسية الحاكمة.
١٩,٧٦	٨٣	عمليات وحشية تستهدف أبرياء.
٥,٢٣	٢٢	الضغط على الأنظمة والحكومات.
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

- وحول أبرز المفاهيم التي أدركها طلاب الجامعات السعودية لتعريف ظاهرة الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي أظهرت النتائج أن الإرهاب هو استخدام منظم وممنهج للعنف تمارسه جماعة أو تيار أو تنظيم ديني أو سياسي ضد المواطنين، وذلك بنسبة بلغت (٢٩,٥٣)، ثم نشر الرعب وسيادة حالة الفزع بين

الناس بنسبة (٢٦,٦٧)، وأنها عمليات وحشية تستهدف حياة الأبرياء بنسبة (١٩,٧٦)، ونشر الفوضى داخل المجتمعات بنسبة بلغت (١٦,١٩)، ثم اعتبارها أداة من أدوات الضغط على الأنظمة والحكومات لفرض قرارات وتصورات بعينها بنسبة (٥,٢٣)، وأخيراً زعزعة النظم السياسية الحاكمة والدفع نحو الإصلاح السياسي بنسبة (٢,٦٢).

- ومما سبق يلاحظ أن البعد الإنساني جاء في ترتيب متقدم في تفسير الأعمال الإرهابية لدى طلاب الجامعات السعودية حيث جاء تعريف الإرهاب لديهم مرتبطاً بالأعمال غير الإنسانية التي تستهدف نشر الرعب والخوف والفزع بين الناس، فضلاً عن إدراكهم مدى درجة التنظيم في تخطيط وتنفيذ العمليات الإرهابية التي يقومون بها باعتبارها منهجاً وطريقة وأسلوباً لتحقيق أهداف بعينها، وهو ما يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي من فيسبوك/تويتر/اليوتيوب/المدونات/والمنتديات استطاعت إثارة المشاعر والعواطف لدى شباب الجامعات السعودية، وهو أمر يوصف بالإيجابية عند تكوين الاتجاهات الرافضة للإرهاب، وما تقوم به التنظيمات الإرهابية ضد الأفراد والشعوب.

جدول (٤٢) يوضح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة مشاعر رفض الشباب الجامعي لموضوعات وقضايا الإرهاب على الإنترنت

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة المساهمة
٣٢,٦٢	١٣٧	ساهمت إلى حد ما.
٥٨,٣٤	٢٤٥	ساهمت إلى حد كبير.
٩,٠٤	٣٨	لم يكن لها تأثير.
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

ويوضح الجدول السابق مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة مشاعر الرفض لدى طلاب الجامعات السعودية لظاهرة الإرهاب، حيث أشارت النتائج إلى قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على التأثير في توجهات طلاب الجامعات السعودية في اتجاه رفض الإرهاب بشكل عام، حيث ذكر المبحوثون أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت إلى حد كبير في رفض المبحوثين للإرهاب بنسبة (٥٨,٣٤)، بينما جاءت إجاباتهم حول «ساهمت إلى حد ما» في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (٣٢,٦٢)، مقابل (٩,٠٤) ذكرت أنها لم يكن لها تأثير، ومما سبق يتضح أن (٩١,٠٠) من عينة المبحوثين أكدت أن هناك تأثيراً كبيراً في رفض الشباب الجامعي للإرهاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (٤٣) يوضح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معارف الشباب الجامعي نحو أبعاد ظاهرة الإرهاب وتداعياتها على شبكة الإنترنت

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة المساهمة
١٢,١٤	٥١	ساهمت إلى حد ما.
٨٣,٠٩	٣٤٩	ساهمت إلى حد كبير
٤,٧٧	٢٠	لم يكن لها تأثير
%١٠٠	٤٢٠	المجموع

وحول مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معارف الشباب الجامعي بأبعاد الإرهاب وتداعياته تشير بيانات الجدول السابق إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في معارف طلاب الجامعات السعودية بأبعاد ظاهرة الإرهاب بشكل عام، حيث أشارت النسبة الأكبر من المبحوثين (٨٣,٠٩) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت إلى حد كبير في زيادة معارف طلاب الجامعات السعودية بقضايا الإرهاب، بينما أشارت (١٢,٠٤) من المبحوثين إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت إلى حد ما في زيادة معرفتهم بقضايا وأبعاد الإرهاب،

مقابل (٤,٧٧) فقط أشاروا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تسهم في معرفتهم بقضايا وأبعاد ظاهرة الإرهاب، وهو ما يشير إلى ارتفاع معدل القيمة المتوسطة، أي « التأثير/والتأثير إلى حد ما)، وإن كان هناك اتجاه أكبر للتأثير المعرفي (٨٣,٠٩)، مقابل (٤,٧٧) للتأثير الوجداني متمثلاً في مشاعر الرفض للإرهاب، ومن ثم يتضح أن هناك تقارباً في التأثير الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالتأثير المعرفي والوجداني في اتجاه التأثير المتوسط للجانبين.

جدول (٤٤) يوضح اتجاه الشباب الجامعي نحو المفاهيم التي تركز عليها مواقع التواصل الاجتماعي عند تناولها لموضوعات وقضايا الإرهاب على الإنترنت

أهم المفاهيم	التكرار	النسبة المئوية
الإرهاب ظاهرة عالمية.	٦٥	٥,٦٦
الإرهاب ظاهرة عربية.	٦٤	٥,٥٦
الإرهاب صناعة أمريكية.	٣٢٤	٢٨,١٧
أحداث سبتمبر أظهرت مفاهيم جديدة.	٣٠٩	٢٦,٨٧
الإرهابيون ليسوا أصحاب عقيدة.	٢٥٠	٢١,٧٤
التمييز بين الإرهاب والمقاومة المشروعة.	١٣٨	١٢
المجموع	١١٥٠	٪١٠٠

يوضح الجدول السابق عدداً من المفاهيم التي تركز عليها شبكات التواصل الاجتماعي الجديد عند تناولها لظاهرة الإرهاب من وجهة نظر طلاب الجامعات السعودية، حيث تشير النتائج إلى التوافق بين اتجاهات الطلاب السعوديين وبين بعض المفاهيم التي تركز عليها مواقع التواصل الاجتماعي في تناولها لظاهرة الإرهاب، بينما يقل هذا التوافق مع بعض المفاهيم الأخرى التي لا تحظى بالقدر نفسه من الاهتمام لدى المبحوثين، وجاء في مقدمة اهتمامات طلاب الجامعات السعودية أن الإرهاب صناعة غربية - أمريكية ظهرت بوضوح في أعقاب أحداث

سبتمبر ٢٠٠١م بنسبة بلغت (٢٨,١٧)، يأتيه في الأهمية ما أفرزته أحداث سبتمبر من مفاهيم جديدة للإرهاب بنسبة (٢٦,٨٧)، وأن الإرهابيين ليسوا أصحاب عقيدة بنسبة (٢١,٧٤)، والتمييز بين الإرهاب والمقاومة المشروعة بنسبة بلغت (١٢,٠٠)، والإرهاب ظاهرة عالمية بنسبة بلغت (٥,٦٦)، بينما جاء المفهوم بأنه ظاهرة عربية وإسلامية في الترتيب الأخير بنسبة (٥,٥٦).

وهو ما يؤكد أن هناك درجة من التوافق بين آراء المبحوثين وتوجهات تغطية مواقع التواصل الاجتماعي للإرهاب جاءت متوافقة مع المفاهيم الآتية: الإرهاب صناعة غربية - أمريكية، وأحداث سبتمبر أفرزت مفاهيم جديدة للإرهاب، والإرهابيون ليس لهم عقيدة، والتمييز بين الإرهاب والمقاومة المشروعة، بينما ضعفت درجة التوافق مع المفاهيم التالية: الإرهاب ظاهرة عالمية / والإرهاب ظاهرة عربية وإسلامية وهو ما ينعكس على صورة الإسلام والمسلمين لدى الغرب.

جدول (٤٥) يوضح مستوى التغطية لموضوعات وقضايا الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي

طبيعة التناول	التكرار	النسبة المئوية
تتناولها بشكل متكامل.	٤٥	١٠,٧١
تتناولها بشكل غير متكامل.	٣٧٥	٨٩,٢٩
لا أعرف.	-	-
المجموع	٤٢٠	٪١٠٠

وحول مستوى التغطية لموضوعات وقضايا الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي أظهرت النتائج أن طلاب الجامعات السعودية يرون أن تغطية مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الإرهاب لم تكن متكاملة بدرجة كافية بنسبة بلغت (٨٩,٢٩)، بينما أشار (١٠,٧١) من المبحوثين أن تغطية مواقع التواصل الاجتماعي للإرهاب جاءت متكاملة العناصر

بالقدر الذى يساعد على تشكيل معارف المبحوثين واتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب، بما يعني أن مشاركات الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت إيجابية لصالح التغطية الكاملة للظاهرة بالنصوص ومقاطع الفيديو والتعبير الحر عن الرأي والتعبير عن الأحداث الإرهابية في العالم والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص.

جدول (٤٦) يوضح المواقف التي تتبناها مواقع التواصل الاجتماعي عند تناولها لموضوعات وقضايا الإرهاب من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي

المواقف	التكرار	النسبة المئوية
الموقف العربي.	٦٧	١١,٦٦
الموقف الغربي.	٢٣	٤
الموقف الدولي.	٥٣	٩,٢١
سياسة الموقع الإلكتروني.	١٢٨	٢٢,٢٦
وجهات نظر المجموعات تجاه الإرهاب.	٣٠٤	٥٢,٨٧
المجموع	٥٧٥	٪١٠٠

وحول المواقف التي تتبناها شبكات التواصل الاجتماعي عند تناولها لظاهرة الإرهاب تشير بيانات الجدول السابق إلى أن (٥٢,٨٧) من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي في تناولها لقضايا الإرهاب تتبنى موقف مجموعات التواصل - مؤيدة، معارضة - تجاه الإرهاب، ثم سياسة الموقع الإلكتروني وتوجهات إدارته بنسبة (٢٢,٢٦)، بينما جاء تبني الموقف العربي بنسبة (١١,٦٦)، ثم الموقف الدولي بنسبة (٩,٢١)، فالموقف الغربي بنسبة (٤,٠٠)، وهو ما يؤكد أن مواقف المبحوثين قد تتشكل من خلال الرؤى المطروحة على الموقع ومدى التأييد أو الرفض لأبعاد ظاهرة الإرهاب لديهم، ثم سياسة الموقع وتوجهات إدارته، ثم جاء التشكيل وفق الموقف العربي (حكومات/هيئات/منظمات/أحزاب/جمعيات مدنية)، ثم الموقف الدولي المتمثل في (الأمم المتحدة/المنظمات والهيئات

الدولية) وأخيراً الموقف الغربي (دول أوربية/حكومات/منظمات وهيئات أوربية)، وهو ما يعنى وجود حالة رفض عامة للإرهاب بكل صوره وأشكاله.

جدول (٤٧) يوضح طبيعة مشاركة الشباب الجامعي وتفاعلهم مع الآخرين عند التعرض لموضوعات وقضايا الإرهاب على شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت

النسبة المئوية	التكرار	التفاعل على الإنترنت
٢٣,٩٤	٢٢٥	مشاهدة ملف فيديو أو الاستماع لملف صوت خاص بالحدث الإرهابي.
٢٧,٣٤	٢٥٧	مشاركة بخبر عن الإرهاب عبر مواقع التشابك الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر.
٢١,٥٩	٢٠٣	تحميل ملفات وصور من المواقع الإلكترونية عن الحدث الإرهابي.
٧,١٢	٦٧	المشاركة في تصويت على الموقع بالإجابة عن سؤال إزاء الحدث الإرهابي.
١٢,٤٥	١١٧	إرسال تعليق على خبر مرتبط بمتابعة الحدث الإرهابي.
٤,٧٩	٤٥	تسجيل البيانات على الموقع.
٢,٧٧	٢٦	إضافة الموقع لقائمة المواقع المفضلة.
٪١٠٠	٩٤٠	المجموع

يوضح الجدول السابق طبيعة مشاركة الشباب الجامعي السعودي وتفاعلهم مع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت؛ حيث أظهرت النتائج ارتفاع معدل المشاركة من خلال الأخبار والمعلومات عن أحداث الإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر والفيس بوك بنسبة بلغت (٢٧,٣٤)، يأتيها مشاهدة ملفات فيديو أو الاستماع لملف صوتي خاص بالخبر الإرهابي بنسبة (٢٣,٩٤)، ثم تحميل ملفات وصور من المواقع عن حوادث العنف والإرهاب بنسبة (٢١,٥٩)، وإرسال تعليق على خبر مرتبط بالحدث الإرهابي بنسبة (١٢,٤٥)، والمشاركة في التصويت على

الموقع بالإجابة عن سؤال إزاء الحدث الإرهابي بنسبة بلغت (٧,١٢)، وتسجيل البيانات على الموقع بنسبة (٤,٧٩)، وأخيراً إضافة الموقع لقائمة المواقع المفضلة بنسبة (٢,٧٧)، وهو ما يؤكد اهتمام طلاب الجامعات السعودية بالمشاركة بإضافة أخبار ومعلومات عبر الفيسبوك وتويتر عن ظاهرة الإرهاب، ثم مشاهدة ملفات الفيديو، ثم تحميلها، وتسجيل البيانات على الموقع وإضافته إلى قائمة المواقع المفضلة.

جدول (٤٨) يوضح رؤية الشباب الجامعي حول مدى قيام الإعلام التقليدي بتوعية الجمهور وخاصة الشباب بخطورة الفكر الهدام وعمليات الإرهاب في المجتمع

مدى قيام الإعلام بدوره في التوعية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٤١٥	٩٨,٨٠
لا	٥	١,٢٠
لا أعرف	-	-
المجموع	٤٢٠	٪١٠٠

وحول رؤية طلاب الجامعات السعودية لمدى قيام الإعلام بتوعية الشباب والجمهور بشكل عام بمخاطر الإرهاب على المجتمع السعودي أظهرت النتائج أن (٩٨,٨٠) يدركون الدور الذي يقوم به الإعلام السعودي (التقليدي/الجديد) بتوعية الجمهور بمخاطر الإرهاب وتأثيراته على حياة المواطن والمجتمع السعودي بشكل عام، بينما أشارت نسبة (١,٢٠) من عينة المبحوثين إلى عدم وجود دور إيجابي للإعلام السعودي في التوعية بمخاطر الإرهاب على المجتمع، وأنها ظاهرة عالمية لا علاقة لها بالإسلام أو المسلمين.

جدول (٤٩) يوضح أهم مظاهر مساهمة الإعلام الجديد في توعية الشباب الجامعي بمخاطر الفكر الهدام ودعاوى التطرف والإرهاب على المجتمع السعودي

النسبة المئوية	التكرار	مظاهر مساهمة الإعلام الجديد في التوعية بخطر الإرهاب
٧٣,٨١	٣١٠	الدعوة إلى التمسك بالعقيدة الصحيحة.
٧,٨٦	٣٣	الدعوة إلى الأخلاقيات الحميدة.
١٠,٧٢	٤٥	الدعوة إلى الحفاظ على هوية الوطن.
٧,٦١	٣٢	دعم القيم الإيجابية في المجتمع.
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

ويوضح الجدول السابق مظاهر مساهمة الإعلام السعودي الجديد في توعية شباب الجامعات السعودية بمخاطر الإرهاب؛ حيث أظهرت النتائج أن الدعوة إلى التمسك بالعقيدة الصحيحة والبعد عن الفكر الضال والمتطرف أهم مظاهر مساهمة الإعلام في توعية الشباب السعودي، وذلك بنسبة بلغت (٧٣,٨١)، يأتيها الحفاظ على هوية الوطن والمجتمع السعودي بعاداته وتقاليده بنسبة (١٠,٧٢)، ثم بث القيم والأخلاقيات والمبادئ الحميدة بنسبة (٧,٨٦)، وأخيراً دعم القيم الإيجابية والمفيدة في المجتمع من تكنولوجيا وعلوم حديثة بنسبة (٧,٦١)، وهو ما يؤكد الدور المهم للإعلام الجديد في توعية الشباب، وخاصة وأن هذه الفئة هي الأكثر إقبالاً على شبكات التواصل كمصدر للمعلومات لديهم عن الموضوعات والقضايا العامة، والعنف والإرهاب الإلكتروني على وجه الخصوص.

جدول رقم (٥٠) يوضح مدى كفاية الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الجامعي بخطر ظاهرة الإرهاب على المملكة العربية السعودية

النسبة المئوية	التكرار	مدى كفاية الدور المقدم إعلامياً لتوعية الشباب الجامعي
٤,٧٧	٢٠	كاف.
٦٩,٠٤	٢٩٠	غير كاف.
٢٦,١٩	١١٠	إلى حد ما.
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

ويوضح الجدول السابق مدى كفاية الدور الذي يقوم به الإعلام الجديد في توعية الشباب السعودي بمخاطر الإرهاب على المملكة العربية السعودية حيث أظهرت النتائج عدم كفاية المواد والموضوعات المقدمة لتوعية الشباب بمخاطر ظاهرة الإرهاب بنسبة بلغت (٦٩,٠٤)، بينما أشارت (٢٦,١٩) من عينة المبحوثين إلى أنها كافية إلى حد ما، مقابل (٤,٧٧) يرون أنها غير كافية، وهو ما يشير إلى عدم رضا الشباب الجامعي عن الإعلام الجديد داخل المملكة العربية السعودية في إطار التوعية بمخاطر الإرهاب وأبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الجمهور، وصعوبة السيطرة على كل ما ينشر من معلومات وأفكار وصور وفيديو على شبكات التواصل الاجتماعي على الرغم من وجود إدارة الرقابة على المطبوعات بوزارة الثقافة والإعلام، وتطبيق لائحة النشر الإلكتروني التي تعاقب على الجرائم والمخالفات التي تقع من خلال الوسائل الإلكترونية من فيسبوك وتويتر ومدونات ومنتديات بما في ذلك البريد الإلكتروني من مستخدم لآخر، أو من مستخدم لآخرين.

جدول رقم (٥١) يوضح سبل تفعيل الإعلام الجديد للقيام بدور إيجابي في توعية الشباب الجامعي السعودي بمخاطر الفكر الهدام ودعاوى التطرف والإرهاب على شبكة الإنترنت

النسبة المئوية	التكرار	سبل التفعيل الإيجابي
٧,١٤	٣٠	دعم الحكومة لبرامج التوعية في الهيئات والمصالح الرسمية.
٧,٦١	٣٢	دعم برامج الجمعيات الأهلية التي تتبنى التوعية بمخاطر الإرهاب والفكر المتطرف.
٢٢,٣٨	٩٤	تحسين نوعية البرامج المقدمة عبر وسائل الإعلام المسموع والمرئي والمقروء الحكومي والخاص.
٣,٠٩	١٣	فرض تشريعات وقوانين لردع المنظمات والمواقع الإلكترونية التي تشجع على الفكر المتطرف.

١٥,٧١	٦٦	الذود عن الإسلام ضد المواقع الإلكترونية التي تسعى لتشويهه.
٤٤,٠٤	١٨٥	نشر العديد من المواقع الإلكترونية التي تقدم برامج للتوعية تحت إشراف متخصصين في مجال الإعلام الأمني.
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

ويوضح الجدول السابق سبل تفعيل دور وسائل الإعلام الجديد للقيام بدور إيجابي في توعية الشباب بمخاطر الإرهاب في المملكة العربية السعودية حيث أظهرت النتائج أن نسبة (٤٤,٠٤) من المبحوثين يرون ضرورة نشر العديد من المواقع الإلكترونية التي تقدم برامج توعية للشباب عن مخاطر التطرف والإرهاب تحت إشراف متخصصين في مجال الإعلام والعلوم الأمنية، يأتيها ضرورة تحسين نوعية البرامج المقدمة عبر وسائل الإعلام التقليدية عند معالجة قضايا التطرف والإرهاب بنسبة بلغت (٢٢,٣٨)، ثم الذود عن الإسلام ضد المواقع التي تسعى لتشويهه وإصاق تهم العنف والتطرف والإرهاب بمبادئه السمحة بنسبة (١٥,٧١)، بينما جاءت ضرورة دعم الجمعيات والمنظمات الأهلية التي تتبنى في برامجها رفض الإرهاب والتحذير من الانخراط فيه بنسبة (٧,٦١)، ثم دعم الحكومة لبرامج التوعية بمخاطر التطرف والإرهاب بالهيئات والمؤسسات الرسمية بنسبة (٧,١٤)، وأخيراً فرض تشريعات وقوانين للحد من تجاوزات مستخدمي الإنترنت عبر نشر موضوعات وأفكار متطرفة وتدعو للعنف والإرهاب، وهو ما يؤكد ضرورة الاهتمام بإنشاء العديد من المواقع الإلكترونية التي تقدم برامج توعية للشباب الجامعي على شبكة الإنترنت، وفي برامجهم الدراسية تحت إشراف خبراء في المجال الأمني والإعلامي.

جدول رقم (٥٢): توزيع أفراد العينة من الشباب الجامعي السعودي على فئات شدة الاتجاه نحو معالجة موضوعات وقضايا الإرهاب على شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاهات
٧,١٤	٣٠	اتجاه قوى جداً.
٣٩,٥٣	١٦٦	اتجاه قوى.
٥١,١٩	٢١٥	اتجاه متوسط.
١,١٩	٥	اتجاه منخفض.
٠,٩٥	٤	اتجاه منخفض جداً.
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن اتجاهات غالبية أفراد العينة من الشباب الجامعي السعودي نحو موضوعات وقضايا الإرهاب على شبكة التواصل الاجتماعي جاءت قوية / وإيجابية، وذلك عند تجميعها لتصبح على النحو الآتي: (٥١,١٩ + ٣٩,٥٣) = (٩٠,٧٢)، بينما جاءت الاتجاهات قوية جداً لدى (٧,١٤)، وجاء الاتجاه منخفضاً لدى (١,١٩)، ومنخفضاً جداً لدى (٠,٩٥).

جدول رقم (٥٣): توزيع أفراد العينة من الشباب الجامعي السعودي على فئات المكون المعرفي للاتجاه نحو معالجة موضوعات وقضايا الإرهاب على شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	المكون المعرفي للاتجاه
٨,٠٩	٣٤	مكون معرفي قوي جداً.
٥٠,٩٦	٢١٤	مكون معرفي قوى.
٣٧,٦٢	١٥٨	مكون معرفي متوسط.
٢,١٤	٩	مكون معرفي ضعيف.
١,١٩	٥	مكون معرفي ضعيف جداً.
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق حول مدى قوة المكون المعرفي لاتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو موضوعات وقضايا الإرهاب على شبكات التواصل الاجتماعي إلى أن المكون المعرفي جاء قوياً لدى (٥٠,٩٦) من عينة الدراسة، في حين أن المكون المعرفي لهذه الاتجاهات جاء متوسطاً لدى (٣٧,٦٢) من عينة الدراسة، كما جاء المكون المعرفي لهذه الاتجاهات قوياً جداً لدى (٨,٠٩) من أفراد العينة، وجاء هذا المكون ضعيفاً لدى (٢,١٤) من أفراد العينة، وأخيراً جاء هذا المكون ضعيفاً جداً لدى (١,١٩) من أفراد العينة من الشباب الجامعي السعودي بالجامعات السعودية المدروسة.

جدول رقم (٥٤) توزيع أفراد العينة من الشباب الجامعي السعودي على فئات قوة المكون الوجداني للاتجاه نحو موضوعات وقضايا الإرهاب على شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	المكون الوجداني للاتجاه
٠,٤٨	٢	مكون وجداني قوى جداً
٣,٠٩	١٣	مكون وجداني قوى
٨٩,٢٨	٣٧٥	مكون وجداني متوسط
٥,٧٢	٢٤	مكون وجداني ضعيف
١,٤٣	٦	مكون وجداني ضعيف جداً
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق حول مدى قوة المكون الوجداني لاتجاهات أفراد العينة من الشباب الجامعي السعودي نحو موضوعات وقضايا الإرهاب على شبكات التواصل الاجتماعي إلى أن المكون الوجداني جاء لهذه الاتجاهات متوسطاً لدى (٨٩,٢٨) من أفراد العينة، وجاء المكون الوجداني ضعيفاً جداً لدى (٥,٧٢) من عينة الدراسة، في حين جاء هذا المكون قوياً لدى (٣,٠٩) من عينة الدراسة، ثم ضعيفاً جداً لدى (١,٤٣) من عينة الدراسة، وأخيراً جاء هذا المكون قوياً جداً لدى (٠,٤٨) فقط من أفراد العينة.

جدول رقم (٥٥) : توزيع أفراد العينة من الشباب الجامعي السعودي على فئات قوة المكون السلوكي للاتجاه نحو موضوعات وقضايا الإرهاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	المكون السلوكي للاتجاه
٧,٨٦	٣٣	مكون سلوكي قوى جداً.
٦٠,٤٧	٢٥٤	مكون سلوكي قوي.
١٨,٨١	٧٩	مكون سلوكي متوسط.
٥,٩٥	٢٥	مكون سلوكي ضعيف.
٦,٩١	٢٩	مكون سلوكي ضعيف جداً.
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق حول مدى قوة المكون السلوكي لاتجاهات أفراد العينة من الشباب الجامعي السعودي نحو موضوعات وقضايا الإرهاب على شبكات التواصل إلى أن المكون السلوكي لاتجاهات غالبية أفراد العينة جاء قوياً لدى (٦٠,٤٧)، في حين جاء المكون السلوكي لهذه الاتجاهات متوسطاً لدى (١٨,٨١) من أفراد العينة، ثم جاء هذا المكون قوياً جداً لدى (٧,٨٦) من أفراد العينة، وضعيفاً جداً لدى (٦,٩١)، وأخيراً ضعيفاً لدى (٥,٩٥) فقط من أفراد العينة.

جدول رقم (٥٦) العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو الاعتماد عليها في تشكيل معارف واتجاهات الشباب نحو ظاهرة الإرهاب بمقياس ليكرت.

معدل الاستخدام	إيجابي	محايد	سلبي	إجمالي
مرتفع	٢٥٠	١٥	٦	٢٧١
متوسط	١٥	٧٣	١	٨٩
منخفض	١٩	١٢	٢٩	٦٠
المجموع	٢٨٤	١٠٠	٣٦	٤٢٠

كا^٢ < ٧٤٨^٢ الجدولية عند درجة حرارة ٤/ ومستوى معنوية ٠.٠٠٠/ ومعامل التوافق / 0.74 ومعامل بيرسون 0.79

يشير الجدول السابق إلى أن قيمة (كا)^(٢) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية مما يدل على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المتغيرين، فكلما زاد استخدام الوسيلة الإعلامية كان ذلك مؤشراً على الاعتماد عليها كمصدر مهم للمعلومات حول موضوعات وقضايا الإرهاب على شبكة الإنترنت.

جدول (٥٧) يوضح مدى معرفة الشباب الجامعي السعودي بخطورة الإرهاب على أمن واستقرار المجتمع السعودي

مدى معرفة الشباب الجامعي بمخاطر الإرهاب	التكرار	النسبة المئوية
أعرف	٣٩٠	٩٢,٨٦
لا أعرف	٣٠	٧,١٤
المجموع	٤٢٠	٪١٠٠

ويوضح الجدول السابق مدى معرفة طلاب الجامعات السعودية بمخاطر الإرهاب على المجتمع؛ حيث أظهرت النتائج أن النسبة الغالبة من المبحوثين (٩٢,٨٦) يعرفون بمخاطر العمليات الإرهابية على المجتمع السعودي، بينما أشارت (٧,١٤) من عينة المبحوثين من طلاب الجامعات السعودية أنهم لا يدركون أبعاد تأثير الإرهاب على المجتمع السعودي باعتباره مجتمعاً أكثر التزاماً بمبادئ وأخلاقيات الدين الإسلامي.

جدول (٥٨) رأي الشباب الجامعي السعودي حول مدى خطورة / أو عدم خطورة الموضوعات المنشورة عن التطرف والإرهاب على شبكات التواصل على الشباب الجامعي

رأي الشباب	التكرار	النسبة المئوية
نعم.	٤٠٠	٩٥,٢٤
لا	١٥	٣,٥٧
أحياناً.	٥	١,١٩
المجموع	٤٢٠	٪١٠٠

وأوضحت بيانات الجدول السابق أن نسبة (٩٥,٢٤) من عينة المبحوثين يرون أن شبكة الإنترنت تمثل خطراً على هوية الشباب الجامعي، بينما يرى (٤,٧٦) من عينة الدراسة عكس ذلك، و(١,١٩) يرون أن الخطورة ممكنة في ظل حالة عدم الاستقرار التي تشهدها معظم الدول العربية بداية من (٢٠١١) وهو ما يعرف بثورات الربيع العربي.

جدول رقم (٥٩) مدى ثقة الشباب الجامعي بالمعلومات التي يحصلون عليها عبر شبكات التواصل الاجتماعي إزاء موضوعات وقضايا الإرهاب على الإنترنت

النسبة المئوية	التكرار	مدى الثقة
٣,٣٣	١٤	أثق بدرجة كبيرة جداً.
١٠,٧٢	٤٥	أثق بدرجة كبيرة.
٧٣,٨١	٣١٠	أثق بدرجة متوسطة.
٧,٦٢	٣٢	لا أثق بها.
٤,٥٢	١٩	لا أثق بها بدرجة كبيرة.
٪١٠٠	٤٢٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى الثقة الكبيرة التي تحظى بها شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي السعودي وبالدور الذي تقوم به كمصدر مهم للمعلومات عن قضايا وموضوعات الإرهاب عبر الإنترنت حيث بلغت نسبة الثقة (٧٣,٨١)، ثم الثقة بدرجة كبيرة بنسبة (١٠,٧٢)، وبدرجة كبيرة جداً بنسبة (٣,٣٣) بما يعنى أن مجموع درجات الثقة بلغت (٧٣,٨١ + ١٠,٧٢ + ٣,٣٣ = ٨٧,٨٦) مقابل (١٢,١٤) إلى عدم الثقة، وعدم الثقة بدرجة كبيرة جداً، وهو ما يؤكد ارتفاع نسبة اعتماد الشباب الجامعي السعودي على وسائل الإعلام الجديد، وتحديدًا شبكات التواصل الاجتماعي التي تتيح التواصل والتفاعل مع الآخرين في مختلف الموضوعات والقضايا مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، وأن

هناك مصداقية وثقة فيما تقدمه مواقع التواصل من معلومات عن الإرهاب على المستوى المحلي والدولي، ومن جانبه برهن (schweiger,2000) في بحثه (مصداقية شبكة الإنترنت) على أن مستخدمي الإنترنت وغير المستخدمين يصنفون مصداقية الإنترنت بشكل مشابه لكل من التلفزيون والصحف، وذلك رغم الاختلاف الموجود بين تلك الوسائل، لكن هذه النظرة الإيجابية إلى مصداقية الإنترنت، لا تلغي بقاء كل من التلفزيون والصحف في مقدمة وسائل الإعلام مصداقية في ألمانيا.

وفي مقارنة مماثلة بين مصداقية الرسائل المقدمة عبر الإنترنت أكد (Barabara k, 2005) أنه لم يحكم على المصادر المقدمة عبر الإنترنت من الصحف والمجلات الإخبارية الإلكترونية عبر الإنترنت على أنها مصادر موثوق بها تماماً، بل كان موثقاً بها إلى حد ما، لكن تبقى هذه المصادر أكثر مصداقية من المجلات الإخبارية المطبوعة، علماً أن الأصغر عمراً هو الأكثر استخداماً للإنترنت، والأكثر تصديقاً لمصادره، فيما يُعد الذكور وذوو التعليم المرتفع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الأعلى أكثر استخداماً للإنترنت، إلا أنهم الأقل حكماً على الإنترنت كوسيلة موثوق بها، وهو ما تتفق فيه الدراسة الحالية مع دراسة (Barabara k).

رابعاً- تصورات الشباب الجامعي نحو سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي إزاء ظاهرة الإرهاب :

جدول (٦٠) يوضح سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركها الشباب الجامعي عند التعرض لموضوعات وقضايا الإرهاب على الإنترنت

النتائج		سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
النسبة المئوية	التكرار	
١٠,٢٢	٢٢٧	يغذي الأزمات سياسياً ويهيئ الفرصة لعملية الاستقطاب ويزيد الاحتقان.
٥,٦٣	١٢٥	يمثل بيئة خصبة لأصحاب الشخصيات المتطفلة والمغرورين.
٦,٠٢	١٣٤	يسهم في تعرف الشباب على الفتيات والوقوع في الغرام.
٧,٨٧	١٧٥	يؤدي إلى الإدمان عليها.
٩,٠٨	٢٠٢	انتهاك الخصوصية بنقل المعلومات الشخصية لملايين المستخدمين.
١٠,١٢	٢٢٥	غرس أفكار سلبية في عقول الشباب والانقياد وراء آراء معينة.
٣,٦٨	٨٢	الاستيقاظ متأخراً بسبب السهر.
٨,٧٨	١٩٥	قضاء وقت طويل دون فائدة أو هدف محدد.
٩,٤٩	٢١١	الخروج عن الواقع والعيش في عالم الأحلام والخيال.
٨,٢٧	١٨٤	تساعد على الكذب والخداع.
٤,٣٥	٩٩	انخفاض مستوى الدرجات في الاختبارات.
٨,٤٢	١٨٧	تؤدي إلى السكون والخمول والانعزال والشرد والسرطان.
٢,٨٨	٦٤	الغياب المتكرر عن المحاضرات والحصص الدراسية.
٥,٠٩	١١٣	صعوبة في تكوين علاقة صداقة مع زملاء الدراسة.
٪١٠٠	٢٢٢٣	المجموع

وحول سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركها طلاب الجامعات السعودية أشارت النتائج إلى أن من أكثر سلبيات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت أنها تعمل على تغذية الأزمات السياسية بنسبة بلغت (١٠,٢٢)، وغرس الأفكار السلبية في عقول الشباب والانقياد وراء آراء متطرفة بنسبة (١٠,١٢)، فالخروج عن الواقع والعيش في عالم الأحلام والخيال بنسبة (٩,٤٩)، ثم انتهاك الخصوصية بنقل المعلومات الشخصية لملايين المستخدمين بنسبة (٩,٠٨)، ثم قضاء وقت طويل دون فائدة أو هدف محدد بنسبة (٨,٧٨)، وتؤدي إلى السكون والخمول والانعزال والشروود والسرحان بنسبة (٨,٤٢)، وتساعد على الكذب والخداع بنسبة (٨,٢٧)، وتؤدي إلى الإدمان بنسبة بلغت (٧,٨٧)، وتساهم في تعريف الشباب على الفتيات بنسبة (٦,٠٢)، ويمثل بيئة خصبة لأصحاب الشخصيات المتطفلة بنسبة (٥,٦٣)، وصعوبة تكوين علاقة صداقة مع زملاء الدراسة بنسبة (٥,٠٩)، وانخفاض مستوى الدرجات في الاختبارات بنسبة (٤,٤٥)، ثم الاستيقاظ متأخراً بسبب السهر أمام مواقع الإنترنت بنسبة (٣,٦٨)، وأخيراً الغياب المتكرر عن المحاضرات والحصص الدراسية بنسبة (٢,٨٨).

وهو ما يشير إلى تعدد سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات السعودية التي جاء في مقدمتها أنها تغذي الأزمات السياسية، وتزيد الاحتقان، وغرس أفكار سلبية في عقول الشباب وانتهاك الخصوصية، وضياح الوقت دون فائدة، وتؤدي إلى الخمول والانعزال والشروود فضلاً عن كونها بيئة خصبة للكذب والخداع.

جدول (٦١) يوضح إيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركها الشباب الجامعي عند التعرض لموضوعات وقضايا الإرهاب على شبكة الإنترنت

النتائج		إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
النسبة المئوية	التكرار	
٤,٩٨	٥٣	معرفة موضوعات تساعد على النقاش مع الآخرين.
١,٦٩	١٨	معرفة أخبار العالم.
١٤,٧٥	١٥٧	التسلية والمتعة والترفيه عن النفس.
٢,٣٤	٢٥	إظهار القدرات العقلية والمواهب والنجاحات.
٦,٧٧	٧٢	معرفة صورة العرب لدى الآخرين.
١٨,٣١	١٩٥	الارتباط بعدد كبير من الأصدقاء.
١٩,١٥	٢٠٤	التعبير عن الرأي ونشر الأفكار دون خجل أو خوف.
٧,٨٨	٨٤	تعزيز علاقاتي بأصدقائي.
١١,٩٣	١٢٧	تعرفني بثقافات الشعوب الأخرى.
٥,٠٧	٥٤	اكتساب مهارات جديدة.
٧,١٣	٧٦	التعرف على الطريقة التي يحل بها الآخرون مشاكلهم.
٪١٠٠	١٠٦٥	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق إيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركها شباب الجامعات السعودية، حيث أظهرت النتائج أن أكثر الإيجابيات التي يحققها المبحوثون من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت أنها أكثر الوسائل تعبيراً عن الرأي ونشر الأفكار دون خوف بنسبة بلغت (١٩,١٥)، ثم القدرة على الارتباط بعدد كبير من الأصدقاء بنسبة (١٨,٣١)، والتسلية والترفيه بنسبة (١٤,٧٥)، ومعرفة ثقافة الشعوب الأخرى بنسبة (١١,٩٣)، ثم تعزيز العلاقة بالأصدقاء بنسبة (٧,٨٨)، والتعرف على الطريقة التي

يحل بها الآخرون مشاكلهم بنسبة (٧,١٣)، ومعرفة صورة العرب لدى الآخرين بنسبة (٦,٧٧)، ثم اكتساب مهارات جديدة بنسبة (٥,٠٧)، ومعرفة موضوعات تساعد على النقاش مع الآخرين بنسبة (٤,٩٨)، ثم إظهار القدرات العقلية والمواهب بنسبة (٢,٣٤)، وأخيراً معرفة أخبار العالم بنسبة (١,٦٩).

وهو ما يؤكد أن أبرز إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي: حرية التعبير عن الرأي، والارتباط بعدد كبير من الأصدقاء، والتسلية والترفيه، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، وتعزز العلاقة بالأصدقاء، والتعرف على الطريقة التي يحل بها الآخرون مشاكلهم، ومعرفة صورة العرب واكتساب مهارات جديدة، وتساعد على النقاش مع الآخرين، وإظهار القدرات العقلية، ومعرفة أخبار العالم، كما يتضح من هذه النتائج أن دوافع استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي كانت متقاربة، وتصدرها الدافع المتمثل بإتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية كاملة، وذلك لعدم وجود أي نوع من الرقابة على الآراء التي يطرحها المشاركون في هذه المواقع، والذين يرون فيها منبراً حراً يطرحون فيه آراءهم دون أية تدخلات من هذه الوسائل مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية.

خامساً- الحلول والتصورات التي يراها الشباب الجامعي نحو التصدي لظاهرة

الإرهاب الإلكتروني

جدول (٦٢) يوضح التصورات المقترحة لمواجهة ظاهرة الإرهاب كما يدركها الشباب الجامعي السعودي عند تناول مواقع التواصل الاجتماعي لموضوعات وقضايا الإرهاب على الإنترنت

النسبة المئوية	التكرار	الحلول والتصورات المقترحة
١٣,٧٣	٣٠٩	التكاتف الدولي ضد الإرهاب والدول التي تدعمه.
٦,٠٨	١٣٧	عقد مؤتمر دولي عن الإرهاب.
١٢,٧١	٢٨٦	نشر السلام العالمي.
١٦,٧٥	٣٧٧	القضاء على تنظيم القاعدة والتيارات التابعة له.
٢٠,٠٠	٤٥٠	توقف الدول عن دعم المنظمات الإرهابية.
٧,٨٢	١٧٦	حل القضية الفلسطينية.
٧,٣٣	١٦٥	الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني على أرضه.
١٥,٥٥	٣٥٠	تحسين صورة الإسلام.
%١٠٠	٢٢٥٠	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق حول الحلول والتصورات المقترحة لمواجهة ظاهرة الإرهاب كما يدركها طلاب الجامعات السعودية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛ حيث تظهر النتائج أهمية توقف الدول عن دعم المنظمات والجماعات الإرهابية كأحد الحلول الأولية للقضاء على هذه الظاهرة أو الحد منها بنسبة بلغت (٢٠,٠٠)، يليها في الأهمية القضاء على تنظيم القاعدة والحركات والتنظيمات التي خرجت عنه بنسبة (١٦,٧٥)، ثم ضرورة تحسين صورة الإسلام والتركيز على مبدأ التسامح وحوار الأديان وتبادل الثقافات مع الغرب بنسبة (١٥,٥٥)، بينما جاء التكاتف الدولي ضد الإرهاب والدول التي تدعمه بنسبة (١٣,٧٣)، ونشر مبادئ السلام الدولي بنسبة (١٢,٧١)، ثم حل القضية الفلسطينية وتحرير المسجد

الأقصى بنسبة (٧,٨٢)، يليها الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بنسبة بلغت (٧,٣٣)، وأخيراً جاء عقد مؤتمر دولي عن الإرهاب في ذيل الحلول والتصورات كما يراها طلاب الجامعات السعودية الذين أكدوا عدم جدوى المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تعقد لمناقشة ظاهرة الإرهاب، بينما يرون أن الحل الأجدي هو توقف الدول عن دعم المنظمات الإرهابية، ثم القضاء على تنظيم القاعدة، وإظهار مبادئ الإسلام السمحة، وتأكيد نبذه ورفضه لكل صور العنف، وهو ما يؤكد أن المسؤولية الدولية عن الإرهاب سواء من حيث الأسباب أو الحلول تمثل بعداً رئيساً في تناول مواقع التواصل الاجتماعي للإرهاب، ومن ثم فإن إدراك المبحوثين لهذه الأسباب والحلول - كما توضح البيانات - أن مواقع التواصل والإعلام الجديد كانت أكثر تركيزاً في تناولها لأسباب مواجهة الإرهاب على ضرورة حل الصراعات والأزمات العربية، وخاصة مع الجانب الإسرائيلي، ووقف العنف في فلسطين، والاعتراف بها كدولة ذات سيادة، والكف عن الإساءة للإسلام والمسلمين.

سادساً- نتائج فروض الدراسة

- الفرض الأول : هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين اتجاهات الشباب الجامعي نحو الاعتماد عليها كمصادر للمعلومات تجاه القضايا المثارة، والجدول رقم (٦٣) يوضح الآتي:

معدل الاستخدام	الاتجاه			الإجمالي
	مؤيد	محايد	سلبى	
مرتفع	١٨٨	٨	٩	٢٠٥
متوسط	٧	١٤٣	١	١٥١
منخفض	١١	١٤	٣٩	٦٤
الإجمالي	٢٠٦	١٦٥	٤٩	٤٢٠
معامل التوافق ٠,٧٣٦ بمستوي معنوية ٠,٠٠				

تبين من الجدول السابق أن قيمة معامل التوافق ٠,٧٣٦، بمستوى معنوية ٠,٠٠٠، وهي أصغر من مستوى معنوية ٠,٠٥، مما يدل على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المتغيرين، فكلما زاد الاستخدام زاد الاتجاه نحو الاعتماد على هذه الوسائل في تكوين رأي الشباب في قضايا معينة مما يثبت صحة الفرض الأول للدراسة.

- **الفرض الثاني:** هناك علاقة ارتباطية بين السن والاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين اتجاهات الشباب الجامعي نحو موضوعات الإرهاب حيث يزداد الاتجاه نحو الاعتماد بين صغار السن مقارنة بكبار السن، والجدول رقم (٦٤) يوضح العلاقة بين السن والاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين معارف واتجاهات الشباب بالجامعات السعودية إزاء موضوعات التطرف والإرهاب.

معدل السن	الاتجاه			الإجمالي
	إيجابي	محايد	سلبي	
من ١٥-٢٠ عاماً	١١٠	٥٨	٢٣	١٩١
من ٢١-٢٥ عاماً	١٠٦	٣٧	١٤	١٥٧
من ٢٦-٣٠ عاماً	٤٠	٢٠	١٢	٧٢
الإجمالي	٢٥٦	١١٥	٤٩	٤٢٠
معامل التوافق ٠,١١٧، بمستوى معنوية ٠,٢١١				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط التوافق ٠,١١٧، بمستوى معنوية ٠,٢١١، وهي أكبر من مستوى معنوية ٠,٠٥، مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المتغيرين، وهو ما يثبت استقلال المتغيرين وعدم وجود علاقة بينهما، أي أن السن عامل غير مؤثر في قياس الاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، فكل الفئات العمرية تتجه نحو زيادة الاعتماد على هذه الوسائل، وهو ما يثبت عدم صحة الفرض الثاني للدراسة.

- **الفرض الثالث :** هناك علاقة ارتباطيه بين مستوى التعليم والاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات الشباب نحو موضوعات الإرهاب حيث يزداد الاتجاه الإيجابي بزيادة المستوى التعليمي، تم تحديد المستوى التعليمي في ثلاث فئات، وتم بيان علاقتها بالاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول رقم (٦٥) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي والاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو موضوعات التطرف والإرهاب.

مستوى التعليم	الاتجاه			الإجمالي
	مؤيد	محايد	سلبي	
أقل من متوسط	٥٠	١٢	٦	٦٨
متوسط	٧٦	٧٣	١٨	١٦٧
مرتفع	١٠١	٥٩	٢٥	١٨٥
الإجمالي	٢٢٧	١٤٤	٤٩	٤٢٠
معامل التوافق ٠,١٩٤ بمستوي معنوية ٠,٠٠٢				

تبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط التوافق ٠,١٩٤ بمستوى معنوية ٠,٠٠٢ وهي أصغر من مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يدل على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المتغيرين، ولكنها ضعيفة، وقد يرجع ذلك للفصل بين المستوى التعليمي واستخدام الكمبيوتر؛ فبعض أصحاب المستوى التعليمي المتوسط والأقل يستخدمون الكمبيوتر بمهارة، ويعتمدون على الدخول إلى المواقع الاجتماعية والمنتديات والمدونات في التعبير عن آرائهم تجاه بعض القضايا والموضوعات، وبمعنى آخر تُعد الوسائل الحديثة قصراً أو حكراً على أصحاب المستوى التعليمي المرتفع.

- **الفرض الرابع :** هناك علاقة ارتباطية بين النوع والاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات الشباب نحو موضوعات الإرهاب، والجدول رقم (٦٦) يبين العلاقة بين النوع والاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو موضوعات الإرهاب.

الإجمالي	الاتجاه			معدل الاستخدام
	سلبي	محايد	مؤيد	
٣٥٠	١٨	٥٤	٢٧٨	ذكور
٧٠	٤	١١	٥٥	إناث
٤٢٠	٢٢	٦٥	٣٣٣	الإجمالي
معامل التوافق ٠,١٠ بمستوى معنوية ٠,٩٧٨				

تبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط التوافق ٠,١٠ بمستوى معنوية ٠,٩٧٨ وهي أكبر من مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) والاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات الشباب نحو موضوعات الإرهاب، ويعزى تشابه الجنسين في مستوى اتجاهاتهما التفضيلية نحو مواقع التواصل الاجتماعي إلى كونها تغطي مختلف اهتمامات الجنسين، وكذلك إلى حاجة كل من الجنسين لاستخدامها سواء بهدف الدراسة أو شغل وقت الفراغ، أو كمصدر للمعلومات، وهو ما يعكس وعي كل منها بفوائد شبكة الإنترنت عموماً، حيث يعتقد الشباب الجامعي السعودي أن مواقع التواصل الاجتماعي مفيدة كمصدر للمعلومات، وأن الغالبية العظمى منهم يستخدمونها لإدراكهم بأنها مصدر مهم للمعلومات عن الأحداث المختلفة بما في ذلك قضايا وموضوعات التطرف والعنف والإرهاب.

- **الفرض الخامس :** هناك علاقة ارتباطية بين نوع القضايا الإرهابية التي يتم التعرض لها في الوسائل والاتجاه نحو الاعتماد على هذه الوسائل في تشكيل اتجاهات ومعارف الشباب الجامعي نحوها يوضحها الجدول الآتي رقم (٦٧)

نوع القضايا الإرهابية	الاتجاه			الإجمالي
	إيجابي	محايد	سلبي	
محلية	٢٣٥	-	-	٢٣٥
إقليمية	٢٤	١٠٠	٩	١٣٣
دولية	١٢	١٥	٢٥	٥٢
الإجمالي	٢٧١	١١٥	٣٤	٤٢٠
معامل التوافق ٠,٦٩٩ بمستوى معنوية ٠,٠٠				

تبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط التوافق ٠,٦٩٩ بمستوى معنوية ٠,٠٠ وهي أصغر من مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يدل على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية قوية بين المتغيرين، وهو ما يعني أن هناك اتجاهًا قويًا بين الشباب الجامعي نحو رفض ظاهرة الإرهاب عموماً (محلي، إقليمي، دولي) واستعدادهم للتصدي لها في الواقع الميداني والافتراضي، حيث يميل الشباب الجامعي السعودي نحو الاعتماد على الوسائل التكنولوجية في تكوين الآراء عن القضايا المحلية أو الداخلية أكثر منه في حالة القضايا الإقليمية أو الدولية، وهو ما يتفق مع عملية الاتساق لمكونات الاتجاه الثلاثة التي هي المعرفي والوجداني والسلوكي، أي أن أي تغيير يحدث في المعارف يؤدي إلى تغيير مماثل في المشاعر، ومن ثم في السلوك والعكس صحيح، بمعنى أن يؤدي سلوكاً جديداً أو غير سلوك قديم إلى تغيير في كل من الوجدان والمعارف.

خاتمة الدراسة

تبرز أهمية إسهام المؤسسة الإعلامية في مجابهة الظاهرة الإرهابية في تزايد قوة حضور الإعلام الجديد في حياة الفرد والمجتمع، وذلك بسبب قوة الوسائط الإعلامية على شبكة الإنترنت، وتعدداتها، وغزارة إنتاجها وتنوعه، ومقدرته على مخاطبة الشرائح الاجتماعية المختلفة، والوصول بأقصى سرعة باستخدام أساليب إخراج، وعرض، وتقديم جذابة، فضلاً عن القدرة على تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام نحو القضايا المهمة، وهو ما جعل الإعلام بتطبيقاته الجديدة أكثر مقدرة على الوصول للشباب ومخاطبته والتأثير فيه، دون حراس البوابات أو مضامين الإعلام الموجه، ومن ثمّ يستطيع الإعلام الجديد أن يحتل موقعاً متقدماً في مواجهة الظاهرة الإرهابية، فالدور الذي يؤديه الإعلام في المرحلة الوقائية من خلال إسهامه في نشر وترسيخ ثقافة من شأنه تحصين الفرد والمجتمع ضد الخطر الإرهابي، ودوره كداعم أساسي للجهد الأمني والسياسي في مجابهة التنظيمات والعمليات الإرهابية، وإيضاح آثارها وأخطارها، وتعبئة الرأي العام ضدها.

وإذا كان ظهور شبكة الإنترنت بمثابة ثورة في مجال الاتصالات، وذلك بما أتاحتها من حرية وسهولة وسرعة وإتاحة على مدار الساعة، وبما قدمته من خدمات متعددة من مواقع، ومننديات، وتصفح، وغرف دردشة، ومجموعات إخبارية، وبريد إلكتروني، فإن ظهور شبكات التواصل والمواقع الاجتماعية يُعد ثورة في مجال الإعلام الجديد new media، حيث أدى إلى زيادة دور الشبكة باعتبارها وسيلة حرة للتعبير والتفاعل والتواصل بين البشر، الأمر الذي أدى إلى نمو غير مسبوق في أعداد وحجم التفاعل على المواقع الاجتماعية بما في ذلك تنامي مواقع التنظيمات والجماعات الإرهابية على شبكة الإنترنت، وبما أن الشباب هم الفئة الأكثر استخداماً لهذه الوسائل الاتصالية الجديدة، فقد جاء اختيار العينة بطريقة عمدية، وذلك من ثلاث جامعات سعودية حكومية هي (الإمام محمد بن سعود

بالرياض - الملك عبد العزيز بجدة - الملك خالد بأبها) وقد بلغ حجم العينة (٤٢٠) مفردة ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، والوقوف على مدى قدرة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو (قبول / أو رفض) ظاهرة الإرهاب عبر شبكة الإنترنت.

ومن هنا يمكن أن يُعاد رسم أهداف الشباب من خلال تقديم خطاب يقدم فكرة المواطنة على فكرة الأعراق والعنصرية والمذهبية، ويكرس صورة لأنماط سلوكية سوية، ويتجنب صور العنف والإرهاب، ويؤكد قيم التسامح والرحمة بين البشر.

مناقشة النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تُعد في مجملها مؤشرات إيجابية حول دور الإعلام الجديد - مواقع التواصل الاجتماعي- في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو موضوعات وقضايا الإرهاب، وذلك فيما يتعلق باعتماد المبحوثين على هذه الوسائل والأدوات الاتصالية الحديثة بشكل عام، ومدى اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات فيما يتعلق بأحداث الإرهاب على شبكة الإنترنت، وما يؤدي إليه هذا التناول من تأثير معرفي ووجداني وسلوكي على طلاب الجامعات السعودية خاصة، وسبل وطرق التصدي لها، والحلول المطروحة للقضاء عليها أو الحد من خطورتها، وعلى هذا فقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

١- أشارت النتائج إلى أن هناك تفوقاً واضحاً لوسائل الإعلام الجديد في دفع الشباب الجامعي للاعتماد عليها في تكوين آرائهم واتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة بما فيها قضايا الإرهاب نتيجة توافر عاملين أساسيين هما: سماح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية، وكذلك قدرة هذه الوسائل على تحقيق مشاركة الجمهور بفاعلية ونشاط، وهو ما يدل على أن اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الجديد أثناء الأزمات قد أدى إلى تحقق فروض نظرية الاعتماد الخاصة بحدوث مجموعة من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد، وتتفق فيه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (أحمد فاروق، ٢٠١١) التي تشير إلى ارتفاع نسب تعرض الجمهور للخدمات الإخبارية السريعة، ومنها عناوين الأخبار، وشرائط الأنباء، وارتفاع نسبة الذين يعتبرون شريط الأخبار مصدراً أساسياً للأنباء، كما ترتفع نسبة من يعتبرون شريط الأنباء مصدراً للمعلومات عند وقوع أحداث معينة يتطلب منهم متابعتها والوقوف على تداعياتها، وعن أسباب الاعتماد على شريط الأنباء أكدت الدراسة أن التعرف على الأنباء العاجلة والمتابعة السريعة للأخبار في مقدمة الأسباب التي تدفع الجمهور

للاعتقاد على شريط الأنباء، وبالنسبة لنوعيات الأخبار التي يحرص الجمهور على التعرف عليها جاءت الأخبار السياسية وأخبار الكوارث والحوادث في المقدمة يأتيها الأحداث الدولية والرياضية، وهو ما يرتبط بطبيعة هذه الأخبار التي تتصف بالفورية والحالية وتجذب الجمهور لمتابعتها.

٢- أظهرت النتائج تصدر اللغة العربية كلغة تشابك وتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الجامعي باعتبارها هي اللغة الأم للمبحوثين، واللغة الرسمية في المملكة العربية السعودية، والمنطقة العربية، بينما تأتي اللغة الإنجليزية في الترتيب التالي باعتبارها اللغة الثانية في التعليم بالمدارس والجامعات السعودية، الأمر الذي كشف عن أن عناصر الخلايا الإرهابية التي يتم الكشف عنها معظمهم من البلدان العربية، ويتحدثون العربية فيما بينهم باعتبارها لغة التواصل الأسهل، وهو ما تتفق فيه الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (نايف آل ثنيان، ٢٠٠٥) من أن (٧٣,٧) من أفراد العينة من طلاب الجامعات السعودية دائماً ما يستخدمون اللغة العربية للتواصل على الإنترنت، و(٢٤,٤) يستخدمون الإنجليزية، بينما (٢٥,٨) يستخدمون اللغتين معاً، وهو ما يشير إلى الضرورة الملحة لدى وسائل الإعلام التقليدية في أن تراجع أدائها المهني في ضوء المعدل المتسارع لانسحاب الجمهور منها واتجاهه نحو الوسائل الحديثة، مما يفرض عليها العمل معاً والبحث عن طرق خاصة لتطوير إدارتها والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة بدلاً من التنافس معها، وكان من أبرز مستحدثات ذلك التطور التقني الذي شهده العالم أخيراً ظهور ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، ونظراً للفوائد والمميزات الكثيرة التي تتمتع بها هذه المواقع، فقد سارعت الشعوب في مختلف أنحاء العالم إلى استخدامها، وبصفة خاصة الشباب الجامعي، حيث أجمعت نتائج الدراسات السابقة على أن هذه الفئة هي أكثر الفئات استخداماً لها.

٣- كشفت النتائج أن الشباب الجامعي السعودي يتمتع بدرجة عالية من الحرية والتعبير عن الرأي والحرص على الظهور على مواقع التواصل الاجتماعي عند تناول ومناقشة القضايا العامة بصورته الحقيقية، على الرغم من أن هذه المواقع لا تلزم المستخدمين بعرض صورهم الشخصية أو أسمائهم الحقيقية في القضايا السياسية والأمنية، ويفضلون وضع رسم تعبيري مكان الصورة الخاصة بهم، فإن الأصل في التواصل عبر هذه الوسائل الإعلامية يفترض بالمستخدمين تقديم أنفسهم بشكل صريح وواضح، ليسهل عليهم التواصل مع معارفهم وأصدقائهم، وهو ما يشير أيضاً إلى وجود تفوق واضح للوسائل التكنولوجية الحديثة في دفع الشباب للاعتماد عليها في تكوين آرائهم واتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة نتيجة لتوافر عاملين أساسيين كما تؤكد دراسة (بشرى الراوي، ٢٠١٢) وهما : سماح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية، وقدرة هذه الوسائل على تحقيق مشاركة الجمهور بفاعلية، ومن ثم يمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الشباب والتوجه نحو البناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وتنمية قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا يصبح للاتصال دور مهم في بث المعلومات المختلفة وزيادة معارف الجمهور، وتقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث، وخاصة عندما ترتبط الموضوعات والقضايا المثارة بأمن واستقرار المجتمع.

٤- أشارت النتائج إلى اعتماد طلاب الجامعات السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات العامة بنسبة (٦٧،٤١)، ثم مواقع شبكة الإنترنت بشكل عام بنسبة (٩٥،٣٥)، مقابل تراجع وتهديد حقيقي للوسائل الاتصالية التقليدية، حيث لم يثبت وجود علاقة بين السن والاتجاه نحو الاعتماد على الوسائل الاتصالية الحديثة، بينما كان ذلك واضحاً في متغير التخصص

العلمي والاتجاه نحو استخدام مواقع التواصل كمصدر أساسي في الحصول على المعلومات، مع وجود توافق كبير بين الذكور والإناث في ترتيبهم للوسائل التي يعتمدون عليها في تكوين آرائهم عن القضايا والموضوعات المختلفة، وهو ما تتفق فيه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (رسمية عبد القادر، ٢٠٠٩) التي تؤكد أن الطلاب في مستوى الدراسات العليا أكثر وعياً وإدراكاً في كيفية مواجهة الإرهاب وتداعياته التي تنعكس على المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، بينما الطلاب في المستويين الثالث والرابع في مرحلة انتقالية من المراهقة إلى الرشد فهم يتحملون المسؤولية ويفكرون بالمستقبل، يفكرون كثيراً قبل أن يقدموا على كل خطوة يخطونها إلى الأمام، كما لا يوجد شك في قدرات طلاب المستوى الأول والثاني في الوعي والإدراك، إلا أنهم ما زالوا في بداية الطريق، فهم لا يزالون في مرحلة المراهقة التي تتنازع بها الأهواء والدوافع، ولم يصلوا بعد إلى مرحلة الاستقرار والتوازن النفسي والاجتماعي.

٥- أشارت النتائج إلى تصدر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب، مدونات، ماي سبيس، فليكر، لنكدان...) قائمة مواقع شبكة الإنترنت المفضلة لدى طلاب الجامعات السعودية بنسبة (٤٢,٠٢)، ثم المنتديات ومواقع القنوات الفضائية على الإنترنت، فالمواقع الإخبارية، ثم الصحافة الإلكترونية وتلفزيون ورايو الإنترنت، وأخيراً البوابات الإعلامية والخدمية، وهذا ما يدل على الدور المهم الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي لدى فئة الشباب عند تناول ومناقشة موضوعات قد تخص مهنة أو فئة عمرية بذاتها، أو تتعلق بالشأن العام، وهو ما تمت ترجمته في ثورة يناير المصرية، وثورة الياسمين في تونس، كما أن ما حدث في ليبيا وسوريا وإيران واليمن والبحرين كانت مواقع التواصل الاجتماعي عاملاً مساعداً فيما شهدته هذه المجتمعات من متغيرات على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وهو ما تختلف فيه النتائج الحالية

جزئياً مع دراسة (Brown، 2008) التي أشارت إلى أن قراءة الشباب الجامعي قد تأثرت بتعرضه لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٢٨،٠٠)، وأن استماعهم للراديو تأثر بنسبة (٢٢،٢٠)، والتلفزيون بنسبة (٤٨،٨٠)، وقد يعزى هذا التباين في النتائج إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كسلوك يخضع لعوامل أخرى، بالإضافة إلى الاتجاه، ومنها مجالات الاستخدام وظروف الطالب، ووقت فراغه، وتكلفة الخدمة، وكذلك اتجاهاته نحو الحاسب الآلي ذاته.

٦- جاءت الدوافع المعرفية في مقدمة دوافع تعرض طلاب الجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي متمثلة في سرعة نقل المعلومات عن الأحداث المثارة بنسبة (٣٩،٠٦)، يليها التوظيف الجيد للوسائط المتعددة من صوتيات ومرئيات ورسوم متحركة عند تناول الأحداث بنسبة (٢٣،١٢)، ثم نافذة على العالم الخارجي بنسبة بلغت (١٩،٠٦)، بالإضافة لكونها تسمح بالتشارك والتفاعل مع الأصدقاء في كل مكان، ومن ثم تتمتع بقدر كبير من المصادقية مقارنة بالوسائل التقليدية التي تميل إلى فرض وجهة النظر الواحدة على الأحداث والموضوعات المطروحة، وهذا ما يعني أن وسائل الاتصال التقليدية يجب أن تتجاوز وظيفتها التقليدية، بحيث تستطيع أن تلاحق جمهورها في أي مكان، ومن ثم يجب على القائمين بالاتصال في هذه الوسائل أن يتبنوا التقنيات الحديثة في عالم الاتصال والمتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع جمهورهم، مما يضيف قيمة حقيقية لهذه الوسائل التقليدية وكننتيجة لذلك أنشأت العديد من وسائل الإعلام التقليدية مواقع إخبارية ومعلوماتية لها على هذه الشبكات (الفيسبوك - تويتر - اليوتيوب- فليكر....)، بالإضافة إلى نشاطها الأساسي، بحيث يمكن للمتلقي أن يصل إلى المحتوى الذي تقدمه هذه الوسائل عند إنتاجه أو بعد إنتاجه مباشرة.

٧- أظهرت النتائج ارتفاع معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث ساعات يومياً بنسبة (٣٩,٧٦)، ثم أقل من ذلك بنسبة (٢٣,٨١)، وأقل من ساعة بنسبة (١٤,٥٢)، بما يعني أن طلاب الجامعات السعودية يتعرضون دائماً لشبكات التواصل الاجتماعي، وإن كانت كثافة التعرض تتفاوت بين الطلاب، ومن تخصص دراسي لأخر، مع عدم وجود فروق في السن أو المنطقة الجغرافية، حيث جاءت إجابات الطلاب مؤكدة تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي كل أيام الأسبوع بنسبة (٨٠,٩٥)، وأن أفضل فترات التعرض بالنسبة لهم هي فترة السهرة بنسبة بلغت (٤٥,٠٠)، كما يمكن تفسير ارتفاع نسبة استخدام الإنترنت النقال عبر الهاتف الجوال بين الشباب الجامعي السعودي إلى امتلاك كل الطلاب - تقريباً- للأجهزة النقالة الذكية، أو المدعومة بالتطبيقات المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ نتيجة التطور التقني في مجال الحواسيب والهواتف الذكية، ومن ثم رخص ثمنها، ووضعها في متناول القاعدة الشعبية من الأفراد، علاوة على إتاحة شركات الاتصالات لحزم متنوعة من خدمات الاتصال بالإنترنت، والتي تتيح للمستخدم تصفح الإنترنت وفق المدة الزمنية التي يريد شراءها (يومياً، أسبوعياً، شهرياً)، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (nielsen, 2006) التي أشارت إلى أن الشباب الأمريكي يقضي ٢٤,٣ ساعة في المتوسط أسبوعياً على مواقع التواصل الاجتماعي، أي من (٣-٥ ساعات)، كما تتفق هذه النتائج أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة (كامل بطوش، ٢٠١٢) في أن معدل الاستخدام الأسبوعي لا يزال متوسطاً إن لم يكن ضعيفاً، وخاصة إذا سلمنا بأن شبكات التواصل الاجتماعي باتت من أهم أدوات التواصل بين الشباب السعودي حتى أثناء المحاضرات، وفي قاعات الدرس.

٨- أكدت النتائج تصدر مواقع التواصل الاجتماعي قائمة وسائل الإعلام والاتصال الأكثر اعتماداً لدى الشباب الجامعي في الحصول على المعلومات عن موضوعات

وأحداث التطرف والإرهاب بنسبة (٢٣,٦٨)، ثم المنتديات بنسبة (٢٣,٠٥)، فالمدونات بنسبة (٢٢,١٠)، وجاءت القنوات الفضائية والصحف والمجلات والإذاعات العربية والدولية في ترتيب متأخر، بما يعني أن طلاب الجامعات السعودية يرتبطون أكثر بالمواقع ذات التدوين الحر مثل (الفيسبوك، تويتر، مدونات، منتديات) مقابل تراجع في المواقع التي تُعد أقرب للإعلام التقليدي القديم مثل الصحف الإلكترونية/ الإذاعات / القنوات الفضائية التي تبث موادها من مواقع لها على شبكة الإنترنت، حيث تظهر النتائج كثافة تعرض طلاب الجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي إزاء موضوعات التطرف والإرهاب بنسبة (٨٥,٧١)، وأن هذا التعرض يتم بصورة دائمة بنسبة (٦٧,٨٦)، وهو ما تختلف فيه الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الصادق حسن، ٢٠١٢) من أن مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تأتي في المرتبة الثانية بين مواقع الإنترنت المختلفة، مما يشير إلى مدى انتشار هذه الوسائل، حيث استطاعت هذه المواقع أن تحدث تغييراً سريعاً في كيفية حصول الأفراد على الأخبار، فبعد أن كانوا يحصلون على الأخبار من وسائل الاتصال التقليدية مثل (الصحافة والإذاعة والتلفزيون والمطبوعات المختلفة)، أصبحوا يحصلون على آخر الأخبار في نفس اللحظة والتوقيت، وقد يتلقون هذه الأخبار عبر بريدهم الإلكتروني، أو على صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثمّ يمكن تحديد بعض العوامل التي تدفع الشباب نحو موضوعات الإرهاب عبر شبكة الإنترنت، فمنها: ما يرتبط بإمكانات التفاعل بين المستخدم والوسيلة التي تمتاز بها هذه الوسائل، وما يرتبط بسرعة النشر عبر هذه الوسائل وسهولة التعرض لها واستخدامها، وأخيراً ما يرتبط بتنوع المضمون المقدم عبر هذه الوسائل الاتصالية الحديثة.

٩- أكدت النتائج إيجابية مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي التي تتصدرها: حرية التعبير عن الرأي، والارتباط بعدد كبير من الأصدقاء، والتسلية والترفيه، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، وتعزز العلاقة بالأصدقاء، والتعرف على الطريقة التي يحل بها الآخرون مشاكلهم، واكتساب مهارات جديدة، وتساعد على النقاش مع الآخرين، وإظهار القدرات العقلية، ومعرفة أخبار العالم، وهو ما يشير إلى ارتفاع قيمة المتوسطات الحسابية لعبارات قياس التأثير المعرفي للاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، ويدل على التأثير المعرفي لهذه الوسائل وإمدادها للشباب الجامعي بالأخبار والمعلومات الخاصة بموضوعات الإرهاب، وهو ما يدل أيضاً على أن الاعتماد على الإعلام في ظروف معينة بصورة كثيفة يسهم في إكساب الفرد معرفة بالمعلومات والأحداث المرتبطة بتلك الظروف، وهو ما يدعم الفروض الأساسية لتلك النظرية، فمع ارتفاع مستوى الاتجاه نحو الإنترنت يميل سلوك استخدامه إلى الانتظام والاعتياد، أي أن مرتفعي الاتجاه حريصون أكثر على استخدام الإنترنت بشكل منتظم، مقارنة بمنخفضي الاتجاه، وقد يكون العكس صحيحاً، بمعنى أن الانتظام في استخدام الإنترنت يتيح الفرصة لتنمية اتجاهات أكثر تفضيلاً منها في حالة عدم الانتظام.

١٠- أشارت النتائج إلى أن التغطية الفورية للأحداث المتعلقة بموضوعات الإرهاب، واستخدام الوسائط المتعددة من صوتيات، وفيديوهات، ونصوص، وروابط، والجرأة في تناول الموضوعات، والمناقشات الحرة من تحليل وتفسير الأحداث من جميع جوانبها كانت أهم أسباب اعتماد طلاب الجامعات السعودية على شبكات التواصل الاجتماعي في استقاء المعلومات عن أحداث الإرهاب، كما تصدرت المواد السياسية المرتبطة بأحداث الإرهاب مقدمة المواد المفضلة لدى الشباب الجامعي، مقابل تراجع الأخبار العامة، والحوارات، والبرامج ذات الطابع الديني

المجرد، وهو ما يدل على الاهتمام المتزايد للجمهور بالتعرض للروابط المختلفة المرفقة على مواقع التواصل الاجتماعي، والخاصة بموضوعات الإرهاب التي غالباً ما تكون روابط بلقطات فيديو تم تصويرها للأحداث المختلفة، إلى جانب اهتمامهم بتبادل الموضوعات والمشاركة بالصور أو بالأخبار أو بمقاطع الفيديو مع الأصدقاء، وقد تتفق تلك النتيجة جزئياً مع بعض نتائج دراسة (أحمد فاروق، ٢٠١١) التي أشارت إلى أن مشاهدة ملفات الفيديو كانت النشاط الأكثر كثافة عند التعامل مع المواقع الإخبارية المصرية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى اهتمام أفراد العينة بتبادل الآراء والتعليقات عبر التعليق على ما يكتبه الأصدقاء، أو كتابة حالة، أو عبارة خاصة بالفرد على صفحته، وهو ما يدل على مدى توظيف أفراد العينة لهذه المواقع كوسائل للتعبير عن آرائهم وانطباعاتهم عن القضايا المثارة في طرح موضوعات للنقاش أو إنشاء تصويت حول سؤال معين كأقل الأنشطة التي يقوم بها الشباب الجامعي عبر هذه المواقع.

١١- أكدت النتائج تعدد الأسباب والدوافع التي تدفع الشباب، وخصوصاً الجامعي، نحو الانخراط في العمليات الإرهابية، والإيمان بسلامة وصحة الفكر المتطرف، حيث تنصدر سلوكيات العمالة الوافدة من بلدان عربية وأسيوية مختلفة ممن يعانون من مشكلات اجتماعية وسياسية عديدة كالجوع والفقر وكبت الحريات، ثم جهل الشباب بخطورة الأعمال الإرهابية على المجتمع، وقلة دخل الأسرة، والحاجة إلى المال، والرغبة في الثراء السريع، والفهم الخاطئ لفريضة الجهاد في الإسلام، وهو ما تتفق فيه النتائج الحالية مع دراسة (محمود الخوالدة، ٢٠٠٥) في تعدد العوامل التي تحفز السلوك الإرهابي مثل العوامل النفسية، والشخصية كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية والوراثة، والعوامل الطبيعية في المناخ والمكان والتربية في حالة الفقر، والعوامل الثقافية في المستوى التعليمي، والعادات والتقاليد، ووسائل الاتصال، والعوامل الاقتصادية، وخاصة انخفاض

المستوى الاقتصادي وعلاقته بالعنف والإجرام؛ وعلى هذا فقد تحققت العديد من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية نتيجة اعتماد أفراد العينة على وسائل الإعلام الجديد - مواقع التواصل الاجتماعي- في أوقات الأزمات والكوارث التي كان من بينها العمليات الإرهابية داخل وخارج المملكة العربية السعودية، فعلى مستوى التأثيرات المعرفية استطاعت وسائل الاتصال أن تقدم معلومات وتفسيرات للعديد من الموضوعات عن الأحداث الإرهابية والعوامل التي أدت إليها، كما استطاعت أن تعرض وجهات نظر وآراء متنوعة حول الأزمات وتداعياتها على الفرد والمجتمع، وعلى مستوى التأثيرات الوجدانية استطاعت وسائل الإعلام الجديد أن تشعر الشباب أنهم يساهمون في الحوارات والنقاشات الخاصة بمستقبل دولتهم، وهو تأثير يرى الباحث أن وسائل الإعلام الجديد كان لها الدور الأساسي في حدوثه عبر إتاحة الفرصة لمستخدم الإنترنت للمشاركة والتفاعل، كما استطاعت هذه الوسائل أيضاً أن ترفع شعور الأفراد بالانتماء وشعوره بالاطمئنان على أمن واستقرار الدولة، بينما على مستوى التأثيرات السلوكية فقد ذكرت أفراد العينة أن مواقع التواصل دفعتهم للمشاركة في نقاشات وحوارات حول الأحداث واتخاذهم لقرار المشاركة في رفض السلوك الإرهابي، والفكر المتطرف الذي يدعو إليه، وعلى هذا يمكن تحديد الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للنتائج السابقة في المساهمة في تقديم المعلومات الخاصة بموضوعات الإرهاب وإلقاء الضوء عليها، وفي دفع الشباب الجامعي للاهتمام بأحداث الإرهاب ومتابعتها، وفي رفض الشباب الجامعي للفكر الهدام والمتطرف.

١٢- أظهرت نتائج الدراسة تصدر مقاطع فيديو عمليات تنظيم القاعدة قائمة الأحداث الإرهابية التي يتذكرها طلاب الجامعات السعودية بنسبة (٥١،١٩)، ثم تفجيرات العراق بنسبة (٢٤،٧٧)، وتفجيرات الرياض والخبر وينبع بنسبة

(١١,٩٠)، فأحداث سبتمبر بالولايات المتحدة بنسبة (٤,٧٧)، ثم أحداث طابا وشرم الشيخ ونفق الأزهر بنسبة (٣,٨٠)، وأخيراً تفجيرات الدار البيضاء بنسبة بلغت (٣,٥٧)، وهذا ما يشير إلى أن طلاب الجامعات السعودية على وعي بما يحدث من عنف على المستوى الداخلي والخارجي، بينما كانوا أكثر تداولاً لمقطع فيديو اغتيال زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في باكستان، باعتباره الحدث المهم بالنسبة لهم من ناحيتين : الأولى أنهم يرون أن اغتيال ابن لادن وإلقاء الجثمان في البحر، هو موت للعقل المدبر والمحفز على العمليات الإرهابية في العالم، وأن القضاء عليه يعني القضاء على التنظيم الدولي للقاعدة، والثانية أنه عربي ومسلم، وينتمي إلى كبريات العائلات السعودية، وأن أكثر الذين جندهم في التنظيم كانوا من شباب المملكة وعدد كبير من مصر واليمن والمغرب.

١٣- أشارت النتائج إلى أن السمات الإيجابية لتناول مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث الإرهاب لدى الشباب الجامعي تمثلت في التركيز على الحدث بنسبة (٢٣,٤٩)، ثم التغطية الفورية وتلبية احتياجاتهم المعرفية، بينما جاءت السمات السلبية ممثلة في كثرة المعلومات المغلوطة عبر الشائعات والمصادر المجهلة، ثم التركيز على الجوانب السلبية في الأحداث، والتغطية من طرف واحد، والخلط بين الخبر والرأي، وبين المقاومة المشروعة والإرهاب المحرم، ومن ثمّ يمكن القول أن هناك عوامل ومحددات عديدة تدفع الشباب الجامعي نحو متابعة الوسيلة الإعلامية وتؤثر في درجة اعتماده عليها وتتحدد تلك العوامل في الفئات التالية: سرعة نقل وتغطية الأحداث ومتابعتها، وأمانة العرض والموضوعية وعدم التحيز، وجودة المنتج الإعلامي المقدم من خلال الوسيلة وكفاءة القائمين بالاتصال وتميز الأداء.

١٤- أكدت النتائج قدرة الشباب الجامعي على إدراك مفهوم الإرهاب، وبين ما هو مقصود في القرآن الكريم وما يقصده الغرب، وأنهم يعارضون المفهوم الغربي ولا يحبذونه، وأن أسباب الإرهاب كما يعنيه الغرب تعود إلى انتشار الجهل وتدهور الاقتصاد، وانتشار البطالة، والفقر وقلة الوعي الديني، ووجود بعض الدول التي تدعم الإرهاب، ونتيجة لمخاطر الإرهاب وتفادياً له، وافق أفراد عينة الدراسة الذين يمثلون شريحة الشباب الجامعي على جميع الإجراءات اللازمة لعلاجها والوقاية منه التي منها القضاء على البطالة بين الشباب، ونشر الوعي الديني، وتفعيل دور الإعلام الجديد في الوقاية من ظاهرة الإرهاب الإلكتروني، وهو ما يشير إلى أن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي قد أدى إلى تحقق تأثيرات وجدانية إيجابية، وليست سلبية؛ حيث أسهمت تلك الوسائل في إقناع الشباب الجامعي بخطورة الإرهاب على مستوى الفرد والمجتمع، ودعمت ولاءهم للدولة وحرصهم على مستقبلها، وهو ما يتفق مع فروض نظرية الاعتماد في أن وسائل الإعلام أثناء أوقات التغير أو الغموض أو الأزمات يؤدي الاعتماد عليها إلى إزالة الغموض، وتخفيف التوتر أو زيادته، وفي حال الإرهاب في المملكة العربية السعودية كما تشير إلى ذلك دراسة (محمد البشير، ٢٠٠٥) قد تحقق البديل الإيجابي لدور الإعلام في أنه أسهم في إزالة التوتر أو التخفيف منه فيما يتعلق بأحداث التطرف والإرهاب، خاصة مع نجاح قوات الأمن العام وحرس الحدود في الكشف عن العديد من الخلايا الإرهابية داخل المملكة والمتسللة عبر الحدود مع اليمن والقضاء على الكثير من عناصرها.

١٥- أظهرت نتائج الدراسة أن التطرف في أمور الدين والعقيدة، وتشويه صورة الإسلام في الخارج، وتزايد التطرف الديني، وفشل المعالجات الأمنية أهم أسباب ودوافع الأعمال الإرهابية في المنطقة العربية وخارجها لدى الشباب الجامعي، أما أقل الأسباب أهمية فقد تمثلت في العنف الذي تمارسه إسرائيل في القدس،

والحرب على العراق، وانتشار الجهل والفقر في العديد من الدول العربية والإسلامية، ودعم بعض الدول لأعمال الإرهاب، وأخيراً القيود على حرية الرأي والتعبير والتحول الديمقراطي، بما يعني أن هناك اتفاقاً كبيراً حول آراء طلاب الجامعات السعودية من أن التطرف في أمور الدين والعقيدة أهم دوافع أعمال العنف والإرهاب بنسبة (١٤,١٣)، ثم تشويه صورة الإسلام والمسلمين بنسبة (١٩,٦٦)، وعلى هذا فقد أدى ارتفاع كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في أوقات الأزمات إلى زيادة وعيهم وقدرتهم على اختيار وسائل الاتصال التي يمكن من خلالها متابعة الأزمة وفق معايير معينة، كما أدى أيضاً إلى تكوين رأى إيجابي لديهم في مجمل أداء الإعلام، وإلى زيادة تفاعلهم ومشاركتهم عبر المواقع الإلكترونية والمواقع الاجتماعية، كما أدى أيضاً إلى زيادة تأثير العوامل الخاصة بمتابعة المواقع الاجتماعية والاعتماد عليها، حيث يتضح من النتائج أيضاً أن ارتفاع كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى تحقق عدد من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على وسائل الاتصال، وذلك وفق المقاييس التي وضعها الباحث في الدراسة لقياس هذه التأثيرات.

١٦- أظهرت النتائج أن هناك اتفاقاً في آراء المبحوثين حول ما يعرض على مواقع التواصل الاجتماعي عن مفهوم الإرهاب من أنه استخدام ممنهج ومنظم للعنف بنسبة (٢٩,٥٣)، وبث الرعب والفرع بين الناس بنسبة (٢٦,٦٧)، وأنه يستهدف الأبرياء بنسبة (١٩,٧٦)، مقابل نشر الفوضى والضغط على الأنظمة والحكومات لفرض توجهات بعينها، ثم زعزعة النظم السياسية الحاكمة، وهذا ما يدل على توافق آراء طلاب الجامعات السعودية على مفهوم أن الإرهاب هو عنف منظم، وممنهج، ويهدف لبث الفرع والرعب بين الناس وأغلب ضحاياه من الأبرياء بما يضيف الطابع الإنساني على المفهوم العام للمصطلح، وهو ما تتفق فيه الدراسة

الحالية جزئياً مع دراسة (رسمية عبد القادر، ٢٠٠٩) من وعي الشباب الجامعي بأسباب الإرهاب حيث تميل إجاباتهم إلى: التعصب الديني، والجهل في الدين، وعدم انتشار الديمقراطية، وانتشار الفوضى والفقر والغلاء، وانتشار الجماعات المنحرفة التي تجذب الشباب نحو أهدافها المغرضة، فضلاً عن الأوضاع البيئية غير الصحية، وعدم الاهتمام بقضايا ومشكلات الشباب باعتبارهم يمثلون الغالبية العظمى في المجتمعات العربية.

١٧- أشارت النتائج إلى أن حلول ظاهرة الإرهاب كما أدركها طلاب الجامعات السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في: توقف الدول عن دعم المنظمات والجماعات الإرهابية، ونشر السلام العالمي، وتحسين صورة الإسلام في الغرب، والتكاتف الدولي ضد الإرهاب أينما يكون، في حين جاءت مقترحات حل القضية الفلسطينية، وتحرير القدس، وعقد مؤتمر دولي للإرهاب للتصدي للأعمال التخريبية في ترتيب متأخر، بما يعني أن طلاب الجامعات السعودية يرون أن توقف الدول عن دعم المنظمات الإرهابية ونشر ثقافة السلام بين الشعوب أهم الحلول والتصورات التي من خلالها يمكن القضاء على ظاهرة الإرهاب، فضلاً عن دور الأسرة والمؤسسات التربوية والدينية والثقافية والإعلامية في المجتمع، وهو ما تشير إليه دراسة (جمال الزرن، ٢٠١٠) من أن مشروعية المقاومة تستند إلى مجموعة من المبادئ القانونية الثابتة، كحق المقاومة استناداً لعدم الولاء والطاعة لسلطة الاحتلال، واستناداً إلى حق الشعوب في تقرير مصيرها، والدفاع المشروع عن النفس، والاستناد إلى قرارات الأمم المتحدة، والاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية المدنيين أثناء الحروب، ومن ذلك يتبين أن المقاومة عمل مشروع لتحقيق مصالح الشعوب التي تتعرض للعدوان والاحتلال، فيما يمثل الإرهاب اعتداءً على حق هذه الشعوب في الحياة والحرية وتقرير المصير.

١٨- توصلت النتائج إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت كما يرى طلاب الجامعات السعودية أسهمت إلى حد كبير في معرفتهم بمخاطر وأبعاد الإرهاب بنسبة (٨٣,٠٩)، كما أسهمت إلى حد ما في معرفتهم بمخاطر الإرهاب بنسبة بلغت (١٢,١٤)، وهو ما يعني أن النسبة الأغلب من المبحوثين أكدت أنها أسهمت في معرفتهم بمخاطر الإرهاب وإيجابية شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أسهمت في رفض طلاب الجامعات السعودية وزيادة مشاعرهم ضد الإرهاب وأعمال العنف والتطرف بنسبة بلغت (٥٨,٣٤)، بينما جاءت المساهمة إلى حد ما بنسبة (٣٢,٦٢)، بما يعني أنها أسهمت في حالة رفض عام لدى طلاب الجامعات السعودية للظاهرة وتداعياتها، وعند تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي إزاء أحداث الإرهاب يرون أن الإرهاب صناعة غربية - أمريكية بنسبة بلغت (٢٨,١٧)، وأن أحداث سبتمبر ٢٠٠١ م كانت السبب الرئيس في تفاقمها وتناميها في مختلف دول العالم بنسبة (٢٦,٨٧)، وأن القائمين بأعمال الإرهاب ليس لهم دين أو عقيدة بنسبة (٢١,٧٤)، بينما تراجعت مقولات أن الإرهاب ظاهرة إسلامية أو عربية، وفق ما يراه الشباب الجامعي السعودي.

١٩- أشارت النتائج إلى أنه رغم كثافة التعرض لأحداث وموضوعات الإرهاب على شبكات التواصل الاجتماعي فإن طلاب الجامعات السعودية يرون أن أسلوب التناول على مواقع التواصل الاجتماعي لم يكن مكتملاً، وأن التناول يعرض وجهة نظر المسجلين على الموقع والمشاركين في تفاعلاته بنسبة (٨٩,٢٩)، بينما جاءت ما نسبته (١٠,٧١) من المبحوثين مؤيدة على تكامل التناول بشكل عام، وأن شبكات التواصل الاجتماعي كانت أكثر إيجابية مع وجهات نظر المجموعات المسجلة على المواقع الإلكترونية عند تغطية أحداث الإرهاب بنسبة (٥٢,٨٧)، ثم رؤية وسياسة الموقع بنسبة (٢٢,٢٦)، فالموقف العربي والإسلامي ممثلاً في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي بنسبة (١١,٦٦)، والموقف

الدولي ممثلاً في منظمة الأمم المتحدة بنسبة (٩,٢١)، ثم الموقف الغربي ممثلاً في الاتحاد الأوروبي بنسبة (٤,٠٠)، بما يعني أن الموقف قد يتحدد من خلال تدوينات الزوار حول أحداث الإرهاب، ثم رؤية الموقع وسياسته التي من خلالها تسمح أو تمنع بنشر نصوص أو مقاطع صوتية أو مرئية معينة.

٢٠- أظهرت النتائج أن الشباب الجامعي السعودي كانوا أكثر تفاعلية على مواقع التواصل الاجتماعي حول أحداث الإرهاب حيث جاءت المساهمة الخيرية في المقدمة بنسبة (٢٧,٣٤)، ثم مشاهدة مقاطع الفيديو بنسبة (٢٣,٩٤)، ثم تحميل ملفات وصور بنسبة (٢١,٥٩)، والتعليق على الأخبار بنسبة (١٢,٤٥)، بينما جاءت عمليات التصويت على الموقع، وتسجيل بيانات أو تعديلها، وإضافة المواقع لقائمة المفضلات على الموقع الخاص في ترتيب متأخر، وهو ما يعني أن طلاب الجامعات السعودية يمثلون الجانب الإيجابي على مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق المشاركة بأخبار أو التعليق على البعض منها، أو تحميل ملفات فيديو وصور حول الأحداث المرتبطة بالقضايا المثارة مثل أعمال العنف والإرهاب.

٢١- كشفت النتائج أن تعرض طلاب الجامعات السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي إزاء أحداث الإرهاب كانوا أكثر إيجابية نحو تسجيل حالة مرتبطة بحدث يرتبط بأعمال عنف وإرهاب بنسبة (٢٦,٠٥)، ثم المشاركة بصورة أو فيديو مع الأصدقاء بنسبة (٢١,٠٧)، ثم التعليق على حالة كتبها أحد الأصدقاء على الموقع بنسبة (١٧,٠٩)، أو طرح موضوع وقضية للنقاش والردشة بنسبة (١١,٠٢)، بينما جاء إعداد رابط بمعلومة أو بخبر أو التصويت على سؤال مطروح على الموقع في ترتيب متأخر، بما يعني أن طلاب الجامعات السعودية يهتمون أكثر بكتابة حالة مرتبطة بحدث مهم، وتبادل الصور، ومقاطع الفيديو مع الأصدقاء على الموقع، وطرح موضوعات نقاشية مما يدل على إيجابية مشاركة

طلاب الجامعات السعودية عند التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت.

٢٢- أشارت النتائج إلى أن تعرض طلاب الجامعات السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي قد أثر سلباً على وسائل الإعلام التقليدية إزاء معرفة المعلومات عن قضايا وأحداث الإرهاب، بما يعني وجود علاقة ارتباطيه بين نوع القضايا التي يتم التعرض لها في الوسائل الحديثة والاتجاه نحو الاعتماد على هذه الوسائل، وهو ما يشير أيضاً إلى تراجع اهتمامات طلاب الجامعات السعودية بالوسائل الاتصالية القديمة، وأن ذلك قد أثر سلباً على متابعتهم لها، بينما تراجعت استخداماتهم لكل من المدونات والمنتديات وفليكر ولنكدان، وتزايد اهتمام الشباب الجامعي السعودي بموقع تويتر، ثم موقع الفيسبوك، واليوتيوب والمدونات والمنتديات، حيث أظهرت النتائج أن موقع تويتر جاء أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تعرضاً لدى طلاب الجامعات السعودية إزاء أحداث الإرهاب بنسبة (٣٣,٣٤)، ثم الفيسبوك بنسبة (٢٥,٧٢)، ثم موقع اليوتيوب بنسبة (١٨,٨٠).

٢٣- أشارت النتائج إلى الموضوعات التي يفضل طلاب الجامعات السعودية التفاعل معها عبر شبكات التواصل الاجتماعي إزاء الأحداث المثارة الآتي: جاءت ترتيباً على النحو الآتي: الأخبار العاجلة بنسبة (٣٠,٠٠)، فالموضوعات الدينية بنسبة (٢٦,٩١)، ثم الثقافية بنسبة (١٠,٠٠)، فالرياضية بنسبة (٨,٥٧)، ثم مقاطع الفيديو لمسرحيات وأغان وأفلام بنسبة (٥,٢٣)، فالمواد الاجتماعية بنسبة (٣,٨١)، بينما تراجعت اهتماماتهم نحو المشاركة في المواد الدراسية والتعليمية وقضايا الشباب، والفيديوهات الشخصية، وموضوعات المرأة، والصحة، والمقاطع الجنسية، والموضوعات الاقتصادية، وأخيراً الأناشيد الإسلامية، ومن ثم تنصدر

الأخبار، والموضوعات الدينية والثقافية، قائمة المساهمات التي يقوم بها طلاب الجامعات السعودية على شبكة التواصل الاجتماعي، وأن إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي- كما يراها طلاب الجامعات السعودية - جاءت على النحو الآتي: التعبير عن الرأي ونشر الأفكار دون خوف بنسبة (١٩,١٥)، ثم تكوين الصداقات بنسبة (١٨,٣١)، ثم التسلية والترفيه بنسبة (١٤,٧٥)، والاطلاع على ثقافة الآخرين بنسبة (٧,٨٨)، بينما تراجعت الإيجابيات إلى : التعرف على خبرات الآخرين، والتعرف على صورتنا في الغرب، واكتساب مهارات جديدة، وطرح موضوعات للنقاش، وظهور المواهب والإبداع، ومعرفة أخبار العالم، وهو ما تتفق فيه الدراسة الحالية مع دراسة (آل ثنيان، ٢٠٠٥).

٢٤- أظهرت النتائج تعدد سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كما يراها الشباب الجامعي السعودي التي جاء في مقدمتها أنها تغذى الأزمات السياسية وتزيد الاحتقان الطائفي، وغرس أفكار سلبية في عقول الشباب كالتطرف الديني وتشجيع العنف المجتمعي، وانتهاك الخصوصية، وضياع الوقت دون فائدة، كما تؤدي إلى الخمول والانعزال والشروء عن الواقع، فضلاً عن كونها بيئة خصبة للكذب والخداع، وهو ما يؤكد ما توصلت إليه دراسة (فرج صفوت، ١٩٩٣) عند محاولة تفسير الظاهرة الإرهابية في ضوء المفاهيم السيكلولوجية، معتمداً على مفهوم الإحباط الناجم عن الحرمان الحضاري بكل جوانبه الروحية والمادية أساساً لخلق أحد نمطين من السلوك هما الانسحاب والعدوان، فعندما يقترن شعور الإحباط بمشاعر تقدير الذات والمفهوم الإيجابي لدى الشخص عن نفسه تنمو لديه مشاعر العدوان ضد النحن المحبط الذي يتعامل معه بوصفه آخر لا يقف منه موقف العداء فقط، بل موقف الرفض والإنكار، ويمكنه من تطوير هذا الموقف إلى مستوى القتل والإرهاب عنصران هما: وجود إيديولوجية تشكل نحن

فرعي يجابه النحن الأم، ويرفض من خلاله مشروعية وجوده، وتسلسل الهوى العدواني والبدائي إلى الأنا الأعلى ليبرر الإرهاب باعتباره كفاحاً أخلاقياً لسيادة صورة مثالية يسعى إليها الإرهابي.

٢٥- أشارت النتائج إلى أن طلاب الجامعات السعودية أدركوا عند تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي خطورة ظاهرة الإرهاب عبر شبكة الإنترنت بنسبة (٩٢,٨٦)، مقابل (٧,١٤) من وسائل معرفية أخرى، كما يدركون دور الإعلام في التصدي للعمليات الإرهابية بنسبة (٩٨,٨٠)، مقابل (١,٢٠) من المبحوثين يرون عكس ذلك، في الوقت الذي يرون فيه أن الدور الإعلامي لم يكن كافٍ؛ بنسبة (٦٩,٠٤)، مقابل (٢٦,١٩) من المبحوثين يرون أنه كان كافياً إلى حد ما، و(٤,٧٧) منهم يرون أنه كافٍ؛ نظراً لطبيعة وحساسية القضايا المطروحة، ومن ثم كانت الدعوة إلى التمسك بالعقيدة، والحفاظ على الهوية والأخلاق الحميدة، ودعم القيم الإيجابية، أهم مظاهر مساهمة الإعلام الجديد في توعية الشباب بمخاطر الإرهاب، وفيما يتعلق بالعوامل التي تدفع الشباب الجامعي للانخراط في الجماعات المتطرفة والقيام بجرائم إرهابية، فقد اتضح أن هناك عوامل عديدة أخرى من أهمها: الفقر والبطالة، ووقت الفراغ، وغياب القيم الاجتماعية، والإحساس بالاضطهاد والظلم، والفهم الخاطئ لأصول ومبادئ العقيدة الدينية، وتدني المستوى التعليمي، وأخيراً وجود حالات من الفساد في المجتمع، وهو ما تتفق فيه الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (الثقفي، ١٤٢٥هـ) من أن وسائل الإعلام تُعد جزءاً من الظاهرة وليس كل الظاهرة^(٢٣٢)

٢٦- تشير نتائج الدراسة إلى أن الإرهاب الإلكتروني أصبح من أبرز الجرائم المستجدة، فهو يمثل الأداة الفعالة التي تستخدمها التنظيمات المتطرفة في تحقيق أهدافها، ومن ثم تختلف جريمة الإرهاب عن غيرها من الجرائم، بيد أن

الهدف الرئيسي والغاية الحقيقة هي تحقيق أهداف سياسية سواء بإزالة النظام الحاكم أو للمشاركة معه في الحكم أو على الأقل التأثير في النظام السياسي الحاكم مرحلياً، وفيما يحقق أهداف التنظيم المتطرف، وتعدد أشكال الجرائم الإرهابية، بيد أن أسلوب التفجير أصبح الأسلوب الشائع منذ بداية العقد الأخير من القرن العشرين، وحتى الآن، ويعتقد أساتذة العلوم السياسية والاجتماعية أنه مستمر كأفضل أساليب الإرهاب، فضلاً عن وجود العديد من العوامل التي تساعد على نجاح الجرائم الإرهابية من أهمها : سهولة تحرك العناصر الإرهابية في المجتمع باعتبارهم مواطنين غير معروفين الولاء والانتماء الوطني، وسهولة الحصول على الأسلحة والمتفجرات عبر المنافذ الحدودية المختلفة، وضعف الحماية الأمنية للأماكن المستهدفة، وامتلاك التنظيمات الإرهابية لعشرات المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وأخيراً تمتع التنظيمات الإرهابية بقيادات واعية تمتلك المعرفة العلمية المتطورة في تقنيات الحاسوب، والتخصص الفقهي، والأسلوب المقنع، وخاصة من فئة الشباب الذين انخرطوا في التنظيم سلفاً، وهو ما تتفق فيه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (رفيق الشلي، ١٤٢٠هـ) من أن خطورة الإرهاب تتفاقم عندما توجد عناصر شبكته خارج حدود المجتمع، وهو تحليل منطقي، لكن انعدام وجود العناصر داخل المجتمع سيجعل من الصعب وجود من يتقبل سلوكياتهم أصلاً، ومن ثمّ سيجدون مقاومة شديدة من المجتمع، وهو أمر غير متوقع حيث إن العوامل التي دفعتهم للانخراط في تلك التنظيمات هي إفراز المجتمع ذاته، لكن قد يكون الاستنتاج صحيحاً فيما يتعلق بقيادة ومفكري التنظيم عندما يكونون خارج المجتمع، ولكن مع ذلك فإن توحيد جهود المجتمع في مقاومة الإرهاب ستنمخض حتماً عن حلول تقضي على مسببات التطرف، ولا يكون هناك مبرر للانخراط فيه، ومن ثمّ يتوارى التنظيم،

ومن يدعمه، ويقل أثره، ثم يختفي تدريجياً، ويندمج أفراداه مع المجتمع، ويشاركون في العطاء والبناء، ومن ثم يتحقق التوازن الاجتماعي المنشود.

٢٧- أظهرت النتائج أن الشباب الجامعي السعودي يرون أن سبل تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي نحو التوعية بمخاطر الإرهاب تأتي من خلال الآتي: نشر المزيد من المواقع الإلكترونية التي تقدم التوعية الصحيحة تحت إشراف متخصصين بنسبة (٤٤,٠٤)، ثم تحسين نوعية البرامج المقدمة عبر وسائل الإعلام التقليدية بنسبة (٢٢,٣٨)، والذود عن الإسلام من خلال الوسائل الإعلامية والاتصالية المتاحة بنسبة (١٥,٧١)، ودعم برامج المؤسسات والجمعيات الأهلية التي تعمل في التصدي للإرهاب بنسبة (٧,٦١)، ودعم برامج المؤسسات الحكومية بنسبة (٧,١٤)، وأخيراً فرض قوانين ولوائح وتشريعات جديدة للحيلولة دون نشر الفكر المتطرف عبر وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والجديدة على شبكة الإنترنت، وفي مجال مقاومة الإرهاب فإن ذلك يتطلب من النسق السياسي للمجتمع أن يقوم بوظائف وأدوار جديدة وفاعلة سواء فيما يخصه هو أو بالتنسيق مع الأنساق التي برزت منها العوامل التي أدت إلى التطرف والإرهاب، ويشير (عبد الله اليوسف، ٢٠٠٥) إلى أنه إذا حدث اختلال في وظائف الأنساق الاجتماعية وعجز النسق السياسي (أو النسق الذي أفرز الخلل) عن معالجة تلك العوامل البارزة علاجاً مباشراً وفعالاً فإن ذلك يعني أن الفلسفات النظرية ستصبح عاجزة عن حل مشكلات المجتمع، وسيزداد الوضع سوءاً وتعقيداً، وهو ما تؤكد أيضاً دراسة (الثقفي، ١٤٢٥هـ) من أن مبادرة النسق الديني بهذه الوظائف ستسهم مساهمة فعلية في مواجهة الفكر المتطرف مواجهة فاعلة، خاصة أن الفكر المتطرف يستخدم عادة الأدلة الدينية ويؤول تفسيرها لخدمة أهدافه الظاهرية، وحينما يضطلع النسق الديني بدوره سيلاحظ ظهور تراجع ملحوظ من قبل بعض منظري الفكر المتطرف، ومن بعض

العناصر المنتمية للتنظيمات المتطرفة التي انسأقت دون وعي صحيح، والأهم من ذلك كله بروز تيار اجتماعي شبابي - سعودي مقاوم لفكر وأنشطة التنظيمات المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي.

٢٨- أظهرت النتائج صحة الفرض الأول للدراسة حيث بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٧٣٦ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠، وهي أصغر من مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يدل على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المتغيرين، فكلما زاد الاستخدام زاد الاتجاه نحو الاعتماد على هذه الوسائل في تكوين رأي الشباب في القضايا المثارة، كما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي وبين المعرفة بقضايا الإرهاب عبر شبكة الإنترنت لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية، وأن التأثير المعرفي لشبكات التواصل الاجتماعي جاء أقوى من كل من التأثير الوجداني والسلوكي.

٢٩- أكدت النتائج عدم صحة الفرض الثاني للدراسة حيث بلغت قيمة معامل ارتباط التوافق ٠,١١٧ بمستوى معنوية ٠,٢١١ وهي أكبر من مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المتغيرين، وهو ما يثبت استقلال المتغيرين، وعدم وجود علاقة بينهما، أي أن السن عامل غير مؤثر في قياس الاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي فكل الفئات العمرية تتجه نحو زيادة الاعتماد على هذه الوسائل، وخاصة في الموضوعات والقضايا المرتبطة بأمن واستقرار الأفراد والمجتمعات، وهذا ما يثبت عدم صحة الفرض.

٣٠- كشفت نتائج الدراسة صحة الفرض الثالث حيث بلغت قيمة أن قيمة معامل ارتباط التوافق ٠,١٩٤ بمستوى معنوية ٠,٠٠٢ وهي أصغر من مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يدل على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المتغيرين، ولكنها ضعيفة،

وقد يرجع ذلك للفصل بين المستوى التعليمي واستخدام الكمبيوتر، فبعض أصحاب المستوى التعليمي المتوسط والأقل تعليمياً يستخدمون الكمبيوتر بمهارة، ويعتمدون على الدخول على المواقع الاجتماعية والمنتديات والمدونات في التعبير عن آرائهم تجاه بعض القضايا والموضوعات المثارة، وبمعنى آخر لا تُعد الوسائل الحديثة قصراً أو حكراً على أصحاب المستوى التعليمي المرتفع.

٣١- أظهرت نتائج الدراسة عدم صحة الفرض الرابع حيث بلغت قيمة معامل ارتباط التوافق ٠,١٠ بمستوى معنوية ٠,٩٧٨ وهي أكبر من مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين النوع (ذكور - إناث)، والاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات الشباب نحو موضوعات الإرهاب، ويعزى تشابه الجنسين في مستوى اتجاهاتهما التفضيلية نحو مواقع التواصل الاجتماعي إلى كونها تغطي مختلف اهتمامات الجنسين، وكذلك إلى حاجة كل من الجنسين لاستخدامها سواء بهدف الدراسة أو شغل وقت الفراغ، أو كمصدر للمعلومات، وهو ما يعكس الوعي بفوائد شبكة الإنترنت عموماً، حيث يعتقد الشباب الجامعي السعودي أن مواقع التواصل الاجتماعي مفيدة كمصدر للمعلومات، وأن الغالبية العظمى منهم يستخدمونها لإدراكهم بأنها مصدر مهم للمعلومات عن الأحداث المختلفة بما في ذلك قضايا وموضوعات التطرف والإرهاب.

٣٢- بينت نتائج الدراسة صحة الفرض الخامس حيث بلغت قيمة معامل ارتباط التوافق ٠,٦٩٩ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ وهي أصغر من مستوى معنوية ٠,٠٥، مما يدل على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية قوية بين المتغيرين، وهو ما يعني أن هناك اتجاهاً قوياً بين الشباب الجامعي نحو رفض ظاهرة الإرهاب عموماً (محلي، إقليمي، دولي) واستعدادهم للتصدي لها في الواقع الميداني والافتراضي، حيث

يميل الشباب الجامعي السعودي نحو الاعتماد على الوسائل التكنولوجية في تكوين الآراء عن القضايا المحلية أو الداخلية أكثر مقارنة بالقضايا الإقليمية أو الدولية، وهو ما يتفق مع عملية الاتساق لمكونات الاتجاه الثلاثة التي هي المعرفي والوجداني والسلوكي، أي أن أي تغير يحدث في المعارف يؤدي إلى تغيير مماثل في المشاعر، ومن ثم في السلوك والعكس صحيح، وهو ما يثبت وجود تجانس إلى حد كبير بين أفراد العينة والاتجاه المعرفي نحو رفض ظاهرة الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي.

٣٣- بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين من شباب الجامعات السعودية كان هاجسهم الأكبر من وراء التعامل مع شبكة الإنترنت هو البحث عن المعلومات التي تثري رصيدهم العلمي وتجعلهم يواكبون مختلف التطورات العلمية في مجالات تخصصهم، كما أنها تعتبر قناة مهمة للانفتاح على العالم والاحتكاك بالثقافات الأخرى من خلال التواصل مع الآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية وعلمية على نطاق واسع، وكذا تُعد رافداً مهماً في إغناء ثقافتهم، وتنمية معلوماتهم العامة؛ بما يجعلهم أقدر وأقوى على التعامل والتعايش الإيجابي مع متغيرات عصر المعلومات.

وعن الآثار الناجمة عن الاستخدام غير الرشيد للإنترنت ذهب أغلب المبحوثين إلى إلقاء المسؤولية، على المستخدم ومن يحيط به بغض النظر عن المحتويات التي تعرضها الشبكة، مؤكداً أهمية ترقية الوعي لدى مستخدمي الشبكة حتى يحسنوا توظيف معلوماتها بما يعود بالفائدة والنفع عليهم وعلى دراستهم وعلى مجتمعهم بصفة عامة.



التوصيات العامة للدراسة

توصي الدراسة بمجموعة من المبادئ والأسس في إطار توظيف شبكات التواصل الاجتماعي الجديد واعتماد طلاب الجامعات السعودية عليها في تشكيل معارفهم واتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب الإلكتروني والتي جاءت على النحو الآتي:

١- النظر إلى الإنترنت باعتباره وسيلة إعلامية مؤثرة، وتلعب دوراً رئيساً في تغيير اتجاهات وسلوكيات الشباب نحو بعض الظواهر، ولاسيما الإرهاب الإلكتروني على شبكة الإنترنت.

٢- العمل على استثمار مواقع التواصل الاجتماعي، والاستفادة من خدماتها المتجددة في التصدي لظاهرة الإرهاب، والتوعية وتثقيف الشباب بمخاطرها على المجتمع السعودي.

٣- فتح قنوات الحوار الحر مع الشباب الجامعي من مستخدمي شبكة الإنترنت لمعرفة أسباب لجوء بعضهم إلى الانضمام إلى الجماعات والتنظيمات الإرهابية.

٤- ضرورة فرض ضوابط، وسن قوانين تنظم العمل على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التوعية والرقابة من قبل الحكومات على ما يتم تداوله على هذه المواقع من بيانات ومعلومات مثل المنتديات والفيس بوك وتويتر واليوتيوب.

٥- تشجيع إنشاء المواقع الإلكترونية الرسمية أو الخاصة لمواجهة الأفكار المتطرفة والرد عليها، وتعزيز الإيجابيات التي تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت على تحقيقها.

٦- العمل على مواجهة جرائم الإرهاب، وكشفها أمام الرأي العام؛ وذلك من خلال إنشاء مرصد إعلامي عربي لمتابعة تغطيات وسائل الإعلام لظاهرة الإرهاب، وإعداد تقرير تحليلي سنوي حول إيجابيات التعامل الإعلامي مع الظاهرة وسلبياته.

٧- دعوة أجهزة الإعلام العربية إلى تبنيّ معالجات جادة تحفّز المواطنين على مكافحة ظاهرة الإرهاب، والتمييز بين الإرهاب بوصفه ظاهرة إجرامية مدانة دولياً، والحق المشروع في الكفاح ضد الاحتلال وحق تقرير المصير واسترجاع الحقوق المسلوبة.

٨- زيادة التفاعل مع وسائل الإعلام الجديد لتعزيز وعي الشعوب بمخاطر الإرهاب، ومنع استخدام وسائل الإعلام أو التلاعب بها من قبل الإرهابيين، الذين استغلوا شبكة الإنترنت لتحقيق أهدافهم سواء العسكرية أو الدعائية.

٩- تشجيع الدول العربية والإسلامية على إنشاء مراكز وطنية متخصصة في مكافحة الإرهاب ودعوتها لإنشاء مراكز مشابهة على الصعيد الإقليمي لتسهيل المشاركة في الاستخبارات، والتقليل من أهمية شبكات تجنيد الإرهابيين وتدريبهم ودعمهم وتمويلهم، والتنسيق بين الهيئات الدولية ذات الصلة والمراكز الإقليمية الأخرى.

١٠- تشجيع التسامح والتعايش وتعميق التفاهم المتبادل بشأن مختلف الأديان من خلال المناقشة العامة وتبادل الأفكار، وتحديد معايير نشر المواد التي تعزز الكراهية أو تحرض على العنف والفكر المتطرف.

١١- العمل على إيجاد كوادر من الإعلاميين يجيدون التعامل الأمني مع أحداث الإرهاب، وذلك من خلال التدريب المتخصص للإعلاميين في مجال التوعية بمشكلة الإرهاب في الوطن العربي، وأسس التعامل معها، وخاصة في مجالات الإعلام الجديد، وتطبيقات شبكة الإنترنت.

١٢- التأكيد على دور الشباب الجامعي في التوعية الإعلامية بقضايا الإرهاب، خاصة في مجال الاستخدامات الاتصالية والإعلامية لشبكة الإنترنت، حيث أوضحت الدراسة التأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في صقل قدرات الشباب

الجامعي على التواصل والتفاهم الحضاري، وبث الأفكار الإيجابية التي تدعم هذا الاتجاه، وتشجيع الشباب على إقامة الحوار البناء؛ لما له من عظيم الأثر في بناء الشخصية السوية.

١٣- العمل على إيجاد كوادر من الفنيين والمتخصصين في مجال إدارة المواقع الإلكترونية، وذلك بهدف البحث عن المواقع التي تشجع على الفكر الضال، وتدعو للعنف والإرهاب، وإخطار الجهات الأمنية بها؛ لإغلاقها بمعرفة خبراء مدينة الملك عبد العزيز للتقنية، وتحذير الشباب من التعامل معها، والسعي نحو إنتاج برامج حاسوبية جديدة للكشف عن شفرات التنظيمات الإرهابية المستخدمة في دول الخليج، وخاصة بعد أن أعلن موقع الإخلاص التابع لتنظيم القاعدة أن عضواً بالتنظيم توصل إلى إنشاء برنامج تشفير أطلق عليه (أسرار المجاهدين ٢)، وهو أول برنامج للتراسل الآمن عبر شبكات الإنترنت، وهو يمثل أعلى مستوى تقني في التراسل المشفر في العالم، وقامت شبكة الإخلاص بتطوير البرنامج وإصدار النسخة المعدلة منه دعماً للمجاهدين في المملكة العربية السعودية والعراق واليمن ومصر والصومال والمغرب العربي.

الهوامش

- (١) مصطفى: هويدا (٢٠٠٠) دور الإعلام فى الأزمات الدولية (القاهرة، مركز المحروسة للدراسات والبحوث)، ص ٣٨
- (٢) داييل، بسكين (٢٠١١) وسائل الإعلام الناشئة تعيد تشكيل المجتمع الدولي (نيويورك، مطبوعات الإعلام الخارجي، وزارة الخارجية الأمريكية، مارس ٢٠١١) ص ٨: ١٢
- (٣) Hakoama M& Hakoyama S, (2011) **The Impact of Cell Phone use on Social Networking and Development Among College Students**, The American Association of behavioral and Social Sciences Journal, Vol.15.
- (٤) Lugano, Giuseppe (2008) **Mobile Social Networking in Theory and Practice**, First Monday, Vol13, N11-3.
- (٥) أمين، رضا، (٢٠٠٩) استخدامات الشباب الجامعي لمواقع اليوتيوب (مؤتمر الإعلام الجديد، جامعة البحرين)، ص ٢
- (٦) الشامى، عبدالرحمن (٢٠٠٤) الإنترنت والهوية العربية (المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٤)، ص ٨
- (٧) صادق، عباس (٢٠١٠) الإعلام الجديد (الإمارات، البوابة العربية للإعلام والاتصال، جامعة الشارقة، بتاريخ ٢٠١٠/٤/٥)، ص ١
- (٨) الشامى، عبد الرحمن (٢٠٠٦) الإعلام الجديد (القاهرة، مجلة جلوبال ميديا، مركز النشر بالجامعة الأمريكية)، ص ٩
- (٩) الدليمي، عبد الرازق، (٢٠١٠) الإعلام الدولي في القرن الحادي والعشرين: (الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر)، ص ٨٠
- (١٠) عبدالرزاق الدليمي (٢٠١١) الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية_ (الأردن، عمان، دار وائل للنشر)، ص ٢٧
- (١١) Dubai School of Government (2011) **Arab Social Media Report, Civil Movements: The Impact of Facebook and Twitter**, Vol.1, N.2, May 2011.
- (١٢) الحاييس، عبد الوهاب (٢٠١٢)، التفاعل الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته الاجتماعية على الشباب الجامعي، المؤتمر العلمي الدولي الثاني، مكانة العلوم الاجتماعية

- ودورها في دراسة الظواهر الاجتماعية المعاصرة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، (١٦ - ١٨ / ١٢ / ٢٠١٢)، ص ٥: ١١
- (١٣) الجحني، علي (٢٠٠٠) **الإعلام الأمني** (الرياض، مطبوعات جامعة نايف للعلوم الأمنية)، ص ١٠
- (١٤) عز الدين، أحمد جلال (١٤١١ هـ) **ظاهرة الإرهاب : نظرة تحليلية** (أكاديمية الشرطة، مجلة الأمن، عدد جمادي الآخر)، ص ٤٩
- (١٥) شومان، محمد (٢٠٠٢) **الإعلام والأزمات** (القاهرة، دار الكتب العلمية)، ص ٢٢
- (١٦) عطا الله، إمام حسنين (٢٠٠٤) **الإرهاب البناني القانوني للجريمة** (القاهرة، دار المطبوعات الجامعية)، ص ٢٣٠.
- (١٧) خوالدة، محمود. (٢٠٠٥). **علم نفس الإرهاب** (عمان، دار الشروق للنشر)، ص ١٢
- (١٨) القاعدة والحرب على الإرهاب، موقع الجزيرة نت، على الرابط التالي
<http://www.aljazeera.net>
- (١٩) موريس، أريك (٢٠١١) **الإرهاب التهديد والرد عليه**، ترجمة : أحمد حمدي (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ص ٣٢
- (٢٠) الملكاوي، عصام (٢٠١٥) **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي بالمملكة العربية السعودية**، دكتوراة غير منشورة، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- (٢١) السديري، تركي (٢٠١٥) **توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات**، ماجستير غير منشورة، (جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض).
- (٢٢) الرفاعي، أحمد محمد (٢٠١٤) **العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية**، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤م).
- (٢٣) واكد، غادة عطية (٢٠١٣)، **استخدام طلاب الجامعة للكريكاتير على موقع الفيسبوك وعلاقته بالوعي السياسي لديهم**، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣م).

(٢٤) Barker, Valerie.2008, **Older Adolescents' Motivations for Use of Social Networking Sites: The Influence of Group Identity and Collective Self-esteem**, Conference Papers -International Communication Association Annual Meet-

- ing., Retrieved December 10.2010p p1-39,From:
- (٢٥) Sheldon, Pavica, **2008, student favorite: facebook and motives for its use**, Southwestern Mass Communication Journal, Vol. 23 Issue 2, Mar, p39-53
- (٢٦) Clark, Naeemah; Lee, Shu-Yueh; Boyer, Lori, 2007, **A Place of Their Own: An Exploratory Study of College Students' Uses of Facebook**, Conference Papers -
- (٢٧) حميدات، هبة فتحي (٢٠١٥) **معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية**، دراسة تحليلية، ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- (٢٨) Bilger, Alex (2014). **ISIS Annual Reports Reveal a Metrics-Driven Military Command**, Institute for the Study of War, Washington, D.C., USA
- (٢٩) Zelin, Aaron Y. (2014). **The War between ISIS and al-Qaeda for Supremacy of the Global Jihadist Movement**, The Washington Institute for Near East Policy, Number 13, June, Pp.: 1-11, Washington., USA.
- (٣٠) Lister, Charles (2014). **Profiling the Islamic State**, Brookings Doha Center, Analysis Paper, Number 13, November, Pp.: 1-50
- (٣١) ابن عجمي، سلطان (٢٠٠٨) **دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب** (ماجستير غير منشورة، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة).
- (٣٢) مصطفى، هويدا (٢٠٠٨) **دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور نحو الإرهاب** (تونس، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، إتحاد الإذاعات العربية، العدد ٦٣).
- (٣٣) عثمان، سهير (٢٠٠٦) **تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية واتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب** (ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة).
- (٣٤) البشر، محمد (٢٠٠٨) **التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة الرياض ٢٠٠٥** (المجلة العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، العدد الأول).
- (٣٥) فاضل، سها (٢٠٠٢) **العلاقة بين التعرض للصحف المصرية والوعي بقضية الإرهاب** (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٢٠) ص ١٨٧ - ٢١٢
- (٣٦) صلاح الدين، خالد (٢٠٠٢) **دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب** (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٢٠) ص ٢١٣

(٣٧) يسرى، جيهان (٢٠٠٥) **اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب** (المؤتمر العلمي الثامن حول الإرهاب، كلية الإعلام، جامعة القاهرة).

(٣٨) الصفتي، نوال (٢٠٠٣) **دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضية الإرهاب الدولي**: (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العشرون، يوليو : سبتمبر ٢٠٠٣).

(٣٩) بسيوني، شاهيناز (١٩٩٣) **العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال وطبيعة الاتجاه نحو مشكلة الإرهاب** (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العاشر، ديسمبر) ص ٧٦.

(٤٠) إبراهيم، سيدة (١٩٩٣) **اتجاهات الصحف الحزبية نحو ظاهرة الإرهاب** (المؤتمر الدولي حول العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية، معهد البحوث الاجتماعية، القاهرة)، ص ٢١

(٤١) a E. Ensiled Kandee L. Sale Mona & Fredrick P. Shine Deer **Time: Effects of Media Exposure & Personal Experience on Issue Salience**, Journalism Quarterly year vol, 61-No 2, 1992, pp58-74

(٤٢) Kevin barn hurst : **contemporary terrorism in peuu: senders and the media**, journal of communication, vol 41, 1991 p.75

(٤٣) شومان، محمد (٢٠١٢)، **إرهاب الإنترنت**، على المواقع التالية:

<http://penclub.virtualave.net/494.htm>

(٤٤) Grant, August. (1996) **Media Dependency and Multiple Media Source**. In Crigler, A. (Ed) Political Communication and Constructing Public Understanding, USA.

(٤٥) عبد الحميد، محمد : (1997) **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** (القاهرة، عالم الكتب) ص ٢٢ : ٣٤.

(٤٦) Dermers, Devid and Viswanath, K. (1999) **Mass Media Social Control and Social Change: a Macrosocial perspective**, USA, Law University Press, pp. 80-81

(٤٧) DeFleur, Melvin and Ball-Rokeach, Sandra. (1989) **Theories of Mass Communication**, 5th edition, USA, Longman Inc.

(٤٨) Dermers, Devid and Viswanath, K. (1999) **Mass Media Social Control and Social Change: a Macrosocial perspective**, USA, Law University Press, pp. 80-81.

(٤٩) فارس، أحمد (٢٠٠٣) **ظاهرة الإرهاب في الوطن العربي** (كراسة إستراتيجية خليجية، العدد ٩، مركز الخليج للدراسات)، ص ٤

(٥٠) Ross, Steven & Don Middleberg (1998) **Media in Cuberspace Study: 1997 Fourth Annual National Survey**”,

(٥١) <http://mediasource.com/intro.htm>

(٥٢) Morhan-Martin, J., Schumacher, P. (2000) **Incidence and correlates of pathological internet use among college students**, Computer in Human Behavior, Vol. 16, No. 1, pp. 13-20

(٥٣) Hindman, Douglas Blanks. (2004) **Media system dependency and public support for the press and president**, Mass Communication and Society, Vol. 7, Iss. 1, pp. 29-42.

(٥٤) Watt, Jr., James H., Van Den Berg, Sjef. (2000) **How time dependency influences media effects in a community controversy**, Journalism Quarterly, Vol 81, Iss. 1, pp. 43-50.

(٥٥) Zhu, Lin and Christie, Thomas. (2009) **Understanding the influence of mass media in forming American and Chinese Stereotypes**

(٥٦) Jakob, Nikolaus and Georgs, Edmund. (2010) **No alternative? The relationship between perceived media dependency, use of alternative information sources and general trust in mass media**, International Journal of Communication, Vol. 4, pp. 589-606.

(٥٧) جلال، أشرف (٢٠٠٩)، **أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ووسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقبطية**، المؤتمر العلمي الأول «الأسرة والإعلام وتحديات العصر»، كلية الإعلام، جامعة القاهرة)، ص ٥٠٩

(٥٨) حسين، سمير (١٩٩٥) **بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي** (القاهرة، عالم الكتب)، ص ١٣٢.

(٥٩) الوفائي، محمد (١٩٨٩) **مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية**، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية)، ص ٣٣

(٦٠) عبد الحميد، محمد (١٩٩٣) **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، (القاهرة، عالم الكتب)، ص ٦٥

(٦١) عبد الحميد، محمد (٢٠٠٠) **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** (القاهرة، عالم الكتب)، ص ٩٣

- (٦٢) Tesser, A. & Shaffer, (1990). **Attitudes and attitude change**. Annual review of psychology, 41, pp. 479-486.
- (٦٣) بولتز، فرانك (1999) **أسس مكافحة الإرهاب**، ترجمة د. هشام الحناوي (القاهرة، المكتب العربي للمعارف)، ص ٢٢
- (٦٤) صبور، محمد (٢٠٠٣) **الإرهاب في العالم** (القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع)، ص ٥
- (٦٥) العكرة، أدونيس (١٩٨٣) **الإرهاب السياسي** (بيروت، دار الطليعة)، ص ٣٢
- (٦٦) اليوسف، عبد الله (١٤٢٠) **التقنية والجرائم المستحدثة**، ورقة عمل مقدمة في ندوة (الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها، تونس الفترة ١٤-١٦/٣/١٤٢٠)، ص ٣
- (٦٧) الزرن، جمال (٢٠٠٩)، **الانترنت وتنظيم القاعدة**، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الدولي (الرأي العام في عالم عربي متحول) معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس) ص ٤ : ٨
- (٦٨) Sun, Shaojing, Rubin, Alan M., Haridekis, Peul M. (2008) **The role of motivation and media involvement in explaining internet dependency**. Journal of Broadcasting and Electronic Media, Vol. 52, Iss. 3, pp. 408-431.1
- (٦٩) Zhu, Lin and Christie, Thomas. (2009) **Understanding the influence of mass media in forming American and Chinese Stereotypes**, a paper submitted to international communication association annual meeting, Retrieved 11,May,2011,from
- (٧٠) الخليفة، هند (٢٠١١) **شبكات اجتماعية عربية لنشر الأخبار**، جريدة الرياض السعودية، عدد ٢٨/٠٤/٢٠١١. على الرابط التالي:
- (٧١) أبعاد الإرهاب في السعودية (جريدة التايمز، لندن)، عدد ١٦، ديسمبر ٢٠١٢م) ص ٣
- (٧٢) زكي، وليد (٢٠١٢) **نظرية الشبكات الاجتماعية** (سلسلة قضايا إستراتيجية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني)، ص ٦
- (٧٣) Lampe G& Ellison N and Stein field (2006) **A Facebook in the Crowd: Social Seaching VS. Social Browsing**, Conference '6, November 9-11, 2004. Banff,Vancouver, Canada.
- (٧٤) عبد الغني، مصطفى (٢٠٠٦) **الرقابة المركزية الأمريكية على الإنترنت في الوطن العربي** (القاهرة، دار العين للنشر) ص ١٧١.

(٧٥) شعيب، مختار (٢٠٠٤) **الإرهاب «صناعة عالمية»** (القاهرة، نهضة مصر للطباعة)، ص. ص : ١٧٠ : ١٨١.

(٧٦) <http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=15966>

(٧٧) ناعوم، تشومسكي (٢٠٠٥) **إرهاب القراصنة وإرهاب الأباطرة**، ت. أحمد عبد الوهاب (القاهرة، مكتبة الشروق) ص ٦٦

(٧٨) جلال، أحمد (١٩٨٦) **الإرهاب والعنف السياسي** (القاهرة، دار الحرية للنشر)، ص ٤٩
(٧٩) بدوي، تامر، (٢٠١٤) **التأثيرات المحتملة لتنظيم الدولة**، (الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات) ص ٢٣.

(٨٠) جنيد، حنان (٢٠٠٢) **دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب**، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٨، أكتوبر ٢٠٠٢)، ص ٢٢
(٨١) محمود، عبد الله (٢٠٠٧) **الجهود الدولية للحد من العنف والإرهاب** (الإمارات، مركز بحوث الشرطة بدبي، العدد ٣)، ص ٤٢

(٨٢) حوات، محمد (٢٠٠٥) **قراءة في الخطاب الإعلامي المعاصر** (القاهرة، مكتبة مدبولي)، ص ٢١٤
(٨٣) الحديدي، هشام (١٩٩٩) **الإرهاب**، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، ص ٥٤
(٨٤) سورة الأنفال أية (٦٠).

(٨٥) سورة الأعراف أية (١٥٤).

(٨٦) سورة البقرة أية (٤٠).

(٨٧) سورة النحل أية (٥١).

(٨٨) سورة الحشر أية (١٣).

(٨٩) القرضاوي، يوسف (٢٠٠٥) **الإسلام والعنف : نظرات تأصيلية**، (القاهرة، دار الشروق)، ص ٤٥
(٩٠) فتحي عيد، محمد (١٩٩٩) **واقع الإرهاب في الوطن العربي**، (الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية)، ص ٤٣

(٩١) عبد المبدى، يحيى (٢٠١١) **مفهوم الإرهاب بين الأصل والتطبيق**، (معهد الدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ص ٥

(٩٢) العكرة، أدونيس (١٩٨٣) **الإرهاب السياسي** (بيروت، دار الطليعة للطباعة)، ص ١١

(٩٣) الثقفي، محمد (١٤٢٥هـ) **الدور الأمني للمسجد**، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، كلية

الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢١/٢ حتى ٢٤/٢ / ١٤٢٥هـ، ص ٤

- (٩٤) الثقافي، سلطان (١٤٢٤) الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية لزيادة العمالة الوافدة في القطاع الأهلي (الرياض، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية)، ص ٦
- (٩٥) حريز، عبد الناصر (١٩٩٦) الإرهاب السياسي (القاهرة، مكتبة مدبولي)، ص ٢١
- (٩٦) عارف، جلال (١٤١٤) الغلو في الدين (الشارقة، دار الفتح للطباعة والنشر والتوزيع)، ص ٣٢
- (٩٧) شومان، محمد (٢٠٠٢)، الإرهاب وتقنيات الاتصال، على الرابط التالي :
<http://penclub.virtualave.net/494.htm>
- (٩٨) اليوسف، عبد الله (١٤٢٠) التقنية والجرائم المستحدثة، ورقة عمل مقدمة في ندوة (الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها، تونس خلال الفترة ١٤-١٦/٣/١٤٢٠)، ص ٢ : ٨
- موريس، أريك (١٩٩١) الإرهاب التهديد والرد عليه، ترجمة : أحمد حمدي (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ص ٤٤
- (٩٩) تداعيات الإرهاب في الوطن العربي (٢٠٠٥) (جريدة الشرق الأوسط، لندن، عدد ٨ أغسطس)، ص ٣
- (١٠٠) القربى، أبو بكر (٢٠١٠) نحو إستراتيجية مشتركة لمكافحة الإرهاب على الرابط التالي :
www.almotamar1877.net/news/print/1877
- (١٠١) إبراهيم محمود، أحمد (٢٠٠٢) الإرهاب الجديد (مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، العدد ١٤٧)، ص ٤٠ : ٤٣
- (١٠٢) اليماني، غادة (٢٠٠٥) الإرهاب كما تعكسه الصحافة المصرية (المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة طنطا)، ص ٢
- (١٠٣) حسن، حمدي (١٩٩١) الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، (القاهرة، دار الفكر العربي)، ص ٩
- (١٠٤) غيث، عاطف (١٩٧٧) قاموس علم الاجتماع (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب) ص ٣٠، ٣١
- (١٠٥) غرايبة، إبراهيم (٢٠١٢) الإرهاب بين الحقيقة والاستثمار، تحليل منشور علي موقع الجزيرة نت
www.aljazeera.net
- (١٠٦) اليماني، غادة (٢٠٠٥) الإرهاب كما تعكسه الصحافة المصرية، مرجع سابق، ص ٢٨
- (١٠٧) الداغر، مجدي (٢٠١١) المدخل الوظيفي للإعلام الاجتماعي الجديد (جامعة المنصورة، كلية الآداب)، ص ٣٢٠

(١٠٨) أبو الروس، أحمد (٢٠٠١) **الإرهاب والتطرف والعنف الدولي**، (الإسكندرية : المكتب الجامعي

الحديث)، ص ٤٠

(١٠٩) الداغر، مجدى (٢٠١١) **مقدمة فى الإعلام الجديد**، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، مصر)،

ص ٢١٣

(١١٠) الغافري، حسين (٢٠١٠) **الإرهاب الإلكتروني : الرابط التالى :**

(١١١) الليحيوي، يحيى (٢٠١١) **شبكات الإرهاب الاعلامي على الرابط :**

<http://www.elyahyaoui.org/res-terr-media.htm>

(١١٢) طاهر، حامد (٢٠٠٤) **ظاهرة التطرف الديني** (القاهرة: المكتبة الأكاديمية)، ص ٤٤

(١١٣) Kim Sung Tae, **Covering globalization:"A Comparative analysis of news reports about the 1997 Asian economic crisis and the Imf bailout "**,Phd, Indiana University2001.

(١١٤) الساعدي، فالح (٢٠٠٥) **العلاقة المتبادلة بين الإعلام والإرهاب**، على الرابط:

<http://www.alsumaria.tv/en/visitor-post-193.html>:

(١١٥) خضور، أديب (١٤٢٢هـ) **معوقات الإعلام الأمنى** (الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية)، ص ٥:١١

(١١٦) تداعيات الإرهاب فى الوطن العربي، جريدة الشرق الأوسط (لندن)، تاريخ ٣ فبراير ٢٠١٢، ص ١٢

(١١٧) الموكل، أحمد (٢٠٠٧) **دور الانترنت في تجنيد الخلايا الإرهابية**، مؤتمر تقنية المعلومات،

الرئاسة العامة للاستخبارات بالرياض

(١١٨) دجاني، نبيل (٢٠٠٢) **أجهزة الإعلام الغربية وموضوع الإرهاب** (ندوة الإرهاب ووسائل

الإعلام) دمشق ٢٣ - ٢٤ أكتوبر.

(١١٩) الأمين، محمد (٢٠٠٤) **التحقيق فى الجرائم المستحدثة** (الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم

الأمنية)، ص ٣١

(١٢٠) مكي، حسن (١٩٩٧)، **معالجة الإرهاب في الصحف العربية**، على الرابط التالى:

<http://www.alarabiya.net/articles/2011/07/09/156793.htm>

(١٢١) شبكات التواصل الاجتماعي (٢٠٠٧) مجلة الاتصالات الحاسوبية، المجلد ١٣، العدد ١، ص ص

٢٣٠-٢٣٠.

(١٢٢) مجموعة باحثين (٢٠١١) **تقرير دوري (الثاني) برنامج الحوكمة والابتكار** (كلية دبي للإدارة،

الإمارات، مايو/٢٠١١م.)، ص ٦:٢٢

(١٢٣) اللبان، شريف درويش (٢٠١١) **مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت**،

القاهرة، دار العالم العربي، ص ٨

(١٢٤) السويدي، جمال سند (٢٠١٣) **وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية**،

الإمارات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ص ص ٢٤: ٣٣

(١٢٥) عصام، مروي (٢٠١٥) **الإعلام الإلكتروني الأسس والآفاق**، الأردن، دار الإعصار العلمي للنشر،

ص ٢٤

(١٢٦) علم الدين، محمود (٢٠١٤) **الإعلام الرقمي الجديد البيئة والوسائل**، القاهرة، دار السحاب للنشر،

ص ٦٦

(١٢٧) شمس الدين، فتحي (٢٠١٣) **شبكات التواصل الاجتماعي القاهرة**، دار النهضة العربية، ص ٥٤

(١٢٨) محمود، السعيد (٢٠١١) **توظيف وسائط الإعلام الاجتماعي في العمل الصحفي على الرابط**

التالي:

<http://ijnet.org/ar/video/70866>

(١٢٩) الحاييس، عبدالوهاب (٢٠٠٦) **التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف المحمول بين الشباب**

الجامعي (مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية- جامعة المنيا، المجلد السابع عشر، العدد الأول)،

ص ٢٩١: ٤١٢

(١٣٠) البسيوني، محمد (٢٠٠٩) **دولة الـ facebook** (القاهرة، دار الشروق)، ص ١٢.

(١٣١) <http://www.scribd.com/doc/61965973/facevook-Journalism-Guide-for-College-Media>

College-Media.

(١٣٢) 132.Soraya Kishtwari (٢٠٠٩) **الشبكات الاجتماعية**، على الرابط :

(١٣٣) الحاييس، عبد الوهاب (٢٠١٢)، **التفاعل الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي**

وانعكاساته الاجتماعية على الشباب الجامعي، المؤتمر العلمي الدولي الثاني، مكانة العلوم

الاجتماعية ودورها في دراسة الظواهر الاجتماعية المعاصرة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية،

جامعة السلطان قابوس، (١٦ - ١٨ / ١٢ / ٢٠١٢)، ص ١٢: ٣٣

(١٣٤) الحاييس، عبد الوهاب (٢٠١٢)، **التفاعل الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي**، المرجع

السابق، ص ١١

(١٣٥) Girard, A. and Fallery, B. (2011), “E-Recruitment: From Transaction-Based

Practices to Relationship-Based Approaches,” in Bondarouk, T., Ruël, H. and

- Looise, Jan Kees (Eds.), *Electronic HRM in Theory and Practice* (Advanced Series in Management, Volume 8), Emerald Group Publishing Limited, pp. 143-158.
- (١٣٦) Siegel David A, (2009) **Social Networks and Collective Action**, **American Journal of Political Science**, Volume 53, Issue 1, <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/ajps.2008.53.issue-1/issuetoc> pages 122-138, January 2009
- (١٣٧) Lugano, Giuseppe (2008) **Mobile Social Networking in Theory and Practice**, First Monday, Vol13, N11-3.
- (١٣٨) Hakoama M & Hakoyama S, (2011) **The Impact of Cell Phone use on Social Networking and Development Among College Students**, The American Association of behavioral and Social Sciences Journal, Vol.15.
- (١٣٩) لافروزيك، دوس (٢٠١١) **الفيسبوك والدور المتنامي في الصحافة الاجتماعية**، على الرابط : <http://mashable.com/2011/02/27/facebook-growing-role-in-social-journalism>
- (١٤٠) سوندرمان (٢٠١١) **كيف تتحقق - ومتى تنشر - أخبار وسائل الإعلام الاجتماعية**، على رابط : <http://ijnet.org/ar/blog/95544>
- (١٤١) David Morgan 1996. **Going Online to Teach Journalism and Mass Communication**, Paper presented at the Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, 79th, CA, Aug 10-13,
- (١٤٢) الدعجة، هائل، (٢٠٠٨) **الإعلام والإرهاب** (مؤتمر الإرهاب في العصر الرقمي، جامعة الحسين ابن طلال، الأردن)، ص ٢٢: ٣٢
- (١٤٣) <http://www.sentex.net/~mmcadams/invent.html>, (9/11/2008)
- (١٤٤) <http://www.cjr.org/year/94/6/online.asp> November/December, At., (24/9/2008).
- (١٤٥) ألبريشت، هوفهينز (٢٠١٠) **الإنترنت في العالم العربي** : على الرابط : http://www.fes.de/IPG/arc_05_set/set_03_05d.htm
- (١٤٦) شفيق، حسنين (٢٠١١) **الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية**، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة، ص ٤٣
- (١٤٧) أوكلي، روبرت (١٩٩٠) **الإرهاب وتغطية وسائل الإعلام**، ت: محمد مصطفى (القاهرة، الجمعية المصرية للنشر)، ص ١٩

- (١٤٨) الشيباني، خيرة (٢٠٠٩) الإعلام والإرهاب، البنية الفكرية والثقافة البديلة على الرابط :
doc.abhatoo.net.ma/IMG/doc/afkar14.3.doc
- (١٤٩) حداد، سعيد (١٩٩٩) الإنترنت صحافة القرن القادم (المجلة العربية، الرياض، العدد ٢٦٧، أغسطس)، ص ٦٧
- (١٥٠) صادق، عباس (٢٠٠٥) التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الإنترنت (ورقة مقدمة إلى مؤتمر الصحافة الإلكترونية الواقع والتحديات. جامعة الشارقة ٢٢-٢٤ نوفمبر ٢٠٠٥)، ص ١٠
- (١٥١) دعبس، محمد يسري (١٩٩٤) الإرهاب والشباب : رؤية في أنثربولوجيا الجريمة (الإسكندرية، الوفاء للنشر)، ص ٦ : ١٤
- (١٥٢) عبد المجيد، وحيد (٢٠٠٤) الإرهاب وأمريكا والإسلام، (القاهرة، إصدارات مكتبة الأسرة)، ص ٦٢
- (١٥٣) عاشور خفاجي، محمد (٢٠٠٩) الإرهاب والإعلام العربي، على الرابط التالي:
[http://www.siironline.org/alabwab/solta4\(17\)/180.htm](http://www.siironline.org/alabwab/solta4(17)/180.htm)
- (١٥٤) الدعجة، هائل (٢٠٠٨) الإعلام والإرهاب، على الرابط التالي:
<http://www.alitthad.com/paper.php?name = News&file = article&-sid = 44575>
- (١٥٥) مكي، لقاء (٢٠٠٤) المسؤولية الاجتماعية الصحافة الإلكترونية (مطبوعات كلية الإعلام، جامعة بغداد)، ص ٦
- (١٥٦) اسماعيل، دانيا (٢٠٠٤) تطورات وحدود الأخبار المباشرة على الإنترنت في العالم العربي (مطبوعات كلية جولد سميث، لندن)، ص ٣
- (١٥٧) براهيم محمود، أحمد (٢٠٠٢) الإرهاب الجديد : الشكل الرئيسي للصراع المسلح، مجلة السياسة الدولية، يناير العدد ١٤٧، ص ٦٢
- (١٥٨) الدعجة، هائل (٢٠٠٩) الإعلام والإرهاب، على الرابط التالي:
<http://www.alitthad.com/paper.php?name = News&file = article&-sid = 44575>
- (١٥٩) صلاح الدين، معتز (٢٠٠٩) دور الإعلام في مواجهة الفكر المتطرف (بيان وزراء الداخلية العرب، جامعة الدول، أكتوبر) ص ٣
- (١٦٠) سلام، أبو الحسن (٢٠٠٥) الإرهاب في وسائل الإعلام (الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر)، ص ١٣

(١٦١) مصطفى، أحمد (١٩٩٩) **التخطيط الإستراتيجي لمكافحة الإرهاب** (مجلة الفكر الشرطي،

العدد الثاني، الإمارات يوليو)، ص ١١

(١٦٢) شهيبي، عبد القادر (١٩٩٤) **ممولو الإرهاب**، (القاهرة، دار الهلال)، ص ٦

(١٦٣) أبو هنية، حسن (٢٠١٠) **إعلام تنظيم القاعدة**، على الرابط :

<http://www.aljazeera.net/exeres/9008-4057->

(١٦٤) صلاح الدين، معتز (٢٠٠٩) **دور الإعلام في مواجهة الفكر المتطرف على شبكة الإنترنت**،

مرجع سابق، ص ٣

(١٦٥) صلاح الدين، معتز (٢٠٠٩) **دور الإعلام في مواجهة الفكر المتطرف على شبكة الإنترنت**،

المرجع السابق، ص ٤

(١٦٦) العواجي، محسن (٢٠٠٥) **دور الأنظمة في انتشار التطرف والإرهاب**، موقع الجزيرة نت

www.aljazeera.net.

(١٦٧) الدعجة، هائل، (٢٠٠٨) **الإعلام والإرهاب** (مؤتمر الإرهاب في العصر الرقمي، جامعة الحسين

بن طلال، الأردن)، ٣ : ١٥

(١٦٨) فندي، مأمون (٢٠٠٣) **ضحايا الحداثة: أمريكا والعرب بعد ١١ سبتمبر**، (القاهرة، إصدارات

مكتبة الأسرة)، ص ٨

(١٦٩) إبراهيم محمود، أحمد (٢٠٠٢) **الإرهاب الجديد** : (مجلة السياسة الدولية، يناير العدد ١٤٧)

ص ١٢

(١٧٠) أبو هنية، حسن (٢٠١٠) **إعلام تنظيم القاعدة**، على الرابط :

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres-4057->

(١٧١) أبو هنية، حسن (٢٠١٠) **إعلام تنظيم القاعدة**، المرجع السابق، ص ٢

(١٧٢) الموكلي، أحمد (٢٠٠٠) **إستراتيجيات عولمة الإعلام القاعدي** : على الرابط :

www.syrianawkkaf.org/articles/File/alslam/

(١٧٣) هوفهاينز، ألبرشت (٢٠٠٥) **الإنترنت والديمقراطية في العالم الإسلامي**، على الرابط

[show_article.php?](http://www.qantara.de/webcom/show_article.php?) www.qantara.de/webcom

(١٧٤) أبو هنية، حسن (٢٠١٠) **إعلام تنظيم القاعدة**، على الرابط :

<http://www.aljazeera.net/exeres/4057->

(١٧٥) الموكلي، أحمد (٢٠١٠) **إستراتيجيات عولمة الإعلام القاعدي** : على الرابط :

www.syrianawkkaf.org/articles/File/alslam/

- (١٧٦) مؤتمر تنظيم القاعدة، التوجهات الحالية، والمخاطر المستقبلية (٢٠٠٨)، القاهرة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية، ص ١٠: ١٧
- (١٧٧) العياضي، نصر الدين (٢٠٠٧): **الإعلام التلفزيوني والإرهاب**، مجلة الإذاعات العربية، العدد، ٤-٣، تونس (٢٠٠٧) ص ٥
- (١٧٨) الزرن، جمال (٢٠٠٨)، **العلاقة بين الإرهاب والإنترنت**، الملتقى الدولي الأول عن الرأي العام في عالم عربي متحول، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس)، ص ٤
- (١٧٩) عبد الصادق، عادل (٢٠٠٩) **مكافحة الإرهاب عبر الإنترنت**. على الرابط التالي:
<http://acpss.ahram.org.eg/ahram/2001/1/1/ANAL734>
- (١٨٠) الزرن، جمال (٢٠٠٥) **تساؤلات عن الإعلام الجديد والإنترنت** (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت)، ص ٢١
- (١٨١) عبد الصادق، عادل (٢٠٠٩) **مكافحة الإرهاب عبر الإنترنت**. مرجع سابق، ص ٣
- (١٨٢) فهاينز، ألبرشت (٢٠٠٥) **الإنترنت والديمقراطية في العالم الإسلامي**، على الرابط
[show_article.php? www.qantara.de/webcom](http://show_article.php?www.qantara.de/webcom)
- (١٨٣) خسرو خافار، فراهارد (٢٠٠٨) **شهداء الله الجدد**، ترجمة جهيدة لاوند (بغداد، معهد الدراسات الإستراتيجية)، ص ٣٥٤ -
- (١٨٤) صلاح الدين، معتز (٢٠٠٩) **دور الإعلام في مواجهة الفكر المتطرف على الإنترنت**، مرجع سابق، ص ٣
- (١٨٥) الشهري، فايز (٢٠٠٣م) **التحديات الأمنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة: دراسة وصفية تأسيسية للظاهرة الإجرامية على شبكة الإنترنت**. جامعة نايف للعلوم الأمنية، أبريل)، ص ١٤
- (١٨٦) جلال، أشرف (٢٠٠٣) **اتجاهات الصحافة المصرية نحو معالجة أحداث ١١ سبتمبر**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، يوليو ٢٠٠٣
- (١٨٧) الدعجة، هائل (٢٠٠٨) **الإعلام والإرهاب**، مرجع سابق، ص ٥٥
- (١٨٨) العسكر، فهد (٢٠٠٥) **التعامل الإعلامي مع قضايا الإرهاب في المملكة العربية السعودية**، مرجع سابق، ص ٩٨
- (١٨٩) مصطفى، هويدا (٢٠٠٩) **دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور نحو الإرهاب**، مرجع سابق، ص ٣٣

- (١٩٠) حريز، عبد الناصر (١٩٩٦) **الإرهاب السياسي**، (القاهرة، مكتبة مدبولي)، ص ٥١
- (١٩١) الدعجة، هائل (٢٠٠٨) **الإعلام والإرهاب** (مؤتمر الإرهاب في العصر الرقمي، جامعة الحسين بن طلال، الأردن)، ص ٢١
- (١٩٢) مصطفى، هويدا (٢٠٠٩) **دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب**، مرجع سابق، ص ٩
- (١٩٣) البشير، خالد (٢٠٠٠) **مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية**، (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ع يولية).
- (١٩٤) سيد مصطفى، أحمد (١٩٩٩) **التخطيط الاستراتيجي لمكافحة الإرهاب** (مجلة الفكر الشرطي، العدد الثاني، الإمارات، ع يوليو).
- (١٩٥) بدر، أسامة (٢٠٠١) **تحديد معنى الإرهاب في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب**، (أكاديمية مبارك للأمن، القاهرة، ع يناير).
- (١٩٦) الخليل، معمر (٢٠١٠) **مصطلح الإرهاب والإعلام العربي**، على الرابط التالي:
<http://almoslim.net/node/84448>
- (١٩٧) صلاح الدين، معتز (٢٠٠٩) **دور الإعلام في مواجهة الفكر المتطرف على شبكة الإنترنت** (بيان وزراء الداخلية العرب، أكتوبر).
- (١٩٨) المنشاوي، محمد (٢٠٠٩) **جرائم الإرهابيين على شبكة الإنترنت** (جريدة المدينة السعودية، عدد ٢٠٠٩/٢/٦)، ص ١١
- (١٩٩) اليحياوي، يحيى (٢٠٠٩) **شبكات الإرهاب الإعلامي** (المغرب، جريدة العلم، عدد ٦ أبريل ٢٠٠٩)، ص ٢٠
- (٢٠٠) ألغافري، حسين (٢٠٠٨) **الإرهاب الإلكتروني : مقال على الرابط التالي** :
hussain.alghafri@ita.gov.om
- (٢٠١) اليحياوي، يحيى (٢٠٠٤) **شبكات الإرهاب الإعلامي** (المغرب، جريدة العلم، عدد ٦ أبريل ٢٠٠٤)، ص ٢٢
- (٢٠٢) إمام، إبراهيم (١٩٨٨) **الإعلام والاتصال بال جماهير**، مرجع سابق، ص ١٢-١٣
- (٢٠٣) الثقفي، محمد (١٤٢٢) **التحري الأمني** (الرياض، المعهد الثقافي)، ص ٢٢
- (٢٠٤) عبد الباقي، زيدان (١٩٧٩م) **وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية** (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية)، ص ٣٦٦

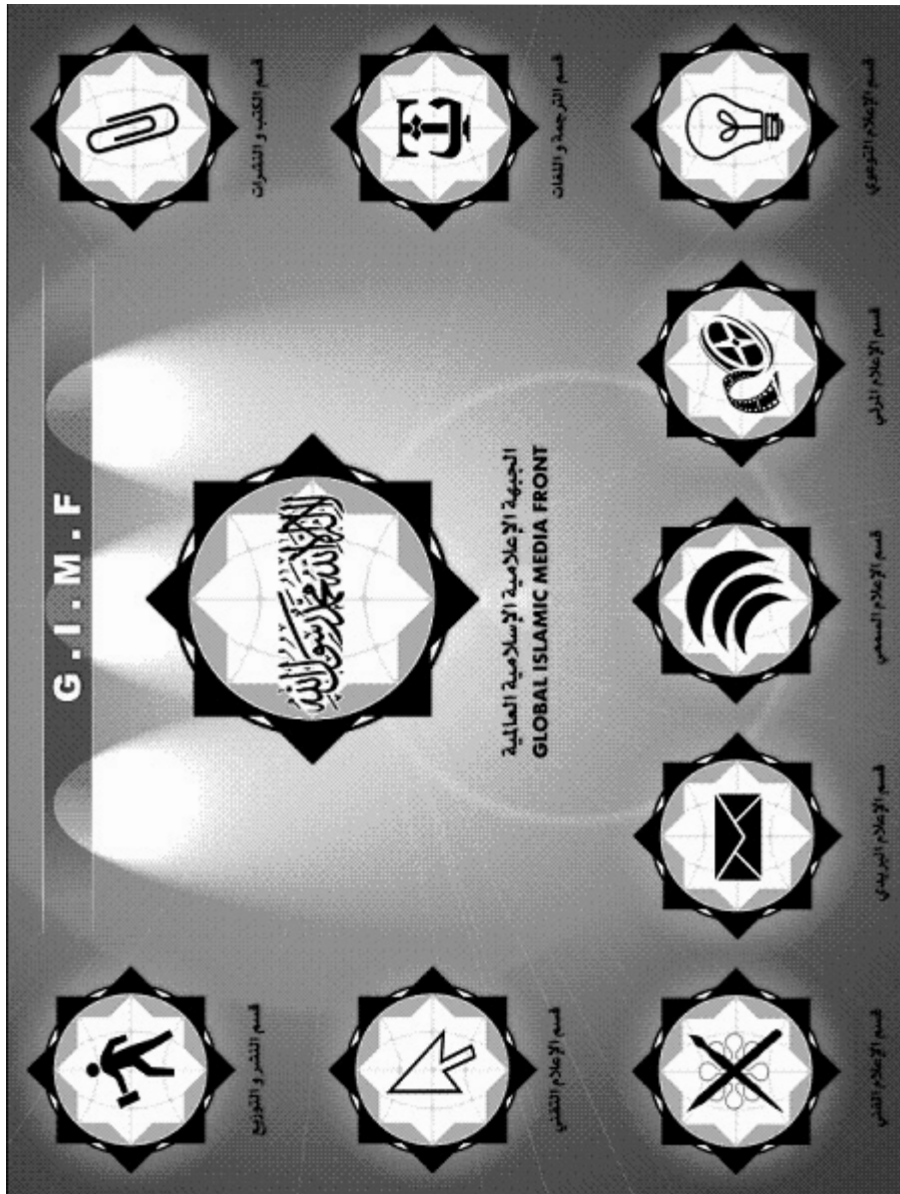
- (٢٠٥) شرام، ويلبر (١٩٦٥) وسائل الإعلام والتنمية القومية، ترجمة، أديب يوسف (القاهرة، دار الثقافة)، ص ٢٠٧
- (٢٠٦) مختار، صلاح الدين (١٣٧٦ هـ) تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها (بيروت، دار الحياة)، ص ١٣
- (٢٠٧) Wanta, Wayne, (2003) Agenda setting and international news: media influence on public perceptions of foreign nations, paper submitted to AEJMC, Kansas, USA.
- (٢٠٨) مراد، عزت (١٤٢٣هـ) المملكة العربية السعودية ومكافحة الإرهاب، مرجع سابق، ص ١٩٦.
- (٢٠٩) زرنوقة، صلاح سالم (٢٠٠٢) الخليج وأحداث الحادي عشر من سبتمبر، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٤٨، أبريل ٢٠٠٢
- (٢١٠). صحيفة الرياض عدد ١٣٠١٧ تاريخ ٢٢ / ١٢ / ١٤٢٤ هـ
- (٢١١) القرني، علي (٢٠٠٧م) صورة المملكة العربية السعودية في الصحافة البريطانية بعد الحادي عشر من سبتمبر (مركز بحوث كلية الآداب، جامعة الملك سعود)، ص ٣٢
- (٢١٢) الأشعل، عبد الله (٢٠٠٢) تطوير الجهود القانونية الدولية لمكافحة الإرهاب (مجلة السياسة الدولية، العدد ١٤٩، يوليو)، ص ٢٢
- (٢١٣) اليوسف، عبدالله (١٤٢٦هـ) التطرف والإرهاب في المملكة العربية السعودية (مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، الرياض)، ص ٨
- (٢١٤) اليوسف، عبدالله (١٤٢٥هـ) وقفات مع التجربة السعودية في مقاومة الإرهاب، (جامعة أم القرى، حملة مكافحة الإرهاب)، ص ٣
- (٢١٥) اليوسف، عبدالله (١٤٢٥هـ) الأنساق الاجتماعية، مرجع سابق، ص ١٨٠: ١٨٣
- (٢١٦) الجفري، عصام (١٤٢٥هـ) الإرهاب: الأسباب والعلاج، (مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، الفترة من ١-٣ ربيع الأول)، ص ٢١
- (٢١٧) اليوسف، عبدالله (٢٠٠٥) التطرف والإرهاب في المملكة العربية السعودية (مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، الرياض)، ص ٩
- (٢١٨) اليوسف، عبدالله (١٤٢٦هـ) دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، (مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض -)، ص ٢٥
- (٢١٩) اليوسف، عبدالله (١٤٢٦هـ) التطرف والإرهاب في المملكة العربية السعودية (مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، الرياض)، ص ٦

- (٢٢٠) الزهراني، سعيد (١٤٢٥هـ) **جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب** (مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض)، ص ٣٤: ٥٥
- (٢٢١) الهواري، محمد (١٤٢٥هـ) **الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج** (مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، الفترة من ١-٣ ربيع الأول -)، ص ٤٢
- (٢٢٢) أبو قورة، خليل (١٩٩٦م) **سيكولوجية العدوان** (الهيئة العامة لقصور الثقافة، مكتبة الشباب، القاهرة)، ٦٣
- (٢٢٣) الداغر، مجدي (٢٠١٣) **استخدام الإعلاميين لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات** (المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، العدد ٦٤ مارس)، ص ٤: ١٢
- (٢٢٤) الشطي، إسماعيل (٢٠٠٢) **تحديات إستراتيجية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر** (بيروت، مجلة المستقبل العربي، سبتمبر).
- (٢٢٥) الكندري، يعقوب، (٢٠٠١). **علاقة شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت** (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلد ١٧، عدد ١) ص ١: ٤٥.
- (٢٢٦) شوقي، إبراهيم (٢٠٠٢). **الاتجاهات نحو الحاسب الآلي: دراسة مقارنة حسب الجنس ومتغيرات أخرى** (مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٢٠٠٢، مجلد ٣٠، عدد ٢) ص ٢٨٥-٣١٦.
- (٢٢٧) فاضل، سيف. (٢٠٠٤). **الإرهاب من المنظور النفسي**. الحوار المتمدن. العدد ٨٥٥. www.alhewar.org
- (٢٢٨) القضاة، محمد. (٢٠٠٧). **التربية الوقائية في عصر الإرهاب**، (كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن)، ص ٣
- (٢٢٩) علي، سامي عبد القوي (١٩٩٤). **رؤية عينة من الشباب لظاهرة الإرهاب** (مجلة جامعة النجاح، نابلس، السنة ٨، العدد ٣١).
- (٢٣٠) عبد القادر، رسمية (٢٠٠٨) **رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الإرهاب** (مؤتمر «الإرهاب في العصر الرقمي» جامعة الحسين بن طلال الدولي عمان، الأردن في الفترة من ١٠-١٢/٧/٢٠٠٨)، ٢١
- (٢٣١) الطريف، فهاد، (٢٠٠٦)، **اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب**: (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية)، ص ١٢٣
- (٢٣٢) الثقفي، محمد (١٤٢٥هـ) **الدور الأمني للمسجد** (ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض من ٢١/٢ حتى ٢٤/٢)

ملاحق الدراسة

- ١- بوسترات دعائي للجهة الإعلامية الإسلامية العالمية - أحد فروع (تنظيم القاعدة) :
- ٢- بيان تأسيس قناة صوت الخلافة الإسلامية على الإنترنت.
- ٣- برامج قناة صوت الخلافة الإسلامية على الإنترنت.
- ٤- مخرجات فروض الدراسة.

١- بؤسترات دعائي للجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية - أحد فروع (تنظيم القاعدة) :



٢- بيان تأسيس قناة صوت الخلافة الإسلامية على الإنترنت



الجهة الإعلامية الإسلامية العالمية

صوت الخلافة الإسلامية

بيان انضمام قناة الفردوس المرئية إلى صوت الخلافة تحت لواء الجهة الإعلامية الإسلامية العالمية

الحمد لله الذي قَبَضَ لهذا الدين رجالاً قال عنهم المصطفى صلى الله عليه وسلم : لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله، والصلاة والسلام على البشير النذير .. الذي جاهد لرفع لواء الدين حتى أتاه اليقين ، أما بعد ..

فيا إخوة التوحيد في كل مكان .. ها نحن نرفق إليكم بشري تملأ قلوب الموحدين بالبشر .. ونغيظ العدا وصاحب كل شر ، ها هم لله ممن خندق قلوبهم ألماً مما آل إليه حال الأمة .. يجمعون على عمل إعلامي كبير .. لدعم أهل الثغور .. ونشر نتيجة جهادهم .. وتعريف الناس بمنهجهم .. ونفي الشبهات عنهم .. ها هم إخوانكم في "شبكة الفردوس الجهادية" يلتفون بأحبابهم في "الجهة الإعلامية الإسلامية العالمية" فليتم السبل .. وتعاوض الجهود .. في توحد مشهود .. نعلن انضمام "قناة الفردوس المرئية" إلى "قناة صوت الخلافة" باسم :



سائلين المولى جلّ وعلا أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يؤتي أكمله .. وينتج ثمره .. فأبشروا وبشروا بإخوة التوحيد

والله أكبر

"وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ"



٣- برامج قناة صوت الخلافة الإسلامية على الإنترنت



جدول برامج قناة صوت الخلافة

للفترة من (١٤-٢٧) صفر ١٤٢٨ هـ

GMT 8:00	GMT 7:00	GMT 6:00	GMT ٥:٠٠
السبت والأحد (١٤-١٥ صفر)			
١- إحياء سنن السابقين (شورى المجاهدين) ٢- مختارات عمليات جهادية في العراق	١- كلمة الشيخ أسامة بعد ثلاثة أشهر من الحرب ٢- أناشيد مرتبة	١- مختارات عمليات جهادية في العراق ٢- أناشيد مرتبة	١- أناشيد مرتبة ٢- صواعق الفلوجة (الحشيش الإسلامي)
الاثنين والثلاثاء (١٦-١٧ صفر)			
١- أناشيد مرتبة ٢- مختارات عمليات جهادية في العراق	١- السيف البتار في نجر شرايين الكفار (أنصار السنة)	١- أناشيد مرتبة ٢- مختارات عمليات جهادية في الشيشان	١- مختارات عمليات جهادية في الشيشان ٢- نجر بول جونسون (الجزيرة)
الأربعاء والخميس (١٨-١٩ صفر)			
١- مختارات عمليات جهادية في أفغانستان ٢- حليم الروس ٣	١- أناشيد مرتبة ٢- أسد الراغبين أبو أنس الشامي رحمه الله.	١- غزوة سرية جدّة (الجزيرة). ٢- مختارات عمليات جهادية في العراق	١- مختارات عمليات جهادية (العراق). ٢- الحلقة ٨+٧ من حلقات الدعوة العالمية للمقاومة الإسلامية للشيخ أبو مصعب السوري

٤- مخرجات فروض الدراسة

مخرجات الفرض الأول

Symmetric Measures

Approx. Sig.	Value		
,000	736	Contingency Coefficient	Nominal by Nominal
	420	N of Valid Cases	

مخرجات الفرض الثاني

Symmetric Measures

Approx. Sig.	Value		
,211	,117	Contingency Coefficient	Nominal by Nominal
	420	N of Valid Cases	

مخرجات الفرض الثالث

Symmetric Measures

Approx. Sig.	Value		
194	002,	Contingency Coefficient	Nominal by Nominal
	440	N of Valid Cases	

مخرجات الفرض الرابع

Symmetric Measures

Approx. Sig.	Value		
,978	,010	Contingency Coefficient	Nominal by Nominal
	420	N of Valid Cases	

مخرجات الفرض الخامس

Symmetric Measures

Approx. Sig.	Value		
,000	,699	Contingency Coefficient	Nominal by Nominal
	420	N of Valid Cases	

أبرز تحولات تنظيم الدولة الإرهابي (داعش) منذ نشأته وحتى مطلع ٢٠١٦:

م	السنة	الحدث - الواقعة
١-	٢٠٠٣	أسس أبو بكر البغدادي جماعة تحارب قوات التحالف الدولي بعد الحرب في العراق، وفي فبراير ٢٠٠٤ تم اعتقال البغدادي وترحيله لسجن بوكا ولقائه بقيادات بعثية ومتشددين .
٢-	٢٠٠٦	أسس أبو مصعب الزرقاوي تنظيم القاعدة في العراق، وانضمام خلية أبو بكر البغدادي لتنظيم القاعدة .
٣-	٢٠١٠	أبو بكر البغدادي يتولى زعامة الجماعة في العراق، بعد مقتل أبو أيوب المصري في غارة أمريكية عراقية.
٤-	٢٠١٢	قيام تنظيم داعش بإطلاق «مؤسسة الحياة» للإنتاج الإعلامي التي تستهدف الجمهور الغربي وتوزع منتجاتها بعدة لغات منها الإنجليزية والألمانية والفرنسية والروسية وغيرها.
٥-	٢٠١٣	أنشأ تنظيم «داعش» وكالة إعلام «اعتصام»، التي تقوم على إنتاج وتوزيع محتوى التنظيم باللغة العربية، ويتضمن المحتوى الصور الترويجية، وأشرطة الفيديو والتسجيلات الصوتية للتنظيم وغيرها.
٦-	٢٠١٣	تم الإعلان عن تغيير اسم التنظيم من «الدولة الإسلامية في العراق» إلى «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام» .
٧-	٢٠١٣	تنظيم داعش يسيطر على الفلوجة بعد استهدافها بهجمات انتحارية لتحرير السجناء.
٨-	٢٠١٤	تنظيم داعش يسيطر على مدينة الرقة ويتجه نحو الموصل ويسيطر عليها .
٩-	٢٠١٤	تنظيم «القاعدة» يعلن رفضه دعم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وأكد أنها ليست فرعاً من أفرع القاعدة .
١٠-	٢٠١٤	تنظيم داعش يعلن «الخلافة»، لما سماه «الدولة الإسلامية» والبغدادي ينصب نفسه خليفة للمسلمين.

١١-	٢٠١٤	الولايات المتحدة الأمريكية، تقوم بشن غارات ضد داعش في العراق وتقتل العشرات منهم.
١٢-	٢٠١٤	ظهور محمد موازي أو ما يعرف بـ«جون السفاح» وقتله الصحفي «جيمس فولي» في شريط فيديو.
١٣-	٢٠١٤	تنظيم داعش يشن هجوماً على بلدة كوباني في سوريا.
١٤-	٢٠١٤	الإعلان عن تحالف عربي ضد داعش يضم الأردن والبحرين والسعودية والإمارات وقطر.
١٥-	٢٠١٤	وكالة «الفرقان» تصدر فيلماً وثائقياً يحمل اسم «رنين السيوف»، على شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، يضم مشاهد من العمليات الإرهابية التي نفذها تنظيم داعش داخل العراق وخارجها.
١٦-	٢٠١٤	امتلاك تنظيم «داعش» مجموعة وسائط إعلامية أخرى منها «الفرات» التي تخصص في إنتاج المواد الإعلامية لروسيا عبر تويتر، والفيسبوك وغيرها، وهي تبث بانتظام، وتقوم على عرض نشاط التنظيم في القوقاز.
١٧-	٢٠١٤	إعلان الداعية نادر أبو خالد «نادر ميدوتوف»، بجمهورية داغستان الولاء «للدولة الإسلامية» والانضمام إليها.
١٨-	٢٠١٤	تنظيم داعش يطلق صفحة على «تويتر» تحمل اسم «القطط في الدولة الإسلامية».
١٩-	٢٠١٤	تنظيم داعش يصدر مجلة «دابق» تصدر في ٨٠ صفحة باللغة الإنجليزية، وتغطي عمليات التنظيم عبر صفحاتها، وتحظى المجلة بحرفية عالية في التصميم والإخراج، أو في المادة التحريرية التي تشبه صحيفة التايمز الإنجليزية.
٢٠-	٢٠١٤	أبو بكر البغدادي يقبل بيعة تنظيمات مسلحة في ليبيا، الانضمام لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

٢٠١٤	٢١-	تنظيم داعش ينتج فيلم «صليل السيوف» و«صليل الصوارم» بتقنية حديثة لنشر أفكار التنظيم وبث الرعب في نفوس الناس، وجذب المزيد من الجهاديين في العالم العربي والعالم.
٢٠١٤	٢٢-	تنظيم داعش يعلن عن إذاعة جديدة تُبث في الموصل تسمى إذاعة «البيان» مختصة بقراءة بيانات التنظيم وتعليماته.
	٢٣-	تنظيم داعش يطلق موقع «الفرات» لنشر أخبار ثوار العشائر العراقية التي تدعم التنظيم وتؤيده في المحافظات السنية.
٢٠١٤	٢٤-	تنظيم داعش يطلق مجلة «دابق» الإلكترونية التي تصل إلى مؤيديه عبر الإيميل في أوروبا وأمريكا.
٢٠١٤	٢٥-	تنظيم القاعدة يعلن عن سينما خاصة بـ«داعش» تقوم على عرض الأفلام القصيرة على شاشة عرض في المراكز الثقافية الموجودة في المناطق التي تقع تحت سيطرة التنظيم.
٢٠١٥	٢٦-	أعلنت جماعة بيت المقدس الموالية للتنظيم مسؤوليتها عن التفجيرات التي قتلت ٢٤ جندياً و٦ ضباط شرطة و١٤ مدنياً في شبة جزيرة سيناء.
٢٠١٥	٢٧-	تنظيم داعش ينشر شريط فيديو يظهر فيه إعدام الرهينة الياباني الصحفي كينجي جوتو ذبحاً.
٢٠١٥	٢٨-	تنظيم داعش يعلن مسؤوليته عن قتل ٢٢ شخصاً في أحد المتاحف داخل «تونس».
٢٠١٥	٢٩-	تنظيم داعش يتبنى هجوماً انتحارياً على مسجد للشيعية في اليمن أسفر عن مقتل ١٣٠ شخصاً.
٢٠١٥	٣٠-	تنظيم داعش يعلن عن مقتل ١٣ شخصاً في تفجيرات متزامنة لنقاط أمنية في العريش .
٢٠١٥	٣١-	تنظيم داعش يعلن عن قيامه بقتل ١٢ فرداً في ٣ هجمات منفصلة على قوات الأمن المصرية في سيناء .

٣٢-	٢٠١٥	تنظيم داعش يتبنى هجوماً انتحارياً على مسجد للشيعية في السعودية ومقتل ٢١ شخصاً ويصيب أكثر من ١٠٠ آخرين.
٣٣-	٢٠١٥	قام التنظيم بقتل العشرات في هجمات متزامنة على نقاط عسكرية في الشيخ زوايد، في حين أوضح الجيش المصري عبر المتحدث العسكري أنه قتل ١٠٠ منهم في تصديه لتلك الهجمات.
٣٤-	٢٠١٥	تنظيم داعش يبث شريط فيديو يعرض مقاتلين ناطقين بالفرنسية، وفي الفيديو يحذر أحد المسلحين الأوروبيين قائلاً: «بعون الله، سنأتي إلى أوروبا، وسوف نخترق فرنسا، ألمانيا، سويسرا، والولايات المتحدة».
٣٥-	٢٠١٥	هجوم على مجلة تشارلي إيبدو، والقاعدة في اليمن تعلن مسؤوليتها عن الحادث وبيعها لداعش .
٣٦-	٢٠١٥	داعش يبث شريط فيديو يصور فيه عملية تصفية للطيار الأردني معاذ الكساسبة.
٣٧-	٢٠١٥	بوكو حرام تعلن بيعتها للبغدادي وتنظيم داعش.
٣٨-	٢٠١٥	جماعة بيت المقدس في سيناء بمصر تعلن البيعة للبغدادي وتعلن سيناء إمارة إسلامية.
٣٩-	٢٠١٥	داعش يسيطر على مدينة تدمر ويدمر آثارها.
٤٠-	٢٠١٥	داعش يعلن مسؤوليته عن هجوم سوسة بعد الهجوم على متحف باردو.
٤١-	٢٠١٥	روسيا تتدخل في الحرب في سوريا دعماً للرئيس بشار الأسد ضد الفصائل المسلحة وداعش.
٤٢-	٢٠١٥	داعش يستهدف أنقرة بتفجيرين انتحاريين ومقتل أكثر من ١٠٠ شخص.
٤٣-	٢٠١٥	تنظيم داعش يعلن عن تحطم طائرة ركاب روسية فوق سيناء عليها ٢٢٤ راكباً ويعلن مسؤوليته عن الحادثة.

٤٤-	٢٠١٥	داعش يعلن مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين في معقل حزب الله في بيروت، ومقتل أكثر من ١٣٠ شخصاً.
٤٥-	٢٠١٥	داعش يعلن مسؤوليته عن تفجيرات مقر «حزب الله» اللبناني، وأودى بحياة ٤٣ شخصاً.
٤٦-	٢٠١٦	داعش يعلن عن ثلاثة تفجيرات انتحارية نفذها في العاصمة البلجيكية بروكسل، وسقوط نحو ٣٤ قتيلاً على الأقل بعد أن استهدف مطار العاصمة ومحطة قطارات، وعدد من المدن الأوربية.
٤٧-	٢٠١٦	داعش يعلن عن تفجيرات بوسط العاصمة التركية أنقرة، ما أدى إلى مقتل ٢٨ شخصاً وجرح ٦١ آخرين
٤٨-	٢٠١٦	داعش يعلن عن تفجير نفذه انتحاري من أصل سوري من تنظيم داعش أوقع ١٥ قتيلاً وعشرات الجرحى في تركيا، غالبيتهم من السائحين الألمان.

The study reached several findings, which are the importance of social media among Saudi university students, which contributed greatly to the knowledge of the dangers of terrorism by in 83.09% it also contributed to some extent in their knowledge of the dangers of terrorism at a rate of 12.14% which means that the ratio is mostly of the respondents confirmed that they contributed to the knowledge of the dangers of terrorism and positive social networks, where he contributed to the rejection of the Saudi university students and increase their feelings against terrorism. Violence and extremism scored 58.34%, while the contribution came to a certain extent by 32.62% which means that they have contributed in the case of general opposition to the Saudi university students of the phenomenon and its consequences. When exposed to social networks about the events of terrorism they believe that terrorism is a Western industry, as the - US rose by 28.17% and that the events of September 2001 were the main reason for the aggravation in the various countries of the world by 26.87% and the acts of terrorism reflect no religion or faith by 21.74% while the claim that terrorism is an Islamic or Arab phenomenon, lowered 95.5% from the Saudi university students.

key words: social media- terrorism - Terrorist organizations- Saudi youth

The Role of the New Media in Shaping the Knowledge and Attitudes University Students towards the Phenomenon of Terrorism on the Internet: A Field Study

Abstract

The study deals with the role of the new media in its various forms of electronic newspapers, news sites, portals of information, communication networks, blogs and forums, etc., in the formation of knowledge and trends of Saudi university students about the phenomenon of terrorism on the Internet. It also aims to raise awareness of the seriousness of the electronic environment increasing the media terrorist groups and this is understood by the majority of young Saudis who oppose terrorism on the ground level or through the virtual world in light of the increasing number of social networking sites and forums, which call for violence and terrorism on the Internet. These forums some of the youth in many countries of the world to engage about this thought radical and subversive groups and cross-mails and Tweets led by professionals from the terrorist organizations in the management of websites.

The study aims to identify the role of the media and the new tools of media in shaping the knowledge and attitudes of the youth in Saudi universities towards the phenomenon of terrorism on the internet. The application of methodology on three universities in the Kingdom of Saudi Arabia is the (Imam University in Riyadh, King Abdul Aziz in Jeddah, King Khaled in Abha) and a sample of about 420 words, and therefore the importance of the study discussing vital of topic touches the lives of people of the world, especially since the phenomenon of terrorism has become a dark reality, which effects the daily life of Arab and non-Arab societies, and particularly after what is known as Arab Spring.

The Author :

Dr. Magdy Mohamed Abdel Gawad Eldagher

- PhD in Mass Communication May 2005 - Faculty of Arts - Mansoura University.

- A Lecturer of the technology of Mass Communication - Faculty of Arts - Mansoura University, Egypt and the College of Adwa and Media at the University of Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh.

Publications:

A. Books:

- 1 - **Press and Issues of Muslim Minorities in the World** (3 parts) (Cairo: Dar trendy, 2009).
- 2 - **Civilizational Conflict between the East and the West after 2001** (Cairo. Modern house in Mansoura, 2009).
- 3 - **The Situation of Muslim Minorities in the World** (Cairo: Dar meet for printing and publishing Mansoura, 2005).
- 4 - **Electronic Computer Technology in the Field of Journalism** (Mansoura University, 2005).
- 5 - **Digital Printing Technology** (Mansoura University, 2005).
- 6 - **Art of Electronis Editorials** (Mansoura University, 2006).
- 7 - **Layout in the Arab press** (Mansoura University, 2008).

B. Researches:

- 1 - "Islamic Satellite and Issues of Muslim Minorities" (Kuwait University , 2011).
- 2 - "Media Discourse and the Issues of the Middle East", University of Jordan, 2007.
- 3 - International Conference at the University of Sharjah about idenity and Arab satellite channels, 2007.
- 4 - Islamic Conference of the Association of Universities for sustainable development in the work, 2008.
- 5 - "Informing Muslim Minorities", Faculty of Science, University of Minya, 2008.
- 6 - "Saudi Arabia's Efforts in the Service of Islamic Issues", Islamic University, 2010.
- 7 - "Religious controversy", Moroccan University's School of Arts 23 to 25 February, 2011.
- 8 - "New Media and the Phenomenton of Voluntary work", Umm AI-Quea University, 2012 Saudi Arabia.
- 9 - "The Media and the Phenomenon of Terror" thd Islami University Medina, 2012.
- 10 - "Religious and Political Tolerance in the Arab Media", Qabos University, 2012.
- 11 - "Saudi: Media Uses of to Social Networking" - Malaysia, 2012.

Monograph 453

**The Role of New Media in Shaping Knowledge
and Attitudes of University Students towards the
Phenomenon of Terrorism on the Internet:
A Field Study**

**Dr. Magdy Mohamed Abdel Gawad Eldagher
Faculty of Arts - Mansoura University
Egypt**

عزيزي القارئ:

يسر أسرة تحرير حويات الآداب والعلوم الاجتماعية أن ترحب بكم وتتقدم لكم بأطيب التحيات، شاكرين لكم سلفاً تعاونكم من أجل تطوير الحويات؛ وذلك من خلال إجاباتكم عن هذه الأسئلة:

- ١ - العمر: سنة
- ٢ - الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- ٣ - بلد الإقامة: ☐ الكويت ☐ خارج الكويت (اذكر)
- ٤ - التعليم:
- ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐
- ٥ - طبيعة المهنة:
- أكاديمي ☐ إداري ☐ مهني ☐ أخرى (وانكرها) ... ☐
- ٦ - مواضيعك المفضلة:
- أدبية ولغوية ☐ سياسية ☐ اجتماعية ونفسية ☐
- تاريخية ☐ ثقافية ☐ أخرى (وانكرها) ... ☐
- ٧ - كيف تحصل على الحويات؟
- شراء ☐ اشتراكاً ☐ استعارة ☐
- ٨ - هل تصلك الحويات في الوقت المناسب؟ ☐ نعم ☐ لا
- ٩ - رأيك في حجم الحويات؟
- كبير ☐ متوسط ☐ صغير ☐
- ١٠ - كيف ترى موضوعات الحويات؟
- متنوعة ☐ غير متنوعة ☐
- ١١ - ما الطابع العام للحويات من وجهة نظرك؟
- لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐
- ١٢ - هل تقرأ الحويات بانتظام؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٣ - هل تقرأ الحويات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٤ - هل تقرأ الحويات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٥ - هل تحتفظ بالحويات بعد قراءتها؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٦ - اقتراحاتك لتطوير الحويات وتطوير خدماتها للقارئ:

.....

.....

.....



حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
ص. ب: 17370 الخالدية
الكويت 72454
دولة الكويت

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

المجلة العربية للعلوم الإدارية



Arab Journal of Administrative Sciences

رئيس التحرير: أ. د. آدم غازي العتيبي

- صدر العدد الأول في نوفمبر ١٩٩٣ .
- First issue, November 1993.
- علمية محكمة تعنى بنشر البحوث الأصلية في مجال العلوم الإدارية.
- Refereed journal publishing original research in Administrative Sciences.
- تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت ثلاثة إصدارات سنوياً (يناير - مايو - سبتمبر).
- Published by Academic Publication Council, Kuwait University, 3 issues a year (January, May, September).
- تسهم في تطوير الفكر الإداري واختبار الممارسات الإدارية وإثرائها.
- Contributes to developing and enriching administrative thinking and practices.
- مسجلة في قواعد البيانات العالمية.
- Listed in several international databases.
- تخضع للتقييم الأكاديمي الخارجي.
- Reviewed periodically by international referees for high academic standards.

الاشتراكات

الكويت: 3 دنائير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات - الدول العربية: 4 دنائير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات
الدول الأجنبية: 15 دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت ص.ب: 28558 الصفاة 13146 - دولة الكويت
هاتف: (965) 24827317 - أو 4734 / 4416 / (965) 24984415 - فاكس: (965) 24817028
E-mail: ajas@ku.edu.kw - Web Site: <http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajas>

المجلة التربوية



مجلة فصلية، تخصصية، محكمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: أ. د. عبدالله محمد الشيخ



نُشَر:

البحوث التربوية المحكمة

مراجعات الكتب التربوية الحديثة

محاضر الحوار التربوي

التقارير عن المؤتمرات التربوية

وملخصات الرسائل الجامعية

❖ تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.

❖ تنشر لأستاذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.

في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.

في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص.ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955

الكويت هاتف: ٣٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٣٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٣٤٨٣٧٧٩٤

E-mail: joe@ku.edu.kw

إصدار شهري

«تصدر مؤقتاً كل ثلاثة أشهر»

نعرض بشؤون الأنظمة والمحاماة



أهداف المجلة :

- * طرح ومعالجة شتى قضايا العصر ذات الطابع الشرعي والقانوني مع التركيز على إبراز الفقه الإسلامي وتبيان تميزه وشموليته في معالجة تلك القضايا .
- * أن تكون ساحة إعلامية لنوي الإختصاص الشرعي والقانوني يقدمون من خلالها البحوث والدراسات ، فضلاً عن التحقيقات الصحفية المتميزة ذات العلاقة .
- * نشر الوعي بأهمية المحاماة ، وحاجة الناس إليها والتأكيد على أن المحاماة علم ، وفن ، ورسالة .

دعوة للمشاركة :

- * يسر «المحامي» دعوتكم للمساهمة عبر صفحاتها في كل الشؤون الشرعية والقانونية من بحوث ودراسات ومقالات أو تحقيقات .
- * تقدم المجلة مكافأة عن المقالات والمواضيع التي تقبلها للنشر .

رئيس التحرير :

المحامي / طارق المزني

سكرتير التحرير :

حسين العسكر

مسؤول إشتراكات :

خالد يسر

الهيئة الاستشارية :

فضيلة الشيخ / عبد الله البسام

فضيلة الشيخ / مصطفى الزرقا

فضيلة الشيخ / سعد البريك

سعادة الدكتور / سعود الدريب

سعادة الأستاذ / عبدالله السبهان

سعادة الدكتور / عبدالفتاح خضر

سعادة المستشار / أحمد منير فهمي

الاشتراكات: المملكة العربية السعودية : ١٠٠ ريال في السنة (للأفراد والمؤسسات)

الدول الأخرى : ٢٧ دولار أمريكي (للأفراد والمؤسسات)

تدفع الاشتراكات باسم المجلة ، بشيك مسحوب على أحد المصارف السعودية أو بتحويل مصرفي باسم رئيس التحرير : حساب رقم ٥٦٤٩/١ - شركة الراجحي المصرفية للاستثمار - الرياض - فرع الروضة .

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير : ص . ب ٦٨٧٤ الرياض (١١٤٥٢)

هاتف : ٤٦٥٢٧٢٥ (٩٦٦١) / فاكس : ٤٦١٣١٥٢ (٩٦٦١)

مَجَلَّةُ الشَّرِيعَةِ وَالْأَسْأَلِ الْإِسْلَامِيِّ

فَصْلِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ مَجْلِسِ النُّشْرِ الْعِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ الْكُوَيْتِ
تُعْنَى بِالْبَحْثِ وَالدراسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: **فهد بن سعد (الرسيري)**

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤ هـ - أبريل ١٩٨٤ م

- * تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
- * تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوى شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
- * تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
- * تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص ب ١٧٤٢٣ الخالدية 72455 الكويت هاتف: ٢٤٨١٢٥٠٤ - ٢٤٩٨٤٧٢٣ - ٢٤٩٨٨٠٩٥ فاكس: ٢٤٨١٠٤٣٤

العنوان الإلكتروني: E-mail - jsis@ku.edu.kw - الاشتراكات - هاتف: ٢٤٩٨٦٠٦١ - 1029 - 8908 issn:

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: <http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS>

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى: دار المنظومة www.mandumah.com

تفهرس المجلة وملخصاتها ونصوصها في قواعد البيانات والمعلومات التالية: EBSCO Publishing Products

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية



مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
صدر العدد الأول منها في يناير عام 1975م

رئيس التحرير

د. عبدالله رمضان الكندري

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون
منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف علوم البحث والدراسة .

ومن أبوابها

- البحوث العربية.
- البحوث الإنجليزية.
- عرض الكتب ومراجعتها .
- البيبلوجرافيا العربية.
- البيبلوجرافيا الإنجليزية.
- ملخصات الرسائل الجامعية:
- (ماجستير - دكتوراه).
- التقارير : مؤتمرات - ندوات

الاشتراكات

ترسل قيمة الاشتراك مقدماً بشيك لأمر - جامعة الكويت
مسحوب على أحد المصارف الكويتية

داخل دولة الكويت : للأفراد : 3 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول العربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول الغير عربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً

توجه جميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

ص.ب: 17073 الخالدية - الرمز البريدي: 72451 الكويت

تلفون: 24984067 - 24984066 - 24833215 +965 - فاكس: 24833705 +965

E-mail: jgaps@ku.edu.kw - <http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps>

تفهرس المجلة وملخصاتها ونصوصها في قواعد البيانات والمعلومات التالية:

EBSCO Publishing Products

www.mandumah.com دار المنظومة

الرقم الدولي للمجلة: 0254 - 4288 ISSN



لجنة التأليف والتعريب والنشر



جامعة الكويت مجلس النشر العلمي

تشكلت لجنة التأليف والتعريب
والنشر - التابعة لمجلس النشر
العلمي بجامعة الكويت
في عام 1976 م .

* أهداف اللجنة :

- 1- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت .
- 2- إشراف المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية .
- 3- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف الرئيسية التي انعقد عليها الإجماع العربي .

* مهام اللجنة :

طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية والكتب الجامعية (Text Book) . و المترجمة لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها علي نفقة الجامعة . وراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الاختصاصات في الكليات الجامعية .

توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي :

لجنة التأليف والتعريب والنشر / جامعة الكويت

ص.ب : 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت

تلفون : 4843185 / فاكس : 4843185

البريد الإلكتروني : kuc01.kuniv.edu.kw @atape

مجلة فصلية أكاديمية

محكمة تعنى بنشر البحوث

والدراسات القانونية والشرعية

مجلة الحقوق



تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير

الدكتور/ فيصل عبدالله الكندري



صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية	
٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً	الأفراد
١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً	المؤسسات



توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:

مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت

تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣

E.mail: jol@ku.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت <http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol>

ISSN 1029 - 6069



التعاون Attaawun

رئيس التحرير
الدكتور مرزوق بشير مرزوق

صدر العدد الأول

في ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ — يناير ١٩٨٦ م

— تقبل الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة المباشرة بقضايا دول
مجلس التعاون في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية
والإعلامية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية .

— تشمل على بحث أو دراسة رئيسية إضافة إلى الأبواب الثابتة الأخرى تحت
عنوان : بحوث — آراء ووجهات نظر / تقارير / وثائق / عرض كتب /
يوميات مجلس التعاون / جيلوغرافيا مجلس التعاون / إحصاءات مجلس التعاون

يحررها نخبة من الباحثين والمختصين
يمنح المشاركون مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاصة بالمجلة

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير — مجلة التعاون

ص . ب : ٧١٥٣ — الرياض : ١١٤٦٢

هاتف : ٤٨٨٠٤١٢ (٩٦٦١)

فاكس : ٤٨٢٩١٠٩ (٩٦٦١)

Email : attaawun@gcc-sg.org

KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE

An International Journal of the Kuwait University

ISSN 2307 - 4108

A refereed Journal publishes original research in various fields of Basic and Applied Sciences and also Computer Sciences. The Journal is published three times a year by the Academic Publication Council (APC) Kuwait University.

The Journal is indexed and abstracted by major publishing houses such as Chemical Abstract, Science Citation Index Expanded, Mathematical Reviews, SCOPUS, zbMATH, Current Contents, Mathematics Abstract, Microbiological Abstracts, Directory of Open Access Journals (DOAJ) etc.

Annual Subscription

Inside Kuwait:	3 KD 15 KD	for individuals. for establishments
Arab Countries:	4 KD 15 KD	for Individuals. for establishments
Other Countries:	15 US\$ 60 US\$	for Individuals. for establishments

Index to KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE is available from the Academic Publication Council, Kuwait University.

All Correspondence and Manuscripts directed to:
Professor Mohammad Afzal, Editor-in-Chief
P.O.Box 17225, Khaldiya 72453, KUWAIT
Tel: (+965) 2481 6261, 2498 4414, 2498 4625, 2498 4456.
Fax: (+965) 2484 6725

E-mail: kjs@ku.edu.kw
Website: <http://journals.ku.edu.kw/kjs>

The Journal is now Printed and bounded in the STATE OF KUWAIT by the Al-Khat Printing Press Company. P. O. Box: 26992 Safat 13130 Kuwait
Tel.: (+965) 24844545 Fax: (+965) 24844949
(Email: info@alkhatpress.com)

The Publications of The Academic Publication Council

Journal of the Social Sciences 1973, Kuwait	Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Publication Committee 1976, Journal of Law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab	Journal for the Humanities 1981, The Educational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991.
---	---	--

Advisory Board

Prof. Basil Hatim

American University - Sharjah
United Arab Emirates

Prof. Mona Baker

Manchester University

Prof. Ibrahim Al-Sa'afin

Department of Arabic Language and
Literature - Jordan University

**Prof. Abdul Qader Al-Fasi
Al - Fehri**

Department of Arabic Language and
Literature - Mohamed V University

Prof. Ismail S. Muqlad

Department of Political Science
Assiout University

**Prof. Imam Abdul Fattah
Imam**

Department of Philosophy
Ain - Shams University

**Prof. Hamdi Hasan Abul-
Enein**

Dean, Faculty of Mass Communication
Misr International University

**Prof. Mohammed M. I.
Al-Dib**

Department of Geography
Ain - Shams University

**Prof. Mahmoud Al-Sayed
Abul-Nil**

Department of Psychology
Ain - Shams University

Editorial Board

Prof. Jamal B. Al-Qinai
Editor - in - Chief

Prof. Sahfeeq Al-Ghabra
Department of Political Sciences

Prof. Ahmed Al-Hawarry
Department of Arabic Language and
Literature

Prof. Oayed Al-Meshaan
Department of Psychology

Dr. Hussain A. Bo-Abbass
Department of Arabic Language and
Literature

Dr. Menawer B. Al-Raghy
Department of Mass Communication

Prof. Abdullah M. Al-Hajery
Department of History

Maha Ibrahim Al-Mas'ad
Acting Editor

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

ISSUED by THE Academic Publication Council - KUWAIT UNIVERSITY

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT
PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELE-
VANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE
VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTIES OF
ARTS AND SOCIAL SCIENCES:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES:

- Department of Arabic Language and Literature.
- Department of English Language and Literature.
- Department of History.
- Department of Philosophy.
- Department of Mass Communication

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES.

- Department of Sociology and Social Work
- Department of Geography
- Department of Psychology
- Department of Political Science

Volume 36, 2016

RATES

- Kuwait: K.D 0.500 Bahrain: BD 1 Qatar: RQ 10
 Emirates: DH 10 Saudi Arabia: RS 10 Oman: RO 1
 Cost per issue in Arab Countries: Equivalent to one US dollar
 Cost per issue in other Countries: Equivalent to three US dollars

Subscription for 12 Monographs

Subscription Period	Subscription Type	Kuwait	Arab Countries	Foreign Countries
1 Year	Individuals	4 K.D	6 K.D	22 \$
	Institutions	22 K.D	22 K.D	90 \$
2 Years	Individuals	7 K.D	10 K.D	37 \$
	Institutions	37 K.D	37 K.D	150 \$
3 Years	Individuals	10 K.D	14 K.D	52 \$
	Institutions	52 K.D	52 K.D	210 \$
4 Years	Individuals	13 K.D	18 K.D	67 \$
	Institutions	67 K.D	67 K.D	270 \$

All correspondence and enquiries must be addressed to:

Editor

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

P.O Box 17370 El-Khaldiah - KUWAIT 72454

Tel: 24830256 - Fax: 24830256

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyat al-Adab

E-mail: aass@ku.edu.kw

<http://Pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/>

Full texts are available at:

EBSCO Publishing Products

Dar Al Mandumah: www.mandumah.com

The Publications of The Academic Publication Council

Journal of the Social Sciences 1975, Authorship Translation for the Humanities 1981, The	Journal of the Social Sciences 1975, Authorship Translation for the Humanities 1981, The
1973, Kuwait Journal of and Publication Committee Educational Journal 1983,	1973, Kuwait Journal of and Publication Committee Educational Journal 1983,
Science and Engineering 1974, 1976, Journal of Law 1977, Journal of Sharia and Islamic	Science and Engineering 1974, 1976, Journal of Law 1977, Journal of Sharia and Islamic
Journal of the Gulf and Annals of the Arts and Social Studies 1983, Arab Journal of	Journal of the Gulf and Annals of the Arts and Social Studies 1983, Arab Journal of
Arabian Peninsula Studies Sciences 1980, Arab Journal Administrative Sciences 1991.	Arabian Peninsula Studies Sciences 1980, Arab Journal Administrative Sciences 1991.

ثمن العدد

- الكويت: ٥٠٠ فلس البحرين: دينار واحد قطر: ١٠ ريالات
 الإمارات: ١٠ دراهم السعودية: ١٠ ريالات عمان: ريال واحد
 ثمن النسخة في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً
 ثمن النسخة في الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات

الاشتراك السنوي لعدد (١٢) رسالة

سنوات الاشتراك	نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
سنة واحدة	أفراد	٤ دنانير	٦ دنانير	٢٢ دولاراً
	مؤسسات	٢٢ ديناراً	٢٢ ديناراً	٩٠ دولاراً
سنتين	أفراد	٧ دنانير	١٠ دنانير	٣٧ دولاراً
	مؤسسات	٣٧ ديناراً	٣٧ ديناراً	١٥٠ دولاراً
٣ سنوات	أفراد	١٠ دنانير	١٤ ديناراً	٥٢ دولاراً
	مؤسسات	٥٣ ديناراً	٥٢ ديناراً	٢١٠ دولاراً
٤ سنوات	أفراد	١٣ ديناراً	١٨ ديناراً	٦٧ دولاراً
	مؤسسات	٦٧ ديناراً	٦٧ ديناراً	٢٧٠ دولاراً

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى

توجه إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص. ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الكويت: 72454 - ت: ٢٤٨٣٠٢٥٦ - فاكس ٢٤٨٣٠٢٥٦

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyat al-Adab

E-mail: aass@ku.edu.kw

<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/>

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:

EBSCO Publishing Products

دار المنظومة: www.mandumah.com

إصدارات مجلس النشر العلمي

مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣، مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم	مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣، مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم
--	--